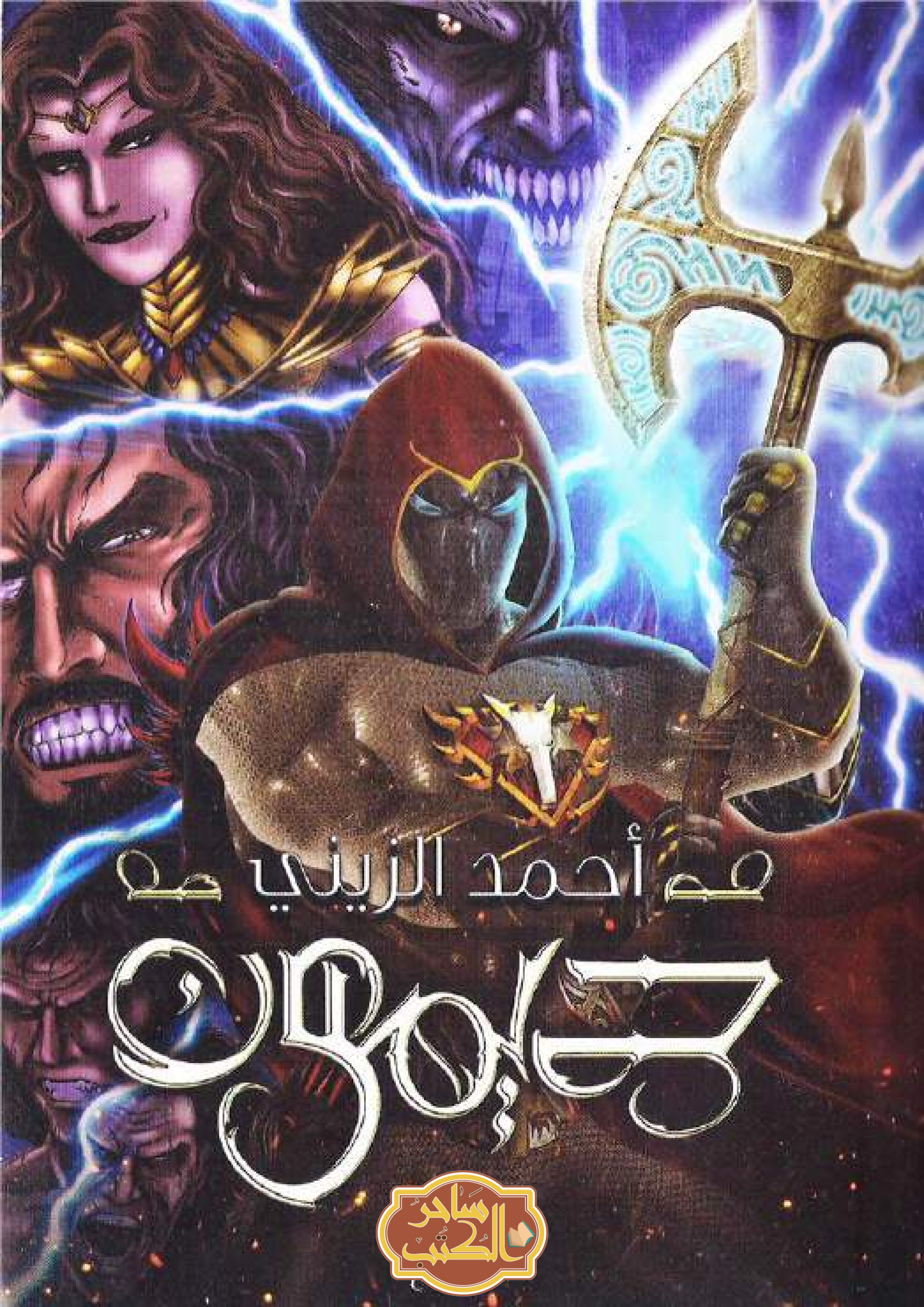

أحمد الزيني
ساحر الكتب



لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا



لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com



ديمون

أحمد يحيى الزيني



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



إهداء

إلى من ابتعد جسده لتبقى روحه، إلى من جاء بقبس من ضوء القراءة ليشق ظلامًا ويبقى إرثه لجيل كامل، إلى من جعل الشباب يقرأون..

الدكتور أحمد خالد توفيق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com





للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



صحراء الطائف، المملكة العربية السعودية، عام 1959 م

اللون الأصفر منتشر بكل مكان.. إنها الصحراء برمالها الصفراء ولا شيء سوى الصحراء.. الشمس الحارقة تلقي بأشعتها على تلك الرمال الذهبية كخير كاشف على عدم وجود أثر لأي مخلوقٍ حي، بعض النسمات تحاول كسر جمودِ تلكِ الحرارة، لكن سرعان ما تتغلبِ عليها حرارة الشمس فتتوارى خجلا معلنةً عن انتصار جفاف الشمس تاركةً الساحة لها ولحرارتها لتعبث بالصحراء كما تشاء.

من حين لآخر تجد ذلك المخلوق الصغير من فصيلة السحالي، والذي لا تكاد تراه بعدَ أن اتخذ من اللون الذهبي لجلده غطاءً له، تتعجب من هذا الأمر، فممَ يختف هذا المخلوق وتلك الصحراء لم يخطها سواه؟!

بزاوية أخرى تراه، ذلك البشري بظله وهو يسير وسط الصحراء، تتساءل عن سَبب وجود شخص ما وسط تلك الصحراء وشمسها، شاب بمنتصف العشرينات من العمر، يّعبث مع أغنامه بتلك المنطقة ليرعاها معتمدًا على عصاه، وباليد الأخرى يمسك بحماره ليسير بجانبه راعيًا للأغنام، لكن أي مخلوقٍ عاقل يأتي بالأغنام لرعيها بتلك المنطقة؟!

تقترب منه لتنظر إليه، حينها ترى العرق يغمره، العرق يقطر من جميع جنبات وجهه، فيسير باحثا عن ظلال يحتمي بها، حينها تشعر بها تلك السحلية لتتوارى بالرمال هناك ممن عبث براحتها لتأخذ حينها من الرمال مسكنًا. يسير وبجانبه حماره ومن أمامه يسير قطيعه، يسير قطيعه أمامه دون إشارةٍ منه كما لو كان يعلم مقصده، ليبدو أنه يحفظ عن ظهر قلب تلك الصحَراء كما لو كانت مدينةً مأهولة، يستطيع منها تبين اتجاهاتها وتضاريسها، وليست صحراءً لا يميزها سوى اللون الأصفر والشمس الحارقة.

سار بحماره وأمامه القطيع ما يقارب الثلاثين دقيقة، تشعرَ حينها أن سيره بلا نهاية ثم لا تلبث أن تجد ذلك الوادي الجبلي الفسيح، وادٍ صخري يتوسط تلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الصحراء، أعطت الجبال له بعض الظلال من خلالها، ليتجه مرافقنا إلى إحدى جنباته قبل أن يتخذ مكانًا له بين عدة صخور ليجلس، وقد ترك حماره يتحرك كيفما شاء ومن حوله تحركت معازه بحثًا عن بعض من خشاش الأرض وما يؤكل، أما هو فقد جلس يلتقط أنفاسه وهو يخرج زجاجة ماء بدت متسخة لكنه لم يبالِ لهذا الأمر، جسّها فوجدها ساخنة فلم يهتم أيضًا بحرارتها تلك، وبدأ بتجرع الماء في نهم وقطرات العرق تغمره قبل أن يُنهي نصفها، ليجلس وهو يلهث من الحرارة ويخرج بعضًا من رطب التمر ويلوكها بتلذذٍ وهو ينظر لثروته الصغيرة أمامه وهي تبحث عن طعامها هنا وهناك.

كان يراقب معازه وقد وجد بعضها بضعًا من نباتات صغيرة وقد نبتت بين شقوق الوادي، وكانت تلك الأسعد حظا أما الأخرىَ فمنها من ظلت تبحث دون أن تجد شيئًا، وسيستمر البحث إلى ما يقارب الغروب ليعود بهم من حيث أتى.

كان يتابع ماشيته أمامه إلى أن وجد إحداها وقد بدأت بالنقر فوق قطعة من الرمال لتبدأ بالحفر بقدمها بشدة. ظل يتابع الأمر مندهشًا، فعلى الرغم من خبرته الطويلة في تربية الماشية، إلا أن ما أقدمت عليه تلك الماعز أثار انتباهه، فتركها متابعًا دون مقاطعتها وهي لا تزال تعبث بأقدامها في الرمال أمامه.

شك في البداية أن تكون بذلك الوادي بئرٌ من الماء، فالحيوانات لديها تلك الغريزة التي تشعر من خلالها بالماء والطعام عند وجودهما حتى ولو كانا بعيدين، يعود الأمر لحاسة الشم لديها أو حاسة أخرى لا يعلمها البشر. لذا فالأقرب لما تفعله أن يكون ما وجدته هو بئر من الماء العذب وتريد أن ترتوي.

لكن لم يلبث أن تحطمت توقعاته وهو يرى تلك الماعز وقد بدأت في الإمساك بقطعة من قماش بالية بأسنانها وتجذبها خارج الحفرة، لكن بدا كما لو كان الجزء الأكبر من تلك القطعة لا يزال مدفونًا تحت الأرض.

تحرك باتجاه تلك الماعز وما اكتشفته لينهرها فتبتعد عن ذلك الموقع قبل أن تذهب بجانب القطيع، ويبدأ هو في إمساك قطعة القماش تلك ويتحسسها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



محاولًا جذبها خارج الرمال.

حاول الجذب عدة مرات فلم يوفق، بدت كما لو كانت القطعة تحمل شيئًا أكثر ثقلًا ولن يُستخرج إلا بالحفر، فعقد العزم وبدأ بيديه المشقوقتين الحفر في الرمال بقوة لإشباع فضوله واكتشاف ما تحتويه تلك القطعة القماشية.

بدا الأمر كما لو كان لا نهاية له، لم يشعر بالوقت وهو يمضي، وحتى ماشيته لم يهتم بها، كان يحفر وتلك الحفرة تتسع أكثر وأكثر، وبجانبه بدأ تل من الرمال يعلو، شعر لبعض الوقت باليأس وتردد حينها في أن يتوقف، لكنه ينظر للقطعة القماشية وما أنجزه من الحفر فيُحدث نفسه بأن الأمر بات قريبًا ويعاود الحفر مرة أخرى.

مر وقت ليس بالقصير لتصطدم يداه بقطعة حديدية جافة محاطة بتلك القطعة القماشية ويزداد حماسه في أن يُنهي ما بدأه، حتى انتهى ليجد أمامه امتداد تلك القطعة القماشية مستويًا على سطح أكثر صلابة وبدا كما لو كان غطاءً لصندوقٍ ضخم.

بدأ بتمزيق القطعة القماشية حتى انتهى ليجد صندوقًا نحاسيًا مزخرفًا، بدا بديعًا للغاية وقد لمع سطحه بشدة تحت ضوء الشمس، والذي أصاب عينيه فأبعد بيده ذلك الضوء قبل أن يبدأ بجذبه لخارج الحفرة.

كان الصندوق ضخمًا للغاية وقد احتاج مجهودًا كبيرًا منه لإخراجه بالكامل، لينتهي منه قبل أن يجلس بجانبه وهو يلهث ملتقطا أنفاسه، فيعتدل ويبدأ بالنظر إلى كنزه الذي وجده.

لدهشته كان الصندوق في حالة تتجاوز الامتياز، على الرغم من أنه قد بدا أنه مدفون منذ مئات السنوات، ومن الوارد أن تكون آلاف السنوات، إلا أن الصندوق كان مدهشًا، آية في الجمال، دقة في العمل والحفر على النحاس.

تحسس الصندوق بيده وهو يحدث نفسه بسعادة قائلًا:

- إذا كان الصندوق ذاته يساوي ثروة، فما الذي يحتويه ذلك الصندوق؟

بدأ بفتح الصندوق بيده وهو ينتظر أن يرى بضعًا من قطع الذهب أو بضعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تماثيل أثرية، دائمًا ما كان يسمع تلك الحكايات حول من وجد كنزًا مدفونًا من الآثار أو من الذهب، لم يكن يصدق أيًا منها، لكنه الآن وبفضل ماعز من ماشيته قد أصبح مثل أحدهم، وستتبدل به الحال مثلما تبدلت بالكثيرين بعدما وجدوا كنوزهم. كان يفكر فيما ينتظره وهو يفتح ذلك الصندوق ليصطدم بما وجده، لم يكن ينتظره الذهب والفضة أو حتى قطع الأحجار الصغيرة المنحوتة المسماة بالتماثيل، بل ما وجده كان قطعًا من القماش الحمراء والسوداء وقد فصلت لتشكل بزة غريبة الشكل، أبعدها فوجد كتابًا بدا غريب الشكل بجانب أحد الخواتم من حجر بدا كالعقيق، وقلادة يتدلى منها شيء أشبه بسن أحد الحيوانات وقد بدت أنها كناب ذئب أو ثعلب، وبالنهاية وجد تلك الفأس، فأس ثقيلة حتى أنه لم يستطع رفعها بيدٍ واحدة بالبداية ليستخدم كلتا يديه حتى يستطيع الإمساك بها بين يديه.

أمسك بالفأس قبل أن يحدث نفسه قائلًا:

- هكذا دائمًا قدري، حتى عندما أجد كنزًا لا يكون سوى بضع أوراق وقطعة قماشية، وهذا!

نظر إلى الفأس وقد حملت زخارفًا وبعض أرقام وحروف مجهولة له بدت كالطلاسم وقد أعطت رونقًا لتلك الفأس، ليقول مُستطردًا:

- لكن على كل حال، يكفي براعة صانعي ذلك الصندوق وهذه الفأس، حيث يساوي كل منهما ثورة صغيرة.

قالها ليبدأ بوضع ما وجده بالصندوق مرةً أخري ويجمع ماشيته من حوله، ووضع الصندوق فوق ظهر حماره والذي بدا ثقيلا ومهلكا له. فابتسم وحدث حماره مداعبًا له:

- أعلم أن الصندوق ثقيل، لكن أعدك بوجبة دسمة عند عودتنا إلى المنزل.

قالها قبل أن يبدأ بالسير بجانب حماره ومن أمامه قطيعه، وقد تداعى قرص الشمس بالأفق معلنًا عن بداية الغروب.

وهناك بأعلى تلك التلة كان هو الآخر يقف، شخص ملثم الوجه قد وقف على جواده ليتابع بنظره خادم الصندوق الجديد وراه يبتعد شيئًا فشيئًا حتى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



اختفى تمامًا، فشد ساعده على جواده لينطلق به من أعلى التبة بعدما اطمأن على الصندوق وما به.

اليوم واليوم فقط بدأ عهد جديد للأرض، وبدأ انتظار ظهور المعلم الأول لها مجددًا.

*****

في المساء بقرية صغيرة بوادي بجيلة قرب الطائف:

جلس ذلك الشاب بغرفته وقد أوقد المصباح الكيروسيني بعد أن أغلق الباب، ليجلس بجانب ذلك الكنز الصغير الذي وجده وهو لا يعلم ما قد يفعله به، لقد استطاع أن يدلف به إلى المنزل دون أن يراه أي من والديه، وحتى والدته قد رفض أن يُلبي نداءها الخاص بالغداء لأول مرة لانشغاله بهذا الصندوق، لكن ها هو أمامه لا يعلم ما الذي قد يفعله به.

فتح الصندوق ليبدأ النظر في تلك الفأس وتلك البزة قبل أن تمسك يده ذلك الكتاب وهو يتفحصه ليبدأ بفتح أول صفحاته مبتسمًا ومحدثًا ذاته:

- يبدو أنني في اتجاه أن أشكر والديَّ على اهتمام كل منهما بتعليمي القراءة والكتابة.

بدأ بقراءة أولى أوراق ذلك الكتب وقد طغى اللون الأصفر على ورقه وبعض الورقات قد بدت متهالكة، لذا فقدِ أمسكها بحرص وهو يبدأ بقراءة ما جاء بصدر الورقة الأولى وقد جذبه ما كُتب بمقدمة ذلك الكتاب..

"ما بين يديك هو التاريخ الحقيقي، هو طريقك نحو المعرفة السليمة، هو تاريخ أرضك وهويتها تكمن في تاريخ شخص واحد فقط"

"عندما تبدأ بقراءته تأكد أنك قد تركت ظلمات الجهل خلفك، وشرعت في أن تبحر بسفينتك ببحر المعرفة الحقيقية"

"لتصدق ما به أو لا تصدق، لكن عليك أن تعلم أن ما به هو الحقيقة والحقيقة وحدها دون سواها، حقيقة قد سطرها ودوّنها شخصٌ واحد على مر العصور، شخص قبع بالظلام وسيظل به، أنقذ الأرض والبشرية جمعاء من ظلامها الأكبر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وستظل مهمته ممتدة إلى نهاية الزمان"

"شخصٌ منح الأرض فرصتها الثانية والثالثة بعد حربيها النوويتين من قبل بداية التاريخ، شخص كان رسولًا للسلام بظلام الليل الدائم، يحمل رسالته على مر العصور بالظلال دون سأم أو كلل"

"بين يديك تاريخ الأرض والبشرية يقبع في أربعة حروف: "ديمون"

حرك رأسه وهو يتعجب مما قرأ ليبدأ بقراءة الصفحة التالية وقد كُتب فيها:

"تتساءل عما بين يديك، فتأكد أنك ممن كُتب لهم أن يكونوا خير الحافظين لرسالة بدأت منذ بدء الخليقة، ستكون أنت الحافظ لرسالة "ديمون"، حافظ البشرية الأول ومعلمها، تتساءل عمن أنا فاترك هذا جانبًا، أنا مثلك كنت حافظًا لتلك الأمانة لكن لم يأتِ مالكها ليأخذها مني بعد، لذا فقد انتقلت لك الآن فإن لم تجد مالكها فاحفظها لدى من يليك حتى يأتي راعيها وتأتي ساعة الاختيار"

"تتساءل عن كيفية معرفة صاحب تلك الرسالة بأن ما يملكه لديك، لا تتعجب فأنا كنت مثلك سألت نفسي ذات الأسئلة حتى وجدت الإجابة، ما لديك من أشياء هي من ستختار مالكها، فاعلم أنه عند ساعة الاختيار واليقين ستذهب تلك الأشياء في النهاية لمن تؤول له، فقط قم أنت بحفظها له، احفظ أمانتك جيدًا"

"ولأنك راعي الأمانة وحافظها، فقد وجب عليّ أن أكتب تاريخها وتاريخ صاحبها، هذا الكتاب هو ترجمة للغات عدة منها ما قد بدأ منذ بداية الخلق إلى أن وصلت بين يدي لأكتبها لك باللغة العربية، بعد أن دفنت الصندوق ومحتوياته بأرض الحجاز، لذا فالحافظ الجديد سيكون عربيًا وقد وجب أن تعلم تاريخ سيد الأرض"

"سأبدأ معك تاريخ "ديمون" ورحلته عبر العصور، سأبدأ معك منذ المعلم الأول ولأنتهي بدوره في الحرب العالمية الثانية، اترك ما بيدك يا صديقي ولنبدأ معًا رحلتنا بمعرفة سيد الأرض ومعلمها الأول"

"لنبدأ معًا تاريخ "ديمون" ..."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



جلجامش - أنكيدو - أوروك
ملحمة جلجامش

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



للحياة، ليس حياة البشر فحسب، بل حيوات بدأت وانقرضت على سطح ذلك الكوكب المعمر، حكمة الخالق أن تكونَ تلك الذرة الكونية الممثلة في الأرض بحجمها ذلك الذي يقارب ذرة غبار عند قياسها بغيرها من الكواكب الأخرى هي ما تحتوي على سر الحياة.

قد تكون هناك حيوات أخرى وكواكب أخرى مأهولة بالسكان لكننا لا نعلمها، محيط علمنا هو ذلك الكوكب فقط ولا زلنا نحاول بقدر المستطاع أن نعلم ما حولنا، تساءل الإنسان بعدما علم علوم الفضاء الحديثة، هل هناك حيوات أخرى على كواكب أخرى؟ هل هناك حضارات عاقلة وُجدت بكواكب أخرى ولا نعلمها؟

لكن لمَ لم يتساءل عما أمامه، عما إذا وُجدت حضارات عاقلة لم يعلمها، حضارات بلغت من التقدم والرقي والازدهار ما لم يخطر على عقل إنسان أو يتخيله، خاصة وأن هناك العديد من الشواهد التي تشير إلى هذا، الألواح والحضارة السومرية وتقدمها وعلمها بأبحاث الفضاء قبل آلاف السنوات من الآن، ما نكتشفه الآن ويعد حديثًا لنا سبق وأن اكتشفته أمم قبلًا تؤكد من ذلك، وهناك أطلنتس الغارقة، وهناك حاضرة المايا، كهوف تاسيلي، الحضارة المصرية بكل أسرارها، إلخ.

التاريخ ليس ما قد علمته أو ما قد دوِّن لك، هناك تاريخٌ آخر قد مُحي واندثر، وإن كانت بعض الشواهد لا زالت تشير إليه وأنت لا تزال تتغاضى عنها.

ما أؤكده لك في كتابي هذا أن التاريخ يقسمه قسمان تتخللهما بعض الأحداث المؤثرة ما بين الحرب النووية الأولى في الحضارات وما بين الطوفان الأعظم، حدث كلاهما فانقسم التاريخ إلى حقبتين، حقبة دُونت ونُقلت إليك، وحقبة أخرى لم تُدون ولم تعلم عنها إلا القليل وهي في الحقيقة تحتوي على الكثير والكثير جدًا.

في هذا الأمر سأحدثك بسيرة شخص ما ارتبط تاريخًا وسيظل مرتبطًا بكافة الحضارات، حمل تاريخ الأرض وحمايتها على عاتقه منذ قديم الأزل، ولا يزال يعمل على ذلك دون أن تعلم أنت بهذا الأمر. سنبدأ التاريخ الباكر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لأولى الحضارات وولادة "ديمون" رويدًا رويدًا، سنبدأ تاريخ عهد الحضارة السومرية و"مردوخ" نبيًا قبل أن يصبح إلهًا.

*****

أوروك..

تلك المدينة التي لم تُذكر بالتاريخ لتعد ثاني المدن من بعد بابل القريبة، والتي تم بناؤها ولم تُعرف ومُحيت سجلاتها التاريخية..

أوروك ثاني المدن المسورة بتاريخ البشر، تلك المدن التي اجتمع البشر بها من بعد خلقهم..

لا نعلم من أنشأ المدينة، البعض يقول إن "مهلاييل" أنشأها كما أنشأ بابل، لكن الأمر غير معلوم..

هنا تعلم الإنسان النشأة الأولى والحياة، وتعلم عبادة رب آدم الجد الأكبر لنا، ومن بعده "ود" و"شيث" قبل أن تمر الأعوام والسنوات لينسى الإنسان رويدًا رويدًا أمر وجود الخالق، نسي وجود الله وأصبحت الحياة مطلق الآمال حينها.

لم يعد الاهتمام سوى بالتكاثر والمأكل والمشرب، عمَّر الإنسان وامتدت حياته على الأرض لآلاف الأعوام لتعطه فكرة الخلود والألوهية، لكن لم يكن يلبث في أن يصطدم بوفاته وأجله وصعود روحه إلى السماء حتى ولو كان ذلك بعد حين.

كان الأمر لا يختلف كثيرًا عما كان في البلدة المجاورة بابل، فجميعهم نسوا أمر الخالق وظلت حياتهم احتفالًا صاخبًا واختلاطا جنسيًا بين الرجال والنساء دون تمييز.

نسي بنو الإنسان من خلقهم فأنساهم أنفسهم، نسوا عدوهم الأكبر "إبليس"، كانوا يسمعون عنه الكثير دون أن تراه أعينهم، التاريخ أخبرهم أنه من تسبب في هبوط الجد الأكبر لهم "آدم"، إلا أن ذلك كان في البداية، ثم شيئًا فشيئًا أصبح الأمر من الأساطير، لا وجود حقيقي لـ"آدم" كأب لجميع البشر ولا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



يوجد كائن يسمى بالشيطان وهو العدو الأكبر للإنسان.

اعتادوا على تلك الحياة..

نتيجة وجوده بالبيئة المغلقة لمدينتي أوروك وبابل، لم يكتشف ويرى الإنسان سوى نفسه حينها وتلك الكائنات الأخرى المصاحبة له كالحيوانات، أصبح الأمر محرمًا دون إذنٍ قادم من حاكم أوروكٍ الشخصي، نتج هذا الأمر بعد توالِ الاختفاءات ممن خرجوا من المدينة سابقًا، ووجود أجسادهم وقد سُلخت لحومها منهم كسلخ الدواب، جاء هذا الأمر مصاحبًا لتلك الأخبار التي تواترت عن وجود بعض المخلوقات التي تسكن الجبال ذوي ملامح كريهة، البعض تحدث عن كائنات أسطورية من نار تعيش بالخارج، والبعض الآخر جاء بأخبار عن وجود ما يشبه الإنسان لكنه أقصر قامة وأغلظ خلقة.

كان سكان أوروك يسمعون فقط دون تأكيد شيئًا فشيئًا حتى أصبح الخروج من المدينة محرمًا تمامًا، ومن يخرج لا يُسمح له بالدخول إليها مرة أخرى.

نسي السكان أمر الخالق والشيطان والصراع الأبدي معهما، البعض بل القليل كان يتساءل عن كيفية خلقهم لكنهم لم يلبثوا سوى أن ينسوا ما تساءلوا عنه بالاندماج في حياتهم اليومية حتى جاء ذلك اليوم.

الليل قد أمسى، الاحتفال المعتاد بوسط مدينة أوروك قد بدأ، الاختلاط والمضاجعة العلنية للجميع قد بدأت، السماء الصافية قبل أن تمر السحب أعلى المدينة، سحبٌ كثيفة لم يهتم بها أحد في البداية قبل أن تبدأ بإطلاق وابلٍ من كرات النار الصغيرة، كرات نار بدت كما لو أنها قد جاءت من جهنم ذاتها، ليهرع الجميع ويركض هنا وهناك، البعض عارٍ منهم فهو لم يكمل ما بدأه من مضاجعة، والآخرين التقطوا ما نالت أياديهم من ملابس ليستروا بها عوراتهم، ظل الأمر مستمرًا لتحترق بعض جنبات المدينة، وحتى حاكم المدينة الذي وقف وسطِ حراسه يحاول تهدئة السكان ركض عندما اشتد الأمر، بدت تلك الليلة ليلة من جحيم لن ينتهي، قبل أن تبدأ تلك الكائنات بالهبوط من تلك الغمامة.

أجناسٌ أخرى غير بشرية ظهرت فجأة في سماء بابل، أجناس لم يرها أهل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أوروك من قبل عليها، ظهرت لتحلق بالسماء مطالبةً الشعب بالخضوع لهم كآلهة. كان الأمر أسطوريًا، كائنات أخرى لم يرها أيا منهم قط تهبط من أعلى لتعلن ألوهيتها، كائنات بدت عملاقة، بعضها كان جميلًا حسن المظهر والآخر كان بغيضًا غليظًا، يُحلقون بالسماء بروية قبل أن يهبطوا بهدوء لمنتصف بابل ليأمروا الشعب بأن يسجدوا احترامًا وتقديرًا لهم، وأن من يُخالف هذا الأمر سينال عذابًا حتى يتمنى لو أنه قد مات قبل أن يعصي آلهته.

بدت تلك الآلهة عملاقة ويزيد طول أقصرهم عن الخمسة أمتار، عمالقة يقفون أمام الشعب يطلبون منه الاعتراف بمن خلقهم.

كان أول المتقدمين هو حاكم أوروك، تقدم حتى صار تحت أقدام تلك الآلهة ليركع أمامهم في خنوع طالبًا العفو والصفح عنه وعن جميع السكان، فهم لم يعرفوا إلهًا قط ولم يروا تجسيدًا لهذه الآلهة من قبل.

حينها تقدم أحد القادمين من السماء وبدا ككبيرهم، خطى مبتسمًا تجاه حاكم أوروك ليقف أمامه قائلًا بصوتٍ غليظ:

- تم العفو والسماح، نعلم ما قلته ونصدق به، لم ترونا من قبل ولم تلتقوا بأحدنا، لكن اعلموا أننا آلهتكم، ومن قام بخلقكم، نحن أحن عليكم من بين ذاك الذي بين ضلوعكم، لذا عفونا عنكم وقررنا أن تلتقوا بنا، فأما أنا فأنا "أنو" إله السماء وكبير الآلهة جمعاء، أنا رب تلك الآلهة وربكم جميعًا.

قالها قبل أن يشير إلى أخرى حسناء ليقول:

- وأما تلك فهي "أينانا" (عشتار) إلهة السماء والحب، وهي سيدة السماء وتعتبر إلهة الحب والجمال والقتال، وهي ابنة الإله "أنو" وحبيبة الإله "تموز" إله الخصب والرعي، وهو المختص بزراعتكم ورعيكم وغذائكم، وأما ذاك فهو الإله "إينكي" إله الماء والحكمة، وذلك هو "أنليل" إله الهواء، وهو ابن الإله "أنو" وشقيق الإلهة "أينانا"، وهذا هو الإله "إرا" إله الوباء والحرب، وذلك هو الإله "أوتو" إله الشمس، وهو ابن الإلهة "أينانا"، وهذا الإله "شكان" إله الحيوانات والوحوش، والذي يتربص بالمخادعين عند دعوتنا ليلًا ويقوم بأكلهم ويقف على حراسته المردة والجن، وهذا الإله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"سين" إله القمر ومركز عبادته، وذلك هو الإله "نركال" إله العالم السفلي والجحيم السومري، والمتمم لأعمال الإله "شكان"، أما هذه فهي "لبيتوم" إلهة الطابوق واللبن، والبنّاء "شسكون" هو المختص ببناء مدنكم ومنازلكم، أما تلك فهي الإلهة "نيسون" ابنتنا.

كانت "نيسون" هي الأقرب إليّ كبشر منهم جميعًا، فطولها يكاد أن يكون مقاربًا لنا ويزيد عن المترين بقليل، جمالها أخاذ حقًا لكن ببشرة تميل إلى اللون الأبيض الثلجي أعطتها رونقًا خاصًا.

انتهى من تقديم الآلهة والجميع ما بين ركّعٍ وسجود قبل أن يطلق ذراعيه بجانبيه قائلًا:

- رحمتنا سبقت غضبنا، رحمتنا شملتكم جميعًا، ستعيدون بناء حضارتكم مرة أخرى على أساسٍ ديني، نأمركم ببناء المعابد وتقديم القرابين، تذكروا أن لديكم آلهة تحميكمٌ وقت الحاجة، وستعذبكم وقت الحاجة الأخرى، ستتعدد الآلهة ونحن من حضرنا فقط لنعلن عن أنفسنا لكم، فلتنتشر المعابد بأرجاء مدينتكم ليعم الخير على أوروك وبابل، ولينل وعيدنا وعذابنا كل مخالف لعبادتنا.

قالها قبل أن تصعد الآلهة للسماء بعد أن أعلنت عن تواجدها وظهورها.

*****

مئات الأعوام مرت من بعد ذلك الظهور والحال قد تبدلت، ليس بالكثير، فالمجون هو ذاته، والحياة هي ذاتها، لكن الأمر صار يُمارس بالمعابد تحت تقديم القرابين.

تعددت المعابد بمدينة أوروك وتعددت القرابين المقدمة، أحيانًا كانت تُقدم زراعية عند الحاجة لخصوبة الأراضي، وفي أحيانٍ أخرى تُقدم حيوانية وذلك عند الحاجة للثروة الحيوانية، لكن الأمر الدائمٌ كان تقديم القرابين البشرية، ثلاث من أجمل الفتيات تقدم كل عام لـ"أنو" إله السماء، تسيل دماؤها ليظل أب السماء حانيًا على رعيته من البشر.

تكاثر البشر بمدينة أوروك، كان التكاثر أحد أوامر الآلهة، فالتكاثر يعني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



خضوعً أكثر وقرابين أكثر تُقدم، وعلى الرغم من التكاثر المتزايد بشدة للبشر في ذلك الوقت، إلا أن السكان ظلوا يعلمون بعضهم البعض، حتى أنه في حالة تواجد أي غريب من مدينة بابل سواء لزيارة تجارية أو رسول من حاكمها كان يُعرف بمجرد النظر إلى وجهه.

لكن على الرغم من هذا لم يلاحظ أي من سكان أوروك تلك الجميلة الحسناء وقد تلفح وجهها بتلك القطعة القماشية، فقد كانت تتردد بين كل حين وآخر بهذا الجبل الموجود على مقربة من مدينة أوروك والتي لم تكن سوى الإلهة "نيسون" ابنة الإله الأعظم "أنو" إله السماء.

"نيسون" راعية البشر وحلقة التواصل بين الوصل وبقية الآلهة، لم تكن تعلم أنها ستهيم حبًا بذلك البشري "لوغال باندا" والذي كان راعيًا للأغنام، عشقته وهامت حبًا به عندما تضرع إلى معبدها ذات يوم طالبًا منها التوسط لدى الإله "تموز" إله الخصوبة لكي يزدهر إنتاج مزارعه، لم تكن تعلم أنها ستقع بغرام ذلك البشري قبل أن تبدأ بطلب لقائه منفردًا تحت لواء استجابتها لتضرعه.

تعددت اللقاءات بذلك الكهف من الجبل على حدود أوروك، بالبداية كان الأمر ذو حواجز بين الإلهة وبين البشري، قبل أن تُزال الحواجز ويقع الأمر المحرم فيتضاجعا، وينتج عن تلك المضاجعة حملها بطفل ثلثيه إله وثلثه بشر.

بالبداية لم تكن تعلم ذلك، لم يحدث تزاوج بين جنسهم وبين الجنس البشري من قبل، لذا لم تكن تعلم نتيجة ذلك التجاوز أي مخلوق سيكون هو.

لم يكن أحد من البشر يعلم بهويتهم، لكنها كانت تعلم حقيقتهم، فهم ليسوا آلهة، ولم يكونوا آلهةً من قبل، هي تعلم أن سيدهم "إبليس" قد أمر بتجسيدهم على تلك الهيئة ليكونوا آلهة لهؤلاء البشر، لقد وعد "إبليس" بأن يغويهم أجمعين، وتلك هي البداية، أن يكون هناك آلهة من الجان، حينها سيبتعدون عن إلههم الحق وسيقع مراد سيدهم بالأرض، حربٌ ضروس بدأها بمحاولة عودته لحكم الأرض قبل أن يتصدى له "مهلاييل"، والآن سيحكمها حكم الإله عن طريقهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لم تكن تعلم ما عليها فعله، فسوف تلد عما قريب، وإن علم "أنو" أو "إبليس" سيكون مبلغ حلمها بأن تُقتل دون عذاب.

حينها اقترحت على "لوغال" الهروب، في البداية استنكر الأمر، لكنه تفهم ما تريد، فوجود ابن يحمل صفات الآلهة والبشر أمر لن تسمح به الآلهة.

هربا حتى وضعت الابن وأطلقت عليه "جلجامش"، وقد سُرَّ وبشَّ به "لوغال"، خطط لحياة الابن كثيرًا هو وزوجته، لم يكن يريد من هذا العالم سوى سعادتهما، لكن الأمر لم يسرِ كما خُطط له.

علم الشيطان الأكبر بمكان تلك الأسرة، فأرسل جنوده من الآلهة لهم، ليتم قتل الأب "لوغال" مع الأم "نيسون" والتمثيل بجثتهما، وتم تعليقهما جثتين عاريتين أمام سكان مدينة أوروك.

أما الابن "جلجامش"، فرأت الآلهة أنه لا يزال إلهًا مثلهم حتى وإن سرى بدمائه دمٌ بشري، لذا أبعدت حاكم أوروك عن منصبه ونُصِّبت الابن "جلجامش" حاكما على مدينة أوروك، ليشب الابن وسط ملذات الأرض ما بينه كونه حاكمًا وتقديس البشر له كإله، لتمر الأعوام ويصبح "جلجامش" شابًا طاغيًا فاسدًا في الحكم يتلذذ بقتل وتعذيب البشر كافة، قبل أن يحدث الأمر الذي تبدلت من خلاله أحوال مدينة أوروك و"جلجامش".

رسول آخر من السماء..

لكنه ليس مبعوثًا من الشيطان الأكبر أو من "أنو"..

بل رسول من عالم آخر!

*****

المدينة الهادئة بعد منتصف الليل..

عمل من عمل، ومارس البغاء من مارس، وقُدمت القرابين ممن يتطلع للعفو من الآلهة، والآن السكون يطبق على المدينة التي لا تزال تتزين بجسد الإلهة "نيسون" المعلقة على وتد بمقدمة المدينة، فيما تأكل جسد "لوغال"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وتحلل.

الصمت المطبق على المدينة برعاية آلهة الشيطان الأكبر، فيما بالخارج كانت الصحراء الممتدة على مرمى البصر غير ذلك.

بوادٍ قريب من أوروك كانت السماء تلفظ شيئًا آخر..

سفينة فضاء صغيرة تسطع ببريق أضوائها أعلى ذلك الوادي قبل أن تستقر بهدوءٍ على أرضه.

توقفت السفينة لتخفت أضواؤها قبل أن يخرج ذلك الجسد من خلالها، جسد أشبه بالبشر لكنه مغطى بالكامل بالشعر، بدا أقرب إلى الحيوانات البدائية منه إلى البشر، لكنه يسير على قدمين وليس على أربع.

أخرج ذلك القادم شيئًا من سفينته، كان ذلك الشيء ما هو إلا صندوق ضخم، بدا أن الصندوق ثقيل الوزن قبل أن يضعه على الأرض ويبدأ بالتلاعب بأزرَّة سفينته من الداخل، ثم انتهى وحمل الصندوق وابتعد بهدوء شديد تتبعه إضاءة شديدة من مركبته لتسطع كشمسٍ صغيرة قبل أن تتلاشى مخلفة رمادًا خلفها وكأنها لم تكن.

لم ينظر ذلك القادم لما حدث لسفينته، بل بدا أنه يتوقع حدوثه وينتظره ليكمل طريقه دون أن يبالِ، قبل أن يتخذ موقعًا ما ليبدأ بفتح الصندوق ويستخرج منه أدوات حفر صغيرة ويبدأ بالحفر، وقبل أن يصل لعمق كبير أمسك بالصندوق ليفتحه ويتطلع إلى ما بداخله.

كان بداخل الصندوق عقدًا من الحلي زُين بأحجار ثمينة، كان العقد يفوق تصور أو تصميم أي بشري من دقة الصناعة والحلي المزين بها، ألقى نظرة طويلة له قبل أن يضعه بتلك الحفرة التي قام بصناعتها منذ قليل ثم بدأ بإخراج ما بداخل الصندوق تباعًا، والذي لم يكن سوى بزة رمادية اللون تحمل شعارًا أشبه بالذئب، وفأسًا ثقيلة الوزن مع خاتم مزين بأحد الأحجار كالتي بالعقد وقلادة لنابٍ أشبه بالذئب.

أنهى عمله وبدأ الردم عليهم قبل أن ينتهي ليحمل الصندوق ويسير به مبتعدًا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ثم اتخذ موضعًا آخر وبدأ بالحفر كما فعل بالمرة السابقة، لكن الحفرة التي قام بصناعتها تلك المرة أكثر اتساعًا مما سبقتها، تفحص المحتوياتِ قبل أن يلقي بالصندوق داخل الحفرة، وعندما انتهى تمامًا جلس ملتقطا أنفاسه ليغلبه النوم.

لم يعلم كمٍ من الوقت قد مر إلى أن فتح عينيه ليجد ذلك الشخص الجاثم فوقه ممسكا بعصاه يطلقها على وجهه ليغيب عن الوعي.

*****

قبل عدة ساعات بمدينة أوروك:

كان ذلك الظل يركض ومن خلفه يركض حراس "جلجامش" ليمسكوا به، التهمة لم تكن سوى عدم تقديمه للقرابين في موعدها، لكنه لم يكن يستطيع الإيفاء بطلبات الآلهة، فمن أين له أن يقوم بتقديم القرابين وهو لا يجد قوت يومه، لم يكن هو بمفرده من حدث له هذا الأمر، فكثير من شعب أوروك أصبحوا مثله لا يجدون قوت يومهم، أما الملك "جلجامش" فقد اتخذ من إنتاج أوروك بأكملها متاعًا له وللآلهة ولحراسه، تساءل كثيرون عن هذا الأمر، كيف لآلهة أن تحميهم في مقابل جزية يدفعونها لهم؟! وإن كانوا حقًا مَن خلقوا البشر، فكيف ينتظرون منهم الهبات على هيئة قرابين؟! أليسوا تلك المخلوقات الضعيفة وهم الخالقون؟!

لم يعد بإمكان الكثير الوفاء بتقديم القرابين في موعدها، لذا كان البعض يسرق للوفاء بالقربان، النساء أصبحت تمارس البغي لتستطيع الوفاء هي أيضًا بقرابينها، وحتى المتزوجات منهن ذهبن لممارسة البغاء تحت علم أزواجهن، بل إن بعض الأزواج كانوا يشجعونهم علي ذلك، أن تعيش متصالحًا مع ذاتك في هذا الأمر أفضل من أن تُسجن أو تُصلب على يد جنود "جلجامش"، بل إن البعض من النساء أصبحن يمارسن البغاء بالمعبد مع الكهنة ورجال "جلجامش" تقربًا للآلهة!

أصبحت الجنة نارًا، جنة أوروك القديمة أضحت جحيمًا بعهد "جلجامش"، والقربان هو وسيلة خلاصك، وإن لم تقدم القربان فلن تكون لدى الآلهة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أقرب من ابنتهم "نيسون"، تلك التي مثلوا بها ووُضعت أمام أعين ابنها حاكم المدينة الآن على بوابات أوروك لتعد عبرة لمن لا يعتبر.

كان "جلجامش" يعلم بما يحدث، يعلم ببطش الآلهة بشعبه، لكنه لم يكن يهتم، فقد جاء فقط من أجل أن يكون حارسًا للآلهة، وعينًا لهم تحقق مرادهم بالأرض وليس أمينًا لشعبه.

بالنسبة إليّ لم يعد الأمر هامًا، فكل ما يشغلني هو كيفية التصرف عند موعد تقديم القربان، وحين جاء الوقت لم يعد أمامي سوى الهرب، تركت منزلي ولم أصطحب معي سوى عصاي الخاصة برعي الأغنام لأجد رجال الملك "جلجامش" بانتظاري، ركضت ولا أعلم ما علي فعله، أعلم أن أوروك مدينة محصنة، لكن أمر الخروج دون إذن مسبق لا يزال ساريًا، إن خرجت فلن أعود من سكان أوروك وسأكون بمواجهة المجهول بالخارج وهو ملاذي الوحيد، لكن إن بقيت والرجال من خلفي فسألقى حتفي بالتأكيد على يد "جلجامش" من أجل الآلهة، لذا لم يعد أمامي سوى الخروج وليكن ما يكن.

كانت المسافة بيني وبين رجال "جلجامش" تسمح لي بالاختفاء، اختفيت بجانب إحدى الحوانيت حتى هدأت الأمور تمامًا، لأخرج متجهًا لحوائط أوروك متجاوزًا إياها ومتجهًا إلى الصحراء بالخارج.

الأمر حقًا أثار الرهبة لدي، تلك الصحراء الشاسعة على امتداد البصر مع ظلام الليل جعلني كل منهما أفكر في الرجوع إلى أوروك مرة أخرى وليكن ما يكن، لكني توقفت عندما رأيت تلك الأضواء الساطعة بالسماء قبل أن تختفي بواد ليس ببعيد عن أوروك، كان ذلك المجسم يحمل أضواءً براقة بدت كشمس صغيرة، اتبعتها ركضًا دون أن أبال بمن هم خلفي بحثًا عنها، ركضت كثيرًا حتى وصلت إلى ذلك المكان، لأجد مخلوقًا غريبًا بدا بغيض الشكل بهذا الشعر الكثيف بجسده نائمًا على الأرض.

اقتربت منه حاملًا عصاي لأجثو فوقه قبل أن أجده يفتح عينيه لينظر إليّ، فباغته بضربة على رأسه أسقطته غائبًا عن الوعي مرة أخرى.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لم يكن بالوقت الطويل حتى استيقظ ذلك المخلوق مرة أخرى ليجد نفسه مكبلا، وذلك الغريب الممسك بعصاهٍ يجلس بعيدًا عنه ناظرًا إليه. تحدث الجالس وهو يمسك بعصاه بتحفز قائلا:

- من أنت؟ ومن أين أتيت؟ أأنت بشر مثلنا أم أنك مخلوق آخر أم ماذا؟!

دون أية حديث تحرك المخلوق ليمزق ما هو مكبل به، لينهض من ضربه بعصاه محاولا الابتعاد عن ذلك المخلوق الساعي بالتأكيد للانتقام مما فعله به، ظل يبحث عن مكان للاختفاء ليلتفت مقرّرا أن يغادر المكان قبل أن يتوقف متفاجئًا بذلك السيف وهو يخترق جسده، والذي لم يكن صاحبه سوى أحد جنود الملك "جلجامش" الذي ظهر مصطحبًا آخرَين خلفه، ليدفع بالسيف أكثر وهو يقول:

- هذا هو جزاء كل خائن للآلهة، لا يوجد مكان للهرب من الإله جلجامش.

قالها قبل أن ينظر بطرف عينه فيجد ذلك المخلوق الواقف بالظلام وهو يزأر، فبدا الخوف على وجه الحارس ليتساءل بخوف:

- من أنت؟!

زأر ذلك المخلوق قبل أن يتحدث بصوت غليظ:

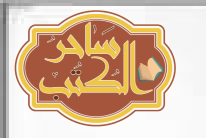
- أنا أنكيدو، القادم من سماء أورو بكوكب نيبيرو.

قالها بغلظة، فتراجع الحارس وطلب ممن معه أن يتراجعا بروية دون لفت انتباهه، تراجع الجنديان بهدوء تاركين المكان ليتبعهم ذلك المخلوق قبل أن يتوقف عند جثمان المواطن الأوروكي لينظر له، جثا المخلوق على ركبتيه قبل أن يستكشف الأرض الممزوجة بالدماء، فرفع يده ونظر إليها ليعقد حاجبيه الكثين وهو يحمل الجسد بيديه متجهًا إلى أحد جنبات الوادي، وبدأ بعمل حفرة أخرى، لكن تلك المرة لم تكن لتأوي صندوقًا، بل جسدًا بشريًا.

*****

عاد رجال "جلجامش" وأخبروه بما رأوا، أخبروه أن السماء أرسلت مبعوثًا اسمه "أنكيدو" من "أورو" بكوكب نيبيرو، لم يصدق ما قد سمعه منهم،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لكنه خشي أن تكون الآلهة قد انقلبت عليه، لكن لماذا وهو يعمل لديهم؟ يقوم بتقديم كافة ما يريدون ويتحكم بشعبه بقبضة شديدة من أجلهم، أيمكن أن تتخلى الآلهة عنه بعد كل ما قدمه لهم؟!

مرت الأيام و"جلجامش" يرسل رجاله بحثًا عن ذلك المخلوق والذي انتشرت أخباره بين جموع شعب أوروك، بالبداية ظن البعض أنه شيطان من تلك الشياطين التي يتحدث عنها الجميع خارج أسوار أوروك، لكن لم يلبث أن نفى هذا الافتراض حينما عُثر على قبر الأوروكي الهارب بعدما قام بدفنه ذلك المخلوق، كما تناثرت الأقوال حول اسمه "أنكيدو" ومن جهة قدومه "أورو".

حينها تحول ذاك الشيطان إلى ملاك ومن ثم إلى مبعوث الآلهة، أرسلته الآلهة لكي يزيل بطش "جلجامش" بشعب أوروك، "أنكيدو" ذلك المبعوث من السماء من الإلهة "أورو" ليخلصهم، فتحول "أورو" من مكان على كوكب نيبيرو إلى إلهة يتبرك بها الجميع الآن.

كانوا يتوقون إلى ثورة، ثورة يقوم بها "أنكيدو" مبعوث الإلهة على "جلجامش" ابن الآلهة، لكن بذات الوقت، انقسم شعب أوروك إلى قسمين، بعضهم يفضل إسقاط "جلجامش"، والبعض الآخر يرى بقاءه، كانوا يعلمون أنهم إن أسقطوا "جلجامش" ابن الآلهة فقد يأتي الأمر بـ"أنكيدو" مبعوث السماء لهم كحاكم، وقد يُعاد الأمر مرة أخرى ويتحول "أنكيدو" بدعم الآلهة إلى طاغية هو الآخر، لكن جزءًا من الشعب يرى أن الأمر لا بد منه، فحتى لو أصبح "أنكيدو" طاغية فإنه لن يصل إلى عنان "جلجامش" وبطشه، فيما يرى الجزء الآخر أنه لا جدوى من الأمر، وأن الإبقاء على "جلجامش" أفضل من إسقاطه، فالطاغية الذي عاصرته أفضل من طاغية لم ترَ شيئًا منه بعد.

لكن على الرغم من هذا الانقسام، اجتمع الجميع على شأنٍ واحد، هو الثورة والعصيان، لذا بدأ البعض بالتمرد، العصيان على دفع الجزيّة، غلق الحوانيت والإضراب عن العمل، بدأت أوروك في الخروج من عباءة "جلجامش".

وصل الأمر إلى "جلجامش" فجن جنونه، أوروك التي ظلت تخشاه طيلة وجوده بدأت بالخروج عن سيطرته، كل هذا بسبب ذلك الشيء، ذلك المخلوق صنيع الآلهة، لذا أطلق رجاله خارج أسوار المدينة لإيجاده مهما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كان الثمن، ومن يُخفق فسيكون ما يجنيه هو التعذيب والقتل إن لم يجده.

جعل ذلك التهديد الرجال يبحثون حثيثًا عنه، حتى أن بحثهم قد امتد للجهة الأخرى المقابلة لـأوروك، لتلك الغابة المحرمة التي مُنع سكان المدينة من الولوج إليها، وتحدث الجميع عن ارتباط الشياطين بها.

لدهشتهم لم يدم البحث طويلًا، فقد وجدوه بقلب الغابة وهو يأكل من خشاش الأرض كالحيوانات، شعره الغزير مع تحركه على أربع جعلهم يرونه حيوانًا مثلهم، كان يسير بقطعانهم ويتعامل كما لو أنه فردٌ منهم، وبالفعل كانت قد استأنست الحيوانات بوجوده منذ أن قدم، كان مخلوقا نقيًا بقلب لا يحمل ضغينة لأحد، حتى أنه كان يقوم بإبطالِ فخاخ صيادي مدينة بابل من أجل تلك الحيوانات التي أصبحت عائلته الوحيدة.

راقبه الرجال من بعيد قبل أن يعودوا ليخبروا "جلجامش" بما رأوه منه، كان الرجال في حالةٍ من التردد، هل يقومون بقتله أم يتركوه بتلك الحالة التي لن تزعجهم؟!

وكان "جلجامش" في حيرة أكثر، فقتله يعني أن يثور شعب أوروك عليه، فكيف له أن يقتل بطلهم ومبعوث السماء إليهم!

ظل يفكر كثيرًا فيما يتميز به هذا المخلوق عنه، لقد خُلق لتوه، فقيمته تعني صفاء قلبه ونقائه، وهنا أدرك "جلجامش" أن قيمته هي النقاء الذي لا بد وأن يُلوث، خاصةً بعدما أخبره رجاله عن علاقة الحيوانات به، فمن الوارد أن تكون هبته من الآلهة هي التحكم بها، هبة النقاء، والعلاقة بالحيوانات، إذا كيف له أن يدمر مثل تلكما الهبتين؟ كيف له أن يواجه أحدًا بهذا النقاء؟ كيف له أن يواجه شيئًا خلقته الآلهة لتوها ودعمت به علاقته وتحكمه بالحيوانات؟!

صمت قبل أن تطرأ تلك الفكرة برأسه..

فكرة أعلنت عن نجاحها من قبل، وستعلن عن نجاحها مع هذا المخلوق من جديد..

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



معبد الإلهة "عشتار" ليلًا، مدينة أوروك:

المعبد قد فرغ ليلًا من زواره، تتراقص ألسنة اللهب من قوابسها لتعطي مظهرًا مهيبًا على منحوتات الإلهة "عشتار" والتي تواجدت في كل مكان بالمعبد، منذ قليل كان هذا المعبد يكتظ بالأفراد، منهم من جاء لتقديم القرابين، ومنهم من جاء لرؤية غانياته وعاهراته، ولكنه الآن خالٍ، لم يكن خاويًا على عروشه تمامًا من الموجودين، بل كانت هي هناك، قبعت تلك الحسناء التي ترتدي ما يكاد يستر عورتها فقط بين ردهاته تأكل بأحد جنباته، بعد ذلك المجهود الذي قامت ببذله في هذا اليوم الطويل والممتد.

تتحرك ألسنة اللهب بين الحين والآخر ليظهر وجهها فتراها، إنها "شمخات" عاهرة معبد "عشتار" الأولى، بل هي عاهرة أوروك الأولى.

الجميع يعلم من هي "شمخات"، هي التجسد الحي للأنوثة الطاغية، طالما كان ثمن نيلها لدقائق غاليًا، فقد تمناها الكثير، بل إن البعض ظل يعمل ويكد لتجميع القربان اللازم للفوز بها ولو لعدة دقائق!

على الرغم من ثمنها الباهظ، إلا أنها لم تكن تنال شيئًا، فجميع ما تكتسبه يعود إلى المعبد، أما هي فكان كل ما تناله هو بضع لقيمات، وحتى ما ترتديه من حلي وملابس فلا تملكه مثل أية غانية أخرى، هذا هو وضع الغانيات الآن في أوروك الحديثة، أوروك في عهد الملك الإله "جلجامش" تهب الغانية ذاتها للآلهة مقابل ما يكفيها من طعام للعيش فقط.

كانت تأكل وهي جالسة على أرض المعبد قبل أن تسمع صوت خطوات تقترب منها، تساءلت من داخلها عن هوية القادم، أيكون أحدًا ممن تأخر في تقديم قربانه؟ أم أنه قد خطط لهذا الأمر أملًا في أن يستحوذ على جسدها لفترة أطول؟ فمثل تلك الأمور مرفوضة من لوائح المعبد.

ظلت تأكل دون اكتراث حتى توقف القادم أمامها، لتنظر إلى قدميه بلا اهتمام قبل أن تقول:

- موعد تقديم القرابين قد انتهى، إن وددت في تقديم قربانك فعليك العودة في الصباح الباكر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لم يتحدث أو يتحرك ذلك الغريب، ليثير الأمر استفزازها، فوقفت تنظر له لكنه كان يرتدي عباءةً تغطي رأسه فلم تتبين وجهه، فقالت مهددة له:

- إن لم تتحرك من هنا الآن سأطلب لك حراس الملك جلجامش.

تقدم الغريب لدائرة الضوء ليكشف عن وجهه قبل أن تتوقف "شمخات" دون أن تنبس ببنت شفة وهو يقول مبتسمًا:

- وهل ستطلبين من الحراس احتجاز ملكهم؟!

حينها رأت وجهه فشعرت بالصدمة، فلم يكن القادم سوى الملك "جلجامش" ذاته.

*****

لم تصدق "شمخات" ما تراه أمامها، فهي ترى الملك "جلجامش" شحمًا ولحمًا، كم يود الكثير والكثير أن يروه مثلما تراه هي الآن، على الرغم من بُغض الشعب له، وعلى الرغم من كونه طاغية، إلا أن تلك المشاعر تتلاشى عندما ترى طاغيتك أمامك، وهذا ما ثبت على امتداد العصور، أنه إذا ما تسنَّت الفرصة لأحدهم بأن يقابل طاغيته فلن يتردد في ذلك، بل سيتودد له وسيتحول الكره إلى محبة ونفاق ورياء!

لم تكد تتمالك حتى سجدت أمام "جلجامش" قائلة:

- تقبل توبتي سيدي الأعظم وإلهي جلجامش، لم أكن أعلم أنه أنت، لم أكن أتوقع وجود جلالتك بالمعبد.

ابتسم "جلجامش" ليقول:

- لم يصدر منك سوء يا شمخات، بل على العكس، لقد قمتِ بإثبات ولائك للمعبد، قفي فإني أريدكِ في حديثٍ قصير.

لم تصدق "شمخات" ما تسمعه بآذانها، فوقفت على الفور قائلة:

- قم بالأمر تجد الإجابة يا مولاي، شمخات عبدتكَ وتحت إمرتك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تحرك "جلجامش" وعباءته تتطاير خلفه، ومن خلفه سارت "شمخات" وهو يقول:

- أعلم أنك كالجميع قد سمعتي عن ذلك المخلوق الذي يدعى أنكيدو كما أعلم، علىَ أن الأمر قد تخطى ذلك ليعتقد البعض أن هذا المخلوق مُنزل من السماء لمجابهتي.

صمتت "شمخات" قليلًا قبل أن تتحدث:

- الحديث ما هو إلا فقاعاتٌ بالهواء إلهي، أنت الإله ومَن ملك الأرض والسماء، فكيف يكون هناك مخلوق ولا تعلمه.

توقف "جلجامش" قبل أن ينظر لها مبتسمًا ليقول:

- كنت أعلم أني قد أحسنت الاختيار، لذا دعيني أحدثك وأخبرك بما لا تعلمينه، وسأتحدث معك دون خشية، لكن تذكري أنه لا دية لك، حتى وإن تحدثتِ فلن يصدقك أحَد، وحينها فقط ستجني عقابي وهو القتل، والرأفة لكِ حينها هي إنهاء عَذابك سريعًا.

صمتت "شمخات" وهي تنظر برهبة لـ"جلجامش" وهو يستطرد:

- ذلك المخلوق الذي يدعى أنكيدو، من الوارد أن يكون قد أتى من السماء فعلًا، فبعض الآلهة ترى أن جزئي البشري هو نقطة ضعفي، وتواجدي ضمن صفوف الآلهة أمر لا يفضلونه، لذا لا أستبعد أن يكون أنكيدو هذا قد خُلق خصيصًا لي، لكنه خُلق بنقاء صافٍ كمولود حديث، خُلق وقد اجتمعت الطبيعة دعمًا له، إنه يعيش بَالغاباتَ الخارجية الآن، يعيش وقد استأنست له الحيوانات والطيور فصار صديقًا لها، وأصبحت الغابة جنته، لذا هنا سيأتي دورِك أنت!

ترددت "شمخات" وهي تقول:

- أنا؟!

أكمل "جلجامش":

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- هناك أسطورة تدّعي أننا كنا ذات يوم بجنبات السماء نُحلق بين صفوف الآلهة قبل خلق الأرض، حينها خلقت الآلهة أول بشري، ثم خلقت له أول إنسانة لتشاركه عالمه قبل أن تكون هي السبب الأول لخروجه من السماء ونزولهَ إلى الأرض، ستكونين أنتِ يا شمخات هي تلك المخلوقة، مَن ستخرج أنكيدو من جنته حتى يصير مثل عامة الشعب. ما يميز ذلك المخلوق هو نقاؤه، ودعم بعض الآلهة له عن طريق التفاف الحيوانات خلفه. فإن تدخلت أنتِ وأغويته، فحتمًا سيرتكب الخطيئة وحينها لن يكون هناك ما يميزه، وسيغدو فردًا من أفراد العامة وستسقط ألوهيته، إن دورك هو إسقاطه من أعين الجميع، وإن حدث ذلك فسترتقي، لن تكوني شمخات غانية معبد عشتار من بعد ذلك، بل ستكونين بقصري ذاته، سأجعلك تشاركين معي فراشًا واحدًا، ولكِ أن تتخيلي ما هي أعظم درجات ذلك، غانية تشارك إلهًا فراشه، كثير من الفتيات العذراوات يصعب عليهن حتى تخيل هذا الأمر، لكنه سيكون لك، فقط أنهي ما جئتك به، لكن عليكِ التنفيذ بأقرب وقت وإلا سأجد شخصًا آخرًا لإتمام هذه المهمة.

قالت "شمخات" بلهفة:

- بل أنا من سأفعل يا مولاي، والليلة سأتمم هذا الأمر.

ابتسم "جلجامش" قبل أن يستدير ليبتعد بخطواته عنها، تاركًا إياها غارقة بلحظة ما بين صدمة وحلم.

*****

غابات أوروك:

كان "أنكيدو" لا يزال يعيش حياة البرية، يأكل ويشرب مثلما علمته الحيوانات، يعلم أن من يراه سيظن أنه أحد المخلوقات التي لا تفقه قولًا ولا تعي علمًا، لكن لا أحد يعلم أنه قد جاء من حضارة لا تستطيع العقليات هنا فقهها، على الرغم من هذا إلا أنه يحب عشيرته تلك الآن ولا يرغب بالعودة إلى كوكب نيبيرو مجددًا، فالكوكب بدا على مشارف الانهيار والدمار، بعدما بلغ من العلم والحضارة والتقدم ما لم يبلغه أي كوكب آخر، لكن هذا أدى لاختلال

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



التوازن البيئي، فقد دمرت اليد الصناعية ما خلقته يد الرب من الطبيعة، المجون والمعصية وحالات العداء سادت الكوكب لتُجهز عليه بجانب انتهاكات الشعب لطبيعته. كان هو أحد تلك الأفراد، ملك متوج على قبيلة من قبائل كوكب نيبيرو المتناحر، لقد شارك في سفك الدِماء وانتشار الفساد وتدمير الكوكب، ولكنه لم يستطع أن يتمادى كونه ملكًا متوجًا لا يُسمح له بأن يعبث بما خلقه الله هكذا، لذا كان قراره أن يجمع قلادة "شمش"، قلادة الأحجار المقدسة، مع ملابس وفأس نيبيرو الملكية أحد أهم أسلحة الكوكب على الإطلاق، كان قد قرر أن كوكبه الذي قارب على الانهيار لا يحتاج إليهم، خاصةً مع القبائل المتناحرة هناك، فكوكبه تعددت به الفصائل والكائنات العاقلة، وإن سقطت إحدى تلك الأسلحة سواء كانِ العقد أو الملابس الملكية أو الفأس المقدسة بأيد خاطئة فسيكون هذا هلاكًا للبقية. لذا كان قراره أن يأخذهم ويذهب بهم بَعيدًا، يذهب إلى الأرض ليعيش العيشة الأولى، حياة الطبيعة مع مَن خلقهم الله من كائنات أخرى، يساعده في ذلك أنه من الفصائل الشبيهة بالبشر مع اختلاف لون بشرته المائل للون الأبيض بشدة، لكنه ترك شعر جسده يغزوه فلم يظهر لون بشرته الحقيقي بعد.

كان قد قطع وعدًا على أن يبتعد عن كل ما هو مصطنع، أن يبتعد عما كل ما هو سيئ ومشين، أن يهب حياته للطبيعة والطبيعة فقط. وها هو يعيش كيفما أراد قبل أن يراها. أنثى بشرية جمالها أخاذ طبقًا للمعايير البشرية، ترقد على العشب أمامه دون أن يستر جسدها شيء، ليحرك جسدها شهوة "أنكيدو" دون أن يشعر، فمنذ زمن بعيد لم يمارس الجنس قط. خاصة بعدما قطع عهدًا بذلك، لكنه ليس من السّهل ألا تتفاعل مع جسد امرأة مثيرة ترقد أمامك هكذا!

كان يعلم أنها لا تراه، فظل يسترق النظر قبل أن تتقلب لتنظر تجاهه مبتسمة، ابتسامتها زادتها سحرًا وجمالًا وهي تشير له بأن يأتي، تردد قبل أن ينظر إليها مرة أخرى، ليراها قطعة من اللؤلؤ الماسي تحت ضوء القمر، فاتجه إليها مرتميًا بأحضانها لينسى ما قطعه من وعد ويضاجعها.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



استيقظ "أنكيدو" في الصباح التالي ليجد تلك الأنثى لا تزال بجانبه نائمة بعد ليلة طويلة مارس فيها معها ما لم يمارسه منذ زمن بعيد، شعر بالضعف فوقف واتجه إلى تلك البركة من الماء ليغتسل ويشرب منها كالعادة، وصل إليها قبل أن يجد أصدقاءه من الحيوانات، فاتجه نحوهم ليشاركهم تناول مائها.

حينها وجد الحيوانات تبتعد شيئًا فشيئًا، اندهش من هذا الأمر، فتلك هي المرة الأولى التي يحدث بها هذا الأمر منذ قدومه، لكنه كان يعلم سبب هذا الفعل بقرارة نفسه، لقد خالف أشد العهود التي قطعها على نفسه ومارس البغاء مع تلك الغريبة، هي من فعلت ذلك، هي من أخرجته من جنته بفعلتها.

ترك الماء ليتجه بخطوات غاضبة إلى موضع نومها ليجدها لا تزال نائمةً كما هي، جسدها يُغريه مرةً أخرى، يناديه، لكنه كان قد عقد العزم على عدم العودة للحياة الفانية، فاتجه إليها قبل أن يجثو أعلى صدرها فوجدها تبتسم وهي لا تزال نائمة، تحسس موضع عنقها فازدادت ابتسامًا لتغريه مرة أخرى، سيطرت عليه فكرة تناولها من جديد، تذوق جسدها لمرة أخرى، خاصة مع تحرك جسدها أسفله، لكنها فتحت عينيها لتنظر إليه مبتسمة، وحينها استفاق من الأمر ليمسك عنقها بكلتا يديه يخنقها، ويأخذ من عبير حياتها شيئًا فشيئًا.

كانت جسدها أسفله يتحرك تلك المرة محاولًا النجاة وليس للإغراء كالسابق، وجهها الأبيض يزداد احمرارًا بتكدس الدم، علامات الموت تقترب منها وهو لا يبالي، حينها تذكر..

إنها هي الخطيئة الثانية، قتل نفس دون سبب، ها هو يرتكب خطيئتين بيوم واحد، صعقه الأمر فخارت يداه بجّانبه، فلا يمكن أن يسمح بذلك، لقد ابتعدَ عن تلك الحياة ولن يعود لها مرة أخرى.

ترك عنقها وابتعد عن جسدها، فظلت تسعل وتكافح لالتقاط الهواء، بتلك اللحظات يصير نفَسٌ من الهواء مساوٍ للحياة بأكملها، جلس معطيًا ظهره إياها ولا يزال شعره الكثيف يغطيه، تحدّث دون أن ينظر إليها قائلًا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



- من أنتِ؟ ومن أين أتيت؟

تفاجأت "شمخات" بصوته الغليظ، لكنه كان يتحدث اللهجة الأوروكية بطريقة سليمة، فأجابت بصوت يسري من خلاله الخوف:

- أنا شمخات، أحد مواطني أوروك، وغانية معبد الإلهة عشتار.

- لمَ فعلتِ ما فعلت؟ ولمَ تركتِ بلدتك؟

سألها "أنكيدو" فلم تجب "شمخات"، ليستدير وينظر إليها فيجد دموعها قد تغلبت عليها، ودون أن يدري اتجه ليجلس بجانبها، فخشيته بالبداية قبل أن يطلق يده لتمسك يدها برفق، شعرت حينها بالاطمئنان قبل أن تبدأ بسرد ما حدث بينها وبين "جلجامش"، فظل "أنكيدو" يستمع إليها حتى انتهت قبل أن يقول:

- إذًا جلجامش الطاغية ذاك، يظن أنني مبعوث من آلهة السماء لتحقيق العدل ومحاربته.

تحدثت "شمخات" قائلة:

- الملك جلجامش، دائمًا ما يعاني عند ذكره إلهًا، فهو يحاول دائمًا الإثبات للآلهة أنه معهم وأنه يرعى مصالحهم، آملًا في أن يحظى رضاهم وأن يحظى بالخلود الدائم مثلهم، لكن هذا قد جاء على شعبي، ولم أستطع الرفض حينما طلب ما طلب مني، فإن لم أوافقه حينها لكانت روحي قد فارقت جسدي بذلك الوقت.

تفهم "أنكيدو" ذلك قبل أن يربت على يدها مرة أخرى ويطلب منها أن ترتدي ما يستر جسدها، فتساءلت عما يكنه قبل أن يقول:

- إن كان جلجامش قد أرسل إحدى سيداته لمواجهتي، فأظن أن الأمر يستحق أن أجعله يراني بشخصي.

لم تفهم ما يرمي إليه "أنكيدو"، لكنها أطاعته دون أن تتحدث.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



بوابات أوروك:

وقف "أنكيدو" وهو يمسك بيد "شمخات" التي كانت بدورها ترتعد مما هي مقبلة عليه، لقد فشلت في مهمتها، بل وإن "أنكيدو" قد أصرّ على أن يصحبها إلى أوروك بنفسه حتى يحميها، كان يرى أن "جلجامش" يريد أن يحصل عليه، لذا فسيسهل من الأمر ويذهب إليه.

حينها سيشتعل صراع الإله مع مبعوث السماء، لم تكن تعلم ما عليها فعله، لكنها انصاعت لإرادة "أنكيدو" واصطحبته إلى أوروك.

فُتحت البوابات العملاقة للمدينة ليتقدم "أنكيدو" ممسكًا بيد "شمخات"، ومن حوله كان أهل البلدة يرونه ويتحدثون بخفوت عنه.

مبعوث السماء ها قد أتى..

مبعوث الآلهة قد جاء للخلاص..

التف حوله عدد من الأفراد بالبداية سعيدين بوجوده، ثم لم يلبث وازداد العدد شيئًا فشيئًا، حتى أضحت البلدة بأكملها تسير نحوه، آملة فيه أن يكون الخلاص من بطش "جلجامش" وأن يكون هو وعد الآلهة الحق.

سار الجميع حتى قصر "جلجامش"، لم يعترضه أحد من الحراس، كان الأمر أشبه بثورة جامحة، طوفان من البشر سيلتهم من يقف أمامه، لذا لم يتصدوا لهم وتركوهم حتى وصلوا إلى مقر الحكم، لينظر "جلجامش" من أعلى إلى "أنكيدو" الذي وقف أسفل القصر ينظر إليه مبتسمًا، ليقرر "جلجامش" أن يهبط إليه، هو إلى الآن الإله البشري، هو حاكم أوروك الذي يخشاه الجميع، وستكون هذه هي الضربة الموفقة حينما يتغلب على مخلوق الآلهة بنفسه أمام شعبه.

هبط "جلجامش" وسط حراسه الذين أسرعوا بتفريق المتواجدين، حتى وصل "جلجامش" ليقف أمام "أنكيدو" قبل أن يقول وهو ينظر لـ"شمخات":

- تألقت بالفعل في مهمتك عزيزتي شمخات، كنت أطوق لأن أكسر هيبة ذلك الكائن، لكني لم أكن لأتوقع أن تُحضريه إلى هنا حتى أنال منه بنفسي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تحدث "أنكيدو" قائلًا:

- لقد بعثت بأحد نسائك من أجل أن تنال مني فأردت أن آتِ إليك بنفسي، ها أنا ذا مبعوث السماء لأنهي بطشك، ها أنا ذا مبعوثَ السماء لأنهي وجودك يا نصف الإله.

بدا الغضب على وجه "جلجامش" الذي صاح قائلًا وهو ينطلق ملقيًا بقبضته على جه "أنكيدو":

- أنا الإله جلجامش أيها الأحمق!

تلقى "أنكيدو" الضربة ليتراجع متأثرًا بها، فتحرك بعض من حولهم ليجعلوا لهم مسافة للقتال، قبل أن يعاود "جلجامش" الهجوم مجددًا فيتفاداه "أنكيدو" موجهًا ضربة بيده إلى ظهر "جلجامش"، الذي سقط أرضًا وهو يحاود الوقوف ليهاجم مجددًا. كان "جلجامش" منفعلًا ويحاول أن يلقي بضرباته دون أن يخطط لها، يريد أن يكون الانتصار سريعًا ومباغتًا أمام شعبه، لكنه لم يكن يعلم مدى قوة "أنكيدو"، والذي تفادى ضرباته مجددًا قبل أن يُمسك رأسه بكلتا يديه ويحاوطها ليبدأ بإلقاء الضربات إلى عنقه ورأسه. على الرغم من كون "جلجامش" يحمل قوة الآلهة بين دمائه، وأن قوته تعادل قوة رجال أوروك بأكملها، إلا أنه لم يكن يتوقع مدى قوة "أنكيدو"، فقد كانت ضرباته موجهة ومركزة، جعلت "جلجامش" يشعر بالدوار لكنه تماسك محاولًا تخليص نفسه، ومن سوء حظه أن "أنكيدو" كان مسيطرًا فلم يستطع الخلاص، فقد أمسك جسده بين يديه كطفلٍ صغير ليلقيه بعيدًا، ويسقط "جلجامش" دون حراك.

صاح سكان أوروك من حول "أنكيدو"، إنه البطل الآن وسيكون الحاكم الجديد، لا أحد يدري كيف سيكون خلال حكمه، لكنه لن يكون أسوأ من الطاغية "جلجامش". ألقى أحدهم بذلك السيف لـ"أنكيدو" طالبًا منه بأن يُجهز على "جلجامش" ناهيًا شروره، فتحرك "أنكيدو" باتجاه "جلجامش" ممسكًا بذلك السيف، لكنه نظر إليه وهو يتذكر خطيئة القتل فألقاه بعيدًا، وأخذ يفكر، هل القتل هو وسيلة انتصاره الوحيدة على "جلجامش" أم أن هناك وسيلة أخرى؟ وهي أن يعود بـ"جلجامش" إلى شعبه. كان يتقدم ببطء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



مفكرًا، في حين أن بدأ "جلجامش" يستفيق والدماء المقدسة تسري من فمه وهو ينظر لـ"أنكيدو"، ذلك المبعوث السماوي الذي جاء لقتله، لم يكن يخشى الموت، لكنه كان يخشى أن يموت هكذا أمام شعبه، ذليلًا مكسورًا. لذا تحامل "جلجامش" قبل أن يقف ليبدأ بإطلاق ضربات من يده على وجه "أنكيدو" الذي لم يستطع إيقافها، كانت الضربات متتاليةً على وجهه، ودماء "جلجامش" المستمدة من الآلهة تغلي فتساعده في هذا، أما "أنكيدو" فهول الصدمة كان له أثره، لم يكن يتوقع أن يستفيق "جلجامش" لهذا القتال مرة أخرى، فسقط أرضًا غارقا بدماء وجهه قبل أن يأخذ "جلجامش" سيفًا من أحد حراسه وهو يقف أعلى "أنكيدو" الذي غطت الدماء وجهه بالكامل، وعلى الرغم من ذلك ابتسم قائلا:

- إزهاق روح لن يصلح الأمر، فستعود أكثر بطشًا، إعادة تقويمك هو الأمر الأصعب، عُد إلى شعبك وانسَ أمر الآلهة، تحداهم، فشعبك هم القوة التي يمكنك من خلالها ضمان سريان حكمك، أنت تعلم أن غدر آلهتك قريب، وتخشاهم، فلتتسلح بحب وإيمان شعبك بك وتأكد حينها أنه لا يمكن لأحد خلفه تلك القلوب أن يمسسه سوء، أنا أعلم أن ما قمت بفعله الآن هو لكسب رضا الآلهة، لكن أين هم؟! انظر حولك وسترى قوتك الحقيقية التي قمت بإهمالها، انظر حولك وسترى قلوبًا تنتظر أن تحنو عليها، حينها سيكون هناك أجساد وقلوب تلقي بنفسها في الجحيم من أجلك، قف بجانبهم واترك ما أنتَ عليه. نظر "جلجامش" للشعب من حوله، كان أفراد الشعب واقفين ينظرون إليه، ينتظرون بطشه بدك عنق "أنكيدو"، أما "جلجامش" فقد ابتعد عن "أنكيدو" وترك ذلك السيف يسقط أرضًا قبل أن يقول لحراسه:

- اتركوه يرحل، ولا يعترض أحد طريقه.

قالها قبل أن يعود لقلعته تاركًا الشعب و"أنكيدو" خلفه.

*****

أيام عدة مرت على ما حدث، و"جلجامش" بغرفته لم يبارحها، حتى غانياته لم يطلب أيًا منهن، كان يفكر فيما قاله "أنكيدو"، حديثه كان على حق، إنه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وحيد رغم كل ما يفعله من أجل الآلهة، أين هي تلك الآلهة عندما أرادها؟ أين هم؟ أين وجودهم؟ أوجودهم حقًا مرهون بتلك القرابين؟! الآلهة واجدة غير موجودة، الآلهة الحق هي من توفر النعم للإنسان دون أن تنتظر منه شيئًا، لكن هنا بـأوروك، العمل ثم العمل من أجل تغطية طلبات تلك الآلهة!

إن كانت تلك هي الآلهة التي هو منها فهو كافر بها، كان "أنكيدو" محقًا، فشعبه أحق برعايته، حب الشعب له هو من سيحميه، سيكون حاكمًا للشعب، حاكمًا عادلًا لا سيدًا عليهم، سيُعدل من الخراب الذي قام به، لكنه يريد شخصًا كان سببًا بكل هذا التغير ليكون بجانبه، شخصًا سيدله على الطريق الحق ليكون حاكمًا ذو حق وعدل.

تحرك باتجاه باب الغرفة ليستدعي ذلك الحارس على بابه، كان يفكر حينها، إن كان حاكمًا عدلًا حقًا، فلم يكن ليحتاج حارسًا على أبواب قصره وليس على غرفته.

جاء الحارس مسرعًا ليدلف إلى غرفة "جلجامش" الذي جلس على مقعده قائلًا:

- أرشدني إلى موطن أنكيدو.

*****

الوحدة من جديد، يبدو أن هذا الأمر قد كُتب عليه طيلة حياته، هكذا كان يفكر "أنكيدو" وهو جالس بمفرده، الأيام تمر والليل يُمسي وهو لا يزال قابعًا بمكانه دون حراك، لم يأكل ولم يشرب، الوحدة أمر كريه حتى لو قررت أنت ذلك الأمر، فقد خُلقت الكائنات الحية للاختلاط، لكن الجميع تركه، أو هو من تركهم الآن سواء بإرادته أم نتيجة لم قام به، حتى الحيوانات تركته، لقد ارتكب خطيئة وكاد أن يرتكب أخرى مرتين قبل أن يتراجع عنهما.

إنه بلا قيمة، حتى "جلجامش" لم يستطع هزمه، بل إن "جلجامش" كاد أن يهزمه ويقتله لولا أنه قد عفى عنه، فلمَ إذًا وجوده وهو بذلك الضعف؟! لقد وثق به أفراد شعب أوروك قبل أن يخذلهم بخسارته تلك، ولا بد أنهم يدفعون ثمن وقوفهم بجانبه في هذا الأمر، لقد فشل بكوكبه الأم نيبيرو،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



فشل في أن ينقذه، وها هو يفشل في أول اختبار له على الأرض.

كان يجلس بمفرده يعبث بخشاش الأرض قبل أن يسمع حفيف أوراق الشجر والحشب، شخصٌ ما قادم، نظر دون أن يتحرك للقادم قبل أن يجده "جلجامش" بنفسه يتقدم منه ليجلس بجواره وهو يقول:

- أتدري، حتى أمس كنت ألد الأعداء بالنسبة إليّ، لكنك الآن أقرب لي من كثيرين.

نظر إليه "أنكيدو" قبل أن يقول:

- قريبٌ منك! أنا شخص لم أفلح قبلًا، فلمَ قد تجاور شخصًا مثلي؟! أنتَ طاغية، وأنا سلبي وفاشل، إنه أمر ضد موازين الطبيعة، تجاذب كل منا للآخر غير ممكن، أنت ستزداد بطشًا وأنا سأزداد فشلًا، عن أي تقارب تتحدث؟!

زفر "جلجامش" قبل أن يقول:

- أنتَ مخطئ، لا يمكن أن تكون فاشلًا، بل أنت النجاح بذاته، نجاحك في قلب القلوب تجاهك، نجاحك في تحويل طاغية إلى حاكم يسعى إلى أن يكون عادلا.

لم يُجب "أنكيدو" ولم ينظر له، فأكمل "جلجامش":

- عشت عمرًا بأكمله بعقيدة خاطئة، خشيت دائمًا الآلهة وسعيت لأن أقوم بإرضائها، وكان ذلك علىّ حساب شعبي، حساب البشر الذي أنا جزء منهم، حتى قدومك، كنت أتوق لأن أنتزع قدسيتك من أمام الآلهة والشعب، لكني لم أكن أستطيع قتلك خشية غضبهم، لكن الآن لا، الآن أنا لدي شعبي، وسأعاود بناء مدينة أوروك مرة أخرى، سأعاود بناء علاقتي مع أفراد شعبي، وأنا أريدك، أريدك بهذا الأمر أنكيدو، فلن أستطع القيام بهذا الأمر دونك.

قالها "جلجامش" قبل أن يقف وينظر تجاه المكان الذي أتى منه، لتحضر "شمخات" وهي تبتسم لـ"أنكيدو" وتقول:

- شعب أوروك في حاجة إليك يا أنكيدو.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ابتسم "أنكيدو" لينظر لـ"جلجامش"، ابتسامة تعلن عن بدء عهد جديد بمدينة أوروك.

*****

بعد مضي خمسة أعوام:

تبدل الحال بمدينة أوروك، أوروك التي كانت قابعةً في ظلال الفقر والظلم، أصبحت كما كانت قبل ظهور الآلهة المزعومة تلك، جنة يتغنّى بها الجميع، تبدل "جلجامش" ليصبح حاكمًا عادلا بدلا من ديكتاتور وطاغية، كل هذا يعود إلى ظهور "أنكيدو"، وزير "جلجامش" وصديقه المفضل الآن.

علم "جلجامش" بشأن صديقه "أنكيدو" وأنه مبعوث من السماء ولكن ليس من الآلهة، إنه مواطن كوكب آخر يدعو نيبيرو يتشابه مع الأرض نظامًا وخلقًا وبيئة وغلافا جويًا، علم أنه كان ملكا متوجًا على فصيلته من المخلوقات الشبيهة بالبشر هناك، لكنه آثر أن يترك الطغيان والفساد وأراد أن يمضِ بطريقه نحو الأرض ليبدأ حياة جديدة.

بالبداية لم يتفهم "جلجامش" ما يقوله "أنكيدو"، لكنه أطلعه على ما خبأه من أسلحته التي جاء بها من نيبيرو، أطلعه على قلادة "شمش" المقدسة، وعلى الملابس الملكية والفأس المقدسة والخاتم، أطلعه على مخبأ كل منهم وقام باستخراجهم لينقل كل منهما ما جاء به "أنكيدو" إلى أوروك وإلى قلعة الحاكم "جلجامش".

لم يكن "أنكيدو" يعلم لما جاء بتلك الأسلحة، فسلاح واحد يكفي لإبادة هذا الكوكب إن تم استخدامه خطأ، لكنه يكفي لأن يحمِ هذا الكوكب في حالة الحاجة إلى ذلك.

كان ما يخشاه حقًا هو أن يحاول أحدهم من نيبيرو العثور عليه، لكن "جلجامش" كان يُطمئنه بأن ذلك لن يحدث، وأن وجودهما معًا سيحميه سواء كان ذلك الأمر من الآلهة السماوية أو من سكان كوكبه.

تغير "جلجامش" وكذلك تغير "أنكيدو"، تغير "أنكيدو" كان من المظهر،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حيث أصبح شبه بشري بعدما قام بإزالة ذلك الشعر الكثيف من جسده، ليصبح شبيهًا بالبشر لولا ذلك اللون الأبيض بشدة الذي تميزت به بشرته.

وتغير "جلجامش" جاء سلوكيًا وإن بدأت معالم الشيب تمضي بطريقها نحو وجهه، كان هذا يرهق تفكيره ليلا، كيف لإله أن يظهر الشيب به، كيف ينتصر الثلث البشري منه على ثلثي الإله؟!

كان "جلجامش" يتفقد أحوال الرعية يومًا بعد يوم دون حراسه، يرافقه فقط "أنكيدو" ليتفقدها معه. بهذا الوقت كان "أنكيدو" خير رفيق لـ"جلجامش" وخير وزير له، لم يبخل كلاهما بشيء على شعب أوروك، حتى نسي جميعهم أمر تلك الآلهة، وأصبحت المعابد خاوية من مرتاديها، أصبح الجميع يعمل، ومنهم من يحاول البحث في أصل الخالق، في وجوده، بدأ بعضهم يعود إلى السيرة الأولى، سيرة "مهلاييل" و"آدم" وربهما، وبدأ منهم من يعود إلى عبادة الخالق الواحد الأحد.

فُتحت أبواب أوروك، وأصبح استغلال الثروات خارجها متاحًا للجميع، استكشاف ما بخارج أوروك لم يعد جُرمًا، تعددت وحدات الاستكشاف الخارجي، بل وبدأ بعض الأفراد في إنشاء مجتمعات صغيرة خارج أوروك لكن تتبع لها.

أضحت أوروك مركزًا صغيرًا للبشر، وتجمعًا مركزيًا للمدن القليلة خارجها، وهذا لم يكن ليُرضي آلهة الشيطان، لم يكن يرضيهم ما يفعله "جلجامش" بعيدًا عنهم بعدما خرج عن لوائهم، لذا كان للشيطان رأيًا آخرًا في ذلك، لتكن حربٌ أخرى يشنها الشيطان على عدوه الأزلي، حرب تضمن له السيطرة المطلقة ولتعجل بيوم الحساب الموعود.

*****

عرش الشيطان على الماء بالمحيط الأطلنطي:

بعد هبوط كل من "آدم" و"حواء" على كوكب الأرض في الاختبار المقدس الذي وضعه رب السماء لهما، وتحدي الشيطان السافر لربه ثم طلبه بأن يجعله من المنظرين إلى يوم يبعثون، فقد أطلق الرب رحمته على بني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



آدم، وجعل لكل منهما منزلًا، هبط "آدم" و"حواء" بأرض الهند، فيما هبط "إبليس" بـ"دستميسان" بالأرض البابلية قديمًا، ليتحرك "إبليس" متخذًا من الماء المالح قبلة له حتى يضع وينصب عرشه بعيدًا عن بني آدم، ثم توجه غربًا ناحية المحيط الأطلنطي واتخذ من موقع مثلث الشيطان عرشًا له، بعد أن كون إمبراطوريته من المردة والشياطين من حوله، حتى ينطلق من مملكته بالأرض.

فيما غادر "آدم" و"حواء" الهند إلى مكة ليضعا أول لبنة بالبيت الحرام وليستقرا هناك قبل أن تنطلق ذريتهما بالأرض، وليتخذ "مهلاييل" من العراق (مكان هبوط "إبليس") حصنًا له، فيزيد الأمر في نفس "إبليس" من غيرة وحقد ليشن هجومًا حادًا لاسترداد ما سلبه "مهلاييل" وبنو آدم قبل أن يتصدوا له ويعود "إبليس" بأذيال الخيبة والهزيمة إلى عرشه مرة أخرى.

حين عاد تلك المرة، علم "إبليس" أن الحرب المباشرة لن تجدي، وأن الأمر يكمن في إبعاد ذلك العبد المميز عند ربه بالعقل والحكمة والتعلم عن تلك الثلاث، ثم يتجه لإبعاده عن ربه وهذا هو الانتصار الحق.

حينها قرر "إبليس" أن يسلب من بني آدم تلك الثلاث، فأزال منه العقل بنسيانه للرب وممارسة الفاحشة وشرب الخمر، وإزالة الحكمة في نسيان وجود الخالق، وإيقاف تعلمه حتى يظل يعمل يومًا بيومه دون تطور وليظل حبيس تلك المدن التي بناها، فجعل من الإنسان آلة تمارس البغاء والجنس وشرب الخمر ونسيان الرب.

لكن خطته كان ينقصها أمرٌ هام، إن كان لا بد من إهمال وجود الخالق وإنكاره فليجعل هناك بديلًا عنه، وهنا كان الدور الأكبر، ليجعل هناك آلهة من صنعه، لتتعدد الآلهة ويكن لكل فصيلة إله، هذا هو الانتصار الحق، حينها قرر ضرب معقل البشر، مدينة أوروك ومدينة بابل، ليجعل من شياطينه آلهة، فالإنسان الحديث بالبلدتين لم يرَ أيًا من الشياطين، لذا حين يرى أيًا منهم مدعيًا أنه الإله الحق ويطلب تقديسه وإلا نالته منزلة العذاب فسيصدق ما يحدث، وستكون اللبنة الأولى بانهيار علاقة هذا العبد المميز وربه.

كانت الخطة تسير وفق ما أراد جملةً وتفصيلًا قبل أن تقوم "نيسون" تلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الشيطانة الغبية بمضاجعة ذلك البشري "لوغال"، تاركين خلفهم "جلجامش" ابنًا ثلثاه شيطان وثلثه بشر، دماء الشيطان تجري في عروقه دون أن يعلم، هو يظن أنه ابن آلهة السماء، لكنه لا يعلم أن ما بين دمائه هي تكوينات ذلك المخلوق ذو العداء الأزلي مع البشر، ذلك المخلوق السمائي الذي ورث الأرض قبلًا، قبل أن يُصطفى إلى السماء السابعة ليكون عبدًا مقربًا من الرب، ليكون هو الشكور وهو الساجد الدائم، قبل أن يأتي هذا المخلوق حديث العهد المسمى بالإنسان ليدمر علاقته مع ربه.

والآن أصبح "جلجامش" هو آية في الأرض، دماء الشيطان مع الإنسان، كانت الأمور تسير على خير ما يرام قبل أن ينقلب ثلثه البشري على ثلثي الشيطان وهو لا يعلم، يظن أن ثلثه البشري قد تفوق على ألوهيته، لكنه يثبت لـ"إبليس" خطأه وأن الرب كان على حق، دماء مخلوق من طين تهزم ضعفيها من النار، لكن لن يسمح بذلك، لن يسمح بأن يُهزم من جديد.

إن أخفقت آلهته على القيام بما عليها فسيدمرهم عن بكرة أبيهم، لكنه الآن قد قرر التصرف منفردًا، سيرسل مارده الأكبر والأشرس ليرسل إليهم "خومبابا".

*****

مدينة أوروك:

يومٌ شأنه كشأن أي يوم بـأوروك الحديثة، عمل وكد مع اهتمام الحاكم العادل بشؤونه، هكذا تصور الجميع، لكن ما حدث قد جعل اليوم مختلفًا عما كان يظنه البعض.

بدأ الأمر حينما اقتحم أحد سكان شعب أوروك قديمًا، قبل أن يبتعد وينشئ تلك المدينة الصغيرة حول نطاق أوروك وعلى حدود "الغابة المحرمة"، وهي تلك الغابة التي نشأ بها "أنكيدو" بالأرض، وقد سُميت بذلك الاسم منذ أن نشأ "أنكيدو" بها، لكن بعد تبدل الحال لم تصبح محرمةً بعد، أصبحت متاحةً لكن ظل الاسم كما هو.

كان القادم غارقًا بدمائه، بدا كما لو تعرض لتعذيب كبير ليحدث فيه ما حدث، تخطى بوابات أوروك ليسقط أمام الجميع، تدافَع شعب أوروك ليذهب له،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وقد وصل الأمر إلى "جلجامش" و"أنكيدو" اللذين هرعا مسرعين إلى مكان سقوط ذلك المواطن الأوروكي.

اندفع "جلجامش" وخلفه "أنكيدو" ليريا ما يحدث قبل أن يجدا ذلك الشخص ساقطا بين دمائه وهو يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة، جلس "جلجامش" و"أنكيدو" بجانبه فحاول الشخص التحدث، لكن "جلجامش" أوقفه وهو يطلب ممن يعلم كيفية مداوته أن يأتي ليقوم بواجبه، تجاهل المواطن طلب "جلجامش" وتحدث قائلا:

- احذروا، لقد غضبت الآلهة وأرسلت خومبابا، لقد جاء إلى الأرض وسكن الغابة المحرمة، وقام بتدمير كافة المدن الصغيرة وهو في طريقه إلى أوروك لتدمير البشر وكل من فيها، احذر سيدي جلجامش، وافعل كما فعل جدنا الأكبر مهلاييل، انقذ البشرية.

قالها قبل أن تسقط رأسه معلنةً عن فراق روحه جسده، لينظر "أنكيدو" إلى "جلجامش" متسائلا:

- لم أفهم من هو خومبابا؟

بدا الأسى على وجه "جلجامش" وهو يُجيب:

- إنه تجسيد غضب الآلهة، يبدو أن الآلهة قد أرسلت بجحيمها إلى الأرض، فلنستعد لمعركة بقاء البشرية.

*****

كان يبدو التوتر على "جلجامش" بقاعة الحكم، فيما ظل "أنكيدو" صامتًا ينظر إليه قبل أن يحاول "أنكيدو" تهدئته قائلا:

- لم هذا التوتر وهذا الأمر، لقد اتفقنا مسبقًا على أن ما سيحدث لأي منا سيتصدى الآخر له، خومبابا ذلك ما هو إلا مبعوث من السماء مثلي، إن كانت الآلهة حقًا هي من أرسلته فسنستطيع معًا التصدي له.

جلس "جلجامش" ولا يزال التوتر يسري به وهو يقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- أنت لا تعلم خومبابا ذلك، إنه عملاق الآلهة، أحد حارسي الجحيم الأبدي، فأحدهما ثورٌ ضخم أنفاسه من اللهب، والآخر هو خومبابا، العملاق المعذب، لا يلقي بالًا سوى بتنفيذ أحكام الآلهة له، وحكم الآلهة بتصفية من على الأرض قد جاء، هذا يعني تدمير الجنس البشري بأكمله، وإصدار حكمهم بالقيامة الكبرى.

صمت "أنكيدو" قبل أن يقول:

- ألا ترى مبالغةً في ذلك الأمر؟ كيف لآلهة أن يكمن بها كل ذلك الشر؟! الآلهة تخلق الكائنات لتصاحبها الرحمة، فكيف لها أن تقسو بمثل تلك القسوة؟! لا أعلم ما شأن آلهة الأرض، لكن هناك خطأ ما بالأمر، صدقني يا جلجامش.

- لكني ابن من أبناء تلك الآلهة.

قالها "جلجامش" قبل أن يقول "أنكيدو":

- وابن من أبناء البشر، انظر في الأمر وتمعن عندما تغلب جانبك البشري على جانبك الإلهي، انصلح ما بك، الجانب الإلهي بك كان شرًا مستطيرًا.

- لكنني ورثت ذات الضعف البشري، ورثت الشيخوخة والفناء.

- وورثت أيضًا طاقة القلب البشري من الحب والعدل والرحمة يا صديقي، تلك هي القوة وما تفعله بهؤلاء الثلاث هو ما سيمنحك خلودًا حقيقيًا، الخلود ليس بالأعمار يا صديقي، بل بما تفعله صالحًا ليبقى.

قالها "أنكيدو" فصمت "جلجامش" قبل أن يقول:

- وما الذي يتوجب علينا فعله الآن؟

وقف "أنكيدو" قبل أن يتقدم عليه قائلًا:

- إن كان هذا المخلوق قد أتى لك وللبشر فهذا يعني أنه قد أتى لي أيضًا، وإن كنت لم أعلم قبلا لماذا أحضرت قلادة شمش المقدسة وملابس وفأس ديمون الملكية، فقد حان الوقت لاستخدامهم، لنذهب إلى معقل خومبابا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ولتكن حربًا للبقاء.

*****

لم تكن بالرحلة الشاقة بين أوروك وبين الغابة المحرمة، كل منهما قد تسلح بما لدى "أنكيدو"، ارتدى "جلجامش" قلادة "شمش" متسلحًا بها مع قوته الإلهية، فيما تسلح "أنكيدو" ببزة "ديمون" دون قناعها مع الفأس المقدسة.

اقترب كلاهما من الغابة والظلام يحيط بها، وتلك البرودة سرت بجسديهما على الرغم من حرارة الصيف، فقد كانت الغابة تختلف عما يحيط بها.

وقف كلاهما على حدود الغابة، ولدهشتهما وجدا ذلك الضباب يسري بين جنباتها لكنه لا يتخطى حدودها، بدا كما لو كان شيطانيًا، بدا كما لو كان جزءًا من تلك الغابة فقط، نظر كل منهما للآخر، ودون أي حديث بينهما كان "جلجامش" هو المتقدم ليخترق الحاجز الضبابي للغابة.

على الرغم من أن المسافة التي تخطاها "جلجامش" لم تتعدَّ المتر الواحد، إلا أنه بمجرد أن تخطى تلك الحدود اختفى في الضباب تمامًا كأن لم يكن، كما لو كان قد ذاب مع ذرات ذلك الضباب.

وعلى الرغم من قوة "أنكيدو" وما يتسلح به إلا أنه لوهلة شعر بالخوف الممزوج بالقلق بعد اختفاء "جلجامش" أمامه، لذا أسرع بعبّور ذلك الحاجز الضبابي ليدلف إلى الغابة سريعًا، عبر الحاجز قبل أن يسقط أرضًا لدهشته، كان الأمر مؤلمًا بحق، وبدا الضباب كما لو كانت نيران سعرت بجسده لوهلة من خلال عبوره ذلك الحاجز.

وقف وهو يتحسس جسده ليرى أمامه "جلجامش" وقد بدا أنه يشعر بذات الشعور، ليتحدث "أنكيدو" قائلًا:

- ما الذي يحدث في هذه الغابة؟! لقد كانت موطني الأول بالأرض وأعلم تفاصيلها أكثر من سكان أوروك، لم تكن هكذا!

- الغابة المحرمة لم تعد كما عهدتها يا صديقي، فالآن أصبحت قطعة من جحيم الآلهة هنا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تحرك "جلجامش" ليتبعه "أنكيدو"، كانت الرؤية شاقة، لكن كل منهما يحفظ طريقه بالغابة المحرمة، "جلجامش" لأنه حاكم لأوروك وما بها، حتى وإن كان قد حرم قبلًا التواجد بعيدًا عن أسوار أوروك، لكن هذا التحريم لم يكن ليسري على حاكمها، و"أنكيدو" بحكم أنها الموطن الأول له بعد أن هبط للأرض من كوكبه الأم نيبيرو.

سارا قليلًا قبل أن يسمع كل منهما صوتًا، كان الصوت ضعيفًا بالبداية دون أن يتبين أي منهما كنهه. وقبل أن يبدأ الصوت بالازدياد. بدا الصوت أقرب لأنفاس، كائنٌ ما يلتقط أنفاسه، لكنها ليست بشريةً على الإطلاق، أنفاس ليست قادمة من كائن أرضي بل من الجحيم.

وقف كل منهما يستمع دون أن يرى، الضباب حال دون رؤية أي منهما لهذا الكائن، قبل أن تبدأ الأرض بالاهتزاز أسفلهم، لم يعلم أي منهما ما يحدث قبل أن يريا شبحًا لعملاق ممسكا بهراوة ضخمة يركض باتجاههما قبل أن يصيح "جلجامش":

- خومبابا!

قالها قبل أن يدفع "أنكيدو" جانبًا ليسقط أرضًا ويتفادى كل منهما ذلك العملاق المنطلق دون تمييز، فيدهس كليهما بقدمه الضخمة والتي تناسب طوله الذي يقارب العشرين مترًا.

وقف "أنكيدو" و"جلجامش" ينظران للعملاق الذي توقف عن الركض بعدما تفاده كلاهما، لينظر إليهما قبل أن يعتدل ويبدأ الركض مرة أخرى وهو يطيح ما أمامه بتلك الهراوة بيده ويحرق الأشجار بأنفاسه الملتهبة.

كان "خومبابا" مخلوقًا من الجحيم بحق، لهيبه يبعث الموت، الأشجار اشتعلت بها النيران وتصاعدت إلى السماء، لتضحى الغابة المحرمة من حول "أنكيدو" و"جلجامش" قطعة من الجحيم المتقد.

كان العملاق لا يزال يركض وهو يطيح بما حوله، اهتزت الأرض أسفل "جلجامش" و"أنكيدو" ووقف كلاهما دون أن يعلم ما عليه فعله قبل أن يقول "أنكيدو":

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- ليس أمامنا سوى الثقة بقوة قلادة شمش والفأس المقدسة يا صديقي.

قالها فأومأ "جلجامش" برأسه موافقًا قبل أن يقول:

- سأستخدم القلادة في إيقاف ذلك المخلوق، وأنت سيكون عليك إنهاؤه.

وافقه "أنكيدو" ليصيح "جلجامش" بشدة قائلًا:

- أطلق العنان لفأسك المقدسة.

قالها قبل أن يستخدم قلادة "شمش" التي يرتديها ويده ليتحكم في حركة ذلك العملاق، لتضيء القلادة بشدة مطلقا ما بها من قوة فيتوقف العملاق ككتلة صخرية مكانه قبل أن يستغل "أنكيدو" ما أحدثه "جلجامش" ويضرب الأرض بفأسه وينطلق بتلك القفزة التي تقارب العشرين مترًا، ثم يطلقها بعنق "خومبابا" لتفصل عنقه عن رأسه.

توقف "خومبابا" وعنقه تهوي لتسقط أرضًا أمامهما قبل أن يسقط جسده وتنزف عنقه سائلًا أصفرًا حارقًا أشبه بالحمم الملتهبة كدمائه، ابتعد كل من "جلجامش" و"أنكيدو" جانبًا لتفادي تلك الحمم وهما ينظران إليها وقد أحرقت كل ما بطريقها، فسقطا أرضًا وهما ينظران لنهر اللهيب ذلك ويستعيد كل منهما أنفاسه بعدما أجهزا على مخلوق الآلهة.

*****

بعرش "إبليس" المائي:

كان "إبليس" يراقب ما يحدث عبر نبع الماء الخاص به أمام عرشه، ذلك النبع الذي كان وسيلته لمعرفة ما يدور بذلك العالم الخارجي، بعدما قرر أن يبقى بمملكته وأن يترك أمر الإنسان ذاك لجنوده، كان يراقب وهو يعلم أن ما حدث هو نتيجة مؤكدة قبلا توقعها، أجهز كل من "جلجامش" و"أنكيدو" على مخلوقه الأكبر، "خومبابا" كان مخلوقًا قويًا بحق، حارس جحيم الشيطان ذاته، لكنه كان بلا عقل، مجرد جسد قوي دون عقل يتحكم فيه، قوة باطشة دون من يوجهها، هو يعلم سلفًا أنه سيعجز عن الإتيان بهما، لكن كل منهما لم يرَ ما يكنه لهما، ما حدث هو فقط اختبار صغير منه ليرى مقدار قوتهما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وقد كان على حق، لقد استغل "خومبابا" لإنهاكهما قبل أن يرسل مبعوثه الآخر ليُنهي عليهما.

نظر مليًا قبل أن يصيح بشدة:

- أنو!

اتجه "أنو" سريعًا إلى عرش "إبليس" ليسجد أسفله قبل أن يقول "إبليس":

- لقد أنهى جلجامش وأنكيدو على خومبابا كما توقعت، وإن كان حارس جحيم الشيطان لم يفلح فيما أوكلت إليه إذا ليأتي دور عشتار، إن أخرجت أنثى آدم قبلًا من الجنة، فلتخرج عشتار جلجامش من جنة الآلهة.

قالها قبل أن يعاود النظر في نبعه المائي.

*****

سار الصديقان، أنهيا ما ظنا أنه مستحيل بدقائق معدودة بتعاونهما، قررا أن يعودا إلى أوروك للاحتفال بانتصارهما الذي أنقذ الإنسانية مجددًا، انتصار دون أية خسائر من جانبهما.

سارا بطريق العودة بعد أن اختفى الضباب مع مقتل "خومبابا" وقبل أن تبدأ الأمطار بالهطول لتخمد حرائق الغابة المحرمة، بدا أن كل ذلك كان مرتبطا بوجود "خومبابا" بتلك الغابة وأنه اختفى بعد مقتله.

كان يسير كل منهما بطريق العودة لتظهر حدود الغابة أمامهما قبل أن يتوقف "جلجامش"، كان يشعر بأن هناك من يراقبهما، لم يعلم "أنكيدو" لما توقف "جلجامش"، فنظر إليه متسائلًا:

- لمَ توقفت؟

التف حوله "جلجامش" ليحاول أن يتبين إن كان ما يشعر به حقيقي أم أن حدسه يكذب فقط.

ابتسم "جلجامش" قبل أن يقول:

- لا عليك كنت أظن أن هناك من يراقبنا فقط، لكن حدسي كان خاطئًا في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



هذا الأمر.

قالها قبل أن يعاود السير ليستمع كلاهما إلى صوتٍ أنثوي يقول:

- لم يُخطئ حدثك من قبل يا جلجامش!

توقف "جلجامش" لينظر إلى صاحبة ذلك الصوت، فيما بدا أن "إنكيدو" لم يسمع شيئًا، ليجد "جلجامش" "عشتار" إلهة الحب والجنس مقبلة نحوه هو، "عشتار" إلهة الأنوثة والجمال، إنها أيقونة الجمال بالسماء والأرض، لم تخلق الآلهة مَن في مثل جمالها من قبل، حتى أضحت رمزًا وإلهًا للجمال يتشدق الجميع لرؤية تماثيلها بمعابدها يمتعون أنظارهم بها، هذا الجمال أمامها الآن، تأتي أمامه عارية تمامًا، كان الأمر عجيبًا، "عشتار" قد أتت من السماء إلى الأرض، لمَ؟! فلم يحدث هذا قبلًا.

توقفت "عشتار" أمام "جلجامش"، كان "جلجامش" ينظر إليها وقد تصاعدت شهوته، لقد نال أطيب النساء بالأرض، لكنه لم ينل ما يقارب "عشتار" قبلًا، حتى الآلهة بالسماء كانوا يتسابقون لنيل نظرة منها، لكنها كانت تتمنع، هي من تختار من تريد وليس سواها.

توقفت عارية على مقربة منه قبل أن تمد يدها لتتحسس شعره، تماسك "جلجامش" ولم يتحدث فيما نظر ليه "أنكيدو"، كان مندهشًا مما يحدث لـ"جلجامش" الذي توقف فجأة كما لو كان تمثالًا صلبًا، ليقترب "أنكيدو" وهو يقول:

- جلجامش! هل أنت بخير؟!

لم يجب "جلجامش"، كان بعالم آخر وهو يرى "عشتار" أمامه، كانت تتلاعب به، وجسدها العاري يتلألأ أمامه كقطعة من لؤلؤ على ضوء القمر، كانت "عشتار" تبتسم وهي ترى مدى تأثيرها عليه قبل أن تتحدث وأنفاسها تلفح وجهه فتزيده إثارة:

- إلى أين يا بطل الآلهة؟ ألم تكتفِ من الحياة الأرضية تلك، ألا تريدني؟ ألا تشتهيني؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



تحدث "جلجامش" وهو يحاول أن يبدو متماسكًا لكن صدر صوته مهزومًا:

- من أنا لتريدني الإلهة عشتار برفقتها؟! أنا فقط ثلثي إله وثلث بشري.

ابتسمت "عشتار" وهي تدور حوله ولا تزال يدها تتلاعب برأسه لتقول:

- هذا الأمر مصدر قوتك، لقد نلت ما يكفي من آلهة السماء، لمَ لا يكون نصيبي شخص يجمع ما بين قوة الآلهة وقوة البشر؟! أنت مميز يا جلجامش وأنا أريدك.

تساءل "جلجامش" بدهشة:

- تريدينني أنا؟!

وقف "أنكيدو" ينظر بقلق، صديقه يحدث نفسه أمامه، ما الذي يحدث؟!

فيما كانت "عشتار" تحتضن "جلجامش" وتتحسس جسده وهي تقول:

- أجل أريدك أنت، أريد أن نكون معًا بجنة الخلد، ألا تريد أن تكون إلهًا خالدًا معي يا جلجامش؟

بشّ وجه "جلجامش" وهو يجيب:

- أجل بالطبع! وجودك معي يُغنيني عن الدنيا وما فيها.

ابتسمت "عشتار" لتقبل خده الأيسر و"جلجامش" على مشارف أن يفقد تمالكه قبل أن تقول بدلال:

- لكن هناك دائمًا ثمن لكل شيء.

- كلّي لك، أشيري إليّ بما تريدين وسأفعل.

قالها فابتسمت لتبتعد عن أحضانه قبل أن تنظر لـ"أنكيدو" قائلة:

- هذا إله الشر بالسماء، لا تصدق ما أخبرك به، إنه الشيطان ذاته وعدوك الأكبر، لقد أغواك ليبعدك عنا نحن أسرتك وآلهتك، قبل أن يتحكم بك ليتخلص منك بالنهاية ويأتي على البقية الباقية من البشرية آنذاك، لا تصدق ما أخبرك أنه يساندك بصدق، قف بجانب أسرتك وبشريتك، أجهز عليه واقتله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ردد "جلجامش" الكلمة دون أن يدري وهو يتحسس السيف الصغير الموجود بغمده:

- أقتله!

همست "عشتار" بأذنه بدلال قائلة:

- اقتله تنَلني، أنا هنا أنتظرك.

أخرج "جلجامش" سيفه من غمده وهو يتقدم خطوة ناحية "أنكيدو" الذي توقف وهو لا يدري إلام يرم "جلجامش" من ذلك، فيما سار "جلجامش" بخطوة أخرى بطيئة وبدا كالمسحور، في حين ظلت "عشتار" تقول من خلفه:

- اقتله لتعود إلى سابق عهدك، اقتله لتعود إلى ما كنت عليه، أيها الإله الخال.

حينها توقف "جلجامش"، ما قالته صحيح، أقتل "أنكيدو" لأعود ذلك الحاكم الطاغية، أقتل "أنكيدو" لأعود دون رشد أو هداية، أقتل "أنكيدو" لأخسر شعبي مجددًا!

استدار "جلجامش" قبل أن يطعن سيفه بجسد "عشتار" وهو يقول:

- معكِ حق، إن قتلته سأعود إلى سابق عهدي، لكني أرفض ذلك.

وقفت "عشتار" والسيف بجسدها، لم تكن تشعر بألم، ذلك السيف البشري لم يكن ليخدشها على أية حال، لكنه قتل كبرياءها كامرأة، "عشتار" من يتمناها من الآلهة الأخرى، يرفضها مخلوق ثلثاه إله وثلثه بشري.

لم تعلم "عشتار" ما تستطيع أن تفعله، بينما نظر لها "جلجامش" مبتسمًا والسيف لا يزال بجسدها، يشعر بأنه قد أزال سحر وتملك الآلهة منه، لقد أصبح حرًا، كان اختبارا صعبًا بحق لكنه تجاوزه، والآن نال حريته وتحديد مصيره بالكامل.

كان كل هذا يدور فيما وقف "أنكيدو" ينظر أمامه للسيف المعلق في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الهواء، "عشتار" لم تظهر له فبدا السيف معلقًا دون جسد أمامه، فيما تجاوزت "عشتار" صدمتها أخيرًا وهي تقول بصوت غليظ وبوجه غاضب حمل الجحيم بأكمله إلى "جلجامش":

- لن تهنأ أيها الحقير، لقد أصدرتَ حكمك على أوروك بالكامل، مهد البشرية إلى زوال الآن، الثور المقدس جوجلانا أرسله أبي أنو إلى أوروك ليُبيدها عن بكرة أبيها، ستكون وحيدًا يا جلجامش لتنال عذاب الدنيا وعذاب الوحدة فيما سأنتظرك، أعدك بأن عذابي لك سيكون ممتعًا بحق.

قالتها وهي تضحك ليهتز المكان من حول "جلجامش" و"أنكيدو" وهي تدور بشدة، صانعة إعصارًا صغيرًا قبل أن تتلاشى نهائيًا تاركة "جلجامش" الذي أسرع إلى "أنكيدو" الذي تساءل بدوره:

- ماذا كان بك يا جلجامش؟ ماذا حدث؟!

لم يُجب "جلجامش" وهو يركض خارج الغابة المحرمة لينظر من بعيد إلى أوروك التي بدأت ألسنة اللهب تسري بمسانها ليقول:

- أوروك! إنها النهاية!

قالها لينظر "أنكيدو" إلى ما يحدث قبل أن يركض كلاهما باتجاه أوروك.

*****

وصل "جلجامش" و"أنكيدو" ليريا ما حل ببلدتهما أوروك.

كانت النيران قد التهمت الكثير والكثير من البلدة، القتلى بكل مكان ومن ظل حيًا يهرع للاختباء، الدمار قد حل بـأوروك، وانتقام "عشتار" كان جاهزًا.

نظر الاثنان لذلك الثور الضخم الذي تسبب في كل ذلك، كان يركض مدمرًا كل ما يعترضه برأسه، ينفث النيران بمنخاره ويطلق خوارًا تهتز له البنايات فيما تدمر أخرى.

كانت المفاجأة كبيرة، الدمار شديد، وقف "جلجامش" ليرى حياته تتداعى بسبب آلهته وعائلته القديمة، فيما تحرك "أنكيدو" سريعًا ممسكًا بفأسه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ليركض قبل أن يقفز في الهواء ليهبط بفأسه على جسد ذلك الثور.

أطلق الثور صيحة ألم كبرى قبل أن يقف ليشتعل جسده فجأة بالنيران، نيران قد خلق منها ذلك الثور، ليسرع "أنكيدو" بالسقوط من أعلى الثور ليهبط إلى الأرض أمام ذلك الثور الذي ظل ينظر له وجسده مشتعل بالكامل، قبل أن يركض سريعًا وهو يطلق النيران من منخاره في محاولة للنيل من "أنكيدو" الذي تحرك سريعًا متفاديًا نيران ذلك الثور قبل أن يقفز مرة أخرى، كانت قفزته هائلة تلك المرة، تخطت حاجز المئة من الأمتار، ليرتق بجانب القمر قبل أن يصرخ مستجمعًا قوة الفأس المقدسة والتي استمدت قوتها من السماء تلك المرة بالبرق الذي ضربها، قبل أن يهبط "أنكيدو" بفأسه على رأس الثور ولا يزال البرق يضرب الفأس بشدة لينال من الثور هو الآخر قبل أن يسقط صريعًا على الفور.

هبط "أنكيدو" وهو يتفحص الثور ليتأكد من مفارقته الحياة قبل أن يتوجه إلى "جلجامش" الذي وقف ساكنًا حابسًا تلك الدموع التي تحاول الفرار من عينيه قبل أن يربت "أنكيدو" على كتفه ليقول "جلجامش":

- أنا من تسبب بكل ما حدث، أنا من عاندت الآلهة، وأنا من كنت معها بالبداية، عقاب الآلهة كان شديدًا، ولم يكن لي، كان عقابي بأهلي، وأهل أوروك.

زفر "أنكيدو" قبل أن يقول:

- لا تقل ذلك، وجودك بصف الحق بجانب شعبك هو الحق، صدقني تلك ليست آلهة حق، سيكشف لك المستقبل عن تلك المخلوقات، ولا تيأس أنا هنا بجانبك، سنعيد بناء أوروك من جديد وستعود كسابق عهدها.

نظر "جلجامش" له متسائلًا:

- أتعتقد أنه من الممكن إعادة الأمور إلى ما كانت عليه؟!

ابتعد "أنكيدو" عنه لينظر إلى أوروك وما حل بها من دمار قبل أن يقول دون أن ينظر إلى "جلجامش":

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- لا أعتقد ذلك!

صمت قبل أن ينظر له مبتسمًا:

- بل إني واثق من ذلك.

*****

بعرش "إبليس" المائي:

كان الغضب هو الشعور الذي تمكن من "إبليس"، بعدما أنقذ "أنكيدو" أوروك وأعاد بناءها هو و"جلجامش" وكأن شيئًا لم يحدث، بل قد أصبحت أوروك أفضل مما كانت عليه، كاد أن يجن، كيف لمخلوق أن يتحداه، لا يعلم من أين أتى هذا ال"أنكيدو"، إنه ليس بشريًا، فلمَ يساعد البشر؟! لقد كان ما يخطط له يسير وفق ما يريد قبل أن يظهر ذلك المخلوق، ليحدث الفارق ويساعد العدو الأزلي له الإنسان لكنه لن يظل هكذا، إن كان "أنكيدو" هو مصدر قوة البشر و"جلجامش"، فعليه أن يسلبه منهم.

صاح "إبليس" بأعلى صوته:

- أنو!

هرع "أنو" ليركع تحت عرش "إبليس" دون أن يتحدث، ليقول "إبليس" جملة واحدة له:

- اقتل أنكيدو!

*****

عادت أوروك لسابق عهدها، وعاد "جلجامش" ملكًا عادلًا أكثر قُربًا من شعبه من أي وقت مضى، في حين أن "أنكيدو" كان أحيانًا يشتاق إلى كوكبه الأم، كوكب نيبيرو، لكنه لم يكن يعلم، هل استطاع أن يتجاوز أزمته تلك أم أن الأزمة عصفت به دون رجعة.

كان "أنكيدو" يتردد بين الحين والآخر إلى تلك الغابة المحرمة، يشتاق إلى تلك المرة الأولى التي هبط فيها إلى الأرض، أحيانًا كان يشاركه في خلوته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"جلجامش"، وأحيانًا أخرى يستغل انشغال "جلجامش" بعامة الشعب ليتردد بمفرده إلى موطنه الأول بالأرض.

اليوم كان صباحًا مشمسًا كأي صباح آخر، لكنه كان مختلفًا، اليوم هو ما خصصه "جلجامش" للتفاعل مع شعبه وتلبية ما يحتاجونه، حينها كان يجتمع "جلجامش" بأفراد شعبه ليتناقشوا حول ما تحتاجه أوروك.

لكن احتياج "أنكيدو" كان أمرًا آخرًا، لقد اشتاق لـنيبيرو حقًا، يريد أن يختلي بنفسه قليلا بالغابة المحرمة، يستدعي تلك الذكريات حينما كانت الحيوانات أصدقاءه والوحدة مرافقته الوحيدة.

خرج "أنكيدو" من بوابات أوروك، سأله أحد الحراس إن كان يرغب بأن يرافقه إلى جهته المقصودة، سؤال اعتيادي يعلم الجميع إجابته من "أنكيدو":

- لا يا صديقي، ابقَ حيث أنت ولا تنشغل بأمري.

كان الجميع قد اعتاد من "أنكيدو" على تلك الإجابة، سار "أنكيدو" إلى أن وصل إلى الغابة المحرمة، قبل أن يدلف إليها ويجتازها إلى حيث موضع حياته الأول.

حينها رأى تلك الحيوانات تنظر إليه، لا يعلم إن كانوا لا يزالون يتذكرونه أم أنهم قد نسوا أمره، جلس في موضعه القديم فتلاشاه الجميع خوفا منه، أيقن أنهم قد نسوا أمره إلا تلك الحية التي ظلت بجانبه.

نظر إلى الحية مبتسمًا قبل أن يهبط إليها ليداعبها، لم يكن حينها يتوقع تلك اللدغة المباغتة منها، لدغة صغيرة لكنها مؤلمة، تألم وهو يمسك بموضع اللدغة قبل أن يسمع حفيف أوراق الشجر من خلفه لينظر فيجد "أنو"، الإله الشيطان، يقترب منه مبتسمًا وهو يقول:

- كنت أعلم أنك ضعيف برغم كل شيء، أرى أنك تشترك مع الجنس البشري بنقاط الضعف الخاصة بهم، على العكس من جلجامش، ابننا المجيد، يكتسب نقاط القوة من كلا الطرفين إلا أنه لا يتميز بالخلود.

صمت "أنكيدو" وهو ينظر لـ"أنو" الذي أكمل:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- جميعنا نعلم أنك السبب فيما حدث، أنت السبب ليصل جلجامش إلى ما هو عليه الآن، إنه حقًا عمل بطولي لكنه لا يروق لنا، لذا قررنا أن ننهي حياتك، حينها ستكون عودة الابن الضال لنا أمرًا واقعيًا.

بدا التعب يحل على "أنكيدو" قبل أن يستطرد "أنو":

- حياتك في حكم المنتهية يا صديقي، لدغة ذلك الثعبان حملت لك سمًا توازي قوته ألف ثعبان أرضي، مهما كنت قويًا أو ذا جلد فلن تتحمله، سعدت بلقائك يا صغيري!

قالها "أنو" ضاحكًا قبل أن يبتعد، تاركًا خلفه "أنكيدو" الذي بدأ يشعر بالدوار، لكنه تماسك وهو يقف ليستند إلى الشجر بجانبه قبل أن يبدأ بالسير متجهًا إلى أوروك.

كان يعلم أن حياته قد انتهت، لن ينقذه أحد، لكنه كان يضع "جلجامش" نصب عينيه، يريد أن يحدثه قبل أن يفارق الحياة، لا يريد أن يعود "جلجامش" إلى سابق عهده، تلك ليست آلهة إنها شياطين، لن تكون ناصفة له، كما أن الخطر قد ازداد بتملك "جلجامش" لقلادة "شمش" وبزة "ديمون" والفأس المقدسة.

سار وهو يغالب الشعور بالدوار، يعلم أنه سيموت بأي وقت لكنه يتمنى فقط أن يصل إلى أوروك قبل أن يلقي حتفه، لم يكن يعلم هل ستنصفه القدر فيما أراد أم لا.

*****

بمدينة أوروك:

كان "جلجامش" يقف على بوابات أوروك والقلق يعتريه، كان قلقًا على تأخر صديقه "أنكيدو" بالعودة، هو يعلم أنه يرغب أحيانًا بالاختلاء بنفسه، لكنه لم يتأخر كل هذا الوقت قبلًا.

لم يكد يفكر في الأمر حتى ظهر "أنكيدو" من بعيد، حينها شعر "جلجامش" بالسعادة عندما رآه، رؤيته له طمأنته، لكنه لم يلبث إلا أن عاوده القلق مرة أخرى حينما رأى "أنكيدو" يسقط أرضًا أمامه، ليصيح إلى رجاله ليحضروه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



إلى أوروك.

أسرع رجال "جلجامش" لإحضار "أنكيدو"، قبل أن يعودوا به محمولًا من قبلهم إلى أوروك ليهرع "جلجامش" إليه.

لم يكن "أنكيدو" على ما يرام، هكذا شعر "جلجامش"، ذلك العرق البارد والإعياء الذي ظهر جليًا عليه يشير إلى أمر ما، حاول "جلجامش" أن يجعله يستفيق برفق قبل أن يفتح "أنكيدو" عينيه بوهن وهو يبتسم قائلًا:

- جلجامش! حقًا إني سعيد برؤيتك الآن أكثر من أي وقت مضى.

بدا القلق على وجه "جلجامش" وهو يسأله:

- أنكيدو! ماذا حل بك يا صديقي؟!

سعل "أنكيدو" قبل أن يقول:

- آلهتك، لقد نالت مني، قامت بقتلي حتى تعود إليها، لقد قاومت الموت لأعود إليك، لا تدعهم ينتصرون، لا تعُد إلى سابق عهدك يا جلجامش، تلفح بقلوب شعبك حماية منهم.

بدأت الدموع تهبط من عيني "جلجامش" قبل أن يقول:

- لا تفارقني يا أنكيدو، لن أستطيع العيش بدونك!

عاود "أنكيدو" الابتسام وهو يقول:

- بل ستستطيع، جميع أفراد شعبك "أنكيدو" يا صديقي، سأظل معك وسأظل بجانبك، احفظ ما أوصيتك إياه، لا تعُد إلى ما كنت عليه، واحفظ أماناتي لك، الفأس المقدسة، قلادة شمش، البزة، الخاتم والقلادة، ستحتاجهم الأرض عما قريب.

- لن تفارقني، ستعيش يا أنكيدو، ستظل على قيد الحياة.

قالها "جلجامش" فاستطرد "أنكيدو" وهو يسعل:

- كل منا سيعود إلى السماء ذات يوم، لكل منا عمره الذي سينتهي وأنا أومن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بذلك، حتى أنت مَن تجري بك دماء الآلهة ستعود إلى السماء، لقد جاءت لحظتي وأنا متقبلٌ هذا الأمر، بعدما نجحت بمهمتي عليك أنت أن تنجح في مهمتك، أوقف آلهتك يا جلجامش بعملك الصالح مع شعبك.

قالها قبل أن تسقط رأسه معلنةً عن فراق روحه الجسد، قبل أن يحتضن "جلجامش" رأسه باكيًا وهو يقول:

- أعدك يا صديقي، أعدك بذلك.

*****

عام قد مر على أوروك، أوروك تلك المدينة التي كانت شاهدة على حرب البشر مع الآلهة، على الرسول المبتعث من السماء "أنكيدو"، والذي أمضى حياته بالأرض بتلك المدينة قبل أن يُدفن بها.

منذ ذلك الحين وقد تغير "جلجامش"، ترك مدينته لوزيره، وأصبح لا يبرح مقام غرفته إلا قليلا، زهد "جلجامش" الحياة الدنيوية وتمنى لو أنه قد فارق الحياة مع صديقه "أنكيدو".

طيلة هذا العام كان لا يفكر "جلجامش" سوى بالانتقام فقط، الانتقام ممن سلبوا صديقه منه، تلك الآلهة المزعومة التي بدأ يتشكك في وجودها حتى، ما كان يؤرقه أنه يريد أن يتخلص من نقطة ضعفه تلك، يريد أن يبحث عن الخلود ليُضاهيهم قوة، لقد توعد بالانتقام منهم جميعًا، لكنه لن يستطيع القيام بذلك طالما كان مصيره الفناء.

ظل يبحث ويقرأ عن أخبار الآخرين، ظل يحاول إيجاد أحد قد توصل إلى سر الخلود الأبدي، اعتزل الناس واعتكف، كان فقط يجتمع بأفراد شعبه في اليوم المخصص لهم حتى يُلبي احتياجاتهم ويبحث شكواهم، أما دون ذلك فيظل معتكفًا يبحث عن سر الخلود.

لم يصل إلى نتيجة، بدأ حينها يستغل أمر اجتماعه بشعبه ليسألهم، التبادلات التجارية بالخارج بالتأكيد قد تورد أخبارًا لم يسمع عنها، لكن النتيجة الدائمة كانت "لا وجود لسر يجلب الخلود".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بدأ اليأس يدب بأوصاله كالشيب، قل سؤاله عن الأمر شيئًا فشيئًا إلى أن جاء ذلك اليوم!

جاءه أحد حراسه يخبره أن تاجرًا من المدينة قد عاد لتوه من رحلة تجارية يرغب في مقابلته، لم يبدُ على وجه "جلجامش" أي شيء قبل أن يسأل حارسه:

- ألم يعلم أن يوم الشعب ما زال بعد ثلاثة أيام من الآن؟!

أجاب الحارس:

- أخبرته بهذا يا سيدي، لكنه يرغب في رؤيتك لأمر بعيد عن يوم الشعب، يقول إن لديه ما تبحث عنه.

نظر "جلجامش" لحارسه قبل أن يقول:

- اذهب وأخبره بقدومي له.

ذهب الحارس على الفور، فيما أن خفق قلب "جلجامش"، هل يمكن أن يكون هذا التاجر يحمل أخبارًا ينتظرها منذ أمدٍ بعيد؟!

لم تكد تمر الدقائق حتى كان "جلجامش" يلحق بحارسه لقاعة الحكم، ليجد ذلك الشخص الواقف يتأمل ما حوله قبل أن يتجه بلهفة إلى "جلجامش" الذي ابتسم وهو يصافحه قائلًا:

- بدايةً، نشكر الآلهة على عودتك سالمًا من رحلتك بالخارج، أخبرني الحارس أنك ترغب في رؤيتي، ها أنا ذا يا صديقي، أخبرني عن شكواك أو ما تريد.

ابتسم التاجر قبل أن يقول:

- أشكرك سيدي الحاكم على رعايتك لي ولأسرتي ولجموع شعب أوروك، أنا لا أرغب بشيء على الإطلاق، فما تقوم به لشعبك دون تمييز يكفيني ولا شكوى لي، لكني جئت إليك بأخبار قد تسُرك.

صمت "جلجامش" لكن الشغف قد بدا بعينيه، فأكمل التاجر:

- لقد علمت مما سمعت أنك تبحث منذ أمدٍ بعيد عن سر الخلود الأبدي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ولم تصل إلى شيءٍ عنه، ما جئت لك به هو أنني قد توصلت لأخبار عن ذلك السر.

بدت اللهفة على وجه "جلجامش" الذي تساءل:

- حقًا؟! ما هي تلك الأخبار؟

أجاب التاجر:

- هناك شخص بأقصى البلاد شمالًا على مسافة سبعة أشهر كاملة لديه كل الأخبار عن هذا الأمر، يقول الكثيرون أنه توصل إلى سر الخلود، وأنه يعلم وحده فقط كيفية قتل الموت، ليتقارب الإنسان من الآلهة، يعيش بمفرده هو وزوجته مع عدد صغير من أفراد قام بإنقاذهم من فيضان هائل كان ناتجًا عن غضب الآلهة بعدما توصل إلى سر الخلود، يقول البعض أنه يدعو إلى دين جديد وإله جديد، لكنه ليس بالأمر الهام، لقد بدأ عالمه الجديد مع أفراد قبيلته بعدما قضى الطوفان على معظم بني البشر هناك.

صمت "جلجامش" قبل أن يتساءل:

- لم أسمع قبلًا عن بني بشر يسكنون بعيدًا عن أوروك أو بابل، تلك المرة الأولى التي أعلم أن هناك بشر دوننا.

- العالم لديه الكثير والكثير سيدي جلجامش، العالم ليس أسوار أوروك أو بابل فقط، هناك بشر ومخلوقات دوننا، نحن فقط من قيد نطاق الحياة على مدينتينا.

تذكر "جلجامش" حينها صديقه "أنكيدو" القادم من مكانٍ آخر بالسماء قبل أن يبتسم قائلًا:

- لديك كل الحق، إن كانت السماء تعج بأسرارها التي لا نعلمها، فما بالك بعالمنا نحن، أشكرك يا صديقي على أخبارك القيمة تلك.

ابتسم التاجر قبل أن يصافحه مجددًا وهو يقول:

- لا أرمي إلى شكر أو عرفان مولاي جلجامش، كل ما أرغب به نحن وسكان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أوروك أن نجدك إلهًا تضاهي آلهة السماء، بجانب كونك حاكمًا عادلًا، أنت رمز لأوروك وستظل هكذا دائمًا.

قالها قبل أن يغادر، ليتجه "جلجامش" إلى غرفته عازمًا على رحلة إلى أقصى شمال الأرض.

اتجه إلى إحدى جوانب غرفته ليفتح صندوقًا بجانب أحد أركانها قبل أن يخرج كنزه وما تركه له صديقه الوحيد، قلادة "شمش" وبزة "ديمون" والفأس المقدسة.

*****

ثلاثة أشهر كاملة، ثلاثة أشهر من سبعة مرّت لم يدرِ "جلجامش" كم بلدة زارها، وكم من أناس قد رآهم، تبدد اعتقاده بأن بلدَتي أوروك وبابل هما معقل البشر، رأى بشرًا باختلاف الأجناس والألوان، علم أن الجنس البشري قد تواجد بشتى بقاع الأرض ولم يكن في أوروك أو بابل فقط.

مرَّ ببلدان حكامها طغاة، وقف بجانب شعوبهم، حاول أن يعيد حكامها من ضلالهم، عاد من عاد واستمر من استمر بطغيانه، حينها وقف قائدًا لثورة الشعب إلى أن أزالهم، لتحكم الشعوب من جديد وتختار الأصلح لقيادة بلدانها.

لم تتركه الآلهة يعبث دون أن تحاول إيقافه، أرسلت له العديد من مخلوقاتها، كانت البداية بـ"مينوتور"، ذلك الكائن نصف الثور ونصف البشر، كان محاربًا صلدًا، استباح الخراب بجزيرة "المينو"، قبل مجيء "جلجامش" الذي وصل إلى الجزيرة ليجد بأهلها صغار العدد الحزن والغم.

تساءل حينها "جلجامش" عن السبب في ذلك، أخبره البعض أن ذلك يعود إلى "مينوتور"، ذلك المخلوق نصف البشري ونصف الثور الناتج عن زواج ثور أبيض أرسلته الإلهة كتضحية إلى "مينوس" ملك البلدة من قبل "بوسيدون" الإله، فأحبته "باسيفاي" زوجة "مينوس" ومارست الحب معه فكان طفلهما "مينوتور".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



البداية جاءت بعد اعتلاء "مينوس" للعرش في كريت، كان يناضل مع إخوته لفرض سلطته على البلاد، ومن أجل تحقيق هدفه صلى لـ"بوسيدون" فنذر له أضحية تتمثل في ثور أبيض كبياض الثلج حالما يوافق "بوسيدون" على تحقيق رغبة "مينوس"، وعندما تحقق لـ"مينوس" ما تمناه كان عليه أن يضحي بالثور الأبيض على شرف "بوسيدون"، لكنه قرر الاحتفاظ به إذ راقه جماله.

فكان على "مينوس" أن يتحمل العقاب لعدم إيفائه بوعده لـ"بوسيدون"، فجعلت إلهة الحب "أفروديت" من زوجته "باسيفاي" واقعة بشكل جنوني في حب ثور من البحر وهو الثور الكريتي.

فطلبت "باسيفاي" من مهندسها البارع "ديدالوس" أن يصنع لها نموذجًا لبقرة من الخشب مجوفة من الداخل لكي يتم لها ما رغبت به، وتتزوج (تضاجع) الثور الأبيض الذي أحبته، ونتج عن هذا الاقتران "مينوتور"، الوحش الأسطوري الذي قامت "باسيفاي" برعايته خلال فترة طفولته، وسرعان ما نمى "مينوتور" وأصبح مفترسًا وكان أمرًا غير عاديًا أن يجمع بين الإنسان والوحش، كما لم يكن لغذائه مصدرًا طبيعيًا، إذ كان يفترس البشر ويأكل لحومهم ليسد جوعه، حصل الملك "مينوس" على المشورة من الوحي "أوراكل" عند معبد "دلفي"، وهي تتمثل في بناء متاهة عملاقة لتكون مسكنًا لـ"مينوتور"، فقام "ديدالوس" ببنائها بالقرب من قصر "مينوس" في مدينة كونوسوس، وتم احتجاز "مينوتور" في هذا المكان ليركض بين ممراته عاجزًا عن الخروج، وصارت هذه المتاهة من أهم معالم جزيرة كريت.

بدأت المأساة عندما فاز ابن الملك "مينوس" ببطولة الألعاب الأولمبية التي تقام دائمًا في أثينا، فحصل على الكثير من الهدايا والجوائز، مما جعل ابن ملك أثينا يستشيط حقدًا وغضبًا، فقام بإرسال بعض قطاع الطرق لكي يهاجموا ابن ملك كريت ويمزقوه إربًا.

وكانت هذه الجريمة كافية لكي يثور ملك كريت الذي علم ما حدث لابنه بالتفصيل، فقام بتجهيز جيش جرار وزحف به نحو أثينا وقام بذبح الكثير من الأثينيين، بل ولم يكتفِ بهذا القدر فقام بحصار المدينة ليُجبر جميع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أهلها على الاستسلام، وقد كان هذا الحصار مرهقًا بالنسبة لأهل أثينا، فقد شح عنهم الماء ونفد الطعام لفترة طويلة، فما كان من "إيجوس" ملك أثينا إلا أن أرسل إلى "مينوس" ليعرض عليه الصلح، لكن الأب المكلوم رفض الصلح، وقال إن أثينا كلها لا تعوضه عن ابنه، ومع ذلك قبل الصلح على أن يعود إلى كريت ومعه سبعة فتيان أقوياء وسبع فتيات عذارى ليُلقى بهم إلى "مينوتور"، فلم يجد ملك أثينا إلا أن يوافق على هذا العرض الذي كان يتكرر كل عام على أن ينظر الشعب ما يحدث لهؤلاء الفتية والذي دائمًا ما يكون بقتل الفتيان والفتيات، ويقتات على أجسامهم "مينوتور" طيلة العام.

كان "جلجامش" يعلم أن ما يتوجب عليه فعله، وهو محاربة ذلك "مينوتور" ليوقف ذلك الدمار الحادث، فطلب أن يكون هو المُلقى القادم لـ"مينوتور"، وعلى الرغم من أن العام لم يكن قد مر لكن تقبل الجميع ذلك، شخصٌ يقبل أن يكون طعامًا للوحش المدلل للملك، قبل أن يلقيه في المتاهة ليُلقى إليها مواجهًا مصيره أمام شعب كريت.

أُلقى "جلجامش" ممسكًا بفأسه ومتسلحًا بقلادة "شمش" وملابس "ديمون" ليسمع خوارًا قادمًا دون أن يعلم مكانه، كان الخوار يتصاعد كل فترة حتى رأى أمامه ذلك الثور نصف البشري أمامه ينقض عليه سريعًا.

انتظر "جلجامش" دون أن يتحرك و"مينوتور" يتقدم إليه، بل وإنه ترك فأسه جانبًا، ظن الجميع أن "جلجامش" مجنون أو أنه بائس لا يرغب بالحياة، ففي البداية يطلب أن يُلقى أمام ذلك "مينوتور"، والآن يقف على استعداد لأن يلقى حتفه دون حراك، حتى فأسه قد تركها تسقط من يده.

أقبل "مينوتور"، والملك يشاهد ما يحدث باستمتاع قبل أن يفاجيء "جلجامش" الجميع بتلك القفزة التي تفادى بها "مينوتور"، قفزة عالية قبل أن يسقط ليستقر أعلى رأس "مينوتور" قبل أن يمسك بقرنيه ليبدأ القتال معه.

كان عنصر المفاجأة من نصيب "مينوتور" الذي شُلت حركته تمامًا قبل أن يمسك "جلجامش" قرنيه بقوة ويُحرك رأسه بشدة جهة اليسار، لتبدأ قلادة "شمش" في الإضاءة بشدة لتتعاظم قوة "جلجامش" قبل أن يكسر رقبته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



لينتفض "مينوتور" قبل أن يسقط صريعًا أسفل قدميه.

لم يصدق الملك ما يراه قبل أن يمسك "جلجامش" فأسه، ليصيح بأعلى صوته ليتبعه الشعب الذي بدأ في مهاجمة الحراس بشدة، وتبدأ كريت بالثورة التي لم تكد تمر ساعات حتى سقط ملك كريت أسيرًا بين أيدي شعبه قبل أن يقدم للمحاكمة.

حينها شعر "جلجامش" بأنه أنهى ما جاء إليه بكريت، ليتجه إلى أثينا قبل أن يسمع هناك الكثير عن "ميدوسا"، الشيطانة الثانية المبعوثة من الآلهة لإيقاف تقدمه، ما عرفه عن "ميدوسا" تلك أنها كانت في البدء بنتًا جميلة، غير أنها مارست الجنس مع "بوسيدون" الإله في معبد أثينا وهذا ماجعل أثينا تغضب، فحولتها إلى امرأة بشعة المظهر، كما حولت شعرها إلى ثعابين وكان كل من ينظر إلى عينيها يتحول إلى حجر، و"ميدوسا" هي بنت "بورسيوس" إله البحر - ابن الجبارين "غايا" و"بونتوس" - و"سيتو" وحش البحر أخته وزوجته فيما بعد، وكان لها أختان "سيثينو" و"إيوريال".

كان الثلاث أخوات يعِشن في ما وراء حافة العالم، حيث الشمس والقمر لا يصلانهم، وكان يطلق عليهن "جورجونز" بمعنى المرعبات، في البدء كانت الأخوات الثلاث شديدات الجمال، وكنّ كاهنات في معبد أثينا، ولكن بعد أن مارست "ميدوسا" الجنس مع "بوسيدون"، غضبت وحولتهن إلى وحوش، وقد قيل أن أثينا تركت "ميدوسا" بوجهها الطبيعي دون قناع "الجورجونات" المرعب، لتتمكن من إغواء الرجال وتحويلهم إلى أحجار.

علم أن الكثير من رجال أثينا قد تحولوا إلى أحجار، وأن الجميع يخشى الذهاب إلى معبد "بوسيدون"، لذا عزم بأن يتجه إلى هناك متحصنًا بقلادة "شمش" وفأسه المقدسة وبزة "ديمون".

تلك المرة قرر أن يضع قناع "ديمون" وهو يعلم أنه سيحميه مما سيراه، يعلم أنه إن أغوته لينظر إلى وجهها ونظر إليه وإلى ثعابين الوجه سيتحول إلى كتلة حجارة على الفور، لكنه اتخذ ما يحصنه ضد هذا ليذهب إلى هناك.

ذهب "جلجامش" إلى معبد "بوسيدون"، ذلك المعبد الذي كان يعج قديمًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بالمرتادين له، لكنه أصبح مهجورًا بعدما سكنته "ميدوسا".

تحرك "جلجامش" بالمعبد المظلم بروية وهو ينتظر رؤية "ميدوسا"، لكنه لم يجد شيئًا، تقدم وهو يمسك بالفأس المقدسة بين يديه ليسمع صوتًا أنثويًا يتغنى باسمه:

- جلجامش، جلجامش.

تحرك "جلجامش" متقدمًا ناحية الصوت لينظر أمامه ليجد تلك الأنثى الحسناء جالسة على عرش أشبه بعرش الشيطان، وتلك الأفاعي تتحرك أعلى رأسها، تنظر إليه بدلال ومفاتن جسدها التي أطلقتها تجذبه للنظر إليها دون أن يشعر.

على الرغم من القناع والقلادة اللذين احتما بهما "جلجامش"، إلا أنه بدا يشعر بدوارٍ برأسه، لكنه تماسك قبل أن يسمع "ميدوسا" تقول بدلال:

- يبدو أنك زينة الرجال بحق، لم يستطع أحد الوقوف أمامي كل ذلك الوقت.

شعر "جلجامش" بوخز يسري بقدميه لينظر لهما ليجدهما يتحولان تدريجيًا إلى قطع من الأحجار و"ميدوسا" تكمل:

- يالك من صغير! الآن بدأ الأمر، لا تحزن، عليك الافتخار بأنك أكثر من صمد أمامي لكل هذا الوقت.

قالتها قبل أن يستجمع "جلجامش" قوته ليطلق الفأس المقدسة صارخًا باتجاه عنقها لتفصل الفأس رأسها عن عنقها قبل أن تعود قدمي "جلجامش" إلى ما كانت عليه، ليتجه إلى رأس "ميدوسا" واضعًا إياها بحقيبة جلدية ليغادر معبد "بوسيدون" إلى أثينا ليلقي أمام شعب أثينا برأس "ميدوسا" معلنًا عن انتهاء أسطورتها وسطوتها.

أنهى "جلجامش" أسطورتين من الأساطير الكريتية والأثينية، كان يعلم أن "بوسيدون" أحد تلك الآلهة التي تعمل على وقف مسيرته إلى "أوتنابشتم"، لكنه لم ييأس، بل على النقيض كان يعلم من تلك الحواجز أنه يسير على الطريق الصحيح نحو الخلود.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



قرر بعد الانتهاء من "ميدوسا" أن يتجه إلى خارج اليونان، قبل أن يخبره أحدهم بوجود ذلك الشيطان على حدود أثينا، إنه وحش "هيرا" زوجة الإله المدلل لها، ذلك الوحش المائي الذي يتصدى على الحدود الشرقية لـأثينا حتى يظل الجميع بها، علم من أفراد الشعب الأثيني أن هذا الوحش ذو تسع أذرع تشبه الثعابين السامة ورأسان، ويتميز بأنه عند قطع أحد الأذرع فإنها تنمو مجددًا.

كانت رحلة "جلجامش" تتجه نحو الشرق، لذا علم أنه إذا ما كان يرغب في استكمال ما بدأه فعليه تخطي وحش "هيرا"، لذلك قرر التوجه دون تردد إلى تلك الجهة التي أشار له بها أحد أفراد الشعب، وهي الجهة الشرقية، ليخبره بأن ما عليه سوى الوصول لمستنقع الظلام هناك فقط، وحينها سيجد ما يبتغيه.

سار "جلجامش" مسافة يومين دون تعب أو ملل، كان إيمانه بذاته قد بدأ يتضاعف، كما أن إيمانه بما تركه له "أنكيدو" كان مطلقًا، لقد أنقذته الفأس المقدسة مع بزة "ديمون" مع تلك القلادة كثيرًا، لذا أصبح لا يخشى شيئًا، لا يضع نصب عينيه فقط سوى الوصول إلى قدره ومقابلة "أوتنابشتم".

وصل "جلجامش" إلى ذلك المكان الذي أخبره بها شعب أثينا، كان قد سمع منهم الكثير والكثير عن مستنقع الظلام ذاك قبل أن يشاهده، لكن الرؤية أمرًا آخرًا.

بدا المستنقع مستنقعًا للظلمة بالفعل، حتى ضوء القمر قد حُجب ليضحى المكان من حوله ظلامًا دامسًا، ليتجه أمامه إلى تلك المياه التي لم تكن مياهًا كما كان يتوقع، بل سائلًا أسودًا لزجًا تتصاعد منه الأبخرة على الرغم من برودة ذلك السائل.

توقف "جلجامش" مرة أخرى لينظر حوله، يرغب برؤية ذلك الكائن ليتجاوزه مكملًا رحلته، لكنه لم يرَ شيئًا، شعر لوهلة أنه من الوارد أن يكون الأمر مجرد كذبة أو تخيل ناتج عن الخوف من الشعب الأثيني، لذا عزم بأن يتجاوز ذلك المستنقع ليكمل مشاوره.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بدأ "جلجامش" السير على حدود اليابسة لذلك المستنقع، وقد اقتدى بذلك الضوء الصادر من قلادة "شمش" وكاد أن يتجاوز المكان قبل أن يسمع تلك الأصوات القادمة من سائل المستنقع ليتوقف.

لم تكن تلك الأصوات سوى أصوات ناتجة عن فقاعات صادرة من أعماق ذلك المستنقع، لينظر "جلجامش" مليًا قبل أن يجد ذلك الشيء ينهض من الأعماق أمامه.

هو ذاته كما تم وصفه له، وحش ذو رأسان وبتسع أذرع تشبه الثعابين تتحرك بكل الاتجاه، ويغطيه ذلك السائل الأسود اللزج.

لم يكن "جلجامش" يره على الوجه الأمثل، لكن ذلك الضوء القادم من القلادة أمّن له رؤية ضعيفة له، تمسك حينها بفأسه وهو يرى ذلك الوحش الضخم يقف أعلاه.

بدأ الوحش بالهجوم بإحدى أذرعه، ليتفادى "جلجامش" ذلك الهجوم وهو يسمع فحيح تلك الأفاعي الصادر من تلك اليد ليضربها بالفأس المقدسة قبل أن تتراجع، ليطلق الوحش فحيحًا ناتجًا عن الألم حتى نمت له يد أخرى بدلا من اليد التي قطعها!

توقف "جلجامش" لينظر إلى ذلك الوحش الذي عاود الهجوم بضراوة أكبر تلك المرة قبل أن يتفاداه ليبتعد جانبًا قبل أن يتراجع الوحش مرة أخرى استعدادًا لهجوم آخر.

علم "جلجامش" أنه لا نفع من قطع الأيدي، بل الأمر يكمُن في رأسيه والرأسين فقط، ليبدأ في استخدام قلادة "شمش" قبل أن يتجمد الوحش بمكانه ليقفز "جلجامش" بالفأس المقدسة ليطلقها على رأسي الوحش لتفصلهما عن جسده، ليتهاوى الوحش جثة هامدة قبل أن يبدأ جسده في الهبوط إلى قاع المستنقع.

وقف "جلجامش" ينظر لفأسه المقدسة وهو يلهث قبل أن يغمغم:

- شكرًا أنكيدو.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قالها قبل أن ينهي ما بدأه ليعاود استكمال رحلته إلى بلاد المشرق.

*****

أربعة أشهر أخرى حتى وصل "جلجامش" إلى بلاد المشرق، كان يقترب كثيرًا من "أوتنابشتم"، لكنه كان يعلم أن الآلهة لن تتوقف، هناك ما ينتظره، هناك ما يشعر به!

كانت بلدة واحدة تفصله عن مقابلته لـ"أوتنابشتم"، بدأ ذلك الشعور الخاص بأن هناك ما ينتظره يذهب شيئًا فشيئًا، فها هو يقف على مقربة بلدة من "أوتنابشتم"، ولن يحول بينه وبين الخلود شيء حينئذ.

وقف "جلجامش" على حدود البلدة التي وصلها ليلًا، ليدلف إليها منتظرًا أن يقابل أحدهم، لكنه لم يجد شخصًا، كانت البلدة خاوية على عروشها تمامًا، لا وجود لمخلوق، تبدو البلدة بأنه لا سكان بها.

سار دون اكتراث، واضعًا نصب عينيه "أوتنابشتم" فقط دون غيره، ليصل إلى منتصف البلدة الفارغة تلك قبل أن يرى أحد البقاع بالأرض أمامه تخرج شيئًا ما، توقف "جلجامش" ليراقب ما يحدث وما ستخرجه الأرض والتي لم تكن سوى يدًا، يدًا شبه آدمية متآكلة تخرج من باطن الأرض.

توقف "جلجامش" ومن حوله بدأ الأمر يتكرر، عدد من الأيادي شبه الآدمية تخرج من باطن الأرض قبل أن تبدأ مخلوقات بدت كما لو كانت جثثًا متعفنة لأشخاص ماتوا من قبل تخرج بالكامل من الأرض لتلتف حول "جلجامش" بدائرة محكمة.

لوهلة شعر "جلجامش" بالخوف، على الرغم مما قابله ورآه قبلًا، فإن ما يراه الآن يبدو مختلفًا، الأموات يعودون إلى الحياة مرة أخرى ليهاجموه، بلدة جميع من يوجد بها أموات فقط ولا وجود لأحياء!

كان الموتى يقتربون منه رويدًا، أفواههم مفتوحة لتنال قطعة من "جلجامش" الذي وقف يعتصر قبضة فأسه المقدس قبل أن ينظر للسماء، ليمسك بفأسه المقدسة ليرفعها أعلاه عاليًا لتصطدم بها صاعقة من السماء، ليضرب بفأسه أرضًا لتطيح بمن حوله جميعًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أطاحت صاعقته بتلك المخلوقات بعيدًا عنه وقد ارتطم بعضها بجدُر المنازل، فيما تحطم جسد الأقل قوة وتحمل منها قبل أن ينظر إليها "جلجامش" ليعاود إكمال طريقه بالبلدة.

قبل أن يتحرك "جلجامش" نظر مرة أخرى حيث رفاة تلك الأجساد، ليجدها تعاود الوقوف له مرة أخرى متجهة إليه، حتى من تحطم جسده منهم ظل يزحف أرضًا محاولًا الوصول إليه.

توقف "جلجامش" وهو لا يعلم ما عليه فعله قبل أن تبدأ قلادة "شمش" بإصدار وميض لتُضاء كشمس صغيرة قبل أن تشتعل فأسه بالنار كما لو كانت مصنوعة من النيران بالكاملّ، ليمسك بها "جلجامش" وهو يقفز عاليًا قبل أن يضرب الأرض مجددًا بالفأس.

خلال هذه المرة تحولت الأرض من حوله إلى قطعة من جهنم، اشتعلت النيران بكل الأجساد من حوله لتتعالى الصرخات كما لو كانت قادمة من أعماق جهنم، قبل أن تمتد النيران لجميع البلدة والتي أزيلت تمامًا خلال دقائق كأن لم تكن.

زفر "جلجامش" قبل أن يستنشق الهواء محاولًا دبّ النشاط بأوصاله مجددًا، كان يعلم بأن رحلته لن تكون بالسهولة التي يبتغيها، لكنه لم يكن يعلم أن الأمر سيصل إلى ذلك، لقد قابل شياطينًا من أعماق الجحيم ذاته، يتمنى لو ينتهي الأمر على ذلك وأن يقابل "أوتنابشتم" بالصباح.

سار "جلجامش" وامتدت مسيرته حتى أشرقت شمس الصباح، قبل أن ينتهي به الأمر إلى ذلك الجبل الذي وقف عليه ينظر إلى قبلته، إلى مبتغاه أخيرًا.

فأسفل ذلك الجبل وقف شخصٌ ومن حوله التف بعض البشر وجميع الحيوانات التي وجدت على الأرض.

لا شك أن هذا هو..

لقد فعلها ووصل إلى ما يبتغيه..

لقد نال رؤية "أوتنابشتم"!

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بعرش "إبليس" على الماء:

جلس "إبليس" يتابع ما يحدث بشغف، ليبتسم قبل أن يقول لـ"أنو":

- يبدو أن جلجامش ولدنا يحمل دماءنا بحق، لقد تغلب بمفرده على كل شيطان مريد أرسالته إليه، حتى "جاكي"! تلك المخلوقات الوحشية آكلة لحوم البشر والعائدة من الموت تغلب عليها، على الرغم من أنني أقف على الجهة الأخرى عدوًا له ولما يفعله، لكني أزداد إعجابًا بذلك المخلوق الذي يحمل بين تكويناته جزءًا مني.

بدأت الغيرة تظهر على "أنو" الذي قال بحنق:

- لكن لا تنسى يا مولاي العزيز أنه يحمل بين طياته دماء عدوك الأكبر، الإنسان!

بدا الحنق على وجه "إبليس" عند سماعه لكلمة الإنسان قبل أن يقول:

- حسنًا، لقد وصل إلى ما يريد، إن كان يسعى إلى الخلود فلينله، لكننا سنجعله يحزن على ما ناله طيلة حياته بعدما نسلب منه بشره ومدينته.

صمت برهة قبل أن يستطرد:

- أرسل ليليث ومعها التنين لوياتان إلى أوروك، وأعلن عن ليليث إلهة المرض والموت حاكمة عليها، واعزل جلجامش.

قالها قبل أن يبتسم معاودًا النظر فيما يحدث بين "جلجامش" و"أوتنابشتم".

*****

جلس "أوتنابشتم" على تلك الصخرة ممسكًا بعصاه بعدما تفرق الجمع من حوله عند قدوم "جلجامش" له، لم يتحدث "أوتنابشتم" لـ"جلجامش"، لكنه صمت وهو ينظر إلى ذلك القادم بتلك البزة الغريبة المزينة بقلادة مع تلك الفأس الضخمة بيده.

تحدث "جلجامش" محاولًا إذابة جليد الصمت قائلًا:

- أعلم أنك لا تعرفني، أدعى جلجامش، جئت إليك من أقصى بلاد الغرب،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أطمح في الوصول إلى أمرٍ ما لم يصل إليه أحد قبلًا، وأرغب في أن تساعدني في مبتاغي.

تحدث "أوتنابشتم" قائلًا:

- أعلم لما أنت هنا أيها الغريب، سبقك الكثير والكثير ليحصلوا على سر الخلود، لكن أيًا منهم لم يستطع أن يصل إليه، فالوصول إلى سر الخلود يتطلب الحكمة أولا، لكن جميعكم ترغبون في الأمر السهل، لا يود أحد منكم أن يبذل مجهودًا لذلك، تملكون قوة البدن لكنكم تفتقرون إلى قوة الحكمة والعقل.

أجاب "جلجامش" سريعًا:

- أنت لا تعلم ما واجهته حتى أصل إلى هنا، لقد تحديت جميع الآلهة التي أنا منها حتى أصل إليك، حاربت من كائناتهم ما حاربت حتى أنول لقاءك، تلك الرحلة أكسبتني الحكمة والمعرفة.

ابتسم "أوتنابشتم" وهو ينظر أسفل قدميه قبل أن يقول دون أن ينظر لـ"جلجامش":

- لم تتعلم شيئًا بعد يا جلجامش، لم تنل من المعرفة ذلك القدر الذي يستحقه منك سر الخلود.

وقف "أوتنابشتم" وهو يتحدث قائلًا:

- أعلم عنك الكثير والكثير، رأيت رحلتك تلك منذ البداية، أعلم ما ممرت به، ويزداد تعجبي منك، هل ما زلت ترى أن تلك المخلوقات آلهة؟! هل تظن حقا أن ما يسري بدمائك دماء الآلهة المقدسة يا ابن نيسون؟!

صمت "جلجامش" وعلى وجهه تبدو أمارات التعجب قبل أن يتابع "أوتنابشتم":

- ليست تلك المخلوقات آلهة، تلك مخلوقات وُجدت ولم تكن واجدة أبدًا، إنها العدو الأزلي للإنسان إلى يوم يُبعث من جديد، إنها شياطين الأرض لا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



آلهته يا جلجامش!

بدا عدم التصديق على وجه "جلجامش" قبل أن يتساءل:

- أتعني أنني ابن لشيطانة؟!

- لم أعنِ شيئًا، لا يوجد سوى إلهًا واحدًا خلق الأرض وما عليها، كل ما تراه حولك هو من خلقه، وهو صانعه، أما تلك الآلهة فهي من صنع يد الشيطان، هو من أوهمها لكم، الخالق لا يطلب عطايا من مخلوقه، الخالق هو الحق وليس الباطل الذي تعبدونه، لقد ألهمني لإنقاذ قبيلتي منذ أمد بعيد، صنعت حينها سفينة للنجاة، اتبعني من اتبعني، وعصاني من عصانيّ، ومن لم يرَ الخالق بقلبه جرفه الطوفان لتبدأ الأرض هنا من جديد، وأنت يا من تحمل دماء الشيطان بين جسدك، عليك الاختيار ما بين اتباع الخالق وما بين اتباع المخلوق العاصي، جسدك يحمل صنع كليهما، وأنت وحدك من يحدد إلى أي جانبٍ تنتمي.

قالها "أوتنابشتم" ليتحدث "جلجامش":

- إن كنتَ على حق وأني ابن الشيطان، فلتساعدني في أن أنل الخلود، الخلود وحده هو من سيجعلني أحطم تلك الآلهة المزعومة، هو من سيجعلني أنهي ما يخططون إليه.

دق "أوتنابشتم" بعصاه على الأرض ليقول:

- عملك فقط هو من سيقف لهم، الخلود ليس بالجسد والروح، الخلود هو خلود عملك، هو بقاء اسمك مرهونًا بالعمل الصالح، معنى الخلود أعمق مما تراه يا جلجامش.

- لكنني لا أرغب في نيل الخلود الاسمي، أرغب في الخلود الدائم، أرغب في مواجهة شياطين الأرض، لكن يبدو أنك لا ترغب في أن يشاركك أحد آخر سر ذلك الخلود، ترغب في أن يكون لك ولك فقط، وتدعي الحكمة من أجل ذلك.

ابتسم "أوتنابشتم" قبل أن يقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- حسنًا، لك ما تريد، سأدلك على سر الخلود، لكن من أجل هذا يلزم عليك أن تجتاز اختبارًا صغيرًا.

بدت اللهفة على وجه "جلجامش" وهو يتساءل:

- سأفعل ما تريد من أجل الحصول على ذلك السر.

ازدادت ابتسامة "أوتنابشتم" قبل أن يقول:

- حسنًا، عليك أن تظل مستيقظًا على تلك الصخرة لسبعة أيام كاملة لا تزيد ولا تنقص، إن فعلتها تنل ما تريد.

- هذا كل شيء؟!

قالها "جلجامش" فأومأ "أوتنابشتم" برأسه قائلًا:

- هذا كل شيء.

اتجه "جلجامش" إلى الصخرة ليجلس عليها قبل أن يقول:

- بعد سبعة أيام فقط سأنل ما أريد.

*****

يومًا بعد يوم كان "جلجامش" لا يزال جالسًا على تلك الصخرة دون حراك ودون أن تطرف إحدى عينيه، كان من داخله يشتاق لقسط من النوم، لكنه كان يضع أمامه الخلود وسره ليبقى مستيقظًا.

مضت ستة أيام و"أوتنابشتم" وزوجته يراقبان "جلجامش"، بدا "جلجامش" جلدًا وصلدًا، تعجبت زوجة "أوتنابشتم" من تحمل "جلجامش" ذلك، فيما أن "أوتنابشتم" ذاته كان ينظر لما يفعله "جلجامش" بإعجاب وفخر، حقًا إنه عنيد، سيفعلها بكل تأكيد، وسيكون أول من يحصل منه علىّ سر الخلود الدائم.

قارب اليوم السابع على الانتهاء، و"جلجامش" كاد أن يفعلها، ينُظر للشمس راجيًا منها أن تغرب لتعلن عن انتهاء اليوم وأنه قد حصل على ما يريد، كان يقاوم بشراسة تلك الظلمة التي هاجمت جنبات رأسه، النوم يفعلها به، لكنه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



لن يستسلم، لن يتخلى عما جاء إليه، حاول مرارًا وتكرارًا قبل أن يسقط أرضًا دون حراك!

هرع إليه "أوتنابشتم" وزوجته ليحملاه حتى وصلا به إلى منزلهما، بدأ "أوتنابشتم" في إفاقته من تلك الغيبوبة التي هاجمته، قبل أن يفتح عينيه ليهرع إلى رؤية الشمس ليجد قرصها الأحمر لا يزال بالسماء، وقد قارب على المغيب، علم أنه لم يفعلها، وأنه لم يجتز اختباره، فنظر إلى "أوتنابشتم" بعين راجية قبل أن يقول "أوتنابشتم":

- لقد كدت أن تفعلها، لكنك فشلت، علي أن أعترف أنني حقًا لم أتوقع منك أن تصل لهذا الأمر، لكن بالأخير لم تجتز اختبارك.

بدا الألم على وجه "جلجامش"، ألم الفشل أعمق وأكبر من ألم الجسد، نظرت إليه زوجة "أوتنابشتم" بحزن قبل أن تقول:

- لقد فعل الكثير يا أوتنابشتم، لقد تحمل صعابًا جمة حتى يصل إليك وكاد أن يجتاز اختبارك، أرى أن تخبره عن سر الخلود إنه يستحقه.

بدا الانزعاج على وجه "أوتنابشتم" قبل أن يقول:

- الاتفاق كان واضحًا، حتى تنل الخلود حقًا لا بد أن تتنازل عن الموت الصغير لفترة محددة، موتك الصغير هو النوم وإن لم تجتز الموت الصغير فلن يحق لك أن تنل الخلود الدائم، لقد سعدت بتواجدك خلال تلك الفترة حقًا يا بُني، لكن عليك العودة من حيث أتيت، تستطيع الانتظار لتنم قليلا حتى الصباح وترحل حينها.

قالها قبل أن يغادر هو وزوجته الغرفة.

*****

لم ينم "جلجامش" على الرغم من حاجته الماسة للنوم، لا يزال يشعر بمرارة الفشل في حلقه، أن تفشل منذ البداية لهو أمر أخف وطأة من أن تفشل بعدما اقتربت من تحقيق النجاح، يود الآن لو أن تنتهي حياته بعد أن لم ينل الخلود.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كان يجلس أمام منزل "أوتنابشتم"، لا يعلم ما مصير الغد، لكنه يعلم أنه سيعود إلى أوروك بخُفّي حنين، كان يفكر قبل أن يسمع ذلك الصوت الخافت القادم من خلفه، ليلتفت فيجد زوجة "أوتنابشتم"، تلك المرأة الذي بدا الشيب يسري بين شعرها تأتي لتبتسم قبل أن تجلس بجانبه وتقول:

- أعلم مرارة ما تشعر به بُني، وأشفق عليك مما تلوم به نفسك، لقد فعلت ما تستطيع وعليك الافتخار حقًا بما أنجزته.

بدا اليأس على وجه "جلجامش" وهو يقول:

- أية فخر أشعر به وأنا غدًا أعود لبلدتي بخُفّي حنين؟ أي فخر وقد علمت أن أمي وعائلتي من الشياطين؟ أي فخر وقد انتهى حلمي بأن أصل لمرحلة الخلود الدائم؟!

ابتسمت زوجة "أوتنابشتم" بحنان قبل أن تقول:

- لم يُرِد الرب أن يكون لي أبناء لحكمة له وأقدر تلك الحكمة، لكني منذ رؤيتك وأنا أشعر بأنك ابنٌ لي، لذا لن تعود بخفي حنين إلى بلدتك، إن كنت تريد حقًا أن تصل للخلود فهو بالأعلى، أعلى قمم تلك الجبال، إنها الأعلى قمة بين جبال الأرض، تسمى الهيمالايا، لم يستطع شخص قبلًا أن يصل لقمتها سوى زوجي أوتنابشتم، لذا هو وحده قد نال الخلود، الخلود بزهرة زرقاء تنبت أعلى قمة تلك الجبال، ستجدها قليلة بل وشحيحة، نلها وعد إلى بلدتك.

قالتها قبل أن تطبع قبلة على جبينه قائلة:

- حفظك الرب يا ولدي.

قالتها تاركة "جلجامش" ينظر إلى عنان السماء، ينظر إلى مراده، إلى الخلود.

*****

صباح اليوم التالي:

استيقظ "أوتنابشتم" ليتجه إلى غرفة "جلجامش" قبل أن يجد الغرفة خالية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تمامًا دون أثرٍ له.

غادر "أوتنابشتم" من الغرفة ليجد زوجته الواقفة بردهة المنزل تنظر إليه، ليقول لها "أوتنابشتم":

- لقد غادر، أعلم أنك قمت بإخباره بسر الخلود، ولا أمانع في ذلك، كنت أتمنى حقًا أن يعلم السر لكن ليس مني بل منك.

كانت المفاجأة واضحة على وجه زوجته بعد أن أخبرها زوجها بحلمه بما حدث قبل أن تقول:

- رأيت فيه الابن الذي طالما تمنيته من الرب، لم أستطع أن أراه يشعر بالفشل.

زفر "أوتنابشتم" ليقول:

- وأنا أيضًا رأيت فيه ابنًا لي، أدعو الرب أن يوفقه في رحلته تلك.

*****

بأعلى قمة جبال الهيمالايا:

وصل "جلجامش" إلى قمة الجبال، كان الأمر يبدو شاقًا على أي بشري آخر لكن ليس عليه هو، خاصة مع ما تسلح به، لكنه كان يعاني من قلة الهواء مع تلك البرودة التي جعلت من قمة هذه الجبال كتلة مغطاة بالجليد.

طوال رحلته للقمة كان يفكر، هل يمكن أن تنبت إحدى الزهور على قمة جبلٍ قليل الهواء مع وجود ثلج كهذا؟! لكنه كان يعلم أن ما يبحث عنه ليس نبتة عادية، بل إنها الباعث الوحيد للخلود بهذا العالم.

وصل إلى قمة الجبال ليرى العالم من أسفل، حينها كم شعر أنه ضئيل، تذكر قوله سابقًا بأنه ابن الآلهة، تلك الشياطين المزعومة التي ينتمي إليها، ابتسم ساخرًا من نفسه بعدما علم بالحقيقة، أنه ابنٌ للشيطان وليس للآلهة، كم كان في السابق يحتقر ذلك الجزء البشري منه لأنه يذكره بالضعف فيما كان يمجد الجزء الإلهي، لكنه الآن يعتز ببشريته فقط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



نظر حوله ليبحث عن تلك النبتة قبل أن يجد ثلاث نبتات فقط، لونها أزرق، لم يرَ مثيلًا لها من قبل، نبتت دون غيرها بين صخور تلك القمة، تحدث إلى نفسه بأنها لا بد أن تكون تلك هي النبتات، اتجه إليها ليقتطفها جميعًا قبل أن يضعها بحقيبته القماشية ليعاود الهبوط من على قمة الجبال.

يومًا كاملًا آخرًا قد مر قبل أن يهبط "جلجامش" من الجبال، كان حينها سعيدًا، أخيرًا نال ما كان يبحث عنه، أخيرًا سيحقق مراده ليبقى حيًا وخالدًا، قبل أن يبدأ بالتفكير في الانتقام من آلهة الشياطين تلك. كان حينها مترددًا بين أن يتناول تلك النبتات وبين أن ينتظر عودته إلى أوروك، ظل يفكر قبل أن يقرر أن ينتظر عودته إلى أوروك، فقد يكون لتلك النبتة آثارًا تستدعي أن يكون هناك من بجانبه.

كان الليل قد أطبق مجددًا، وسار ما ساره ليغادر تلك الرقعة الخاصة بـ"أوتنابشتم" قبل أن يدلف تلك الغابة، ليقرر حينها أن يسكن تحت أحد الأشجار لينم قليلًا، خاصة أنه لم ينم منذ ثمانية أيام كاملة. وضع الحقيبة والفأس المقدسة بجانبه ليجلس أسفل أحد الأشجار ولم تكن سوى لحظات قليلة قبل أن يسقط بغفوته.

*****

على عرش "إبليس" المائي:

كان "إبليس" يجلس وهو يتابع ما قام به "جلجامش"، إلى أن اتخذ "جلجامش" قراره بالراحة لينام بتلك الغابة، حينها ابتسم قبل أن ينظر لـ"عشتار" التي تواجدت بجانبه ويبدو على وجهها قسمات الغضب، ليقول:

- ولقد أخطأ ذلك الفتى في قراره بالإبقاء على تلك النبتات دون أن يتناولها، والآن جاء دورك لتنالي انتقامك، أطلقي الثعبان سيربنت!

تحولت أمارات الغضب على وجه "عشتار" إلى ابتسامة قبل أن تقول:

- وأخيرًا!

قالتها لتطلق أحد جنودها نحو "جلجامش" سالبةً منه الأمل الأخير.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كان "جلجامش" يغط في نوم عميق، فلم يشعر بذلك الثعبان الذي يقترب منه في بطء، ليدلف داخل حقيبته قبل أن يخرج منها حاملًا في فمه النبتات الثلاث ليبدأ في تناولها شيئًا فشيئًا وينتهي منها بالكامل.

حينها بدأ الثعبان في النمو ليتبدل جلده بجلد آخر أكثر غلظة وقوة، وليتزايد حجمه قبل أن يقارب طوله "جلجامش" تقريبًا.

وقف الثعبان أمام "جلجامش" وهو يطلق فحيحه، حينها سمعه "جلجامش" ليستفيق سريعًا ممسكًا بالفأس المقدسة وهو ينظر لذلك الثعبان الضخم أمامه.

نظر "جلجامش" أسفل الثعبان ليجد آثار الثلاث نبتات وقد أُكلت بالكامل، لم يصدق ما حدث، سقط أرضًا وهو يبكي وترك الفأس المقدسة تسقط منه، لم يبالِ بوجود الثعبان وقد ضاع أمله الأخير، لقد أنهى ما كان يحلم به بغبائه الذي منعه من تناول تلك النبتات. إن كان تناولها فكان سيحصل على الخلود، والآن يرى تأثيرها على ذلك الثعبان أمامه.

بدأ الثعبان بالزحف إلى "جلجامش" الذي لم ينظر إليه، كان حينها "جلجامش" أكثر رغبة بالموت من الحياة، ترك نفسه وهو يعلم بأن الثعبان ينوي التخلص منه، تراجع الثعبان قبل أن يهاجم "جلجامش" وقد فتح فكيه تمامًا ليُطبق على رأسه، فيما كان هو لا يزال يبكي دون أن يبالِ بما سيحدث له.

سقطت قطرة من دمع "جلجامش" على قلادة "شمش" التي أضاءت بشدة، ليتوقف الثعبان كما لو كان قطعة من الحجر على مقربة سنتيمترات قليلة من رأس "جلجامش".

نظر "جلجامش" إلى رأس الثعبان المتوقف أمامه قبل أن يرى بقايا الثلاث نبتات ليتحول حزنه إلى غضب جارف، أمسك بالفأس المقدسة قبل أن يبدأ بإطلاق غضبه على رأس ذلك الثعبان، لينهال بفأسه على رأسه عدة مرات تاركًا رأسه وقد تهشمت تمامًا، ليسقط أرضًا جثة هامدة.

وقف وهو يلهث ولا يزال يمسك بفأسه قبل أن يقرر أن يعود من حيث أتى،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لقد انتهى الأمر، ليموت بأرض أوروك بدلًا من أن يبقى وحيدًا.

انتهى ليجمع شتاته وينطلق في رحلة العودة.

*****

سبعة أشهر أخرى كان يتنقل "جلجامش" بها من بلدة إلى أخرى، كان عائدًا إلى أوروك جسدًا بلا روح، يرغب فقط في أن ينَل الموت بين بلدته وشعبه.

بدت السبعة أشهر كطول أمد الدهر قبل أن يعود إلى أوروك، مدينته التي اشتاق إليها وإلى جميع أفرادَ شعبها، غلبه الحنين حينما رأى أسوارها أمامه، ابتسم رغم حزنه ليسرع الخطى نحو بواباتها.

وصل إلى البوابات ليجدها موصدة، تفاجأ بالأمر! فقد انتهى أمر إغلاق بوابات أوروك منذ زمن، طرق البوابات عدة مرات دون استجابة، وقف مندهشًا من الأمر، بدت مدينته كمدينة للأشباح، طرق البوابات عدة مرات، لكن لا استجابة أيضًا، قرر حينها تحطيم البوابات بالفأس المقدسة، ليرفعها عاليًا مقررًا أن يطلقها نحو البوابات قبل أن يتوقف.

فأمامه رأى آخر ما يتمنى أن يراه، إنه يَعلمهما، الشيطانة "ليليث" يتبعها التنين الأسطوري العملاق "لوياتان"، لقد سمع الكثير عن "ليليث" زوجة الشيطان الأكبر ذاته بعد أن انقلبت على الزوج الأول "آدم"، لتتحول إلى زوجة العدو الأبدي – الشيطان – وتتخذ من الدماء غذاءً لها، لتصبح "ليليث" مصاصة الدماء، لكن كل ذلك يعد أسطورة لم يعلم أنها حقيقة أمامه.

وهذا التنين "لوياتان"، إنه أسطورة أيضًا، ذلك المخلوق الذي سبق خلق البشر، والذي كاد أن يقضي على وجود الأرض بالكامل، ها هو ذا أمامه، كيف؟! وما الذي يفعلانه في أوروك؟!

تقدمت "ليليث" إلى أن وصلت إلى البوابات لتنظر إلى "جلجامش" الذي كان في حالة لا يرثى لها، لتبتسم كاشفة عن أنيابها الضخمة قبل أن تقول:

- مرحبًا لملك أوروك العظيم، طالت غيبتك كثيرًا لأجد أوروك في حاجة لحاكم، لذا تطوعت أنا لأكون هذا الحاكم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تساءل "جلجامش" بغضب:

- ماذا تفعلين هنا؟! أرسلتكِ آلهة الشياطين، أليس كذلك؟!

ابتسمت "ليليث" قبل أن تصفق بكلتا يديها قبل أن تقول:

- مرحبًا! لقد علمت كل شيء عن الآلهة، حقًا لقد سعدت بهذا كثيرًا، فعلى الأقل أنت تعلم أننا أبناء عم واحد، يا جلجامش!

قبض "جلجامش" على البوابات بكلتا يديه قبل أن يقول:

- أنهِ هذا الأمر الآن، افتحي بوابات أوروك وارحلي عنها، وإلا!

قاطعته "ليليث" وهي تشير إلى "لوياتان":

- وإلا ماذا؟! ألا ترى حيواني المدلل لوياتان؟ إن تخطيت حدود أوروك سيكون هذا اليوم الأخير لها، ابتعد عن أوروك يا ابن العم، لقد أصبح لديها حاكمًا جديدًا.

قالتها قبل أن تلتف لتتحرك لداخل المدينة لتترك "جلجامش" وحيدًا خارجها.

*****

يومًا بعد آخر يمر، و"جلجامش" يجلس بالغابة المحرمة، يتابع من بعيد مدينته وقد اغتُصبت على يد "ليليث" بمساعدة تنينها ذاك، يعلم أنه يستطيع أن يتصدى لها، لديه كل ما يحتاجه، يكفيه أن يكون "ديمون" بفأسه المقدسة وقلادة "شمش" تلك، لكنه لا يضمن، يستطيع تنين "لوياتان" أن يدمر المدينة عن بكرة أبيها ولا يبقى لها أثر، لا يستطيع أن يترك شعبه ويخذلهم، لكنه لا يستطيع أن يقوم بفعل أو حركة من شأنها أن تُنهي مدينة أوروك وشعبها بالكامل.

كان يشعر بالعجز، نسي أمر الخلود بالكامل وأصبح ما يفكر به فقط هو كيفية إنقاذ أوروك، يعلم إن ظل الأمر هكذا فسينجح "إبليس" في مسعاه، ويُنهي على حياة البشر، لقد علم من رحلته أن البشر يعيشون على امتداد الأرض، لكن أوروك تظل التجمع الأول هي وبابل، ومما رأى فعدد البلدان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الأخرى لا يضاهي شعبي أوروك وبابل، وإن تدمر أي منهما لن يكون الانتهاء من بقية البشر أمرًا صعبًا.

الأيام تمر ليسمع صيحات تعذيب شعبه، يعلم أن "ليليث" ينبغي لها الحصول على الدماء لتعيش، يعلم أنها تستمتع بتعذيب الآخرين، ما نقلته الأساطير حولها يشير إلى أن أوروك تعيش أظلم عهودها بالفعل.

كان يتألم من سماع دوي صرخات مواطني أوروك، قرر كثيرًا أن يقتحم المدينة وليكن ما يكن، لكنه كان يتراجع، لا يرغب في أن ينتهي الأمر بدمار بلدته، كان يستمع للصرخات وهو يغلق أذنيه حتى تخف وطأتها، لكن أصوات المعذبين كانت تسري بين الجبال لتصل إليه قوية، نقية وقادمة من أعماق الجحيم المظلم.

زاده هذا الأمر دمارًا فوق دماره، الفشل والعجز يكبلانه، يأس من كل شيء، وعجز عن الوصول لأي شيء، حتى حينما أصبح حاكمًا عادلا تبدل ليصبح عاجزًا!

كان يجلس وهو يجلد ذاته، قبل أن يسمع الأصوات من حوله، أصوات أوراق الشجر والأقدام تطؤها، وقف ممسكا بفأسه والقلادة تومض وهو يتحفز للقادم، قبل أن يجد كائنات غير بشرية تلتف من حوله.

علم حينها أن الشيطان الأكبر قد قرر إنهاء حياته، ليبعث برسله له ليقتلوه، أمسك فأسه وهو يهجم على أحدهم بها، ليتفاداه قبل أن يسقط جميعهم أعلاه ليكبلوا حركته.

كان "جلجامش" يحاول أن يتخلص منهم ليسمع أحدهم وهو يقول:

- سيد جلجامش! اهدأ! نحن معك ولسنا ضدك.

لم يهتم "جلجامش" لما يقوله، لتومض قلادة "شمش" بشدة قبل أن يبعدهم جميعًا عنه بقوة القلادة، ليتساقطوا بعيدًا قبل أن يقف ليتجه إلى المتحدث ممسكًا بفأسه قبل أن يقول ذلك الجان الواقف أمامه:

- استمع يا سيد جلجامش! نحن معك، انتظر!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



هاجمه "جلجامش" بفأسه ليتراجع ذلك الجني قبل أن يعاود "جلجامش" الهجوم مجددًا بقوة قبل أن يتراجع مرة أخرى، وهم "جلجامش" بأن يقوم بحركته مرة أخرى قبل أن يتوقف ليشعر بالظلام يحيط عقله قبل أن يسقط أرضًا.

*****

فتح "جلجامش" عينيه ليجد تلك المخلوقات تجلس حوله وقد كبلت يديه وأزالت قلادة "شمش" والفأس منه بعيدًا.

لم يستوعب "جلجامش" ما قامت به تلك الكائنات قبل أن يتحرك ذلك الجني الذي كان يحدثه قبل أن يقول:

- أعتذر منك عما حدث، وأعتذر عن هذا القيد، إنه قيد من مملكة الجان، لذا لا تحاول أن تتجاوزه دون وجود أسلحتك لديك. لم يكن هناك سوى أن يهاجمك أحد جنودي من الخلف ليُفقدك وعيك ونقوم بسلبك أسلحتك، لكن لا تقلق، سنعيدها لك بعد أن نتحدث.

بدا الغضب على وجه "جلجامش" قبل أن يقول:

- تتحدثون؟! عن ماذا تتحدثون؟ لقد قمتم بتدميري بالكامل، سلبتم مني حلمي، والآن تدمرون أوروك!

زفر الجني أمامه قبل أن يقول:

- كافة ما تقوله صحيح، لكن هناك خطأ واحد، نحن في صفك لا عليك.

بدت الدهشة الممزوجة بالغضب على وجه "جلجامش" قبل أن يقول:

- كيف؟! أنتم شياطين كتلك الكائنات، تخبرني أنك معي، لن يكون أحد منهم بصفي.

تحرك ذلك الجني ليتجه إلى "جلجامش" الذي ابتعد بقيده قليلًا، لكن القادم انتظره حتى سكن ليفك وثاقه قبل أن يعود لمكانه مرة أخرى وهو يقول:

- أنت لا تعلم التاريخ الحقيقي سيد جلجامش، ما لا تعلمه من التاريخ أو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



أنك تعلمه كأساطير أننا سبقنا وجود البشر هنا كمخلوقات نرث الأرض وما عليها، لكننا وصلنا لطغيان لا يمكن إيقافه. حينها قرر الرب أن يوقف طغياننا، لذا أرسل ملائكته، جيشاً من السماء لتحاربنا، حاربتنا وقامت بأخذ عزازيل، "إبليس" الآن أو الشطيان الأكبر أسيرًا بالسماء بعدما وجده عبدًا تقيًا، ضمه الرب إليه وأصبح الشيطان الأكبر هو المقرب بالسماء، قبل أن يقرر الرب أن يخلق عبدًا له، عبدًا يمتاز بالحكمة قابلًا للتعلم، كان هذا العبد هو أنتم، أنتم البشر، حينها اعترض بعض الملائكة عن كيف للخالق أن يخلق عبدًا ليقتل ويسفك الدماء، لكن الرب أجاب إجابة أسكتت الجميع قائلا «إني أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُون»، حينها صمتت جميع الملائكة قبل أن يبدأ الرب بتكوينك ليُحسنك ويُصوِّرك، كانت جميع الملائكة في حالة ترقب لترَ خلق الرب، سواه هو، من عصى الرب، من كان يراك وأنت لا تزال صلصالًا فخارًا يتعجب من هيئتك ويسأل الملائكة: "هل لو سلطه الرب عليكم، أتطيعون الله؟"، ليقولوا: "نعم"، ليقول هو: "لو سُلط عليّ لأعصينه، ولو سُلطت عليه لأهلكنه".

بعدها قام الرب بخلقك ليُعلمك جميع الأسماء وليعرضك على الملائكة، تلك المخلوقات النورانية، لتخبرهم بجميع الأسماء، ويطلب منهم أن يسجدوا لك، ليسجدوا جميعًا إلا الشيطان الأكبر، هو وحده من رفض وعصى وطغى، ليطرده الرب من رحمته ويُسكنك الجنة، قبل أن يجدك وحيدًا ليخلق لك زوجة، حينها قرر الشيطان الأكبر أن يسلك مسلكا آخرًا، الغواية، ليبدأ بغوايتك أنت وزوجتك قبل أن يعاقب الرب ثلاثتكم، أنت وزوجتك بالهبوط إلى الأرض مع وضع أعمارٍ محددة لكم بها كاختبار للتقوى، فيما أن طلب الشيطان الأكبر أن يكون من المُنظرين لنهاية الزمان وليُعلن الحرب عليكم أنتم البشر، حينها قرر الرب أن يجعله من المُنظرين، ليهبط ثلاثتكم من السماء وتبدأ الحرب المقدسة بينكم.

في شأننا نحن الجان فكنا في شتات، وعند عودة الشيطان الأكبر إبليس إلي الأرض فهناك من اتبعه وهناك من آمن بوجود الرب بعدما رأى ما حدث قبلا من الملائكة، لينقسم الجان إلى قسمين، قسم مؤمن بوجود الرب، وقسم آخر يتبع الشيطان بالحرب على الرب وخلقه، نحن القسم المؤمن، من نؤمن بحكمة الرب في خلقه لك، ونأمل في أن نساعدك على مر الزمان أيها الإنسان.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تساءل "جلجامش":

- أتعني عدم وجود آلهة وأن هناك إلهٌ واحد بالسماء؟ وأنكم أنتم الشياطين انقسمتم على وجوده بسببنا نحن البشر؟! سمعت كثيرًا بالفعل عن تلك الأسطورة، لكن لم أتوقع أن يكون الأمر حقيقيًا، أين ذلك الإله؟ وما هي هيئته؟ ولِمَ لم يعلن عن نفسه بيننا؟!

تحدث ذلك الجني وهو ينظر للسماء:

- إنه بالسماء، الخالق واجدٌ وموجود، وليس في حاجة لأن يعلن عن نفسه لمخلوقه، بل على مخلوقه أن يسعى له وأن يصل إليه، لذا عليكم أنتم أيها البشر السعي له والوصول إليه، لكن هذا ليس هو الأمر الآن، هذا يقع على عاتقكم فيما بعد، لكن الآن علينا التحدث في شأن آخر.

- ما هو؟

- شأن أوروك، مدينتك ومركز تجمع البشر الرئيسي في العالم يا جلجامش، إن تمكن الشيطان الأكبر ومن يعاونه منها فسينتهي الأمر، سيكون الانتهاء من باقي البشر على محيط الأرض سهلًا.

بدا التوجس على وجه "جلجامش" ليقول:

- أعلم هذا الأمر، وهو ما يؤرقني، لا أستطيع التدخل، ليليث ولوياتان بالداخل، وإن تدخلت من الوارد أن أخسر مدينتي، هذا ما يوقفني عن التدخل.

ابتسم ذلك الجني قبل أن يقول:

- لذا فلتكن حربٌ أخرى كحرب مهلاييل مع الشيطان الأعظم من قبل، حرب بقاء البشرية، سنكون نحن بجانبك في تلك الحرب ولننه الأمر.

ابتسم "جلجامش" قبل أن يقول ساخرًا:

- طوال تلك المدة لم أثق في شيطانٍ قط قبل أن أعلم أنني من نسل شيطان وليس إله، لذا سأثق بكم، ليس أماميّ سوى هذا يا ...!

صمت قبل أن يستطرد:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- ما اسمك يا هذا؟

ابتسم الجني قائلًا:

- اسمي ميمون، ميمون أبانوخ.

*****

إنه الليل، ليل سماء مدينة أوروك التي أضحت مركزًا لتعذيب البشر، لم تأت "ليليث" وحدها مع "لوياتان"، لكنها جاءت بجيش من شياطين جهنم، "جانتا" معاون الشيطان الأكبر شخصيًا، لتضحى أوروك قطعة من عذاب جهنم.

تقلص عدد سكان أوروك، مات الكثير من ضحايا التعذيب الدموي، مات آخرون بعدما أصبحوا وجبة وغذاءً لـ"ليليث" فيما التهمت نيران "لوياتان" بيوتًا، بينما عمل البقية كعبيد لدى خدام الشيطان الأكبر.

كانت الليلة كأية ليلة أخرى، يحصي خدام الشيطان الأكبر عدد الضحايا الموتى، فيما عاد البقية بعدما نالوا ما نالوه من عذاب على أيديهم إلى منازلهم استعدادًا ليوم آخر من العذاب والموت.

لكن على بوابات المدينة، حدث أمرٌ آخر، كانت البوابات هادئة كعادتها وهي موصدة قبل أن يحدث انفجار هائل لتتحطم نتيجتهِ البوابات قبل أن يظهر من بين النيران "جلجامش" بملابس "ديمون"، ممسكًا بفأسه مع قلادة "شمش".

سمع الجميع دوي ذلك الانفجار ليتجهوا إلى البوابات، ليجدوا "جلجامش" بملابس "ديمون" ودون قناعه يقف أمامهم، لم يتمكن شعب أوروك من السيطرة على شعورهم الذي بدا كفرحة عارمة والجميع يتدفق إليه سعيدًا بأن حاكمهم العادل قد عاد، حينها شعر "جلجامش" بما وصل إليه، لقد علم أنه دربٌ صحيح للسير به، الآن لقد كسب شعبًا فيما أنه أغضب الشياطين، والآن تلك القلوب الملتفة حوله هي المكسب الحقيقي وليست الألوهية الزائفة أو الخلود.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



سمع "جلجامش" ومن حوله ذلك الصوت، ليتفرق الجميع من حوله بينما هو واقف ينظر لأعلى، كانت "ليليث" بعدما نما إليها جناحان كجناحي الخفافيش، فيما أطالت أنيابها لتصل إلى قرب ذقنها، ومن خلفها كان "لوياثان" ذلك التنين العملاق ومن حولها كان جنود من نار، منهم من أمسك سواطا والآخرون سيوفا، تشترك جميعها في كونها أنها من نار!

وقفت "ليليث" تحلق أعلاه وهي تنظر إليه وهي تطلق فحيحًا قبل أن تقول:

- كنت أعلم مدى تلك الأنانية بداخلك، لكني لم أكن أتوقع أن يصل الأمر إلى أن تقوم بتدمير المدينة بأكملها جراء ما فعلت، ألم أقم بتحذيرك قبلا عن الإقدام بأية خطوة دون حسابٍ لها؟! الآن لقد قمت بتدمير أوروك، تحياتي لك ولفعلتك!

أشار "جلجامش" للفأس بيده قبل أن يقول ساخرًا:

- ولمَ لم تفعلي؟ كل هذا الذي أراه ولم تقومي بتدمير أوروك! إن كانت الحياة بأوروك تعني الظلمة والجحيم كهذا، فالأفضل ألا يكون هناك حياة.

قالها قبل أن يطلق العنان لقوة "ديمون" ليرتق بالسماء محلقًا بها، قبل أن يتوقف أمام "ليليث" التي ابتسمت مطلقة فحيحًا منها لتقول:

- من الرائع أن أرى أن الجانب الإلهي منك قد تحرر.

ابتسم "جلجامش" وهو يشهر فأسه قبل أن يقول:

- بل على العكس تمامًا! لقد أطلقت العنان للبشري الكامن بداخلي، ليس هناك جانب إلهي لي، هناك جانب شيطاني وجانب بشري، وقد اخترت أن أطلق سراح الجانب البشري.

ابتسمت "ليليث" بسخرية قائلة:

- يبدو أن الصغير جلجامش علم هويته الحقيقية الآن، لكنه لا يزال أحمقًا حتى يتحدى الشيطان الأكبر وأعوانه بمفرده.

سمعَت صوتًا يأتي من أعلى قائلًا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- ليس بمفرده!

نظرت للقادم لترى "ميمون أبانوخ" قادمًا من السماء وسط شهب كثيفة، نظرت مليًا حوله لتجد أن تلك الشهب هي جنود من الجان، كانت تعلم مقدار "ميمون أبانوخ" وقوته، هو الأقوى وهو شديد الإيمان، هو الملك الذي يرتدي رداءين: الأول (لباس أبيض وتاج أبيض به أحجار كريمة ذات الألوان الأزرق والأحمر والأبيض)، والثاني (لباس أبيض وعليه شيء أخضر يشبه العباءة ونفس التاج السابق)، هو الملك الذي تكمن درجته في أنه ملك أرضي سلطه أحد الملوك الحاكمة السبعة الأرضية. وهو حاكم ليوم السبت والآخذ بناصيته الملك "كسفيائيل" عليه السلام، يعتبر الملك "ميمون أبانوخ" أقوى الملوك الأرضية جميعًا بعد الملوك العلوية من حيث القوة الجسمانية، وهو أقوى من أي مارد أو عفريت أو أي جني على وجه الأرض، ومعروف بشراسته غير الطبيعية في الحروب، بالرغم من أنه ملك طيب جدًا لأبعد الحدود.

كان ما يحدث يقلب الأمر برمته، فأطلقت رجالها من الجان مع "لوياتان" على "ميمون أبانوخ" ورجاله، فيما انطلقت هي تجاه "جلجامش" الذي أشهر فأسه منطلقا تجاهها.

كانت المعركة وطيدة بين الطرفين، لكن تمكن "ميمون أبانوخ" كقائد لحرس الجان المؤمن بالأرض من أصول المعارك قديمًا وجُعل له الغلبة فيها، ليأسر من يأسر ويقتل من يقتل من جان "ليليث" قبل أن ينهي بسيفه الناري على "لوياتان".

بالجهة المقابلة، كانت المبارزة سهلة نسبيًا على "جلجامش" بعد أن تلبس بـ"ديمون"، في حين أن كانت "ليليث" تحاول بأقصى قوتها وغضبها من أن تتمكن من قتل "جلجامش" الذي غرس الفأس بصدرها لتسقط من الهواء بجانب تنينها "لوياتان" على الأرض.

حلق "جلجامش" رويدًا شيئًا فشيئًا قبل أن يستقر على الأرض بجانب "ميمون أبانوخ" وأمام "ليليث" الذي بدأت تبصق الدماء من فمها، لكنها ابتسمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وهي تقول:

- لا تظن أنك قد انتصرت، لم تكن لتتمكن من الانتصار إن لم يكن أبانوخ بجانبك، لكننا لم نمُت، الشياطين لا تموت بسهولة يا عزيزي، زوجة آدم الأولى ومن تمردت عليه لا تموت، ستستمر معركتي معكم إلى نهاية الزمان، سنعود قريبًا لنكمل ما خططه أبونا الروحي لكم أيها البشر، لم تنتهِ فصول القصة بعد!

قالتها ضاحكة قبل أن يأتي إعصارٌ من السماء ليرتطم بالأرض بقوة ليبتعد كل من "جلجامش" و"أبانوخ" ومن معهما عن ذلك الإعصار، الذي استمر مع توالي ضحكة "ليليث" قبل أن يختفي حاملا معه "ليليث" و"لوياثان" وجيشهما الصغير.

*****

صباح اليوم التالي:

وقف "جلجامش" في شرفة قصره الذي تهدم منه جزء كبير وبجانبه وقف "أبانوخ" يشاهد ما يحدث من إصلاحات بـأوروك، قبل أن ينظر لـ"جلجامش" ليقول:

- لقد سعدت حقًا بالتعاون معك، أعلم أن أوروك لم تعد كسابق عهدها، لكني على يقين أنك ستستطيع فعلها مجددًا.

بادله "جلجامش" الابتسامة قائلًا:

- أنا من سعدت بالتعاون معك يا أبانوخ، حقًا لم أثق بشيطان قط، لكنك قمت بتغيير الكثير من معتقداتي، منها مثلا ما يخص شأن ذلك الإله الواحد الأحد، سأبحث بشأنه لأعلم حقيقة الأمر وما نعبد.

تساءل "أبانوخ" قائلًا:

- وماذا بشأن ألوهيتك والخلود؟

ضحك "جلجامش" ليعاود النظر إلى مدينته قائلًا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- الخلود هو ذلك، هو ما تراه بعينك، الخلود وصلت إليه حقًا، سعيت كثيرًا لأعمر بالأرض، لكنني الآن أعلم أنني لن أستطيع ذلك فعلًا. انتهى الأمر، سأموت كباقي البشر، لكنني خالد بأعمالي وما فعلته بأوروك سيتناقل عبر الزمان.

أومأ "أبانوخ" برأسه متفهمًا قبل أن يمسك بكتاب ليعطيه لـ"جلجامش" وهو يعاود الابتسام قائلًا:

- حسنًا فعلت يا جلجامش، حسنًا فعلت، احتفظ بهذا، سيكون هو وسيلة الاتصال عند حاجتك لنا.

أمسك "جلجامش" الكتاب لينظر بداخله قبل أن يجد رموزًا لم يستطع فهمها قبل أن يتساءل:

- ما هذا؟ وما تلك الرموز؟ ولِمَ الحاجة للاتصال بيننا مجددًا؟!

- ستحتاج إلى هذا، تلك الرموز هي الوسيلة الوحيدة لاستدعائنا يا صديقي، أما عن لما الحاجة لاستدعائنا، فستحتاج إلى هذا مجددًا، إما أنت أو من سيخلفك، لن يترك الشيطان الأعظم ما حدث له منك أو من سلالاتك أن يمر بسلام، سيحاول إعادة الأمر مرارًا وتكرارًا، ولن يكون هناك أفضل من ديمون وسلالاته للتصدي له.

قالها "أبانوخ" ليبتسم "جلجامش" قبل أن يصافحه مجددًا قائلًا:

- لديك الحق فيما قلته يا صديقي، سنحتاج إلى التعاون مجددًا.

صافحه "أبانوخ" قبل أن يعاود الحديث:

- والآن انتهى الأمر، سنعاود الانتشار في الأرض وسننتظر إشارتك أو إشارة من بعدك يا صديقي، سنكون دائمًا بجانب ديمون.

قالها قبل أن يحلق عاليًا ليترك "جلجامش" ينظر إلى أوروك، تلك المدينة البابلية مهد الحضارة، ومهد "ديمون" الأول.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com





للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ما تقرأه الآن أيها الأمين الجديد هي الحقيقة، هي البداية، وهي انطلاقة "ديمون" بالأرض، تحدثت الحضارة السومرية والألواح الطينية ذات اللغة المسمارية عن تلك الحقيقة، ولكن أخفيت أجزاء منها كاملة، سأخبرك بالحقيقة كما كتبت لتعلم ما هو صحيح وما هو خاطئ منها.

"ليليث":

"ليليث" شيطانة العواصف، من بلاد الرافدين تُرافق الريح، واعتُقد أنها تحمل المرض والموت، ظهرت شخصية "ليليث" للمرة الأولى كشيطَان أو روح مرتبطة بالرياح والعواصف، عُرفت باسم "ليليتو" في سومر، حوالي عام 3000 قبل الميلاد، يُرجع العديد من الباحثين التركيب الصوتي لاسم "ليليث" إلى العام 700 قبل الميلاد، تظهر "ليليث" في المعارف اليهودية باعتبارها شيطان الليل، وكبومة نائحة في طبعة الكتاب المقدس الملك جيمس.

أصل كلمة "ليليث" (بالعبرية: לִילִית)، (بالأكدية: LĪLĪTU) (ليليتو)، وهي من الكلمة ذات الأصل السامي (ليل)، وتترجم حرفيًا إلى: كيان ليلى الأنثوي، بالرغم من إشارة النص المسماري إلى "ليليث" و"ليليتو" باعتبارهما أرواح ريح حاملة للمرض، قد تشير الكلمة الأكدية "ليليتو" إلى الربة السومرية "نينليل" (سيدة الهواء)، ربة الرياح الجنوبية وزوجة "أنليل".

نشأة الأسطورة:

ظهر اسم "ليليث" في رقم طيني سومري من مدينة أوروك يعود إلى 2000 سنة قبل الميلاد، ويحكي عن أن إله السماء أمر بإنبات شجرة الصفصاف على ضفاف نهر "دجلة" في مدينة أوروك، وبعد أن كبرت الشجرة اتخذ تنين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



من جذورها بيتًا له، بينما اتخذ طائر مخيف من أغصانها عشًا له، لكن في جذع الشجرة نفسها كانت تعيش المرأة الشيطانة "ليليث"، وعندما سمع "جلجامش" ملك أوروك عن تلك الشجرة، حمل درعه وسيفه وقتل التنين واقتلع الشجرة من جذورها، فهربت "ليليث" إلى البرية، ويبدو أن شجرة الصفصاف بالنسبة لـ"ليليث" كالتابوت لمصاصي الدماء.

تنتمي أسطورة "ليليث" إلى أصول تاريخية قديمة جدًا، فهي تتصل ببابل القديمة، حيث كان الساميون القدماء يتبنون مجموعة من المعتقدات الخاصة بأجدادهم السومريين.

"آدم" و"ليليث":

"ليليث" هي شخصية معروفة في كتب اليهود، حيث تقول الأسطورة أنها كانت الزوجة الأولى لـ"آدم" قبل "حواء"، وتختلف الروايات بالحديث عن "ليليث"، ولكن أشهر الروايات تقول إن "ليليث" هي المرأة الأساسية التي خلقها الله مع "آدم" من الأرض، لكنها لم ترضَ بسيطرة "آدم" عليها فهربت منه وأصبحت معشوقة الشيطان، وكانت تلد له في اليوم مئة طفل، فاشتكى "آدم" لله لما فعلته "ليليث"، فأرسل إليها ثلاث ملائكة لإرجاعها ولكنها رفضت الرجوع، فتوعدوها بقتل مئة طفل من أطفالها كل يوم، ومنذ ذلك اليوم تعهدت "ليليث" أن تقتل أبناء البشر. كما تُصور "ليليث" أيضًا على أنها الحية التي أغوت "آدم" و"حواء" للأكل من الشجرة المحرمة، كانت أيضًا توصف بأنها جميلة جدًا وتمتلك صفات مغرية، حيث يقال إنها كانت تتجسد ليلًا أمام الرجال لكي تغريهم ثم تقتلهم، وكانت "ليليث" تلقب بـ"قاتلة الأطفال"، لها أجنحة ومخالب وتأتي ليلًا لقتلهم، غالبًا ما يعاد طباعة كتاب شائع حول تقاليد الكابالا، ومنها تعويذات وصيغ سحرية كتعويذة للحماية من "ليليث" المأخوذة من سفر رازيل، ومن قصتين من قصص خلق الرجل والمرأة من قبل "يهوه"، (يهوه: اسم الرب عند العبرانيين في الإصحاح 1 و2 من سفر التكوين)، حيث ستولد أسطورة "ليليث" في العصور الحديثة المرأة الأولى المخلوقة، والتي يزودها بأجنحة تمكنها من الهروب من جنة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"عدن" لتفارق "آدم"، إلا أنها لم تتوقع أن يقتفي أثرها ثلاث من الملائكة هم: "سينوني" و"سنسنوئي" و"سامينجيلوف"، فيجدونها عند البحر الأحمر ويطلبون منها العودة، لكنها تأبى ذلك وترتبط بالشيطان وتلد منه، فيتوعدها الملائكة بقتل أولادها، فتحقد على "حواء" وذريتها وتقتل أبناء "حواء" من البشر، وهذا يرجع إلى غيرتها منها، خاصة أن "حواء" خلقت من طين لكي تكون بديلا عنها مع "آدم".

مأوى "ليليث":

مع أن "ليليث" لم تذكر بالاسم في الكتاب المقدس فإن هناك إشارة إلى ما قد يكون مأواها، حيث نجد في العهد القديم (إشعياء، الإصحاح 34) في نهاية أدوم التي تتحول بفعل غضب "يهوه" إلى كتلة نارية من القار (الزفت) والكبريت، وقبل أن تصبح مكانًا قفرًا لا يستطيع أحد اجتيازه إلا البجع والقنفذ وطائر البوم والغراب، وكلها ستتخذ من هذا الخواء مأوى لها كي تجد الهدوء برفقة القطط المتوحشة والضباع والساتير - ذكر الماعز ذو اللحية - والأفاعي السامة والنسور، وذكر أيضا مأوى "ليليث" في كتاب الزوهر (الزوهر: مجموعة من الكتاب في التصوف اليهودي يتناول فكرة الكابالا)، عندما كان الشخص المقدس المبارك الذي جلب الدمار لـ"روما" الشريرة وحولها إلى خراب ليصل للحياة الأبدية، فإنه سيقوم بإرسال "ليليث" هناك ويجعلها تستقر في هذا الخراب لأنها خراب العالم وهذا ما يشير إليه العدد وهناك سوف تستقر "ليليث" وتجد لنفسها ملاذًا للراحة.

"لوياثان":

("لوياثان"، "لوياتان"، "ليفياتان")، (بالعبرية: לִוְיָתָן بمعنى ملتو أو منحن)، وحش بحري توراتي أشير إليه في العهد القديم (المزامير، أيوب، إشعياء).

أصبحت كلمة "لوياثان" مرادفًا لأي وحش بحري هائل، ففي رواية "موبي ديك"، يشير "لوياثان" إلى الحيتان الهائلة، فيما أصبحت الكلمة في العبرية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الحديثة تعني الحوت ببساطة.

في اليهودية:

وردت كلمة "لوياثان" في الكتاب المقدس في خمسة مواضع، وأشير إليه باعتباره التنين في (الإصحاح الثالث من سفر أيوب): إشعياء 1 : 27، والمزامير 13 : 74، والمزامير 25 : 104، 26، وسفر أيوب 1 : 41 - 34 .

ذُكرت كلمة "لوياثان" أيضًا في تعليق "راشي" على سفر التكوين، "جسترو" يترجم كلمة "تانيميم" إلى "وحش بحري، تمساح، أو أفعى كبيرة"، ويعلق "راشي": "طبقًا للأساطير، فإن هذا يشير إلى "لوياثان" ومادته، خلق الرب لوياثانين ذكرًا وأنثى، ثم قتل الأنثى مبررًا ذلك بأن تناسل "لوياثان" سيدمر العالم".

تظهر المراجع التوراتية لـ"لوياثان" وكأنها قد تطورت من أساطير "بعل" الكنعاني، التي تضمنت مواجهة بين "بعل" ووحش بحري سباعي الرؤوس اسمه "لوتان"، و"لوتان" هي الهجاء الأوغاريتي للكلمة العبرية "لوياثان"، تمثل المراجع التوراتية أيضًا قصة الخلق البابلية "إينوما إليش"، حيث يذبح إله العواصف "مردوك" أمه "تيامات" وحش البحر وربة الفوضى والخلق، ويخلق السماء والأرض من نصفي جثتها.

في المسيحية:

يعتبر التمثيل المسيحي لـ"لوياثان" أنه شيطان أو وحش طبيعي مرتبط بالشيطان، ويميل البعض إلى كونه هو الوحش "رَهَب" المذكور في سفر إشعياء.

يعتبر بعض دارسي الكتاب المقدس "لوياثان" كممثل لقوى الفوضى التي سبقت الخلق، مستشهدين بما جاء في سفر التكوين من أن الأرض كانت خالية إلا من الماء، وما جاء في المزامير بخصوص "لوياثان".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



تقترح بعض التفسيرات أن "لوياثان" هو رمز للبشر في مواجهة الرب، مدعين أن "لوياثان" مع الوحوش التي ذكرت في سفري دانيال والرؤيا ينبغي أن تفسر على نحو مجازي، ويظهر استخدام كلمة "لوياثان" في أسفار العهد القديم على أنه إشارة إلى وحش سامي ذكر في الأدب الأوغاريتي. ووفقًا للأسطورة الكنانية فإن "لوياثان" عدو نظام الخلق، وذبحه الإله الكنعاني "بعل"، كلمة "لوياثان" لليهود القدامى أصبحت مرادفا لما يحارب مملكة الرب، ويتضمن هذا على وجه الخصوص الدول التي تحارب إسرائيل.

يظهر "لوياثان" أيضًا في كتاب "أينوخ" المشكوك في صحته، حيث يصف "لوياثان" ويعرفه على أنه أنثى بحرية مقابل "بهيموث" الذكر الصحراوي.

ووفقًا للقديس "توما" الأكويني، فإن "لوياثان" هو شيطان الحسد، والشيطان الذي يُعاقب أولا من بين الخاطئين.

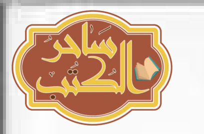
"لوياثان" كحيوان:

في سفر أيوب، وُضع "بهيموث" و"لوياثان" معًا مع عدد آخر من الحيوانات الدنيوية، كالماعز، والنسور والصقور، الأمر الذي قاد العديد من الدارسين المسيحيين إلى الافتراض بأن "بهيموث" و"لوياثان" يمكن أن يكونا أيضًا مخلوقين أرضيين، والحيوان الذي يُفترض على نطاق واسع أنه "لوياثان" هو التمساح النيلي.

مثل "لوياثان"، فإن التمساح النيلي مائي، محرشف، ويملك أسنانًا شرسة ممزِّقة، ينص سفر أيوب على أن عيني "لوياثان" "كهدب الصبح"، ما جعل البعض يقارن هذا المقطع بعيني التمساح اللتين تظهران خارج الماء قبل بقية رأسه، متضمنين صورة شروق الشمس في الأفق، تعترض صعوبات هذه الصورة حيث أن "لوياثان" يوصف في سفر أيوب بأنه ينفث اللهب كالتنين، بالإضافة إلى أن شكل التمساح لا يماثل الأوصاف التوراتية الأخرى لـ"لوياثان".

يقترح آخرون أن "لوياثان" صورة مبالغًا فيها لحوت، وتواجه هذه الفكرة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بعضِ الصعوبات، حيث أن الشعب اليهودي في الشرق الأدنى لم يواجه حيتانًا على الأرجح في منطقته الدافئة.

تعتقد نظريات أخرى تعتمد على علم تشفير الحيوان وعلم الخلق أن "لوياثان" كان زاحفًا مائيًا مثل "بليسيسوروس"، أو عضوًا في عائلة "هاردوسور"، خصوصًا طائفة "باراسورولوفوس".

"عشتار":

"عشتار" هي إلهة الجنس والحب والجمال والتضحية في الحرب عند البابليين، ويقابلها لدى السومريين "أينانا"، و"عشاروت" عند الفينيقيين، و"أفروديت" عند اليونان، و"فينوس" عند الرومان، وهي نجمة الصباح والمساء (كوكب الزهرة)، رمزها نجمة ذات ثماني أشعة منتصبة على ظهر أسد، على جبهتها الزهرة، وبيدها باقة زهور، وقد تعددت تصويراتها ورموزها وظهرت في معظم الأساطير القديمة، وتغنى بحبها الشعراء وتفنن بتصويرها الفنانون بالرسم والنحت.

"عشتار" تصور على هيئة امرأة عارية تركب وحوشًا، وهي إلهة الحرب والحب في بابل القديمة وتجمع بين الجنس الإباحي والإجرام الدموي، وتحكم الشرق الأوسط منذ آلاف السنين وخاطبها "جلجامش" في ملحمته الشهيرة قائلًا:

((ما أنتِ إلا مَوقد سرعان ما تخمد ناره في البرد، أنت باب لا ينفع في صدِّ ريح عاصفة، أنت قصرٌ يتحطم في داخله الأبطال، أنتَ بئر تبتلع غطاءها، أنت حفنة قير تلوِّث حامِلَها، أنتِ قربة ماء تبلل صاحِبها، ... أنتِ حذاء تقرص قدم منتَعلها، ...)).

ويصفها الكتاب المقدس الإنجيل في سفر الرؤيا: «الزانية العظيمة الجالسة على المياه الكثيرة (2) التي زنى معها ملوك الأرض وسكر سكان الأرض من خمر زناها (3) فمضى بي بالروح إلى برية فرأيت امرأة جالسة على وحش قرمزي مملوء أسماء تجدف له سبعة رؤوس وعشرة قرون (4) والمرأة كانت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



متسربلة بأرجوان وقرمز ومتحلية بذهب وحجارة كريمة ولؤلؤ ومعها كأس من ذهب في يدها مملوة رجاسات ونجاسات زناها (5)»، وعلى جبهتها اسم مكتوب سر بابل العظيمة أم الزواني ورجاسات الأرض.

"عشتار" وغيرها من آلهة الأنوثة والخصوبة لدى كل الديانات البدائية كانت ترمز ويُشار إليها برموز مثل الشعلة الأبدية النجمة الخماسية والوردة والقمر ومثلث، تارة تمتطي الأسد (وهو رمز حبيبها "تموز")، وتارةً أخرى ترعى البقر (وصور قرنها الهلال).

ترمز بشكل عام إلى الإلهة الأم الأولى منجبة الحياة، وكان أحد رموزها الأسد، ومعبدها الرئيسي كان في نينوي قرب مدينة الموصل، وكان السومريون يطلقون عليها "عناة"، والعرب يسمونها "عثتر"، والإغريق يسمونها "أفروديت"، ظهرت أول مرة في بلاد سومر في العراق وسوريا وجنوب بلاد الرافدين، قبل أكثر من ستة آلاف عام، إما بشخصها المرسوم على الأختام الأسطوانية وبعض المنحوتات، وإما بالرمز الذي يدل عليها في الخط المسماري وهو النجمة الخماسية التي تشير إلى كوكب الزهرة ألمع الكواكب، وإما الأفعى رمزًا للطب والشفاء.

"عشتار" عند السومريين:

هي في أساطيرهم ابنة الإله "سين" إله القمر. وأمها الإلهة "ننكال»، وأختها الإلهة "أرشكيجال" إلهة العالم السفلي وعالم الأموات، وهي أعظم الإلهات وأسماهن منزلة، وكان مركز عبادتها الأصلي مدينة أوروك (الوركاء) عاصمة بلاد سومر، التي كانت تعد من أهم المراكز الدينية والحضارية لعصور طويلة، وقد لعبت دورًا هامًا في ملحمة "جلجامش".

أسطورة "عشتار" والراعي:

يقال إن "عشتار" ذات جمال باهر لم يشهد له مثيل، حتى "أوزيس" عشقها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ولم يكن أهل الأرض بعيدين ذلك العشق، كانت "عشتار" تدور بين عالم البشر بحثًا عن الضحايا، حتى وصلت إلى ملوك البشر فكانت تأخذ كل ما يملكون، وتعدهم بالزواج حتى إذا ما أخذت أعز ما يملكون تركتهم وهم يبكونها ليلا ونهارًا، وفي يوم وصلت "عشتار" إلى راعي أغنام فذهله جمالها، وأغوته عيون الفتاة، فقام بذبح شاة لها لكي تبقى معه لأطول زمن ممكن، فأخذت تأكل "عشتار" ثم رحلت، وفي اليوم التالي ذبح لها وفي الثالث فعل نفس الشيء، حتى لم يبق لدى الراعي شيئًا يقدمه لـ"عشتار"، سألها البقاء معه ولكنها رفضت وقالت إنه لا يملك شيئًا يُغريها بالبقاء معه، فقام الراعي بسرقة شاة وأخذ يبحث عن "عشتار" ليقدم لها ما سرق، ومن يومها أصبح الراعي ذئبًا يسرق من الرعاة على أمل أن تعود "عشتار" لتجلس معه.

أسطورة الشجرة:

وتسرد أسطورة سومرية أخرى لنا كيف أن الإلهة "أينانا" نقلت ذات يوم شجيرة تنبت على ضفة نهر الفرات إلى مدينة أوروك وزرعتها في بستانها المقدس، على أمل أن تنمو تلك الشجيرة وتصير شجرة سامقة الأغصان فتصنع من خشبها عرشًا وسريرًا لها، وعندما كبرت الشجرة وحان وقت قطع أغصانها اكتشفت أن أفعى قد اتخذت من أسفلها مخبأ، وأن طيرًا بنى في أعلاها عُشًا، وأن عفريتة استقرت في وسط جذعها، فاستنجدت "أينانا" بأخيها الذي أسند المهمة إلى البطل المشهور "جلجامش"، فجاء هذا البطل متسلحًا بدرع سميك وفأس ثقيلة واستطاع أن يقتل الأفعى، وعند ذاك فرَّ الطير وهربت العفريتة إلى الخرائب المهجورة، فقطع "جلجامش" أغصان الشجرة وحملها هدية إلى "أينانا" لتصنع منها عرشًا وسريرًا.

الهبوط إلى العالم السفلي:

وفقًا للأساطير أيضًا، تزوجت الإله "تموز" زواجًا قُتل بعده "تموز"، فحزنت عليه حتى بلغت حدًا أبت تحت رزئه إلا النزول إلى عالم الموتى لترى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"تموز" هناك، فساءت الأحوال على الأرض وتوقفت وانقطع النسل، فأرسلت السماء أمرًا إلى العالم السفلي بإخلاء سبيل "عشتار"، عادت "عشتار" إلى الأرض ومعها عادت الحياة "تموز"، وكانت هذه القصة محورًا أساسيًا في الدين البابلي لفترة طويلة، فـ"عشتار" أيضًا كادت أن تغوي الملكين اللذين كانا يمكثان في الكهف ليُعلما الإنس السحر المضاد للسحر المنتشر في بابل في ذلك الزمان.

هبوط "أينانا":

يعتبر هبوط "أينانا" إلى العالم السفلي أول ملحمة إنسانية حول موضوع الإله الفادي، بحيث تقوم "أينانا" بتضحية اختيارية وتنزل إلى العالم السفلي، حيث تلبث ثلاثة أيام، ثم يسعى خادمها الأمين لاستعادتها.

"مينوتور":

"مينوتور" (بالإغريقية: ΜΙΝΏΤΑΥΡΟΣ، مينوتوروس)، في الميثولوجيا الإغريقية مخلوق نصفه رجل ونصفه الآخر ثور، وهو ابن "باسيفاي" زوجة "مينوس"، وثور أبيض كالثلج يدعى الثور الكريتي.

في الأسطورة:

تم إرسال الثور الأبيض السابق ذكره إلى "مينوس" كتضحية من قبل "بوسيدون"، فأحبته "باسيفاي" ومارست الحب معه، فكان طفلهما "مينوتور"، ويقطن في قصر "اللابرنت" (قصر التيه)، وهو عبارة عن منشأة شبيهة بالمتاهة بُنيت لملك كريت "مينوس"، وصممها المعماري "دايدالوس" لاحتجاز "مينوتور" كعقاب من "بوسيدون".

بعد قتل "أندوغيوس" ابن "مينوس" من قبل ملك أثينا "إيجوس"، قام "مينوس" بمهاجمة أثينا ليفرض إتاوة بسبعة شبان وسبع عذارى ليأكلهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"مينوتور" كل تسع سنوات (أو كل سنة حسب بعض المصادر).

كونت الأساطير الإغريقية جزءًا هامًا من منظومة المعتقدات والمفاهيم لدى القدماء، إلا أن المرء لا يدرك أهميتها في حياتنا اليومية إلا حينما نذكرها في حياتنا اليومية، فمثلا نتذكر (أطلس) الذي يحمل كوكب الأرض على كتفه لدى تصفحنا لأطلس البلدان الذي يحوي مجموعة الخرائط الجغرافية، أو عندما يصف أحدهم فتاة حسناء فيشبهها بـ"فينوس" إلهة الجمال، أو عند ذكر المكوك الفضائي "أبوللو"، في هذه المرة نستعرض لكائن أسطوري آخر ورد ذكره في الميثولوجيا الإغريقية وهو "مينوتور" (MINOTAUR).

في جزيرة كريت الهادئة والواقعة في البحر المتوسط على مقربة من جزر اليونان الأخرى نشأت حضارة فريدة فعلية وهي حضارة "المينو" وعاصمتها كونوسوس، تلك المدينة الغابرة التي كانت في وقت ما مزدهرة منذ خمسة عشر قرنًا، وقد كانت جزيرة كريت مهدًا لأحد أشنع الكائنات الأسطورية الإغريقية على الإطلاق هو "مينوتور" هذا الوحش الدموي المخيف الذي كان له رأس ثور وجسد إنسان، وثمة روايات ضعيفة تقول أن الثور كان الجزء السفلي، المهم أنه كان مرعبًا ومخيفًا وكان يقتل كل من يجرؤ على الاقتراب منه.

وكلمة "مينوتور" مشتقة من كلمة "مينو-توروس" (MINO-TAURUS) الإغريقية، وهي مكونة من مقطعين: الأول "مينو" (MINO) والتي تشير إلى الملك "مينوس" أو الحضارة المينوية، والآخر "توروس" (TAURUS) والتي تعني الثور، أي أن معناها هو "ثور مينوس".

ولادة "مينوتور":

بعد اعتلاء "مينوس" للعرش في كريت، كان يناضل مع إخوته على فرض سلطته في البلاد، ومن أجل تحقيق هدفه صلى لـ"بوسيدون" (إله الأعماق والبحار عند الإغريق)، فنذر له أضحية تتمثل بثور أبيض كبياض الثلج حالما يوافق "بوسيدون" على تحقيق رغبة "مينوس"، وعندما تحقق لـ"مينوس" ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تمناه، كان عليه أن يضحي بالثور الأبيض على شرف "بوسيدون" لكنه قرر الاحتفاظ به إذ راقه جماله.

وكان على "مينوس" أن يتحمل العقاب لعدم إيفائه بوعده لـ"بوسيدون"، فجعلت إلهة الحب "أفروديت" من زوجته "باسيفاي" واقعة بشكل جنوني في حب ثور من البحر وهو الثور الكريتي.

فطلبت "باسيفاي" من مهندسها المبارع (ديدالوس) أن يصنع لها نموذجًا لبقرة من الخشب مجوفة من الداخل لكي يتم لها ما رغبت به، وتتزوج (تضاجع) الثور الأبيض الذي أحبته، ونتج عن هذا الاقتران "مينوتور"، الوحش الأسطوري الذي قامت "باسيفاي" برعايته خلال فترة طفولته.

بناء المتاهة:

سرعان ما نمى "مينوتور" وأصبح مفترسًا وكان أمرًا غير عاديًا أن يجمع بين الإنسان والوحش، كما لم يكن لغذائه مصدرًا طبيعيًا، إذ كان يفترس البشر ويأكل لحومهم ليسد جوعه، حصل الملك "مينوس" على المشورة من الوحي "أوراكل" عند معبد "دلفي"، وهي تتمثل في بناء متاهة عملاقة لتكون مسكنًا لـ"مينوتور"، فقام "ديدالوس" ببنائها بالقرب من قصر "مينوس" في مدينة كونوسوس، وتم احتجاز "مينوتور" في هذا المكان ليركض بين ممراته عاجزًا عن الخروج، وصارت هذه المتاهة من أهم معالم جزيرة كريت.

ومن الجدير بالذكر أن الكشوفات الأثرية الحديثة أظهرت آثار المتاهة في باطن الأرض تحت أنقاض قصر "مينوس".

وتعني كلمة "اللابيرنث" (LABYRINTH) المتاهة أو التيه في اللغة الإغريقية، وهي عبارة عن ممرات ومنحنيات متشابكة وشعاب معقدة للغاية ويكون من الصعب جدًا الخروج منها، وكانت فكرة بناء التيه هي الفكرة التي ساهمت في التخلص من كارثة بيولوجية حلت على الجزيرة الهادئة، إلا أن المشكلة لم تنتهِ عند هذا الحد، وكانت المأساه لم تأتِ بعد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



أضاحٍ بشرية:

بدأت المأساة عندما فاز ابن الملك "مينوس" ببطولة الألعاب الأوليمبية التي تقام دائمًا في أثينا، فحصل على الكثير من الهدايا والجوائز، مما جعل ابن ملك أثينا يستشيط حقدًا وغضبًا، فقام بإرسال بعض قطاع الطرق لكي يهاجموا ابن ملك كريت ويمزقوه إربًا.

وكانت هذه الجريمة كافية لكي يثور ملك كريت الذي علم ما حدث لابنه بالتفصيل، فقام بتجهيز جيش جرار وزحف به نحو أثينا وقام بذبح الكثير من الأثينيين، بل ولم يكتف بهذا القدر فقام بحصار المدينة ليُجبر جميع أهلها على الاستسلام، وقد كان هذا الحصار مرهقًا بالنسبة لأهل أثينا، فقد شح عنهم الماء ونفد الطعام لفترة طويلة، فما كان من "إيجوس" ملك أثينا إلا أن أرسل إلى "مينوس" ليعرض عليه الصلح، لكن الأب المكلوم رفض الصلح، وقال إن أثينا كلها لا تعوضه عن ابنه، ومع ذلك قبِل الصلح على أن يعود إلى كريت ومعه سبعة فتيان أقوياء وسبع فتيات عذارى ليُلقى بهم إلى "مينوتور"، فلم يجد ملك أثينا إلا أن يوافق على هذا العرض الذي كان يتكرر كل عام (وفي روايات أخرى كل تسعة أعوام)، وإلا سيواجه حربًا أمام حضارة كريت القوية آنذاك.

"ثيسيوس" في مواجهة مع "مينوتور":

مرت السنون وأهل أثينا يدفعون هذه الضريبة الغالية من أبنائهم الشبان، إلى أن ظهر "ثيسيوس" وهو ابن ملك أثينا من امرأة ريفية، والذي ألح على والده أن يرسله إلى كريت مع مجموعة الشبان والفتيات ليُلاقي "مينوتور"، كان "ثيسيوس" يشعر بمذلة شعبه وكان لديه أمل في أن يصرع "مينوتور" ليخلص شعبه من هذا الثمن الباهظ وينهي عهد الذل، وبعد مجهود كبير أقنع "ثيسيوس" أباه بأن يذهب، فركب السفينة مع رفاقه عابرين البحر إلى جزيرة كريت، وكان "ثيسيوس" قد وعد أباه بأن يُنزل الشراع الأسود للسفينة ويرفع الشراع الأبيض بدلا عنه كإشارة لأبيه بأنه عاد حيًا بينما يكون أبوه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



يراقب عودة السفينة من الأفق وهو على الشاطئ، وإن لم تتحقق النجاة فسيظل الشراع أسودًا وبذلك يعلم أنه لاقى مصرعه أمام "مينوتور".

وصلت السفينة إلى كونوسوسونزل منها ضحايا "مينوتور" ليلقوا مصيرهم البشع، وكان من الطبيعي أن يمر هؤلاء الضحايا على الملك ليرى كم هم شباب أقوياء وكم هن فتيات حسناوات، لكن "إريادني" ابنة الملك "مينوس" أعجبت كثيرًا بالبطل الأثيني "ثيسيوس" الوسيم مفتول العضلات كشأن الأبطال الإغريق، وقد وعدها أنه سيتزوجها إن ساعدته في التخلص من ذلك الوحش الدموي الذي يكون في الأصل أخوها من جهة الأم، وتناست أن أخا "ثيسيوس" هو قاتل شقيقها. فقررت أن تنقذه من براثن "مينوتور"، فقدمت له كرة من الخيطان وسيفًا بتارًا، وفي لحظة دخول الضحايا إلى "اللابيرنث"، قام "ثيسيوس" بربط الخيط عند المدخل، ليعود مسترشدًا به بعد أن يقتل "مينوتور". وانتظر "ثيسيوس" حتى جنّ الليل وتسلل بين الممرات باحثًا في حذر عن غريمه المرعب، وحانت المواجهة عندما وجد الوحش نائمًا، فبادره بعدة طعنات قضت عليه وأخمدت أنفاسه إلى الأبد، ونجح "ثيسيوس" في قتل "مينوتور" وعاد ليتزوج من ابنة الملك كما وعدها ويفر معها من جزيرة كريت برفقة بقية الشبان الذين أنقذهم من المصير المحتم على يد "مينوتور"، لكن لسبب ما نسي "ثيسيوس" خلال رحلة عودته على السفينة أن يرفع الشراع الأبيض، فظن الأب الذي يراقب قدوم السفينة بأن ابنه لاقى حتفه، فرمى نفسه في البحر حزنًا عليه ليموت غرقًا.

تفسير التاريخ والعلم للأسطورة:

ثمة تفسير تاريخي للأسطورة يشير إلى الوقت الذي كانت فيه كريت قوة مهيمنة سياسية وثقافية في بحر "إيجه"، حيث كانت أثينا الوليدة الجديدة (وربما غيرها أيضًا من المدن اليونانية الأخرى) خاضعة لنظام الجزية لمصلحة كريت، ومن المحتمل بأن هذه الجزية شملت فتيانًا وفتيات للتضحية بهم كقرابين بشرية، حيث دلت الكشوفات الأثرية على وجود أثلام في عدد كبير من الهياكل العظمية البشرية أمام مذابح على هيئة ثور، لم تكن تدل على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



التضحية فقط ولكن شملت ممارسة لطقوس أكل لحوم البشر، وكانت تبذل الأضاحي التضحيات على شرف إله معبود بهيئة ثور، ويجري تنفيذها بشكل مراسم يُشرف عليها كاهن يلبس رأس ثور أو قناعًا، وهو ما يفسر تصوير "مينوتور"، وقد يكون ذلك الكاهن ابنًا للملك "مينوس"، وعندما استطاعت مدن اليونان التحرر من هيمنة كريت، عملت أسطورة "مينوتور" على تشكيل الوعي الديني للأمراء الهيلينيين مستلهمًا من معتقدات المينويين.

مكان المتاهة:

يحتمل أن يكون قلعة مهجورة من الحجارة في جزيرة كريت هو الموقع الأصلي للمتاهة القديمة المذكورة في الأسطورة الإغريقية، بعد أن عثر فيه على شبكة معقدة من الأنفاق تحت الأرض، حيث قام فريق من العلماء في بعثة للتنقيب عن الآثار في المحجر في صيف 2009 بالقرب من بلدة غورتاين في جنوب الجزيرة، فوجدوا متاهة كتلك التي تحدثت عنها الأسطورة ولكنها تبعد عن قصر "مينوس" الكائن في مدينة كونوسوس مسافة 20 ميلًا (قرابة 32 كيلومتر)، ومدينة كونوسوس كانت دائمًا مرادفة لأسطورة "مينوتور" منذ أن كشف التنقيب الأثري عنها منذ قرن من الزمان.

يعتقد علماء الآثار أنهم عثروا على متاهة معقدة داخل كهف بالقرب من مدينة غورتاين التي كانت عاصمة للرومان في جزيرة كريت، وهي المرشح الأكثر قبولا لموقع المتاهة التي ذكرت في الأسطورة، بعد أن كان يُظن سابقا ويقال دائمًا لأكثر من 600 ألف سائح يزورون أطلال مدينة كونوسوس سنويًا إنها الموقع شبه المؤكد لقصر "مينوس" الملك الأسطوري، والذي يُفترض أن المتاهة المظلمة بنيت بجواره لإيواء المخلوق المخيف "مينوتور".

نهاية "مينوتور":

يعرف موقع "كنوسوس" الأثري بأنه موقع "اللابيرنث". **قُتل** "مينوتور" في النهاية على يد "ثيسيوس" ابن "إيجوس" الذي تطوع بالذهاب لهذه المهمة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بمساعدة "إريادني" ابنة "مينوس"، بخيط أعطته له يكون أوله في بداية المتاهة فيمكنه الخروج، و"مينوتور" تعني بالإغريقية "ثور مينوس"، وكان اسم الثور "أستريوس"، وهو اسم يشترك فيه مع أبيه "مينوسط بالتبني، ربما أتت الأسطورة من احتفالات القفز على الثيران الموجودة على النقوش الكريتية والذي يبدو أنه كان طقسًا دينيًا.

الوحش "جاكي":

في الأساطير اليابانية القديمة، برزت أسطورة الوحش "جاكي" أو كما يسمى بالانجليزية (GAKI) واليابانية (GAKAMI)، وهي شياطين جائعة تولد بعد الموت بحسب الأسطورة، ووظيفتها الرئيسية الأكل، فهي تأكل أي شيء حتى لو كان الأطفال! ولا يمكن أن تموت من الجوع، هذا ما يجعلها آكلة لحوم مرعبة بامتياز بحسب ما جاء في الأسطورة المريبة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



هاروت وماروت VS ماردوك
فارسي كوكب نيبيرو VS إله بابل الأوحد
ملحمة الأنيوما إيليش



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بعد مئات الأعوام من وفاة "جلجامش" بمدينة بابل:

انتهى عصر "جلجامش" وتعاقب الحكام على مدينة أوروك قبل أن يبدأ عصر اندماج مدينتي أوروك وبابل ليصيرا تحت لواء بابل، لتكون بابل مركز الحضارة بالكرة الأرضية حينها.

كان الجميع يتذكر "جلجامش" دائمًا، وما فعله بـأوروك وبابل وإنقاذهما لتصبح سيرته كسيرة الأولين من "مهلاييل" وسواه، عظيمًا من بين العظماء، خاصة بعد ما فعله من هداية البشر حينها ليعبدوا إله السماء الواحد خالق الأرض والبشرية.

لكن مرت الأزمنة واختلفت بابل كثيرًا، ليتناسى الجميع ما فعله "جلجامش" خاصة بوجود إله واحد ولتعود فكرة تعدد الآلهة، ويعود أهل بابل كسابق عهدهم بالعديد والعديد من آلهة الشيطان الأكبر، ما بين "أبسو" إله الماء العذب وزوجته "تيامات" إلهة الماء المالح وابنيهما "لخمو" و"لخامو" وابنيهما "أنشار" و"كيشار"، واللذان فاقا قوة أبويهما قوة ومنعة، وهنا يعود معهم "أنو" إله السماء مرة أخرى والذراع الأيمن للشيطان حينها.

تعاقبت فكرة وجود حامي الأرض وإرث "ديمون"، كان حامل إرث "ديمون" دائمًا ما يكون الحاكم، لكن لم يحاول أحدهم استخدامه، بل سخر منه بعض الحكام ومن الروايات التي انتشرت حوله، فيما رآه البعض مجرد زينة وحلي وصولجان، لم يحاول أحدهم استخدام جميعها في المناسبات الرسمية كمظهر رسمي للحاكم.

تعدد الحكام لينتهي الأمر عند "مردوك" ملك مدينة بابل الحديثة، كان الجميع يعلم مدى شغف "مردوك" سليل "جلجامش" بسيرة "جلجامش" الأولى، ويرى أنه يحمل الدم الإلهي كسليل وحفيد لـ"جلجامش"، لذا فإنه ليس حاكمًا من عامة الشعب بل إنه إله، لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تخطى المدى ليرى أنه الأحق بالألوهية المطلقة، إنه الإله الأوحد ولو كان الأمر بيده لأنهى أمر جميع الآلهة الأخرى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كان الأمر مُلحًا، وطوال فترة الحكم تلك كان يبحث عن كيفية الوصول لهذا، إنه يملك الأدوات لفعل ما يريد، لكنه لا يدري كيفية استخدام تلك الأدوات والتي أضحت منذ زمن بعيد جزءًا من المراسم الرسمية، يعلم أنها تخفي وراها الكثير والكثير، ملابس "ديمون" المميزة تلك، وتلك الفأس وهذه القلادة مع ذلك الكتاب ذو الطلاسم والقلادة والخاتم الآخرين، يشعر بأن تلك الأدوات مجتمعة ستقوده إلى حيث يريد، لكنه لا يعلم من أين يبدأ.

سأل الكثير وعرض تلك الأدوات على الحكماء دون جدوى، حتى بدأ اليأس يدب بين أوصاله، لكنه لم يكن يعلم أنه في تلك الليلة سيتغير الأمر برمّته.

ليلة أخرى كغيرها من ليالِ صيف بابل، ذات سماء صافية دون أية نسمات تُذكر، الجو حار، الجميع قد توجهوا لمنازلهم، منهم من اتجه للنوم استعدادًا ليوم آخر، وآخرون قرروا المكوث بمنازلهم دون هدف أو غاية.

بدأت بعض النسمات بتحريك أوراق شجر بابل، نسمات كنسمات الصيف قليلة قبل أن تبدأ بازدياد لتصبح كإعصار صغير ليصاحبها ظهور ذلك الشيء بالسماء.

سفينة فضائية حجمها كقرية صغيرة حلقت فوق بابل، مطلقة أضواء خافتة وتاركة ذلك الإعصار الصغير من خلفها في الهواء، لتتجه إلى قمة جبل بابل لتستقر هناك على سفح الجبل قبل أن تختفي عن الأنظار كأن لم تكن!

*****

صباح اليوم التالي:

بدأت الحياة العامة بـبابل كالعادة، يوم شأنه كشأن أي يوم آخر، وقد تضاعف نسل وعدد سكان بابل بعد انضمامها لـأوروك لتُصبح أشبه بدولة كاملة بجميع المرافق وبحاكم لتلك الدولة.

كان العامة يسيرون بين الطرقات، منهم من اتجه إلى حانوته ليبدأ عمله بالبيع والشراء، ومنهم من اتجه لمرافق بابل للعمل لدى الحاكم، ومنهم من اتجه للعمل بالبغاء المرخص، كل ذهب إلى مبتغاه، الجميع كان يعلم إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



أين يتجه، سوى اثنين، اثنين فقط سارا متخفيين، ملثمين، دون أن يلاحظ أي من سكان مدينة أوروك وجود هذين الغريبين اللذين سارا بين العامة يتفحصا المدينة قبل أن يحدث أمرٌ غير معتاد.

لقد شب حريق هائل بذلك المعبد الخاص بالإله "أبسو"، أسرع الجميع إلى المعبد في محاولة منهم لإخماد ذلك الحريق دون جدوى، حتى ظهر هذان الغريبان فجأة من العدم.

غريبان بشرتهما بيضاء تمامًا دون شائبة، حلقا بالسماء من أعلى، ونيران صغيرة تنطلق أسفل أحذيتهما، كان المشهد أسطوريًا بحق بتحليقهما أعلى جميع سكان بابل، بدا كل منهما كما لو كان ملَكًا جاء لحماية معبد الآلهة، قبل أن يبدأ كل منهما بإطلاق غاز من ذلك القفاز بيده تجاه المعبد، غاز أبيض هو الآخر لينتشر بين أرجاء المعبد فينطفئ ذلك الحريق تمامًا.

لم يعد أحد من سكان بابل مهتمًا بأمر ما حدث، بل حتى الشخص من تسبب بالحريق قد خرج من المعبد منتظرًا أن يتم إلقاء القبض عليه باسم الآلهة، قد وجد الجميع ينظر للأعلى لينظر هو الآخر فيجد الملكين يحلقان بالسماء.

لم تكن سوى عدة ثوانٍ امتص خلالها سكان مدينة بابل تلك الصدمة جراء ذلك المشهد حتى انطلّق أحدهم يقول:

- لقد بعثت الآلهة بملائكتها لحماية معبدها، هنيئًا لنا بمبعوثي الآلهة.

هلل الجميع من حولهم ولا يزال الغريبان ينظران إليهم قبل أن ينطلقا سريعًا تجاه قمة جبل مدينة بابل، لتظهر تلك السفينة من العدم أمام الجميع قبل أن يدلفا إليها لتختفِ تلك السفينة عن الأنظار.

*****

انتشر الأمر سريعًا كعود ثقاب أُلقي بين نثرات من قطع القش، ليصل إلى مسمع "مردوك"، جنّ جنونه حينها، أهؤلاء مبعوثو الآلهة بحق حتى تضمن الآلهة ولاء شعب بابل لهم؟ أم أنهم منقذان كأسطورة "أنكيدو" الذي جاء من السماء لينقذ "جلجامش" الأعظم؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لم يهتم "مردوك" كثيرًا بتحليل الموقف، ليتجه مع حرسه إلى مكان معبد "أبسو"، لم يكن بالأمر اليسير أن يأتي حاكم بابل الأعظم لتفقد أي من أمور الرعية، حتى ولو كان الأمر هو حريق أحد معابد الآلهة. الجميع يعلم ما يُكنه "مردوك" تجاه تلك الآلهة حتى ولو لم يُبح به، لكن الأمر جلي كالشمس في كبد السماء واضح للجميع، "مردوك" يرى أنه الإله الأوحد دون غيره ويسعى لنيل ذلك، لكنه لم ولن يخبر هذا للملأ حتى يحققه.

وصل "مردوك" إلى المعبد ليُفسح الجميع دون أي حديث له المكان، ليتجمع سكان بابل علي الجانبين ويسير "مردوك" بحرسه وسط هذ الجمع، ليركع المتواجدون صفا على كلا الجانبين تباعًا احتراما لـ"مردوك" الذي وصل إلى بوابة المعبد ليشاهد الأضرار التي حدثت، ليجد كاهن المعبد في استقباله وبجانبه حارسين يمسكان بشخص ما، قبل أن يقوم كاهن المعبد بتقبيل يد "مردوك" قائلا:

- لقد نال معبد أبسو عظيم الشرف لتواجدك يا مولاي.

لم يجب "مردوك" لكنه نظر لذلك الأسير، ففهم الكاهن محتوى النظرات المتسائلة على الفور ليقول:

- هذا من قام بإحراق معبد الإله أبسو!

بكى الأسير وهو يسجد تحت أقدام "مردوك" محاولًا تقبيلها، لكن أوروك أبعد قدميه على الفور والأسير يقول:

- لم أقصد إحداث ضرر يا مولاي، ما كنت أفعله هو أني قمت بتقديم القرابين من الزيت والشعير، وبدأت بالصلاة لسيدي أبسو، ولم ألاحظ قرب الزيت من النار قبل أن تشتعل الأمور.

دون أية مقدمات قال "مردوك":

- افرجوا عنه!

نظر الكاهن بتعجب لـ"مردوك" هو يعلم مدى كره سيده للآلهة، لكن الأمر لا يصل إلى العفو الصريح عن شخص قام بحرق معبد "أبسو"، قبل أن ينظر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



"مردوك" لعيني الكاهن ليتفهم شكوكه وهو يستطرد قائلًا:

- هذا العبد كان يحاول التقرب إلى الآلهة، ما حدث كان سعيًا منه لهم، لذا لا يستحق أن يكون جزاء تقربه الأسر أو القتل، أطلقوا سراحه.

قالها فأطلق الحرس صراحه و"مردوك" يرى بعين الكاهن نظرة تنمُّ عن عدم رضائه بما فعله، لكنه تجاهل الأمر وقد أسرع الأسير ليقبل يد "مردوك" بشدة شاكرًا إياه، قبل أن يأمره "مردوك" بالرحيل، ليرحل فنظر "مردوك" إلى الكاهن ومن معه متسائلًا:

- أين ذهب هذان الغريبان بعد ما فعلاه؟!

نظر الكاهن لأعلى قمة الجبل مشيرًا له قبل أن يقول:

- لقد انطلقا إلى قمة الجبل تلك، وهناك ظهر مجسم ضخم شبيه بأحد القصور، لكنه كما لو صنع من المعدن وليس من الحجارة، قبل أن يدلفا إليه ليتواريا عن الأنظار من خلاله.

نظر "مردوك" إلى قمة الجبل فلم يجد شيئًا، لتبدو على قسمات وجهه أمارات التعجب، فنظر للكاهن قائلًا:

- أين ذلك القصر أيها الكاهن؟ لا أرى شيئًا يُذكر!

تلعثم الكاهن قبل أن يقول:

- لقد اختفى يا مولاي، كما لو كان تبخر بالهواء، لكن تلك الرقعة التي أشرت لك بها.

نظر "مردوك" إليها ثانية قبل أن يلتفت مغادرًا محراب معبد الإله "أبسو"، ومشيرًا لرجاله أن يتبعوه، وشعب بابل يعاود الركوع له مرة أخرى.

*****

الدهشة هي السمة الأعظم التي تناولت "مردوك" بعدما صعد برجاله أعلى قمة الجبل.

دهشته لأنه لم يرَ شيئًا، كان فراغ قمة الجبل على امتداد البصر أمامه، فأين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



عساه أن يختفي ذلك القصر المعدني يا ترى؟ هل كان له وجود أصلًا أم أنه خُيل لهم تواجده؟ وإن خيِّل وشُبه لهم تواجد الغريبان فمن قام بإخماد حريق المعبد؟!

نظر مرة أخرى قبل أن يُشير لأحد رجاله بأن يتقدم، تقدم الرجل من خلف "مردوك" ولا يعلم غاية سيده في ذلك الأمر لكنه كان عليه الطاعة فقط، ظل يتقدم حتى توقف بغتة ليهتز بشدة شديدة قبل أن يسقط أرضًا جثة هامدة.

فغر فاه "مردوك" ورجاله وهو يتراجع ومن خلفه تراجع جنوده، الأمر كان عجيبًا بحق وهو يرى ما يحدث!

فعلى بُعد خطوات منه بدأ مجسم ضخم يظهر من العدم، مجسم حديدي يشبه ما وصفه الكاهن له، قصر كبير تصدر منه الأضواء كشمس صغيرة، ظل يظهر تباعًا من العدم، حتى ظهر المجسم بالكامل ليبدو ليس فقط كقصر كبير بل كقرية صغيرة تقف أمامهم.

ابتلع "مردوك" لعابه بصعوبة قبل أن يتذكر أن رجاله خلفه، فحاول جمع شتات هيبته مرة أخرى وهو يقول بصوت عال:

- نحن نعلم أنكما هنا أيها الغريبان، لا نطلُب منكما شيئًا، جئنا بالخير وستجدا خيرًا، نريد فقط أن نراكما، أن تظهرا إلينا ونتعاون معكما.

ظل الصمت المطبق هو الإجابة الوحيدة التي لم يرغب "مردوك" في أن يحصل عليها، لذلك ظل ينتظر دون اكتراث للوقت، يشعر أن مراده قد اقترب، لن يترك تلك الإنفراجة التي تفتح بوابتها على استحياء لحلمه ويذهب، سيظل أمام ذلك الجسد المعدني الضخم حتى ولو تطلب الأمر بأن ينتظر دهرًا كاملًا، فهو يشعر بأن الإجابة أصبحت قريبة.

لم يكد يفكر بالأمر حتى حدث ما توقعه، فبأحد جوانب ذلك المجسم المعدني فتحت كوة صغيرة لم تلبث بأن بدأ حجمها يتسع تدريجيًا شيئًا فشيئًا حتى فتحت بالكامل، ليهبط هذان الغريبان ويتجها بخطوات واثقة تجاه "مردوك"، والذي استشعر الحيطة والحذر بعدما رأى شكليهما وبشرتيهما ناصعة البياض، لكنه تماسك أمام رجاله وهو يمد يده لمصافحتهما قائلًا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- أنا الملك مردوك، ملك مدينة بابل، جئت لأرحب بمعبوثي السماء.

لم يتجاوب أي منهما مع سلام "مردوك" لينظر أحدهما له قبل أن يقول:

- معك هاروت وماروت، أحد سكان كوكب نيبيرو، تعلم أن سكان مدينة بابل قد سمعوا هذا الاسم قبلًا، بمَ نستطيع مساعدتك سيد مردوك؟

كانت اللغة لغة بابلية سليمة، ليبدو من خلالها الغريبان كأحد مواطني بابل، لذا صدمته تلك اللغة البابلية السليمة مع ذكرهم لكوكب نيبيرو، فتذكر "مردوك" حينها أسطورة "أنكيدو"، مبعوث ذلك الكوكب قديمًا للأرض، وتلك الأقاويل التي تذكر أنه صاحب تلك الأدوات التي يتوارثها حكام بابل إلى الآن وأنها كانت سببًا قديمًا في إنقاذ الأرض.

كانت دهشته من لغتهما ممزوجة بالغضب من تجاهل "هاروت" و"ماروت" ليده، لكنه ابتلع كلا الشعورين على مضض ليقول:

- جئت لكما بالسلام، أريد أن نتعاون وأن نسعى لتبادل العلوم فيما بيننا لتكون بابل مركزًا لتبادل ثقافة الأرض ومبعوثي السماء.

أجابه "ماروت":

- ونحن لا نسعى لذلك، سنقدم خدماتنا لمن يحتاج فقط، أما دون ذلك فلن يكون هناك تبادل علم أو حضارة فيما بيننا وبينكم سيد مردوك.

بدا الغضب على وجه "مردوك" من ذاك التجاوز وهو يقول:

- ولمَ لا يكون هناك تعاون بيننا؟

أجابه "هاروت" بهدوء:

- ولمَ يكون؟! لسنا في حاجة لعلومكم، علومنا ستخدم مواطني بابل فقط دون الحكام، نحن لا نسعى للتعامل مع أي حاكم، التعامل سيكون بيننا وبين شعب بابل فقط.

قالها قبل أن يستدير عائدًا للمركبة و"ماروت" يتبعه ليدلفا من تلك الكوة بذلك المجسم الضخم، قبل أن تعاود الإغلاق مرة أخرى خلفهما تاركين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"مردوك" وحيدًا يلملم أشلاء هيبته أمام حراسه.

*****

أيامٌ مرت على بابل وقد تغير حالها تمامًا، شيئًا فشيئًا نسي سكانها وجود "مردوك" كحاكم لهم يهتم بهم ويرعاهم، بل إنهم نسوا وجود الآلهة، ليصبح الحديث فقط عن "هاروت" و"ماروت".

أصبح "هاروت" و"ماروت" كالآلهة لهم، يعلمونهم علوم الفلك، وكيفية استخدام تلك العلوم في التنجيم وقراءة الغيب، بجانب العلوم الأخرى كالطب والهندسة وبناء المنازل بوقت قصير وبأقل الإمكانيات.

تغيرت أحوال المواطنين، من كان فقيرًا قد اغتنى، من كان مريضًا فقد شُفي، تعامل شعب بابل مع "هاروت" و"ماروت" كالأنبياء أو الملائكة المنزلة من السماء، فيما وصل الأمر لأن يعتبرهم آخرون أنهم الآلهة الحقيقية.

كان "هاروت" و"ماروت" يسمعان تلك الأقاويل ولم يحاولا أن يثنيا تفكير أهل بابل عما يقولونه تجاههم، كان ما يميزهما هو نقاؤهما وطهارتهما، فبعض الغانيات حاولن إثارتهما سعيًا في نيل المجد المقدس بمضاجعة إله، فيما كانت أخريات لا يملكن قوت يومهن يعرضن عليهما ممارسة البغاء كتقدير وشكر لما فعلاه معهما، سواء بشفاء من مرض أو بقراءة طالع لأي منهن.

لكن كانت تلك الأفعال تُقابل بالرفض التام من "هاروت" و"ماروت"، بل ويقوما بطرد من تفعل هذا الأمر شر طردة، كان الأمر حينها يبدو كالخروج من رحمة الإله، لذا ارتبط اسماهما بالشرف والأمانة والنزاهة من أي أمر غير أخلاقي أو انحرافي، على العكس من آلهتهم القديمة أو حتى حاكمهم "مردوك".

بهذا الوقت كان "مردوك" يشتعل غضبًا وغيظًا، فلم يكتفِ الزمان بأن يجعله من عامة البشر بعدما كانت سلالته تنحدر من الآلهة، بل قد جاءه القدر بهذين الغريبين اللذين بدآ يسحبان تقديس الشعب له كحاكم شيئًا فشيئًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ظل يفكر ويدرس الأمر، شعبيتهما في ارتفاع متزايد، في حين أن تحكمه بالأمور ينحدر رويدًا رويدًا.

ما الذي يمكن أن ينتقص من شعبية هذين الاثنين؟

ما الفارق بينه وبينهما حتى يقدسهما الشعب هذا التقديس؟

ظل أيامًا يفكر في هذا الأمر، يبحث بين طيات صفحات التاريخ عن أمر مشابه حتى وجدها في أسطورة جده الأكبر "جلجامش".

لقد بُعثت "شمخات" في بادئ الأمر لغواية "أنكيدو"، لذا عليه أن يقتدي بما فعله جده الأكبر، لا شيء يعلو فوق امرأةٍ غانية يثار لها اللعاب، وتلك المرأة هنا، إنها غانية معبد "أبسو"، لم يرَ جمالًا يشبهها قبلًا، حتى هو ذاته تذوقها، نال منها ما ناله كما فعل بغيرها من الغانيات، فهو الملك يملك كل شيء حتى الغانيات الواهبات أروحاهن للمعابد.

تذوق الكثير والكثير، لكن تظل "نجمة الزهرة" هي الأفضل وهي الأشد حرارة، تستطيع أن تمتلك قلب أي رجلٍ من نظرة واحدة، هي وحدها من يمكنها فعل الأمر. يمكنها أن تحول ملاكا إلى شيطان بنظرة واحدة.

كان قد اتخذ قراره بالإتيان بها، لينادي على حارسه الواقف خارج الغرفة قبل أن يدلف الحارس ليقول "مردوك" بحزم:

- أريد منك الذهاب إلى معبد أبسو، وإحضار نجمة الزهرة من هناك، لا تعد دون أن تكون معك.

- أمرك يا مولاي.

قالها الحارس قبل أن يغادر الغرفة سريعًا لإحضار أشد غانيات بابل سخونة.

من ستحول الملائكة إلى شياطين!

*****

يتكرر الزمان، وتتكرر أحداث التاريخ باختلاف الشخصيات..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ترى من صفحات التاريخ ذات الأمر يتكرر كما لو كان التاريخ هو فواصل رواية تُصنع من أشخاص حقيقية، وما يحدث هو أننا نقوم بأدوارنا المكتوبة.

ترى "مردوك" يقف أمام "نجمة الزهرة" لتجد التشابه بينه وبين "جلجامش" و"شمخات".

ذات الأمر و"نجمة الزهرة" تبتسم بدلال فيما يعرضه عليها، ويعدها بأنها ستكون من المقربين وأنها ستنال ما لم تكن تحلم به طوال حياتها.

التاريخ اللغز الأكبر والأشد غموضًا، طياته تحمل الكثير والكثير، تتعاقب بين أزمنته تلك المصادفات المبهمة، لتشعرك بأننا بأحد فصول رواية ما أو مسرحية هزلية، ونحن على خشبتها تحركنا خيوط يتلاعب بها المجهولُ دون أن نعلم ذلك.

التاريخ ذلك الكائن المبهم، يجعلنا نظن بأننا نعلمه، نفهم ما بين خباياه، لكن نستيقظ لنجد أننا ما زلنا أطفالًا نحبو في حضرة المعلم الأكبر، التاريخ!

نالت "نجمة الزهرة" ما نالته من وعود حتى باتت منتشية، ليس من خمور الملك والإله "مردوك" بل من وعوده وأحلامه.

لم تتأخر، كانت الأحلام تتراقص بين عينيها، إحدى جواري الملك الإله "مردوك"، الإله الأوحد لبابل، تعيش في كنفه طيلة حياتها، لتترك عملها النجس المقدس، الجنس مقابل رضا الآلهة، كم من مرات عديدة كانت تشرب لتنتشي وتظل طوال اليوم تضحك على ذلك المنطق.

الجنس القذر في مقابل طاعة الرب الأسمى، يا له مبدأ حقًا!

لكن الخلاص يلوح في الأفق، وأية خلاص! ستصير من عائلة الإله ولن تترك تلك الفرصة تبتعد من بين يدها.عادت إلى المعبد لتأخذ زجاجتي خمر ولتبدل ملابسها بقطعتي ملابس، تستر جزءين فقط من جسدها، صدرها وعورتها، فيما تركت باقي جسدها دون غطاء، كانت تتعمد بأن تصير مثيرة، هذا هو السلاح الأول، وإن رفضاها كما أخبرها سيدها "مردوك"، ستلجأ للسلاح الآخر، ألا وهو الخمر!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الهدف الأسمى هو أن تسقطهما في بئر الرذيلة وأن يأتي "مردوك" عند فجر الصباح ليجد كليهما بين أحضانها، حينها سيكون قد امتلكهما، سيصيرا مثله وسيصير معه ما يحثهما على طاعته.

ارتدت ملابسها المثيرة قبل أن تتلفح برداء أسود فوقها، غطاء حتى تصل إلى مكان "هاروت" و"ماروت" فقط، حينها ستتحرر منه، انتهت من أمر ملابسها لتمسك بزجاجتي الخمر وتذهب إلى خارج المعبد.

كانت تعلم طريقها، هي ترى ذلك المنزل المعدني الشبيه بالقصر أكثر منه كمنزل، والقابع فوق هضبة الجبل كطائر خرافي يراقب بابل بالكامل من أعلى.

شعرت بالرهبة عند رؤيتها للسفينة الفضائية الخاصة بـ"هاروت" و"ماروت" تمكث بالأعلى، لكنها أبعدت مجال خوفها حتى وصلت لِقمة الجبل، وقد كان البدر قد أتم كماله في كبد السماء، فبدت الليلة ملائمة لها لما ستفعله.

وقفت أمام السفينة ليرتعش جسدها رهبةً من حجم ما تراه، لكنها لم تلبث أن طمأنت نفسها بتذكر أن من خلفها هو الإله "مردوك" ذاته، حتى وإن لم يصبح إلهًا فعليًا إلى الآن، لكن دماء الآلهةِ القديمة تسري بجسده، ولا يمكن أن تتأذى من أي مخلوق حتى ولو كان ملاكا مبعوث الآلهة الأخرى في حضرة الإله الأكبر.

ابتسمت وهي ترى ذلك الجوال بجانب السفينة، لقد وعدها سيدها بتخطيط محكم وها هو يضع الخطة بإتقان للنهاية.

وقفت أمام السفينة وهي تعلم أن من بداخلها يرونها، لقد أخبرها سيدها أيضًا بذلك، إنهم سيرونها حتى ولو كانت بالخارج ولم تُفتح أبواب قصرهم المتحرك.

بدأت رويدًا رويدًا تتعرى من لباسها الأسود لتظهر جسدها المثير والذي تغطي قطعتان رقيقتان فقط جزءًا منه، لتبدأ بسير الهوينا تجاه السفينة.

كانت تتعمد الدلال والإغراء أثناء سيرها، هي تعلم أن ذلك يعد أكبر اختبار

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ستوضع به لقياس مدى تأثير أنوثتها على الغير، لذا كان السؤال الذي كان يجول بخاطرها، هل تنجح في هذا الاختبار؟!

اقتربت من السفينة لتبدأ بإظهار مفتن آخر من مفاتنها وهو صوتها، قائلة:

- سيد هاروت، سيد ماروت.

في البداية لم تجد إجابة، لكن بعد تكرار ندائها، وكما أخبرها سيدها "مردوك" بدأت كوة بالظهور رويدًا رويدًا من أحد جانبي السفينة حتى ظهر منفذ السفينة بالكامل، كان الضوء الساطع القادم من الداخل تغشى له الأبصار خاصة مع الظلام المحيط، لذا فقد حاولت إبعاد جانب من الضوء بيدها قبل أن تجد كليهما قادمين باتجاهها، ليبدأ قلبها بالخفقان قبل أن تتماسك وهي تكمل ما اتفقت عليه مع سيدها "مردوك".

بدأت بالترنح وهي تنظر بأحد أطراف عينيها قبل أن تجد أحدهم قد اقترب منها بشدة، حينها تركت جسدها يسقط لتشعر بتلك اليد التي تحملها، قبل أن يساعده الآخر ليحملا جسدها ولا تزال تمسك بزجاجة الخمر إلى داخل السفينة، قبل أن تبدأ الكوة بالإنغلاق من خلفهم مرة أخرى.

كانت داخل سفينة "هاروت" و"ماروت"، نصف ما خُطط له قد تم بخير وكمال، لم يتبقَّ سوى النصف الآخر فقط.

شعرت بجسدها وهو يُلقى على سطح صلب قبل أن يبدأ أحدهم بإفاقتها، فبدأت بالتظاهر بالإفاقة، قبل أن تنظرَ إلى كل منهما قبل أن تتساءل في إعياء ودلال:

- أين أنا؟!

أجابه أحدهما وهو يربت على كتفها:

- لا تقلقي، أنت بداخل مقر هاروت وماروت، أنا ماروت، أخبريني ماذا حدث لك؟

أجابت بإعياء:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- لا أعلم! لقد شربت الكثير والكثير حتى بدأت أشعر بأن روحي تكاد أن تفارقني، لم أدرِ ما حدث بعد ذلك سوى أنني هنا.

تحدث الآخر الواقف بعيدًا عنها وهو يحمل أنبوبًا صغيرًا بيده بداخله سائل لونه مائل لِلون الأخضر، وبالأعلى توجد إبرة حديدية مدببة قبل أن يقترب منها ممسكًا يدها ليبدأ في وضع الإبرة ببشرتها، لتتألم "نجمة الزهرة" قبل أن تبدأ استغلال ذلك الألم بتحريك جسدها رويدًا لتتحرك مفاتن جسدها أمام كل من "هاروت" و"ماروت"، والتي رأت بعيني "ماروت" الشهوة لكنه يحاول أن يبدو متماسكًا، أما "هاروت" فلم يبدُ عليه تأثير قط حتى تلك اللحظة.

انتهى "هاروت" من وضع ذلك السائل بيدها لتتساءل في دلال:

- ما هذا السائل الذي وضعته بجسدي؟

أجاب "هاروت" بهدوء:

- إنه بعض من الأعشاب الطبية المركزة لم تعلمها حضارتكم حتى الآن، ستجعل جسدكِ يُشفى خلال لحظات.

كانت تشعر بذلك النشاط المفاجئ بجسدها بالفعل في تلك اللحظة، نشاط زاد من لهيب حرارة جسدها لتبدأ بالاعتدال من مرقدها متعمدة خلال ذلك تحريك جسدها بطريقة تثير الغرائز وهي تنظر لكليهما، لتجد كل منهما بذات الأمر، ماروت يبدو أن قد وقع بالفعل في نصابها أما هاروت فلا يزال متماسكًا.

وقفت "نجمة الزهرة" لتتجه إلى "ماروت"، ذلك الذي يكاد أن يسقط في نصابها، لتقف أمامه بدلال فتراجع "ماروت" مبتسمًا لحائط السفينة قبل أن تقترب منه أكثر فأكثر ليشعر بأنفاسها الساخنة وهي تلهب وجهه وتقول:

- لا أعلم كيف لي أن أشكر كل منكما سيد ماروت؟

شعرت بيدٍ على كتفها والتي لم تكن سوى يد "هاروت" وهو يقول:

- لا وجود للغة الشكر هنا، نحن نخدم أهل بابل والبشرية دون أن نسعى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



لنيل جزاء أو شكور.

تركت "نجمة الزهرة" "ماروت" لتتقدم من "هاروت" بدلال وهي تقول:

- لكن لابد لي من إسداء الدين، لقد استخدمتما السحر لمعالجتي وأنا اشعر أن لدي الكثير والكثير لأعطيه لكل منكما.

قالتها قبل أن تبدأ بالتخلي عما ترتديه، حتى انتهت تمامًا، ليقف جسدها يتلألأ كقطعة من الماس أمامهما وقد وقفا دون حراك. فعلى الرغم من أن الكثيرات قد عرضن عليهما أجسادهن، لكن جسد "نجمة الزهرة" كان شيئًا آخرًا، بدا كشمس تبعث نور الحياة، مفاتن عدة، ودلال وإغراء أسَر كلًا منهما، ليقفا دون أية ردة فعل.

استمر الأمر هكذا للحظات، لتستغل "نجمة الزهرة" تلك اللحظات لتتحرك مُطلقة العنان لمفاتنها أمامهما قبل أن يستفيق "هاروت" ويجمع رباطة جأشه ليطلب منها المغادرة على الفور.

سارت لتتجه إليه وهو لا يزال يطلب منها المغادرة، لكنها تجاهلت أمره تمامًا وهي تمسك زجاجة الخمر وتتحرك باتجاهه، فيما تراجع هو، كان لا يزال يطلب منها المغادرة وصوته يخفت رويدًا رويدًا إلى أن أصبح همسًا وهي تلتصق به لتُحرك جسدها بجسده قبل أن تعطيه من زجاجة الخمر، لتتحدث بعينيها قبل لسانها وهي تقول بإغواء:

- لن أترك أي منكما قبل أن أدفع لكما ثمن علاجكما لي، وصدقاني، إنني أجيد دفع الأثمان جيدًا!

على الرغم من عفافهما السابق، إلا أن ما امتلكته "نجمة الزهرة" من مفاتن وإغراءات يفوق قدرتهما على التحمل. وحرارة جسدها التي شعر بها "هاروت" جعلته غائبًا عن الوعي لوهلة، ليبدأ بالتجرع من زجاجة الخمر شيئًا فشيئًا، حتى بدا غائبًا عن الوعي نتيجة شربه للخمر، فتركته لتتجه لـ"ماروت" والذي لم يبدُ عليه مقاومة هو الآخر، ليتجرع ما تبقى من الخمر حتى انتهت منه هو الآخر، قبل أن يتجرد كلاهما من ملابسهما تمامًا!

بدا كل منهما كما لو كان قطعةً من الطين تشكلهما كيفما تريد، لتبدأ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بمضاجعتهما بآن واحد، كل منهما يُنيب الآخر في تناول جزء من جسدها ليتحرك الآخر نحو جزء مختلف.

وعلى الرغم من ممارستها للجنس كثيرًا وكثيرًا، إلا أن تلك المرة كانت مختلفة لها، بدا أنهما ليسا من البشر، قوتهما بدت مُطلقة. أطلقت عنان صرخاتها من فرط الشهوة واللذة والألم في آن واحد، لم تعلم أن تلك المهمة بهذه المتعة، لو استطاعت لطلبت من سيدها "مردوك" أن يتيح لها البقاء عدة أيام بهذا الأمر، لكنها دقائق فقط وسيكون عليها تنفيذ الجزء الأخير من الخطة.

انتهت منهما، أو هما من انتهيا منها، ليستلقيا على الأرض قبل أن تقف وهي تتألم متجاهلة ما بذلته من جهد معهما، لتتحرك إلى خارج السفينة قبل أن تقف أمام أحد الأزرة لتضغط عليه، لقد رأت "ماروت" مسبقًا وهو يضغط على ذلك الزر لتغلق تلك الكوة، فما عليها سوى أن تعيد ضغطه لتجد تلك الكوة قد بدأت بالاتساع رويدًا رويدًا قبل أن تبدأ بالهبوط من السفينة.

كان الفجر قد بدأ يبزغ، هذا يعني أن عليها إتمام ما جاءت إليه سريعًا، تجاهلت تلك البرودة التي أصابت جسدها العار جراء هواء الصباح النقي، لتتجه إلى ذلك الجوال الموجود بالجانب قبل أنِ تبدأ بسحبه بهدوء إلى داخل السفينة حتى انتهت، لتتحرك بالداخل تاركة المنفذ مفتوحًا دون أن تغلقه.

كان "هـاروت" و"مـاروت" لا يزالا عاريان، فاتجهت بالجوال إلى حيث مرقدهما، قبل أن تفتحه لتلقي بطفل صغير غائب عن الوعي بفعل مخدر ما أسفل قدميهما وبيدها أمسكت سكينًا حادًا لتقول بدلال:

- عزيزاي! كما قمتما بحمايتي وإعادتي للحياة منذ قليل، أطلب منكما أن تعيدا إليّ روحي الغائبة، وسأدفع الثمن لكما مجددًا، هذا الطفل هو ابن زوجي الذي انفصل عني وتركني وحيدة بهذا العالم، أرغب في أن تقوما بإنهاء حياته حتى يحترق فؤاد والديه، لقد احترق فؤادي طوال تلك السنوات، تحولت إلى غانية بسبب والد هذا الطفل، وقد سعيت للانتقام لكني لم أستطع، الآن أسديا لي خدمة، كما تستخدما السحر في معالجة المرضى،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



ومعرفة الغيب لتحويل أقدار الناس، استخدما الآن قوة جسديكما لتحويل قدر والدي هذا الطفل، وليحترق قلبهما كما حرقا قلبي من قبل.

اعتدل كلاهما وهما ينظران للطفل لتنظر إليهما بدلال. كانا تحت تأثيرها وتأثير الخمر، استغلت هذا الأمر لتمتد يد كل منهما لتناول السكين قبل أن تعطيها لـ"ماروت"، والذي أمسكها لينحر عنق ذلك الطفل قبل تنطلق الدماء بشدة لتغرق أرض السفينة.

انفصل رأس الطفل عن جسده لتتلوث يد وجسد كل منهما بالدماء وهما لا يزالا عرايا قبل أن ينظر كل منهما لما فعلاه، بدا أنهما يستعيدان وعيهما جراء الصدمة، لتبدأ الدموع بالانسياب بعدما أدركا أنهما قاما بارتكاب كل المحرمات، لقد شربا الخمر الذي أذهب بوعيهما ليمارسا البغاء، قبل أن يقتلا طفلًا ليس من أمره شيئًا، لقد فقدا الحكمة التي بسببها تركا نيبيرو وجاءا من أجلها إلى الأرض، وها هما يعودان إلى القاع مجددًا.

نظرا إلى الدماء على الأرض قبل أن يجدا تلك الأقدام التي تقف وسط الدماء، لينظرا إلى أعلى ليجدا "مردوك" يبتسم لهما وهو يُميل برأسه كما لو كان يستمتع بما يراه، "مردوك" ذلك الحاكم الأرضي يقف أعلاهما مرتديًا زيي "ديمون"، وقلادة "شمش" ويمسك بالفأس المقدسة بيده ومن خلفه رجاله.

رفع "مردوك" رأسه لينظر إلى "نجمة الزهرة" التي وقفت بأحد جوانب السفينة وهي تحاول مدارة عورتها بيدها من رجال "مـردوك"، ليبتسم "مردوك" قبل أن يحدثها وهو يلقي إليها بتلك القطعة القماشية السوداء التي تركتها خارج السفينة:

- حسنًا فعلت يا صغيرتي، ارتدي ملابسكِ تلك وغادري المكان، وقريبًا سأطلبكِ إلى قَصري.

تناولت "نجمة الزهرة" ملابسها بسعادة بالغة بعد أن سمعت منه هذا الأمر، لترتدي الملابس قبل أن تتجه إلى "مردوك" مقبلة يده وتقول:

- حياتي وجسدي ملك يديك يا مولاي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



اتسعت ابتسامة "مردوك" قبل أن يومئ برأسه لتغادر "نجمة الزهرة" السفينة بعدما انتهى دورها، ليتجه "مردوك" إلى أحد الأركان ويجلس على مقعد هناك ولا يزال نظره على "هاروت" و"ماروت"، العاريي الجسد والملطخين بالدماء، فبدا شكلهما ببشرتهما البيضاء الملطخة باللون الأحمر كما لو كانا شيطانين، فنظر إليهما مستمتعًا قبل أن يزفر ويقول:

- ها نحن ذا! بالبداية طلبت من كليكما التعاون، تبادل الخبرات، جئت ويد السلام والخير ممدودة لكما، لكنكما رفضتماها، لتكون نهايتكما على يدي، يد الإله الأكبر، فأنا من أحيي وأميت، وأنا من أستر عبدي وأنا من أفضحه.

نظر كل منهما له وعلى وجههما الانكسار، ليبتسم "مردوك" أكثر فأكثر وهو يقول:

- والآن الأمر عائد لكما، إما أن تقبلا التعاون معي، وإلا سترى بابل بأكملها مبعوثي السماء وهم عرايا، ملطخين بالدماء، وقد قتلا طفلا صغيرًا بعدما أذهب الخمر بعقليهما، وبعدما ضاجعا غانية من غانياتها، وبعدها سأمتلك كل ما تمتلكوه الآن.

قالها وهو يشير للسفينة من حوله قبل أن سيتطرد متسائلًا:

- ما هو قراركما؟

صمتا قبل أن يتحدث "هاروت" قائلًا:

- وما هو المطلوب؟

بش وجه "مردوك" وهو يشير لرجاله بحمل جثمان الطفل والمغادرة، ليتجه اثنان من حرسه الخاص ليحملا جسد الطفل ورأسه المنفصلة قبل أن يغادروا ليتركوا "مردوك" في جلسته مع "هاروت" و"ماروت"، ليبدأ بالتحدث قائلًا:

- أريد منكما أن تعلما أني قد أعطيتكما الأمان، ومن غدر فسيلقى مصيره مني أو من رجالي.

وقف "هاروت" وهو يقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- ليس هناك داعٍ للغدر، سنساعدك فيما تريد، لقد سقطنا بالقاع وأصبحنا مثلكم، لذا فليسَ هناك داعٍ لأن نأخذ من الفضيلة قبلة لنا مجددًا، هل لنا أن نرتدي أنا وماروت ملابسنا؟

أشار له "مردوك" بأنه يوافق على ذلك، ليتجه كلاهما إلى الملابس ليرتديها كل منهما، قبل أن يتوجه "هاروت" إلي "مردوك" مادًا يده بالسلام ليصافحه "مردوك" قبل أن يتساءل "ماروت" قائلا:

- ما المطلوب منا؟

ابتسم "مردوك" قبل أن يقول:

- المطلوب هو مساعدتي في استرداد إرثي، مساعدتي في أن أكون الإله.

زفر "هاروت" قبل أن يقول وهو يشير لـ"مردوك" وما يرتديه:

- لكنك بمثابة الإله بالفعل، لديك كل ما تحتاجه، الملابس الملكية، ملابس ديمون النيبيروية، الفأس المقدسة، قلادة شمش، وهو ما سُرق قبل قرون عديدة من نيبيرو عن طريق الملك أنكيدو، لم نكن نتوقع أن نجدها بالأرض، وتأكد بما أنك تمتلكها جميعًا فأنت تمتلك قوة إله، لكنك تجهل كيفية استخدامها.

ابتسم "مردوك" وهو يقول:

- إذًا علماني!

*****

جلس "مـردوك" ليخبرهم بتاريخ الآلهة، يريد أن يستخدم قوة نيبيرو المجتمعة حتى يتخلص من بقية الآلهة ليصير الإله الوحيد أمام شعبه.

بعدما أنهى "مردوك" حديثه، اتجه "هاروت" إليه قبل أن يمسك بقلادة "شمش" الكائنة بين عنقه ليشعر "مردوك" بالقلق وينعكس ذلك على وجهه ليطمئنه "هاروت" قائلا:

- لا ، أريد منك القلادة فقط، أعلم أن بتلك القلادة ما هو يكفي بأن تتحكم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بجميع العوالم الموازية، إنها المفتاح لعبورك لتلك العوالم، حين تتحكم بها ستتحكم بجميع المخلوقات، ستصير إلهًا بحق، لكن ...

صمت "هاروت" وهو يتجه إلى أحد الجوانب ليضغط بعض الأزرة هناك قبل أن يرتفع جزء من منتصف الغرفة كالمنضدة، فتابعه "مردوك" بشغف ليقول بصبر فارغ:

- لكن ماذا؟!

وضع "هاروت" القلادة على تلك المنضدة قبل أن يلتفت إلى "مردوك" قائلًا:

- إن أطلقنا الطاقة المطلقة لتلك القلادة ستصير متحكمًا بالأزمان والأجناس، ستعلو شأنًا لتصير الإله الأكبر، لكنٍ من سيأتي بعدك من سلالتك ستُصيبه لعنة، ستكون تلك القلادة هي لعنة عليهم إلى آخر الزمان، سيلقون حتفهم، ستتساقط عروشهم، من سيحملها من بني البشر بعدك سيُعذب، لن ينتهي الأمر سوى بعودة المتحكم بها، شخص يأتي لتُعاد سيرتها الأولى، ليصير إلهًا هو الآخر حينها، المتحكم بالزمان والمكان، بعد كل ما سمعتَه، هل توافق على ذلك الأمر؟ هل توافق على لعنة سلالتك إلى نهاية الزمان؟

صمت "مردوك" دون إجابة لوهلة قبل أن يقول بصوت ضعيف:

- أوافق على أن أصير إلهًا، لا يهمني شأن من بعدي، يهمني شأني فقط!

زفر "هاروت" قبل أن يقول:

- هذا ما كنت أنتظره.

قالها وبدأ يضغط عددًا من الأزرة بجانب المنضدة قبل أن يأتي "ماروت" ليمسك بالفأس المقدسة من يد "مردوك" ويتجه بها إلى أحد الأركان الأخرى من الغرفة قبل أن ينتهي "هاروت" من معالجة أمر القلادة، لتغلف القلادة بطاقة زجاجية لتبدأ القلادة بإطلاق الضوء الشديد، ضوء يُغشي الأبصار، أضاءت كشمس صغيرة وظلت تضيء وعدة رموز تتراص وتظهر على جانب تلك الطاقة ليستمر الأمر للحظات قبل أن تخفت إضاءة القلادة ويعود كل شيء لسابق عهده، قبل أن يتجه إليها "هاروت" ليعالج الطاقة ويمسكها مجددًا متجهًا بها إلى "مردوك" الذي وقف ليمسكها قبل أن يتوقف "هاروت"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



قائلًا:

- لقد بدت القلادة جاهزة، لكن الأمر يعود إليك أنت الآن، هل أنت جاهز لمصيرك؟

أجاب "مردوك" بثقة:

- نعم!

أشار "هاروت" إلى "ماروت" ليتجه "ماروت" ممسكًا بالفأس المقدسة ليناولها إلى "مردوك" قبل أن يعطيه "هاروت" القلادة وهو يقول:

- تذكر! ستمتلك الأبعاد، ستتلاشى الحدود والأزمنة، ستمتلك القوة المطلقة، وستصير جميع المخلوقات تحت إمرتك، ما عليك سوى التفوه بـ"أقسمت عليكم برئيسكم عزازيل الكبير وبحق حاضل عدد اثنين منضج لكلوك، برملوك، حلوك، وبحق الأنطلوق الأكبر أن تفتحوا بوابات العوالم لأكون السيد وأنتم العبيد" لتنتقل إلى أبعاد آلهتك، على أن تعاود إطلاق تعويذتك عند حاجتك إلى ذلك، ستُعينك الفأس المقدسة وبزة الملك ديمون ملك نيبيرو على ذلك، أطلق العنان لفأسك المقدسة، اضرب بها الأرض تهتز لك، أطلقها لعنان السماء لتطلق غضبها، تسلح جيدًا!!

أمسك "مردوك" القلادة ليرتديها ليشير "هاروت" إلى قناع "ديمون" ليرتديه "مردوك" وهو يتشبث بفأسه المقدسة جيدًا، قبل أن يبدأ بتلاوة تعويذته قائلًا:

- أقسمت عليكم برئيسكم عزازيل الكبير وبحق حاضل عدد اثنين منضج لكلوك، برملوك، حلوك، وبحق الأنطلوق الأكبر أن تفتحوا بوابات العوالم لأكون السيد وأنتم العبيد.

لتبدأ الأرض من أسفله بالاهتزاز قبل أن يحاوطه ما هو شبه إعصار صغير، ليحاول التماسك وسرعة الإعصار تجبر عقله على فقد الوعي، لكنه يحاول ألا ينساق خلف هذا الشعور ليتماسك وتزداد سرعة الإعصار قبل أن يحيط الظلام بعقله، ليفقد وعيه على الفور.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الهواء الحار يلفح وجهه، هذا ما شعر به "مردوك" عند إفاقته، ولدهشته كان يشعر بتلك الحرارة على الرغم من ارتدائه ذلك القناع.

بدأ "مردوك" يستعيد وعيه ليقف ممسكًا رأسه وذلك الألم الذي يشعر به يكاد أن يجعل رأسه تنفجر، قبل أن يتجاهل ألمه لينظر حوله مندهشًا.

فحوله كانت الصحراء تغطي جميع الأركان، صحراء ذات لون أحمر، رمال حمراء وسماء حمراء، لا شيء بها سوى ذلك الهواء الساخن الذي جعل عباءته تهتز بشدة خلفه.

شعر بأن ذلك الهدوء هو ذاته الهدوء الذي يسبق العاصفة، خاصة مع بدء وميض قلادة "شمش" تلك، كان يشعر بأن ثمة أمر ما سيحدث، فانحنى يلتقط تلك الفأس قبل أن يتقدم عدة خطوات ليقف في النهاية عند ذلك التجمع الترابي الذي تشكل أمامه، تجمع ترابي هائل يفوق المترين طولًا تقريبًا ظل يتحرك أمامه ليتشكل بمعالم وجه إنسان يبتسم له.

تفاجأ "مردوك" بالأمر فأسرع يمسك فأسه المقدسة بتحفز، فما يحدث دليل على أنه بالطريق الصحيح.

ازدادت ابتسامة ذلك الوجه كما لو كانت قد علمت فيما كان يفكر فيه، ليقول الوجه بصوت أجش:

- مرحبًا مردوك، لم أنت هنا؟ أتجرؤ على تحدي الآلهة؟!

رد "مردوك" بصوت جاء غليظًا من خلف قناع "ديمون":

- ليس هناك إله سواي! أنا الإله الحق، أما أنتم فما أنتم سوى جبناء تختفون خلف ستار، تحاولون أن تظهروا بمظهر الآلهة، لكنكم لا تملكون حتى مساعدة أنفسكم.

تشكلت الرمال على الوجه لتشكل تعقد حاجبي ذلك الوجه الرملي قبل أن يقول:

- أتظن ذلك حقًا؟!

- لست أظن! بل أنا على يقين تام بذلك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قالها "مردوك" قبل أن يقول الوجهه بصوت بدا غاضبًا:

- حسنًا، لنرى!

قالها لتبتعد ذرات الغبار المشكلة للوجه، قبل أن يرى "مردوك" أجسادًا تظهر من العدم، عمالقة يعلمهم جيدًا، عمالقة طالما عبدتهم أرض، إنها آلهة بابل.

فأمامه تجسد "أبسو" إله الماء العذب، وزوجته "تيامات" إلهة الماء المالح، وابنيهما "لخمو" و"لخامو" وابنيهما "أنشار" و"كيشار"، و"أنو" إله السماء مرة أخرى.

سبعة عمالقة تتقدم باتجاه "مردوك" والذي بدا قزمًا بمقارنتهم، ولكنه وقف ثابتًا متماسكًا، ليتقدم "أنو" مبتسمًا وهو يقول:

- ها نحن ذا!! الآلهة بمواجهة البشر، النار في مواجهة الطين، إنها الحرب الأزلية، سنريك جزاء من يتحدانا.

انتظر "مردوك" قليلًا إلى أن تشكلوا من حوله بشكل دائري يحيطونه من كل جانب، وبدوا على مسافة متر واحد منه قبل أن يطرق فأسه أرضًا، لتهتز الأرض من تحتهم جميعًا وفأسه تطلق شذرات ضوئية كما لو كانت صاعقة من السماء، قبل أن تطلق النار بكل جانب من الجوانب الخمسة لتبدأ أجساد الآلهة في الاشتعال، ليبدأ الصراخ من الألم!

توقفت الآلهة من حوله كل منهم يحاول التغلب على آلامه قبل أن يصرخ "أبسو" فيه قائلًا:

- نحن مخلوقات نارية، قد تكون آلمتنا آلاتك تلك لكنها لن تقضي على أي منا.

قالها وهو يطلق قبضته باتجاه "مردوك" الذي تجاهلها مبتعدًا قبل أن يطلق فأسه على يد "أبسو" لتقطعها، صرخ "أبسو" متألمًا ليمسك "مردوك" فأسه رافعًا إياها نحو السماء قبل أن تظلم السماء الحمراء لتتشح بالسواد، لتتشكل تلك السحب بأعلى "مردوك" وفأسه معلنة عن عاصفة مجهولة نما عنها شعاع برق ارتطم بها بشدة، لتعيد الفأس توجيه ذلك البرق باتجاه الآلهة السبعة وقلادة "شمش" تتألق بشدة بدورها لتبدأ الآلهة بالتحول رويدًا رويدًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



إلى تماثيل ضخمة من الحجارة، حتى انتهى تحولها بالكامل.

سقط "مردوك" أرضًا ليستند بيديه على الأرض وهو يلهث والفأس بجانبه، ليجد تلك الفجوة تتشكل من أمامه، فجوة من ظلام دامس ظهر عنها أروع المخلوقات التي رآها أو اعتقد أنه من الممكن أن يرى مثلها في حياته ذات يوم.

كان عملاقًا مهيبًا يتجاوز طوله العشرة أمتار، وجهه أشبه بالبشر لكن بشرته أشد سمكًا، شعره ذو لون بني، يرتدي ملابسًا أشبه بتلك الملابس التي يرتديها، لكن تشتعل بها النار من عدة أجزاء بجسده، إن لم يكن "مردوك" لا يؤمن بوجود إله سواه لاعتقد أنه الإله الحقيقي!

وقف "مردوك" وهو ينظر إليه بخوف، وقد شعر بالعرفان حينها لذلك القناع الذي يخفي وجهه حتى لا تظهر معالم الخوف على قسماته.

ابتسم ذلك الكائن أمامه ابتسامة بأحد جنبات فمه، ذكرت "مردوك" تلك الابتسامة التي ظهرت على الرمال المتشكلة بالوجه منذ قليل، ليتحدث بذات الصوت الغليظ قائلًا:

- لا تخف مني، كيف لك أن تخف وقد قمت بتحطيم سبعة من الآلهة دفعة واحدة منذ لحظات؟!

تحول الخوف لدى "مردوك" لدهشة، كيف له أن يعلم هذا الأمر وقناعه يخفي تفاصيل وجهه؟!

استطرد ذلك الكائن حديثه:

- لا تتعجب، إني أعلم ما بالأنفس، نفسك هي نفسي، شرك المستطير بداخلك كلما تغذى وتمادى كلما تمكنت أنا منها، شرعت منذ زمن بعيد تبحث عن الآلهة لقتلها، ها أنا ذا يا مردوك، لقد استطعت أن تصل إلي، أعترف أني لم أقدر قوتك تلك بالفعل، قتل سبعة من آلهتي العظيمة، آلهة الشيطان الأكبر التي حكمت الأرض لعدة قرون ليس سهلًا أن تجهز عليهم مثلما فعلت، لذا تحياتي وتقديري على ذلك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تساءل "مردوك" قائلًا:

- من أنت؟!

اتسعت ابتسامة ذلك المخلوق أمامه قبل أن يقول:

- أنا هو الوجه الآخر لك، أنا موجود قدم الزمان وقدم خلق تلك الأرض، أنا من طلبت تحريرك منذ البداية من رباط خُلق حول عنقك وسُمي الإله والعبادة، أنا حليفك ولست عدوك يا مردوك، أنا إبليس!

صمت "مردوك" وهو يسمع ذلك الاسم، "إبليس"، لقد سمع عنه من قبل في أساطير الأولين، يذكر أسطورة خلق "آدم" و"حواء" وغواية كائن خُلق من نار لهما ليهبطا من السماء، وليكون كلاهما عدو لبعضهما إلى نهاية الزمان، لكن... لكن... أتكون تلك الأسطورة حقيقية؟!

تحرك ذلك الكائن تجاه "مردوك" والذي خفق قلبه عندما رآه يقترب، قبل أن يتوقف على مقربة منه ليقول:

- نعم إنه أنا، أنا كبير الشياطين، وحاكم تلك الأرض، أنا الشيطان الأكبر إبليس، عزازيل بن سوميا.

لم يدرِ "مردوك" بذاته سوى وهو يركض باتجاه "إبليس" ممسكًا بالفأس المقدسة لتومض قلادة "شمش" بشدة قبل أن يقفز باتجاه رأس "إبليس" ويشرع بسيفه بالأعلى، لكنه توقف!

شعر بجسده مجمدًا بالهواء ولا يستطيع أن يحرك أجزاءه، عاود النظر إلى "إبليس" ليجده باسطًا يده أمامه بتجاه "مردوك" والذي بدا كما لو كان قد شُلسل بأنحاء جسده وهو يتألم و"إبليس" يبتسم قائلًا:

- لديك قوة مطلقة، أعترف بهذا، قوة حتى أنت لا تعلم مقدارها لكنها محدودة بالنسبة إلي، أنا الكون بأكمله، لا يستطيع أحد إيقافي، خُلقت من نار وأنت خُلقت من طين، لكني خَلقي يسبق خلقك، لذا أنا أقدر منك علمًا ورشدًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قالها قبل أن يعاود يده بجانبه ليسقط "مردوك" من السماء أرضًا على الرمال، ليتألم و"إبليس" ينظر إليه مستطردًا:

- لا أعلم لمَ أنتم أيها البشر تظنونني عدوًا؟! حتى بعدما أبعدتكم عن حكم الرب بكم، ما زلتم تظنونني عدوًا لكم، أنا أقرب إليكم من حبل الوريد، أنا أريد الحرية المطلقة لكم، تحريركم من عبودية إله بالسماء لتحكموا أنتم الأرض، لمَ تنتظرون إلى يوم بعيد تبعثون فيه، فيما بمقدوركم أن تنعموا بحياتكم تلك هنا؟!

تألم "مردوك" قبل أن يقول بصوت خافت:

- لا تزال شيطانًا! عبثت بعقول البشر، تزداد شرًا وكراهية، خلقت آلهة لنعبدها ونبتعد عن الخالق الحق، وتريد منا أن نتبعك؟!

ضحك "إبليس" بشدة، ضحكة اهتزت لها الأرض والجبال، ليتابع حديثه ضاحكًا:

- أنا؟! هل أنا من أودعت بعقلك فكرة أن تكون إلهًا؟! هل أنا من قررت التخلي عن سلالتك لتمتلك تلك القلادة بشرها؟! أنت الشر ذاته، أنت أنا يا صديقي، ما يسري بدمائك جزء مني، أنت أحد أحفادي، جدك الأكبر جلجامش علم تلك الحقيقية لكنه أبى أن يمتلك إرثي له في الأرض، فهل ستكون مثله أم تتقبل حقيقتك؟

صمت "مردوك" قليلًا قبل أن يقف بألم ويتساءل:

- ماذا تعني؟!

وقف كلاهما بوجه الآخر ليبسط "إبليس" يده أمامه قائلًا:

- يدي مبسوطة لك، ستكون ظلي بالأرض، إلها كما أحببت أن تكون دومًا، تلك الآلهة التي خلقتها، كانت لها من القوة ما كانت، لكنها افتقدت للحكمة، وأنت خُلقت للتعلم والحكمة، لنترك عداءنا جانبًا وليكن الأمر بيني وبينك فقط، أنت ستكون الإله الأوحد لبابل، سأعطيك من قوتي بجانب قوتك تلك، لتصير إلهًا بحق، أيليق بك هذا العرض؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



صمت "مردوك"، كان هناك صراع بينه وبين ذاته، أيرفض أملًا في حياة ما بعد الموت لا يعلم كنهها؟! أم يقبل ليستفيد من هذا العرض ليصير إلهًا تتغنى له البشرية؟!

قاطعه صوت "إبليس" وهو يقول:

- تذكر! نحن من بيدنا صنع أقدارنا، اختر لتكون إلهًا، لا عليك سوى القبول فقط وسأبث فيك جزءًا مني ومن روحي بداخلك يا صغيري.

صمت "مردوك" وهو يفكر في أن يصير إلهًا، أن يرتفع لمكانة عليا، أن يكون حاكم البشر السماوي قبل أن يقول بخفوت:

- أقبل.

ابتسم "إبليس" قائلًا:

- كنت أعلم حكمتك.

قالها قبل أن ينفخ من فمه نارًا بجسد "مردوك"، نارًا أبدى لهيبا يحرق جسده ليصرخ "مردوك" عاليًا وهو يسمع صوت "إبليس" يتردد في أذنيه:

- استمتع بجزئك مني، روحي ستكون بك، ستمتلك سلالتك روحي تلك، حتى يظهر حفيدك، ظلي على الأرض، حتى يظهر الإله الأعظم بنهاية الزمان، حتى يظهر أنتيخريست!

قالها لتشتعل النار أكثر وأكثر قبل أن تخفت فجاة ليُلقى بجسد "مردوك" على الأرض وهو يلهث بشدة، ليقف وهو ينظر حوله فلا يجد شيئًا.

هل كان ذلك حلمًا، ينظر حوله ليجد حفريات الآلهة القديمة لا تزال كما هي، ثم يشعر بتلك القوة التي تسري كالنار بين دمائه، لا لم يكن ذلك حلم، بالتأكيد سيعود ليحكم الأرض، سيعود ليكون الإله الأوحد.

أمسك بالفأس المقدسة قبل أن يبدأ بإلقاء تعويذته لتومض قلادة "شمش" مجددًا وهو يقول:

- أقسمت عليكم برئيسكم عزازيل الكبير وبحق حاضل عدد اثنين منضج

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لكلوك، برملوك، حلوك، وبحق الأنطلوق الأكبر أن تفتحوا بوابات العوالم لأكون السيد وأنتم العبيد.

ليظلم العالم من حوله.

*****

عاد "مردوك" ليجد معابد آلهة "إبليس" قد تحطمت تمامًا وبُنيت معابد تحمل اسمه، لا يعلم كيف أو متى؟ لكنه يعلم أنه صار "مردوخ" الإله، أصبح إلهًا بحق، يحكم ليحيي ويميت، يسير الرياح بأمره ويسقط الأمطار كيفما يشاء، يسحق جيوشا ومدنًا بحركة من يده، يزيد من النعم على من يقضي له بذلك.

تحول "هاروت" و"ماروت" لمساعدين له، نقل مقره بسفينتهم، يحلق بها حيثما يريد ليتفقد أحوال الرعية، صار ظل إله على الأرض، فيما لم ينسَ "نجمة الزهرة" التي أصبحت جاريته الأهم، صارت شبيهة بإله هي الأخرى، لتُنجب له أول ابن ليسميه "ديمون" تيُمنًا بملك نيبيرو الأعظم وما سمعه عنه من "هاروت" و"ماروت".

تربى "ديمون" في كنف "هاروت" و"ماروت" ليتعلم منهما علوم الفضاء والإنسان، وتبدأ حضارة بابل الكبرى في تخطي أول خطواتها، تغيرت معالم بابل واستخدمت تقنيات "هاروت" و"ماروت" لتعليم البشرية، بات كل شيء يسير في اتجاهه.

إلى أن جاء ذلك اليوم..

يوم جلس فيه "مردوخ" بعرشه بسفينة "هاروت" و"ماروت"، و"ماروت" يتابع حركات الفضاء والنجوم، كانت تلك هي علومه، وقد بدأت بابل وحضارة "آشور" تتعلم علوم الفضاء الكبرى منهم، إلا أن تلك الليلة كانت مختلفة.

كان أحدهم يطرق بشدة على غرفة العرش ليأذن "مردوخ" للقادم بالدخول، ليجد "ماروت" وهو يلهث ويقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



- إلهي! تقبل صلاتي لك، عليك أن ترى هذا بنفسك.

قالها ويبدو عليه الفزع، ليتحرك "مردوخ" معه سريعًا إلى غرفة المراقبة الخاصة بالسفينة ليجد على شاشتها ما لم يكن يتخيله.

سفينة ضخمة بسماء بابل، حجمها يقارب حجم بابل تقريبًا، حلقت فوقها ومن أسفلها مئات السفن الشبيهة بسفينة "هاروت" و"ماروت"، لتلقي بظلام دامس في وضح النهار على مدينة بابل ليتساءل "مردوخ":

- ما هذا؟!

يجيب "هاروت" بصوت يبدو عليه الخشية والرعب:

- إنهم حكام نيبيرو العظماء، إنهم الأنوناكي الثلاثة عشر!

قالها قبل أن يسمع "مردوخ" صوتًا من السفينة الكبرى يتحدث اللغة البابلية قائلًا:

- فلترحب بابل بآلهتها الثلاثة، فلترحب بحكماء الأنوناكي.

*****

بعد عدة سنوات:

توفي "مردوخ" بعدما صار إلهًا ضمن آلهة الأنوناكي، تقبل فكرة شراكتهم بالألوهية وحكم الأرض مع إمدادهم بالذهب لعلاج الغلاف الجوي لكوكب نيبيرو، وذلك في مقابل أن تُنقل حضارتهم للأرض، تغيرت معالم الأرض، تعلم الإنسان الكتابة المسمارية، توغل بعلوم الفضاء ليصعد إلى الفضاء بفضل حضارة نيبيرو، غطس الإنسان لأول مرة لأعماق البحار بعدما علم ما هو هام للغطس، صُنعت الطائرات والطوافات، صُنعت الغواصات، استخدمت الطاقة النووية، تغيرت معالم الأرض لتبدأ الحضارة الكبرى، استخدم البشر الانتقال الآني، وسائل الطيران، أصبحت الأرض قرية صغيرة مركزها بابل، ليرث "ديمون" بن "مردوخ" حضارة أبيه.

حينها تحولت العلاقة تدريجيًا إلى علاقة شراكة، بعدما رفض "ديمون" اعتداد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



نفسه من الآلهة حينما أخبره والده "مردوخ" بحقيقة الأمر، وخوفه من لقاء ربه بعد تلك الصفقة التي أبرمها مع الشيطان، ليصير حاكمًا فقط، فيما حاول أن يجعل البشر من حوله يؤمنون بالله الواحد الأحد، لكنهم اتبعوا مجلس الأنوناكي مجلس حكماء نيبيرو رافضين دعوة "ديمون" الذي اكتفى بحكمه لهم بما يرضي خالقه.

فيما اختفى "هاروت" و"ماروت"، لا أحد يعلم عنهما شيئًا، كانت من مطالب مجلس الأنوناكي من "مردوخ" في بداية الأمر تسليمهما لهم وكان ذلك جزء من الصفقة، ولكن يعلم أحد مكانهما إلى الآن.

*****

ببعد الشيطان:

تسير عيناك بالصحراء الحمراء، تشعر بالهواء الجاف فقط، لا ترى سوى تلك المنحوتات التي كانت في يوم ما آلهة الشيطان للبشر، آلهة عظيمة ذات شأن قبل أن يأتي بشري لينهيّ سطوتهم جميعًا ليعتلي هو مكانة الألوهية، ترى المجسمات الحجرية تلك لا حول لها ولا قوة تحيط بحفرة من النار، نار مستطيرة مشتعلة كحمم بركان أو أشد قوة، حتى أنك تكاد أن تشفق على تلك الحجارة المحيطة من حرارتها.

تقترب أنت برؤيتك أكثر فأكثر من الموقع تنظر لحفرة النار تلك عن كثب، تدقق أكثر لترى ذلك الجسد الصغير الملقى فيها، جسد بشري صغير يمكث وسط قطعة من جهنم تشتعل النار بجسده قبل أن تذوب النار فيه، ليعاد تشكيل جسده مجددًا قبل أن يصرخ صرخة يهتز لها المكان برمته ليتحول إلى رفات قبل أن تشتعل النار بجسده مجددًا، يحاول الخروج من الحفرة لتمتد أيدٌ بشرية من النار لتحيط به فيعود مرة أخرى إلى مكانه ليحترق جسده وتعاد الكره.

تقترب لتنظر إلى ذلك الشخص التعس لتجده شخصًا كان إلها فيما سبق، شخصًا كان ظل الشيطان بالأرض، شخصًا امتلك القوة المطلقة بعد صفقة عقدها مع الشيطان والآن اعتد الجحيم مكانًا له لا يبرحه أبدًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



تجد المُعذب إلى يومٍ مكتوب "مردوخ"!

*****

بأحد الأطراف البعيدة عن بابل:

يسير أحد تجار مدينة بابل بطوافته الحديثة محلقًا بين الجبال ومتجهًا إليها بعد رحلة تجارية ناجحة من أطراف شرق القارة الآسيوية. كانت بابل تبعد عنه مسافة الليل بأكمله، لذا حاول أن يتخذ طريقًا مختصرًا بين الجبال قبل أن يفقد مساره ويحاول الخروج من هذا التيه طائرًا بمركبته والظلام يحيط به من كل جانب، لا وجود لمخلوق سواه بتلك الصحراء. الظلام الدامس والصمت المطبق معلنين عن ليلةٍ من ليالي الصحراء، قبل أن يسمع صوت نحيبٍ يتبعه كما لو كانت صرخة مكتومة!

توقف بطوافته ليتتبع مصدر ذلك الصوت قبل أن يتجه غربًا ببطء بالطوافة. النحيب يتعالى، لا، ليس صوتًا حيوانيًا بل هو صوت أشبه ببشري يتعذب.

اتجه بالطوافة رويدًا رويدًا بواد ضيق بين جبلين، لدهشته وجد ضوءًا أحمرًا كما لو كان هذا الضوء انعكاسًا لنيران، اقترب أكثر فأكثر ليجد واديًا كاملا من النيران.

استنجد بالآلهة في نفسه قبل أن ينظر لأعلى ليجد أعلى تلك النيران شخصان معلقان بامتداد جسديهما والنار من أسفلهما تُذيب جسديهما شيئًا فشيئًا، ليتلاشى لحمهما ولا يبقى سوى العظام، قبل أن تبدأ أجسادهما في تكوين شحمهما ولحمهما مجددًا ليبدآ بالصراخ قبل أن يعاودا ذات الأمر.

رآهما ليصرخ وفرائصه ترتعد قبل أن يختفِ الأمر من أمامه، ليولي فرارًا من ذلك الوادي وهو يتساءل عما إذا كان ما رآه صحيحًا أم أنه أضغاث أحلام!

لم يكن يعلم أن هذين الاثنين كانا ذا شأن سابقًا، بل إنهما مبعوثان من السماء، لم يعلم أنهما "هاروت" و"ماروت"!

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"أنو" وإلهة الأرض "كي" وباعد بينهما، وكوّن السماء والأرض، وهو إله مدينة نيبور المقدسة، وقد نسبت إليه أساطير خلق المعول ومولد القمر، وكلمته الريح التي تهز السماء وتزلزل الأرض، وهو من النصف الثاني من الألف الثالثة قبل الميلاد.

10. أنو: إله السماء لدى الآشوريين والبابليين ورئيس الآلهة، مركز عبادته الرئيسي أوروك، كان يترأس مجامع الآلهة وهو رئيس المثلث الإلهي (أنو، إنكي، أنليل) آلهة الحكمة والأرض والهواء، رقمه الرمزي (60) والذي أصبح مقدسًا وأساس الحساب الستيني في قياس الوقت والدوائر، حيوانه الرمزي (الثور).

11. إنكي: إله الحكمة عند الآشوريين والبابليين القدماء، ويعني سيد الأرض، وهو إله مدينة إريدو، وقد علم الإنسان الفلاحة والزراعة وبناء الأكواخ.

12. أينانا العذراء: ملكة السماء وابنة "إنكي" وإلهة الخصب، وهي ابنة الإله "سين"، وهي تمثل "نجمة الزهرة"، وتقابل "عشتار" فيما بعد، وهي تمثل الحب والتوالد والبغي، فقد أحبت "جلجامش" و"تموز" و"شروكين" ولم تخلص لأحد، فاعتبروها خيانة المرأة.

13. أنكيمدو: إله الفلاحة والزراعة ويُقابل "دموزي"، وتقول الأسطورة بوجود خلاف بينه وبين "دموزي"، خاصة في موضوع الزواج من الإلهة "أينانا".

14. أنكيدو: وهو رفيق "جلجامش" في أسفاره ومغامراته، وكونته الإلهة "أرورو" خالقة البشر ليكون نظيرًا بشريًا لـ"جلجامش" وغريمًا له وليكون مثله في قوة قلبه، وهو من أصل "نينورتا" إلهة الحرب، وتقول ملحمة "جلجامش" أن "أنكيدو" كان يعيش في البرية مع الوحوش حتى تمكن الصيادون من اكتشافه وأغوته غانية المعبد ثم قاده الصيادون ليواجه "جلجامش"، وبعد عراك عنيف، نشب بينه وبين "جلجامش" صداقة قوية.

15. أن نين: ربة السماء، وهي هيئة أخرى للإلهة "أينانا" ربة الحب في مدينة أوروك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الفلاحة ويموت ثم ينزل إلى الجحيم، وتأتي العذراء لإنقاذه بعد أن حزنت عليه كل الكائنات، فذبلت الأوراق وماتت الحياة. وإكرامًا لـ"دموزي" أدخل التقويم الأكادي شهر "تموز"، وهو الشهر الرابع من السنة السامية القديمة حيث كانت تبدأ بشهر "نيسان".

26.حتموت: إلهة عُبدت منذ العصر النحاسي وقد وجدت في تل حلف (قرب رأس العين شمال سورية).

27.لخمو ولاخامو: هما إلهان وقد صورتهما الأسطورة جنينين كبيرين ومنهما كان آدم و"حواء"، الذكورة "أنشار" والأنوثة "كيشار"، أو العالم السماوي والعالم الأرضي.

28.ماميتو: الإلهة التي تقرر أقدار البشر مع آلهة السماء الأنوناكي.

29.مردوخ: كبير آلهة بابل وكانت جميع آلهة الدولة تابعة له.

30.مثلمثاني: وهو ابن الإلهين "أنليل" و"ننليل"، وقد حملت به سفاحًا في الجحيم، حيث تنكر "أنليل" بزي حارس ونال كما تذكر ملحمة "جلجامش" ذلك.

31.نابو: إله الحكمة عند الآشوريين ومقابل لـ"تموت" و"هرمس" و"عطار" في بلاد الشام، ويعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد.

32.نانش: إلهة الصيد، خاصة صيد السمك، ورمزها السمكة، وهي ماهرة في تفسير الأحلام، ترعى الصدق والعدل والرحمة وترعى الضعيف واليتيم والأرملة ويقع سخطها على الغشاشين.

33.نانا: إله القمر وهو إله مدينة أور، عبده الساميون خاصة في مدينة حران باسم "سين"، وقد عرف ثلاثة أسماء حسب دورة القمر ("نانا" ويرمز إلى البدر، "أنسون" بعد أسبوع من بدئه، و"شيبا باراي" عندما يُصبح القمر هلالا).

34.نانا وننجال: إلهة عبدتها الأسرة الثالثة في أور.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



16.أنشو شيناك: أحد الآلهة العيلامية ("عيلام" التي كانت أرضهم تقع في الجنوب الشرقي من الخليج العربي)، وكان بمثابة الإله "مردوخ" عند البابليين وكانت له السلطة على كل الآلهة.

17.أرشكيجال: إلهة العالم السفلي (الجحيم) وحارسة هذا العالم، وكان هناك عداوة تقليدية بينها وبين "أينانا" العذراء إلهة السماء، وهي التي حبست الإله "دموزي" في العالم السفلي "أرلو"، حتى أخرجت عنه "أينانا" العذراء، بعد أن نزلت إلى الجحيم وحطمت قيود الجحيم وأفرجت عن حبيبها، كما يوجد الإله "كور" إله العالم الأسفل (عالم الموتى الذي تمضي إليه الأرواح).

18.الإله آشور: عبده الآشوريون ومنهم تسميتهم، والآشوريون قبائل عاشت في المنطقة الشمالية من بلاد ما بين النهرين (العراق الحالي) على نهر دجلة بين الزاب الصغير والزاب الكبير، وانتقل قسم منهم في بداية الألف الثالثة قبل الميلاد إلى جبال الأناضول.

19.نبو: إله الحكمة والمعرفة وهو إله بابلي، وسمي معبده "أي زيدا" أي البيت المكين.

20.بازوزو: إله الأرواح الفضائية الشريرة، وكان يُعبد من قبل فئة قليلة من الآشوريين، ويعتقد أن بقاياهم لا تزال حتى اليوم، وهم "الأزدهيون" أو "اليازيد"، ويُعرفون بعبدة الملك "طاووس"، وقد اشتهر هذا الإله في النصف الأول من الألف الأولى قبل الميلاد.

21.باو: وهي زوجة الإله "تنفدسو" إله مدينة إيسن، وقد اعتقد البابليون من زمن "حمورابي" وما بعده بأنها إلهة الطب والشفاء والأمراض.

22.بواشو أيا: وهو يمثل التثليث الإلهي الآشوري، "أبو" و"آشور" و"أيا".

23.بو: راعية لـ"كش" (لاغش) ونصيرتها، وادُّعيَ بأنها هي التي شيدت مدينة لاكش حسب ادعاء الملك "جوديا".

24.بليت: هي إحدى الآلهة عند الآشوريين.

25.دموزي: إله الخير والإنجاب، وهو الراعي "تموز" الذي يتعارك مع إله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



أهم الآلهة في وادي الرافدين:

مَن هم آلهة سومر القديمة:

في هذا البحث سنتحدث عن أسماء أهم آلهة الحضارة السومرية قديمًا مع شرح تفصيلي لكل إله، وهم كالتالي:

1.أداد (أدد): إله الرعد والصواعق، عبده السكان واعتقدوا أنه الإله الذي سبق الطوفان حسبما تروي ملحمة "جلجامش".

2.أوتوبابار: وهو إله الشمس عند الأكاديين، وهو الإله "شمش" عند البابليين والآشوريين، وقد عبده كلاهما استرضاءً له وللاستفادة من نعمة النور، وكان يُعتبر كبير الآلهة، وله رسوم كثيرة بشكل قرص دائري له أربعة أجنحة مع أربعة أشعة في جهاته الأربع، وغالبًا ما يكون رسمه مقرونًا برسم الإله "سين" إله القمر، ولا يزال هذا القرص مستمرًا حتى اليوم في العلم الآشوري الذي تتبناه أحزاب الأمة الآشورية.

3.أوتو: إله الشمس وشقيق الإلهة "أينانا" إلهة السماء، وهو مسمى آخر للإله "شماش".

4.أيسمد: رسول الإله "آنكي" الذي يأخذ السفينة ناقلة الحضارة إلى مدينة أوروك أو (أرك) من الإلهة "أينانا" بأمر والدها إله القمر "سين".

5.إيركال: الإله الذي يقلع دعائم سفينة أوتوبنتيم أثناء الطوفان.

6.أيا: وهو "إنكي" الآشوري رب المياه والخصوبة.

7.الأنوناكي: آلهة السماء والأرض.

8.أمورو: الإله "أمورو" الراعي وحامل عصى الرعاة، ويُقابل الإله "تموز" في أسطورة "عشتار".

9.أنليل: إله الهواء عند البابليين والآشوريين وهو الذي فصل بين إله السماء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



35.نينورتا: إله الحرب البابلي، وتقول الأسطورة أن "جلجامش" كان من أصل "نينورتا" وهو إله "نيبور تللو"، يذيب الثلج وهو سبب الفيضانات في الربيع، ومن الأساطير عنه أنه قتل التنين وخلص أهل سومر من المجاعة.

36.نيدابا: وهي ربة الخضرة والكتابة البابلية الأكدية وآلهة الحبوب والقصب، وسميت بإلهة الكتابة لأن الأقلام كانت تصنع من القصب وقد وجدت هذه الإلهة في منتصف الألف الثانية قبل الميلاد.

37.نينشازو: إله العالم السفلي وابن إلهة الجحيم "أرشكيجال".

38.ننليل: إلهة الحبوب وسنبلة الشعير، ابنة "هايا" إله الصوامع.

39.ننشوبور: رسول الآلهة.

40.نيسون: أم "جلجامش" والخبيرة في تفسير الأحلام وهي في نفس الوقت كاهنة الإله "شمش". وكان يُرمز لها بالبقرة.

41.ننجال: قرينة "نانا" إله القمر.

42.ننشيسار (جونو): أم الآلهة "أنليل" و"ننليل" في مدينة نيبور في بابل.

43.ننجيزيدو: أحد الأرباب للآلهة في عهد "جوديا"، وكان أدنى من الإله "إنكي" رب المياه.

44.ننخر ساج: إحدى الآلهة السومرية في مدينة أوروكيش، وهي إلهة الأرض الصخرية، وصاحبة معبد العبيد، ويرجع تاريخها إلى ما بعد عام 2600 قبل الميلاد.

45.ننمار: إلهة الطيور.

46.نرجال: إله العالم السفلي (عالم الأموات)، وهو إله محارب سلاحه الأوبئة، وكان إلهًا خاصًا لمدينة الكوت (كوتا).

47.نرجول: إله الحرب عند الآشوريين، وجد في النصف الأول من الألف الثالثة قبل الميلاد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



48.سيبتي (كرات): ترمز للآلهة السبعة (كوكب الزهرة).

49.سموقان: إلهة الماشية ورعاة البقر.

50.تسيهوب: إله العناصر عند الآشوريين، وقد عُثر عليه في تل حلف قرب مدينة رأس العين السورية.

51.نسكو: عبده شعب بلاد ما بين النهرين، النار في شخص الإله "نسكو"، أهم الآلهة في ذلك العصر البابلي.

ويعد الإله "مردوخ" وهو أهم وأعظم آلهة سومر، بل هو الإله الأوحد الذي قضى على بقية الآلهة لينفرد بألوهيته بالبشر، فمن هو "مردوخ" وما هي أسماؤه..

*****

أسماء الإله البابلي "مردوخ" الخمسين:

تأتي فكرة الأسماء الخمسين للإله "مردوخ" من أن الرقم الرمزي أو السري له هو (50)، والذي يتشارك معه الإله "أنليل" السومري في نفس الرقم، ولذلك فإن "مردوخ" ورث صفات "أنليل"، حيث أن "أنليل" كان يترأس مجلس الآلهة الذي يسمى (الأنوناكي). ونظرًا لتفرد "مردوخ" عند البابليين فقد نسبوا لـ"مردوخ" أسماء تلك الآلهة، بدليل أن أسماءه أدناه ترد باللغة السومرية أيضًا:

1.مردوخ: اسم مولده الذي دعاه به جده الإله "أنو".

2.مار-أوتو: ويعني ابن الشمس، لأنه يشع ولأنهم يسبحون بنوره الساطع.

3.ماروكا: هو الإله الحق خالق كل شيء.

4.ماروتوكا: هو الملجأ والملاذ وسند العباد الذي يسبحون بحمده.

5.ماراشاكوشو.

6.لوجال ديمير أنيكا: ملك يخشاه من في السماء والأرض.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



7.ناديلوجالدي ميرأنكيا: من شملت عنايته كل الآلهة والذي مكن السماء والأرض في زمن الشدة.

8.أسادلوحي: الذي دعاه به جده، إنه نور الإله، وهو الأمير الجليل الروح الحارس للإله والأرض.

9.أسالوحي-نامتيلاكو: الذي يحيي الموتى والذي بعث الروح في الآلهة البائدة، كأنما خلقهم من جديد، الرب الذي بتعويذته المقدسة بعث الآلهة الميتة، القاهر فوق الخصوم الماكرين.

10.نأمرو-أسالوحي نامشوب: الإله الوضاء الذي ينير الطريق.

11.أسارو: واهب الأرض الخصبة ومالئ عنابر القمح ومُنبت الحبوب والبقول ومُحيي الأعشاب.

12.أسار أليم: المسيطر على المجلس، الراجح رأيه، الذي تحترمه الآلهة، الذي لا يخاف.

13.أساراليمنونا: الجليل نور آبائه، الذي يصوغ قرارات (أنو وأنليل وأيا)، وحده القائم بأمورهم والذي وقف مساكنهم الذي أفاضت حربته صيدًا وفيرًا.

14.توتو.

15.توتو-زيوكينا: به تحيا كل الآلهة، الذي جعل لهم سماء وضّاءة، مالك مصائرهم وسيد مسالكهم، حي أبدًا في قلوب عباده، لا ينسون نعمته عليهم.

16.توتو-زيكو .

17.توتو-أجاكو: رب التميمة المقدسة، الذي بعث الموتى.

18.توكو: الذي تردد الشفاه تميمته المقدسة.

19.شازو: المطلع على أفئدة الآلهة وعالم الأسرار، لا يهرب من بطشه الأشرار.

20.شازو-زيسي: الذي أخرس المتمردين.

21.شازو-سوحريم: الذي أفنى بسلاحه كل الخصوم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



22.شازو-كوزيم: الذي خلق آباءه من جديد وجعل لهم مكانة.

23.شازو-زاحريم: قاهر جميع الأعداء في ساح الوغى.

24.أينبيلولو: واهب الخيرات.

25.أينبيلولو-إيبادون: الذي يروي الحقول، حاكم السماء والأرض.

26.أينبيولو-جوكال: حاكم مزارع الآلهة.

27.أينبيلولو-حيكال: الذي يتولى أمور الخزن ويسقي الأرض بمطر من السماء.

28.سرسر: حامي الديار.

29.سرسر-ملخ: البحر مجاله والموج مطية له.

30.غيليم: الذي يكدس القمح أكوامًا، خالق الذرة والشعير وواهب البذور للأرض.

31.غليما: خالق الأشياء الباقية، يحفظ تماسك العائلة.

32.أغليما: الذي مزق تاج المياه والذي سخر السحاب فوق المياه ورفع السماوات.

33.زلوم: مقسم الأرزاق الذي يسهر على الطعام.

34.زلوم أومر: خالق السماء والأرض ومُجري السحاب الذي طهر السماء والأرض.

35.جيشنوموناب: خالق البشر أجمعين وأتباع "تيامات" وصنع من أجسادهم البشر.

36.لوجلادبور.

37.باكال كواينا: ذو الصدارة في كل البلاد.

38.لوجال دورماخ: رباط الآلهة، الملك.

39.أرأنونا: مشير "أيا"، وباعث آبائه الآلهة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



40.دومودوكو: الذي جدد مسكنه المقدس في الـ"دوكو"، والذي لا يقطع "أنليل" برأي دون مشورته.

41.لروكال شوأنا: الذي اجتاحهم معًا في الميدان، ملك الحكمة كلها واسع الفهم عميق.

42.أرأوكا.

43.أركينجو: الذي سحق "كينجو" في المعركة، رقيب الآلهة.

44.كينما: قائد جميع الآلهة.

45.أيسكور.

46.جيبيل.

47.أدو.

48.أشارو: الذي يأخذ بيد آلهة الأقدار، وسعت عنايته النساء والآلهة أجمعين.

49.نبيرو: القيم على مسالك السماء والأرض، فكل ضال عن طريقه من أعلى ومن أسفل يأتي إليه، هو النجم الساطع في السماء اتخذ مكانه في نقطة تغير الفصول فارفعوا نحوه أبصاركم، وهو الذي يقطع عرض البحر دون توقف.

*****



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حقيقة الملائكة الساقطة "هاروت" و"ماروت" وقائدهم "نسروخ":

العالم الإسلامي يؤمن بالملَكين "هاروت" و"ماروت" اللذين هبطا على الأرض في بابل لتحذير الناس من السحر والشعوذة، لكن التوراة والإنجيل يحكيان عن ملائكة ساقطة ولهم فيها قصص أسطورية، والتى حولتهم إلى آلهة جبارة عبدتها الشعوب القديمة.

نعم، إنها عقيدة العالم الغربي ومن يحكمهم يعبد هؤلاء الملائكة الساقطة وقائدهم "لوسيفر".

تلك الملائكة الساقطة هم "الأنوناكي" في الحضارة البابلية القديمة، الفضائيان اللذان قدما من السماء (كوكب نيبيرو ويرمز له "X")، وخلقا الإنسان ليساعدهم في البحث عن الذهب والفضة، وتزوجا من نسائهم وأنجبوا أنصاف آلهة، يسميان في اليهودية "النفاليم" (أي العمالقة).

اعتبروهما حينها فضائيين جاءا قديمًا للأرض وذهبا، وهم في انتظار عودتهم مرة أخرى لإدارة العالم، لكن ما هي حقيقة الملائكة الساقطة؟

يتحدث سفر حزقيال 14 : 28 عن ثورة قام بها عدد من ملائكة السماء والتمرد على الله بزعامة الملاك "لوسيفر"، فتم نفيهم وطردهم من الجنة إلى الأرض، وانقلب شكلهم النوراني إلى أشكال بغيضة وسيئة نتيجة للتمرد ومعصية الله.

نعلم أن "إبليس" هو "لوسيفر" في كتبهم المقدسة والتي تتحدث عن ملائكة أخرى تابعة له ومؤيدة سقطت معه على الأرض، وكان منها الملاك الساقط "نسروخ" الذي كان يتمتع بمكانة عظيمة بين الملائكة ووقف جانب "لوسيفر" متمردًا، ليهبط إلى الأرض ممسوخًا، وأصبح برأس نسر وجسد عملاق ويغطي جسمه ريش أسود وله أجنحة تشبه أجنحة الخفاش، حتى أضحى معبودًا من شعوب الكالدنيين والآشوريين في بلاد بابل القديمة التي كانت تعبد الملائكة الساقطة وتؤمن بثلاث مئة ملاك ساقط جاءوا من السماء إلى الأرض، وبُني له معبد ضخم وأطلق الآشوريينَ عليه اسم "مردوخ"، وارتبط

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



اسمه بالنجم أو كوكب نيبيرو الذي يحظى باهتمام الآشوريين وحاخامات الكابالا وجماعات الفكر الباطني وأهل السحر والشعوذة، ولقبه "أمير أمراء الجحيم"، و "نسروخ" أو "مردوخ" لهم معنى واحد في اللغة الآشورية القديمة ألا وهو "النسر".

اليهودية والمسيحية تحدثت عن الملاك "نسروخ" وأشارت إليه بالملاك المتمرد الشرير، وأحيانًا أخرى بالتنين، ففي سفر الرؤيا 3 : 12 – 14 يذكر التنين الأحمر العظيم الذي اجتاح السماء وألقى به في الأرض بعد الهزيمة في الحرب العظيمة في السماء من الملاك "ميكائيل" وجنده الملائكة، وألقي التنين العظيم إلى أسفل الأرض ومعه حلفائه من المتمردين.

في بابل أصبح "نسروخ" أو "مردوخ" (الملاك الساقط) كبير الآلهة وصاحب السيادة الأعظم ومولى السماء والأرض، وكانت قوته يستمدها من حكمته حسب ما ذكرته شريعة "حمورابي" التي تقول: "أعطى "أنو" الإله السامي "مردوخ" لقب الملك الأبدي ومنحة المقام الأول بين كل آلهة السماء ".

وفي العالم الحديث يتحدثون عن الملائكة الساقطة وعلى رأسهم الملاك "نسروخ" الذي كان وراء التقدم العلمي والمعرفي لدى الحضارة البابلية القديمة، والكتب المقدسة ترى أن هؤلاء يستحقون غضب الله نظرًا للمعرفة والعلوم التي كانوا يعرفونها.

في الأساطير البابلية تتحدث عن سبعة ملائكة سقطت على الأرض وعُرفت بالشياطين السبعة، وعلى رأسهم "نسروخ"، ثم يأتي خلفه "شيدوا "، "بازوزوا"، "أوزو" و"لاماسو"، والأخير هو يمثل في شكل الثور المجنح وله تعويذة خاصة لحماية القصور الملكية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الوهيم ديمون
الحرب النووية الأولى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



جانب من مذكرات "ديمون":
النهضة الحضارية العلمية..

هذا هو عنوان تلك الحقبة من تاريخ بابل بعدما بدأت الأرض بمعرفة التكنولوجيا بتاريخ الجنس البشري، بعدما تحسست المعرفة البدائية طوال قرون عدة، جاءت حضارة الأنوناكي من نيبيرو لتبدأ معها الأرض تاريخًا جديدًا، تاريخًا تكنولوجيًا معلوماتيًا ونوويًا.

تكاتفت الجهود وأصبح هذا العهد هو عهد تبادل الخبرات والمواد اللازمة بين الأرض وآلهة نيبيرو، بعدما ارتقى مجلس الأنوناكي ليصير مجلسًا للآلهة، تكون من "ألوهيم"، "أنكي"، "شنيار"، "ليليهم" وأنا، ليصبح مجلس الأنوناكي حاكمًا فعليًا للأرض جاء بسحر نيبيرو ليغرس جذوره بين البشر.

تم إصلاح غلاف نيبيرو لتتسيَّد علاقة الود بين أهل الجنسين، ولتتوطد العلاقة أكثر بين كل من الشعبين، ليكون المجلس الأنوناكي بالأرض هو الواصل بين كلا الشعبين. كان حكم المجلس عادلًا، أرسى قواعد القانون والمنطق، لتصير الحضارة السومرية حينئذ مثالًا للتنظيم والعدل والإنصاف، فلم يكتفِ المجلس بنقل تكنولوجيا نيبيرو إلى الأرض بل لقد أرسى منطق القانونَ والمحاكمات أيضًا، أوجد قواعد وأحكام ودستور للبشر حتى يسيروا على نهجها.

بتلك الحقبة انطلق الإنسان إلى الفضاء، تعددت الرحلات الخارجية، أُوجِدت محطات الفضاء بكثافة، لتصبح رابطًا بين نيبيرو أصل حضارة الأرض وبابل مرسى القاعدة المركزية للكوكب الخارجي حينئذ.فيما كنت أحاول أن أكون خير حاكم لشعبي وحلقة التواصل بين مجلس حكماء الأنوناكي وبين أهل الأرض، لتعيش الأرض حياة رغدة حينها قبل أن يأتي نبأ جعل الأمر ينقلب على عقبيه.

لقد أيقن الشيطان الأكبر أن سطوته وحكمه السابقين في مهب الرياح، انتهت آلهته لتأتي مخلوقات من السماء محلًا لها، علم أن وجود تلك المخلوقات يهدد ما خطط له حتى يُعاد مجده بالأرض، حتى يصير الإنسان عبدًا له، لكن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أتت تلك الكائنات لتُنهي على آماله.

لذا بحث عني بشتى الطرق، أرسل لي رسلًا من عنده يعرض علي أن أكون خليفة والدي في الألوهية الزائفة، أخبرني بأنه سيكون بجانبي سيدعمني ضد آلهة نيبيرو.

لكنني رفضت..

ساهم في الأمر ما حدث لوالدي، والدي مات كافرًا بعدما اهتدى، آثر أن يكون إلهًا بالأرض ليستمتع بحياة فانية على أن يمتلك حياة السماء، لذا كان رفضي قاطعًا للشيطان الأكبر، رفضًا جاء دون تردد.

حينها جاء القرار، إشعال فتيل حرب البقاء، جاء من الشيطان الأكبر وجيشه، ليحصر الأمر في حرب من أجل الحياة، إما نحن أو هم.

توحدت الصفوف البشرية بتكنلوجيتها، فيما آثر آلهة الأنوناكي الانسحاب من الأمر برمته، كانت دعواهم للسلام بين كل الأجناس والأعراق، لم تمتد يدهم للحرب يومًا بعدما حدث قديمًا لكوكبهم، أصبحت الحرب مجرمة، لا يستطيع أحد من سكان نيبيرو الاشتراك في الحرب وآليته مهما كان الأمر.

تفهمت موقفهم حينها، على الرغم من احتياج الجنس البشري لكل الدعم، لكنه قدر الأمر وتفهم موقفهم لتنسحب رُسل الأنوناكي من الأرض مع وعدًا منهم بمراقبة الأرض والتدخل حين يحتاج البشر إليهم، سيعود الأنوناكي بوقت ما للتدخل مرة أخرى لإعادة ميزان القوى للحضارة الإنسانية.

راقبت مع كوكب الأرض آخر سفن فضاء نيبيرو وهي تترك البشر خلفها مع ما يكفي من عتاد لمواجهة الملحمة الكبرى، والأهم تركتِ خلفها عتاد "ديمون" وقلادة "شمّش" والتي أضحت قلادة "مردوخ" نسبة إلى والدي، مَن استخدم قواها المغلقة لأول مرة بجانب الفأس المقدسة من أجل ملحمة البقاء، أخبروني حينها أنهم لم يعودوا في حاجة إليها بعدما انتهى زمن الحروب فيما بينهم، وحتى إن احتاجوا إليها في زمن ما سيستطيعون إيجاد وسيلة أخرى، لكننا نحن أكثر حاجة لذلك العتاد الآن.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تأثرنا جميعًا برحيلهم، حتى وإن اختلفت عقائدنا، لكنهم جاءوا طالبين السلام والمساعدة، لقد أفادونا كما أفدناهم بإمدادهم بالذهب المطلوب، ولولا تواجدهم معنا لم نكن لنستطيع التصدي للحرب الأبدية بيننا وبين بني الشيطان الآن.

تأهبنا وهنا تواصلت مع ما تركه جدي الأكبر "جلجامش" ذلك الكتاب ذو الرموز الخاصة، فتحت بنفسي بوابة عبور للعالم الآخر، عالم الجان قد يساعدنا في تخطي هذا الأمر، حينها قابلت "ميمون أبانوخ"، كان ليس أمامي سوى أن أثق به، إن حدث غدرٌ منه فلن يفرق الأمر كثيرًا، حينها ستكون البشرية على وشك الدمار، لكن إن كان معنا حقًا فقد يفرق الأمر، لذا تعددت الزيارات، وأخبرني أن عالمه على استعداد لخوض تلك الحرب، أنه سيراقب عالمنا وعند لحظة الحرب سينتظر على بوابتها بجيشه حتى أفتح بوابات العالمين بنفسي، حينها دب الشك أوصالي، لكنه شعر بذلك ليطمئنني أن عالمه يختلف كليًا عن عالم الشيطان الأكبر، هو يسعى أن يضم قبائل الجان للأمة الموحدة بإله واحد وأن يبعدهم كل البعد عن طريق "عزازيل" أو "إبليس" شيطانهم الأكبر ذاك.

كنت أخشى من تقدم عالم الشيطان الأكبر، لا تظن أن عالم الشيطان الأكبر سيظل بدائيًا هو الآخر بل تقدم، عالمهم مثل عالمنا، يعيشون مثلنا، لدى كل منهم حياته، لذا كان تقدمهم أمرًا طبيعيًا، لديهم علومهم ولديهم حياتهم، لكن على الرغم من ذلك كان عالمهم يظل متأخرًا بعض الشيء عن علومنا، لكنهم يظلون الأقوى وأصحاب الكفة الراجحة، خاصة عندما تتكاتف قوتهم بجانب علومهم تلك، ليكون الميزان بصالحهم.

تعددت سراياهم، جنود منهم معدودون يقتحمون عالمنا، عالم بابل عبر بوابة خاصة، كنت دائم إغلاقها عبر قلادة "مردوخ" المتحكمة بين الأبعاد، لتُجهز جيشونا عليهم ويتم تصفيتهم.

على الرغم من انتصارتنا على طلائع جيش الشيطان الأكبر إلا أننا كنا نتكبد خسائر دائمة في الجنود والعتاد، كما أنني كنت أعلم وأرى أن تلك مقدمات لما سيأتي لاحقًا ولا وجود لانتصارات بها، الشيطان يتلاعب بنا فقط والقادم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أسوأ، ما يفعله هو لقياس مدى قوتنا فقط.

بدأت بتوجيه الطاقة النووية كسلاح أخير، أعلم نتاج ما سيحدث، أعلم أن الأمر سيكون له عواقب، لكن ألا تستحق حياة البشر فرصة أخيرة حتى لو انتهت الحضارة والعالم الذي نعرفه وبدأ الأمر من جديد.

لقد بدأت بتدوين التاريخ، سجلت ما سجلته عن الحضارة ولمن سيأتي بعدي، سيكون إرثي له حضارتنا السابقة، وسيكون إرث "ديمون" على عاتقه إلى نهاية الزمان.

أعلم أن الشيطان لن ينتهي، هو مُنظَر إلى نهاية الزمان، لذا ستكون تلك الجولة إما الأخيرة، وحينها إعلان عن بدء بزوغ يوم القيامة، حينها ستكون رحلة الإنسان قصيرة بالأرض لحكمة لا يعلمها سوى الخالق وإما ...

لأقتدي بتاريخ وإرث عائلتي ولأكون خير امتداد لسيدي "مهلاييل"، لتكون تلك الحرب هي الخاتمة، لكن ما يعيقني أن الأمر هنا يختلف، لم يكن الشيطان الأكبر بمثل القوة والعتاد والتقدم مثل الآن بل كان محبطا منكسرًا بعد قدومه من السماء، ولتوه كان يجمع الشتات.

لكن الآن الأمر يختلف لنا ولهم، إذًا لتكن الحرب..

كنت لا أنام وأنا أنقل يوميًا ما سوف ترثه البشرية من بعدي، لم يكن على عاتقي فقط خوض الحرب، بل كان عليّ أن أنقل حضارة وإرثا ثقافيًا وعلميًا وصلت له البشرية من قبل، لذا أسرعت بتسجيل كافة آثار الحضارة في برنامج المحكاة ذلك.

فيما بدأ بعض من أصحاب الهمم وذوي الشأن بمجال العلوم والثقافة بتسجيل حضارتنا على الأحجار، كان لديهم شعور بأن النهاية اقتربت حتى ولو لم تنته البشرية، لكن ستنتهي أوجه الحضارة وستعود الأرض لسيرتها الأولى، لذا رأوا أن عليهم تدوين ما يعلمونه، كان لديهم حكمة في هذا، الحجارة لا يمكن محو ما بها أن أخلص العمل عليها، ستظل لقرون وقرون عدة يتداولها من يجدها ليستفيد منها.

دونت جميع أجزاء الحضارة على ألواحٍ طينية باللغة المسمارية، تم تدوين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حتى عصر الأنوناكي، نعلم أنهم سيعودون للأرض مستقبلًا، لذا على القادمين من بعدنا التأهب لهذا الأمر.

انتهى تسجيل الحضارة بالكامل، حينها فقط شعرت بالراحة، كنت لأشكر الشيطان الأكبر لو أنه أمامي لما أعطى لي المجال حتى انتهيت أنا وفريقي من تدوين الحضارة.

الآن نستعد..

الأيام تمر دهورًا، الساعات تمر ببطء، الشعب قد لازم منزله، إن كانت القيامة ستحدث فلتحدث والعائلات معًا، من صلى للآلهة الأناركية قد صلى، ومن آمن برب التوحيد ورسالتي قد آمن.

عقارب الساعة تدق، الثواني تمر، نموت ببطء، الشيطان يتلاعب بنا نفسيًا يومًا بعد يوم، يدمرنا من الداخل حتى يجهز علينا، لكننا لن نعطي له المجال، كنت أحث الشعب على إبقاء همته، لكن الوقت كان هو السلاح الذي يسري ببطء داخل أوساط شعبي.

دب بهم اليأس شيئًا فشيئًا، أحيانًا هناك ما هو أسوأ من الموت ألا وهو انتظار الموت ذاته، الأقدار مكتوبة لكن وقت نفاذ القدر هو ما يحدث الفارق.

حتى أنا قررت أنه لا وجود لحرب، إلى أن جاء ذلك اليوم!

فُتحت بوابات من السماء، كان ذلك الأمر يحدث للمرة الأولى منذ زمن بعيد، لكن ما يختلف عنه هو أن بوابات عديدة واسعة النطاق قد فُتحت لتدلف آلاف الكائنات النارية، باغتتنا المفاجأة للحظات لكن بدأنا القتال، كان الأمر ملحميًا بحق، النار في مواجهة الطين، مدعي الألوهية في مواجهة الإنسان عبد الخالق الواحد.

الآلاف بل مئات الآلاف من تلك الكائنات كانت تحاربنا، استخدمنا قصارى الجهد، وما بلغته الحضارة لدينا من تقدم لصد هذا الهجوم، كان الشيطان الأكبر يتوسطهم، فيما كنت أنا أتقدم جيوشي بعتاد "ديمون"، وعلى الرغم من القوة التكنولوجية لدينا وقوة "ديمون" اللامتناهية، لكن بدت الكفة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تميل لصالح جيش الشيطان، قوتهم لا محدودة وعددهم بالغ الكثرة، الخسائر كانت فادحة من جانبنا، كما أن بجانبهم خسائر أيضًا لكننا نفوق خسائرهم أضعافًا، لذا كان لا بد من مساعدة خارجية في الأمر.

حينها قررت انضمام جيش يستطيع تفهم استراتيجيتهم، يستطيع أن يكون معنا، قررت فتح البوابات كآخر الحلول لدينا، لذا ألقيت بتعويذة "جلجامش" الكبرى ليبدأ تدفق جيش "أبانوخ"، جيش من كائنات النار الأخرى لكن تلك المرة هذا الجيش بجانبنا نحن البشر.

تعادلت الكفتان مرة أخرى ليبدأ منحنى آخر بالحرب، حينها بدت النار بكل مكان، دُمرت بابل بالكامل، السماء تلونت باللون الأحمر الخانق، حينها انتهت التكنولوجيا والحضارة من بابل، نفدت أسلحتنا، لم يتبقَّ لنا سوى السيوف وإما السلاح النووي.

آثرت ألا أستخدم السلاح النووي الآن، لن أهدد البشرية، سأجعله حلًّا أخيرًا، لذا تقدمت الصفوف بالفاس المقدسة وبجانبي "ميمون أبانوخ" وتوحدت صفوف البشر مع الجان المؤمن لأول مرة ليقاتلوا جيش الشيطان الأكبر.

بدت الحرب لا نهاية لها، مجهود جيشي بدأ في النفاد فيما بقي الجان كما هم، بدت قوات الشيطان الأكبر في حصد رجالي حصدًا، سقط جيشي واحدًا تلو الآخر، بدت البشرية في خطرٍ جم، الشيطان يشعر بذلك فيزيد من ضغط قواته علينا.

شعر "أبانوخ" بهذا الخطر ليطلب من جنوده التقدم وحماية البشر بالصفوف الخلفية، كنت بجانب جيشي، والذي بدا أنه لا يتعدى المئات، نظرت للحرب، لأجد الشيطان يحصد قوات "أبانوخ" حصدًا، بدا الأمر منتهيًا، سيفوز ويحصد الأرض مجددًا.

أجساد من لحم ودماء اختلطت بأجساد خُلقت من نار بعد موتها، أمسكت بجسد مساعدي وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة ودماءه على يدي، حرب البقاء في صالح الشيطان وجيشه، أعدادهم تفوق أعدادنا بمراحل عدة، نظرت للسماء الحمراء وذلك الدخان الأسود الكثيف بها، نظرت لمساعدي وقد فارقت روحه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الحياة، لأتساءل وأنا أنظر لجهنم الأرضية من حولي، أتكون تلك النهاية؟! أيكون ذلك هو يوم القيامة؟! إذا كان هو هذا اليوم ليكن على يدي، وإن لم يكن لأعطي للبشرية فرصة أخرى.

حينها قررت استخدام السلاح النووي، أمسكت جهاز الإرسال لدي وببطء أصدرت أمر الإطلاق، كانت استراتيجية تكمن في إمطار صفوف العدو بتلك الصواريخ النووية، وغلق منافذ ارتباط العالمين بقلادة "مردوخ" إلى الأبد.

كنت أعلم أن بابل سُتدمر بالكامل، أن البشر سيلقون حتفهم، لكني سأحاول بقوة "ديمون" حماية ذلك العدد الضئيل الذي تبقى، تلك هي مهمتي الأخيرة.

راقبت الصواريخ بالأجواء وهي تتجه إلى جيش الشيطان لأطلب من "أبانوخ" التراجع ومساعدتي، قبل أن أطلق قوة الفأس المقدسة على الأرض وأركز طاقته لعمل طاقة من القوة حول من تبقى من جيشي وجيشه.

بدأت الصواريخ النووية في حصد العدو حصدًا، فيما أيقن الشيطان الأكبر ما أنا بفاعله، ليتراجع هو ومن تبقى من رجاله إلى منافذ ارتباط العالمين ليعود إلى حيث جاء، بينما بقيت أنا أجاهد بقوة الفأس وتركيز قلادة "شمش" في إبقاء هالة الطاقة تلك.

شعرت بروحي تنفد مني، شعر بي "أبانوخ"، ليركز طاقته في مساعدتي، لم يكن الأمر بهين، النار من حولي في كل مكان، النار منصهرة كما لو كانت بحرًا، ولولا تلك الطاقة من الفأس لانتهى كل شيء.

خفت تدفق النار من حولي، كنت أعلم أن التلوث النووي كائن بكل مكان، وأن جميع من حولي سيلقون حتفهم، لكن أملي هو أن أنقل إرثي بصندوق لأدفنه في إحدى جوانب نهر الفرات، ليأتي من بعدي ليكمل مسيرة حضارة سومر.

انتهى الأمر لتخفت الطاقة من حولنا، قبل أن أسقط على إحدى قدمي وأنا ألهث، أنظر من حولي للخراب والدمار الحادث.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الآن فقط انتهى كل شيء، لكنني سأفعل واجبي حتى النهاية، نظرت بجانبي "ميمون أبانوخ" ورجاله ينظرون من خلفي، لأنظر وأنا أجد رجالي قد تآكلوا، لحومهم تذوب بالفعل النووي، النار قد ذهبت لكن آثارها بالهواء، بكيت بشدة وأنا أرى هياكلهم العظمية تسقط واحدًا تلو الآخر، كنت أبكي لعدم قدرتي على إنقاذهم وإخفاقي في أن أكون حاكمًا ناجحًا لهم، لكن أملي هو الغد.

وقفت وأنا ألملم أشلائي، أعلم أن النهاية لي قريبة هي الأخرى، لذا علي القيام بمهمتي قبل رحيلي، طلبت من "ميمون أبانوخ" أن يحضر أحد رجاله صندوقا تركته قرب نهر الفرات، وأخبرته بمكانه، استخدم "أبانوخ" اسم الله الأعظم ليحضر ذلك الصندوق بنفسه لأبدأ بوضع جميع إرثي من ملابس وعتاد "ديمون" وقد ساعدني "أبانوخ" في هذا، كان يعلم أني أحتضر وأنه لا وقت لدي، لذا بدأت بوضع بزة "ديمون" وقناعه تلاهما الفأس المقدسة وقلادة "مردوخ" مع تلك القلادة الأخرى وذلك الخاتم، والذي حينما رآه "أبانوخ" وضع يده عليه ليعلن عن أن هذا الخاتم مع ذلك الكتاب الرمزي سيكونا وسيلتا التواصل بين العالمين.

شكرته لاهتمامه ببني البشر بمثل هذا الشكل، ليخبرني أننا جميعًا من خلق خالق واحد ورب واحد، ونستحق حياة أخرى.

وضعت جهاز المحاكاة ذو الثلاثة أبعاد مع جانب من مذكراتي تلك ليقرأها من بعدي قبل أن أطلب منه وأنا أكاد أسقط أن طلبي الأخير أن أقوم بدفن هذا الإرث بنفسي على جانب نهر الفرات بمفردي.

طلب "أبانوخ" من رجاله العودة حيث ينتمون، فيما أنتقلت معه وهو يساعدني في أن أصل إلى جانب نهر الفرات، لأصل قبل أن أشكره لأطلب منه أن يغادر هو الآخر، أخبرني أنه قد سعد بالعمل معي ولكان يرغب في أن تكون هناك نهاية أخرى، شكرته مبتسمًا وأنا أخبره أن الغد أفضل، وأنني أثق بأن الخالق سيعطي للبشرية فرصة أخرى، ابتسم مصافحًا لي قبل أن يغادر، انتظرت مغادرته قبل أن أضع الصندوق جانبًا وأبدأ بالحفر، كنت أشعر بالموت يقترب، لكني تمالكت نفسي حتى حفرت العمق الذي أريد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وأخذت أجاهد قبل أن ألقي بالصندوق فيه لأبدأ بردم تلك الحفرة وبداخلها الصندوق.

الآن فقط انتهيت لأسقط على الأرض، كنت أتنفس بصعوبة وأسعل، استلقيت على الأرض وأنا أنظر إلى السماء ذات اللون الأحمر، والشمس تجاهد لأن تبعث شعاها من خلف تلك الأدخنة النووية.

ابتسمت لتلك المعركة الصغيرة بين الشمس والدخان النووي، كنت أعرف النهاية، ستفوز الشمس مهما مر الوقت، خُلقت الشمس لتبقى إلى أجل محسوم، كذلك سيفعل الإنسان، وكذلك أؤمن بهذا.

ابتسمت ابتسامةً أخيرة قبل أن تظلم الدنيا من حولي..

*****

التاريخ النووي للحضارات القديمة:

هناك أدلة تاريخية وعلمية قد تدعم فكرة حرب نووية حدثت قديمًا بين الحضارات، وسأبدأ في هذا الجزء بحضارة سومر:

من الفرضيات المثيرة رغم الخلاف حول الأدلة المادية ووفرة الأدلة التاريخية المذكورة في النصوص القديمة، فرضية استخدام الأسلحة النووية ذات القوة التدميرية العالية قديمًا وسنتحدث في هذا الجزء عن حضارة وادي الرافدين.

ففي 16 فبراير من عام 1947 أصدرت مجلة نيويورك هيرالد تريبيون (New York Herald Tribune) مقالًا حول بعض الحالات الأثرية الشاذة التي أظهرت نشاطًا غريبًا، فقد أوضحوا أنه عندما انفجرت أول قنبلة نووية في نيو مكسيكو (التجربة Trinity) تحول رماد الصحراء المنصهر إلى زجاج أخضر اللون، فأصبح وجود الزجاج الأخضر في طبقات الأرض مؤشرًا كبيرًا حول فرضية استخدام السلاح النووي.

وقد كشف علماء الآثار في منطقة بابل القديمة في العراق عن طبقة زراعية تعود لثمانية آلاف سنة، وبعدها طبقة قديمة تعود إلى أرض الرعي، ثم طبقة ترجع للإنسان القديم وتحتها طبقة من الزجاج الأخضر المنصهر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وقد اقترح العلماء العديد من الفرضيات التي قد تفسر مثل هذه الحالة، حيث تكهن البعض أن هذه الحالة من الممكن أن تكون نتيجة عواصف رعدية قوية جدًا أو نيزك حمل معه مثل هذه المواد إلى الأرض أو تكونت نتيجة الاصطدام، المساحة الكبيرة قد تلغي فرضية العاصفة الرعدية ولكن فرضية النيزك الكبير الذي غطى مساحة كبيرة تطرح سؤالًا، لماذا لا يوجد هناك آثر لحفر عميقة إن كان النيزك بذلك الحجم العملاق؟! وقد اقترح البعض فرضية أن تكون نتيجة تفجيرات نووية في حرب ذرية اندلعت قديمًا جدًا، ولكن هذه التخمينات تبقى فرضيات، حيث لا يمكن حسم العامل المسبب لمثل هذه الطبقات القديمة جدًا.

مما يلفت النظر أيضًا أنه عند فحص الآثار في منطقة "الزقورة" حيث يوجد أهرام الرافدين في بلاد مابين النهرين، وجد أن المبنى العملاق الهرمي صاحب المدرَّج (Ziggurat Structure) قد تعرضت بعض أجزائه للانصهار، حيث تحول طوب البناء إلى زجاج وانصهر، وهذا يترك سؤالًا، ما هي القوة التي من الممكن أن تصهر الطوب والقرميد؟ لا شيء سوى صاعقة جبارة أو سلاح ذري.

وعندما نرجع إلى النصوص السومرية القديمة فقد ذكر في ملحمة "جلجامش" (يوم صرخت السماوات وأجابت الأرض فجأة مضيئة بالبرق، توهجت النار وصعدت إلى الأعلى، وأمطرت الموت، تلاشى الضوء وخمدت النار، كل من صعقه البرق تحول إلى رماد).

وقد ذُكر هذا بشكل مفصل في كتاب (The lost book of Enki)، حيث ترجم زكريا عددًا كبيرًا من الألواح السومرية ويذكر في الكتاب عن رثاء "إنكي" على خراب سومر:

(كم هي الأرض مصابة وشعبها سلم لريح الشر وهجرت إسطبلاتها وأُفرغت حظائرها وأهلها مكومين في جثث ميتة من إصابة ريح الشر، كم هي الحقول مصابة ونباتها ذابل لمسته ريح الشر، كم هي الأنهار مصابة لا يسبح بها شيء وتحولت المياه النقية إلى سم، أفرغت سومر من أهلها، أصحاب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الرؤوس السوداء (الشعب السومري) ماتوا جميعًا، في مدنها المجيدة تعوي الرياح فقط ورائحة الموت هي السائدة فقط، المعابد التي تعانق السماء تخلى عنها آلهتها، كم هي الأرض مصابة منزل الآلهة والبشر، في تلك الأرض حدثت كارثة لا يعرفها البشر. ولم تشاهدها البشرية من قبل، كارثة لا يمكن لأحد تحملها، ولدت عاصفة مميتة في الغرب واتجهت للشرق، عاصفة ملتهمة كالطوفان تدمر بالريح لا الماء، وبهواء مسموم لا بالأمواج، الأسلحة المسمومة في السهل العظيم، العاصفة المميتة التي ولدت في الغرب وتتجه للشرق من كان يستطيع التنبؤ بذلك هذا هو رثاء الآلهة الآن، في مدنهم المقدسة وقفت الآلهة لا تصدق وريح الشر تشق الطريق إلى سومر، قد حلت مصيبة أكبر من الطوفان على الآلهة وأبناء الأرض، للأسف لم تكن مصيرًا، كان مقدرًا حدوث الطوفان العظيم وليس مقدرًا حدوث الكارثة العظمى لعاصفة الموت، وحدثت بسبب خرق العهد وبقرار المجلس وبالأسلحة المدمرة، بقرار وليس قدر أطلق العنان للأسلحة المسممة، جمع جيش من الناس وأعلنت بابل كنقطة الأرض)، [اللوح الأول ص 13].

وفي وصف آخر للحادثة التي حدثت في بلاد ما بين النهرين ووجدت مكتوبة على ألواح السومريين:

(على الرغم من كل الاحتجاجات سمح المجلس باستخدام أسلحة الدمار، كشفت كيفية إيقاظ الأسلحة من سباتها، وقد أعطي لكل واحد اسم المهمة وسمي السلاح الأول المنافس وسمي الثاني النار المشتعلة، وسمي الثالث الذي ينهار مع الدمار، وسمي الرابع صاهر الجبال، وسمي الخامس الريح التي تسعى إلى حافة العالم، وكان السادس باسم الذي لا يعفو عن أي أحد في الأعلى والأسفل، وعُبئ السابع باسم وحشي وكان اسمه مبخر الكائنات، وفي اليوم المشؤوم وفي قلب المنطقة الرابعة من السماء أعطيت الإشارة، وبلمح البصر قص السلاح الأول قمة جبل "ماشو" وفوق مكان المركبة أطلق السلاح الثاني بسطوع مثل سبعة شموس وأصبحت صخور السهل مثل الجرح المتدفق واهتزت الأرض وتداعت وأظلمت السماء بعد السطوع، وتحول السهل إلى حريق وصخور مسحوقة، واحدًا تلو الآخر أرسلت أسلحة الدمار، وأنهت مدن الوادي الخمس وتحولت إلى خراب، وكل ما كان حيًا تحول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



إلى بخار، دُكت الجبال بالأسلحة الرهيبة، وهدمت ترابيس منع مياه البحر، وغمر الوادي بالمياه، وعندما صبت المياه على رماد المدن ارتفع البخار للسماء، لحق السطوع ظلام داكن للسماء ثم بدأت العاصفة تهب، هناك رياح شريرة طمست الشمس بالأفق بظلمة، وجهت السحابة البنية الداكنة شرقا وانتشرت نحو الأراضي المستوطنة وحيثما حلت حل الموت بلا رحمة، فرت الطيور من أعشاشها وكان شعب الأرض في قبضة الريح الشيطانية، وهاجم الشبح الحقول والمدن لا يمكن لأي باب منعها ولا يمكن لأي ترباس إرجاعها، والذين اختبأوا وراء أبواب مغلقة داخل منازلهم سقطوا مثل الذباب، وأولئك الذين فروا إلى الشوارع تراكمت جثثهم في الشوارع، ملأت صدورهم بالسعال والبلغم وامتلأت أفواههم بالبصاق والرغوة وكانت أفواههم منقوعة بالدم، امتدت الريح من الغرب إلى الشرق، كل ما كان حيًا أصبح ميتًا خلفها ويحتضر وهلك الناس والماشية جميعًا على حد سواء وتسممت المياه وذبلت النباتات في كل الحقول) [اللوح الثالث عشر].

قد ترجم البروفيسور صاموئيل كريمر نصًا مشابه إلى حد ما:

(على أرض سومر سقطت مصيبة لم يعرفها الإنسان ولم يشهدها من قبل، والتي لا يصمد شيء مقابلها، عاصفة الرياح الشريرة ساطعة مثل الشمس وبحرارتها الحارقة، دب الرعب في قلوب الناس ولم يستطيعوا التنفس ولم تمنحهم يومًا آخر، امتلأت الأفواه بالدم وتمرغت الرؤوس بالدم وأصبحت الوجوه شاحبة من شر الرياح وتدمّرت المدن، والحظائر أصبحت فارغة والأنهار أصبحت مريرة، وأصبحت تنموا النباتات الضارة).

وقد يضع هذا فرضية حول السبب وراء خراب سومر.

هذا ما يخص سومر، ولكن هنا أيضًا بأقصى الشرق نتحدث عن الهند فقد وُجدت بعض المؤشرات والآثار أيضًا على وجود نشاط نووي قديم تاريخيًا بتلك المنطقة، ومنها أن:

بحسب صحيفة صوت روسيا، أجرت بعثة أثرية حفريات عام 1900 بالقرب من مستوطنة هندية تدعى مهيجو-دارو، وجدت آثار تنتمي لحضارة ازدهرت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قبل 3000 سنة، ولكن اللغز الأساسي ليس حول ازدهارها بل بكيفية زوالها.

بعد وضع عدة فرضيات، عرض العالم الإنكليزي جيس ديوينبورد والإيطالي انريكو فينتشينتي فرضية مذهلة، حيث صرح كلٍ منهما بأن نهايتها كانت مشابهة لهيروشيما وناغازاكي أي أنها دمرت بواسطة السلاح النووي، حيث أن هذا ما تؤكده قطع الآجر والزجاج الأخضر الملقاة بين الحطام والأنقاض، وعلى ما يبدو فإن الرمل والطين تعرضت للذوبان في البداية تحت تأثير درجات حرارة عالية، ثم تصلبت فجأة، تشير التحليلات إلى أن عملية انصهار القطع في المدينة جرت تحت درجة عالية من الحرارة لا تقل عن 1500 درجة، يشار إلى أن مثل هذا الزجاج الأخضر يمكن العثور عليه في صحراء نيفادا الأمريكية في كل مرة بعد وقوع انفجار نووي.

يُذكر أن الاتحاد السوفييتي عثر في شمال الهند بين نهر (Ganges) وجبال (Rajmahal) على هيكل عظمي عليه مستوى إشعاع أقوى بخمسين ضعف من الوضع المعتاد، في منطقة مدمرة يعتقد قياس الكربون المشع لم يكن دقيقًا نتيجة الإشعاع الكبير على الهيكل ولكن لا يقل عن 2500 سنة قبل الميلاد، ويبدوا أنه تعرض لدرجة حرارة شديدة هو والمكان الذي وجد فيه حيث وجد آثار لأوانٍ طينية ذائبة نتيجة درجة حرارة عالية.

وفي ولاية "راجاستان" في منطقة تبعد حوالي عشرة أميال غرب "جودبور" (Jodhpur)، وجدت السلطات أن نسبة التشوهات والعيوب الخلقية عالية في تلك المنطقة. وفي استكشاف للمنطقة اكتشف مدينة قديمة يعود تاريخها الى 8000 - 12000 سنة، مدمرة أغلب مبانيها ومعالمها، وتشير الاحتمالات إلى أن أكثر من نصف مليون شخص لقوا حتفهم، الأبحاث تشير إلى أن ما حدث يشابه ما حدث في اليابان، وهناك مؤشر قوي لأن تكون قد تعرضت لضربة نووية.

يقول عالم الآثار "فرانسيس تايلور" (Francis Taylor): إن الآثار القريبة في المعابد تشير الى الضوء الكبير الذي أتى بالخراب إلى المدينة، إنه أمر محير أن نتصور أن الحضارات القديمة كانت تمتلك التكنولوجيا النووية قبلنا، ولكن الرماد المشع يدعم مصداقية السجلات الهندية القديمة التي تتحدث

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



عن حرب نووية.

يذكر المؤرخ "موهان غانغولي" (Mohan Ganguli) الذي عمل على ترجمة النصوص المقدسة الهندية أن الكتب المقدسة مليئة بمثل هذه الأوصاف، التي تصف مايشبه هيروشيما وناغازاكي.

قد تحدثت الرامانيا ومهابهاراتا وغيرها من النصوص الهندية القديمة عن حروب شرسة استخدمت فيها قوة غريبة، وعلى سبيل المثال هذه الآيات التي ترجع إلى 6500 سنة قبل الميلاد تقريبًا من المهابهاراتا:

(احترقت الجثث، لدرجة أنه لم يعد ممكنًا تمييز أصحابها، سقط الشعر وانقلعت الأظافر، تكسر الفخار دون سبب، وانقلب لون الطيور إلى البياض، بعد بضع ساعات احترق كل شيء يؤكل، وللهرب من النار رمى الجنود أنفسهم إلى الجداول كي يغسلوا أنفسهم ومعداتهم).

(صاعقة حديدية شملت قوة الكون، عمود متوهج من الدخان واللهب، مضيء بقدر عشرة آلاف شمسًا، مشرقة بعظمة وبهاء، الغيوم زمجرت إلى الأعلى، الغيوم كلون الدم هبطت فوق الأرض، الرياح الشديدة بدأت بالهبوب، الفيلة على بعد أميال سقطت بفعل الرياح، رُجّت الأرض واحترقت بفعل الحرارة العنيفة المريعة لهذا السلاح، كانت الجثث محروقة إلى درجة أنه لم يعد بالاستطاعة تمييزها، تساقط الشعر والأظافر، انكسرت الأواني الفخارية بدون سبب. أصبحت الطيور بيضاء اللون، بعد ساعات قليلة، تلوثت كل المواد الغذائية، الآلاف من المركبات الحربية سقطت في كل مكان، الآلاف من الجثث احترقت وتحولت إلى رماد، لم نشهد أبدًا سلاحًا مريعًا كهذا من قبل، ولم نسمع عن مثيل له أبدًا).

وقد ذكر أن إمبراطورية "راما" (إمبراطورية هندية عظيمة) وصفت حدث قتالها مع أطلنطس:

كانت عبارة عن قذيفة واحدة مشحونة بكل ما يحويه هذا الكون من قوة، ظهر عمود من الدخان واللهب، سطع هذا العمود كما تسطع آلاف من الشموس بقوة الصاعقة، إنها رسول الموت الجبار الذي حول إلى رماد كل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



سلالة الفريشنيس والأنداكاس.

وقد قيل إنه عندما أجريت أول تجربة نووية، قال أبو القنبلة الذرية: "هذه هي المرة الأولى التي تنفجر بها قنبلة نووية بالعصر الحديث!"، مما يعني أنها حدثت بالعصر القديم، النصوص الهندوسية التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين تشير إلى أنه تم تعيين نوع من أنواع الأسلحة المتطورة يشبه القنبلة النووية منذ حوالي 12000 ألف سنة مضت، ماهابهاراتا وراماايانا هي الملاحم السنسيكريتية من قبل الميلاد وكانت المعركة بين راما والشيطان، رافانا وهو ما يعتقد بحرب عالمية قد حدثت بهذا الوقت بين حضارة "راما" في جنوب شرق آسيا، وحضارة أتلانتس في المحيط الأطلسي، بعض المقاطع من ماهابهاراتا تشير إلى صراع نووي فتقول: "قذيفة واحدة مشحونة بكل قوة الكون".

هناك بعض النصوص الهندوسية التي تصف الأمر كالتالي:

عمود ساطع من الدخان واللهب المشرق كما 10000 آلاف شموس ارتفع في جميع بهائه، وكان سلاحًا غير معروفًا، الجثث احترقت ولم يمكن التعرف عليها، وتساقط الشعر والأظافر من الجسم، والفخار كسر بلا سبب واضح، الطيور تحولت إلى الأبيض، بعد ساعات قليلة أصيبت كل الموارد الغذائية، وللهروب من هذه النار ألقى الجنود بأنفسهم في النهر، لا شيء خارج عن المألوف في حد ذاته لأن العديد من الأديان لها قصص وقصائد ملحمية مخلوطة بالأحداث التاريخية الحقيقية مع الشخصيات الخيالية، كثير من أوصاف المعارك داخل هذه النصوص تتحدث عن الأسلحة المدمرة التي صنعتها الآلهة ووجود قوة الشمس، ويذكرون أيضًا عدد القتلى الضخم مماثلة لتلك التي تسقط جراء حرب نووية، وقد أصبحت تلك القصة مثيرة للجدل والاهتمام قريبًا منذ عام 1990 عندما اكتشفت ولاية "راجستان" التي لا تزال حتى يومنا هذا ملوثة بالإشعاعات النووية، فقد تمت حفريات بهذه المنطقة وتم اكتشاف مدينة قديمة وبها مستويات خطيرة من الإشعاعات، وقد لخص كبار العلماء إلى أن المنطقة تعرضت لسلاح نووي ما بين 8000 إلى 12000 ألف عام، دمرت المدينة وأسفرت عن مقتل ما يزيد عن نصف مليون شخص!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كيف يمكن للقوى الهندية القديمة في ذلك الوقت أن تطور أسلحةً نووية؟!
وعلى الرغم من أنه لا يوجد أية سجلات يظهر بها أي شيء مثل مستويات التكنولوجيا اللازمة لتطوير هذا النوع من الأسلحة، وهناك أيضًا حفرة غامضة بالقرب من "بومباي" في الهند التي تستعصي على التفسير الذي يمكن أن يتلاءم مع طبيعة الحال، فهي يمكن أن تكون موقع تفجير لسلاح نووي أيضًا.

وقال كيزاري موهان غانغولي رئيس فرقة التنقيب والحفريات في موهنغارو بولايةِ راجستان: "من الجثث التي عثر عليها في المدينة القديمة اكتشفوا هياكلا عظمية متناثرة حول المدن والكثيرين أياديهم بأيدي بعضهم البعض مترامية الأطراف في الشوارع كما لو بعد لحظة موت رهيبة مفاجأة قتلت سكانها ولم تدفن، بدا أنه لم يكن هناك أحد حتى يدفن الجثث!"، في العصور القديمة لم تكن هناك أية أسلحة قادرة على التسبب في هذا النوع من الدمار بالتأكيد، لا شيء من شأنه أن يترك آلاف الجثث لم تدفن في وقت لاحق، ويبدوا أن الأسلحة النووية تتناسب مع المواصفات التي تركوها وراءهم، بالحضارة السومرية القديمة عثر على ختم أثري يوضح هيئة قنبلة وتشير إلى انفجار هائل يشبه إلى حد كبير القنبلة النووية في عصرنا الحديث، كيف توصلت تلك الحضارات القديمة إلى صنع مثل هذه الأسلحة؟! فلصناعة مثل هذه الأسلحة من اللازم لها التكنولوجيا والعلوم، ولا أدلة تكشف عن مثل هذا التطور القديم، تشير النصوص الهندوسية إلى أنها أسلحة الآلهة، فمن هي تلك الآلهة؟ فيبدو أن تلك الآلهة هم القادمون من عوالم أخرى وكان لديهم التقنيات والتكنولوجيا حتى يأتوا بمثل هذه الأسلحة في زياراتهم القديمة لتلك الحضارات القديمة، واستخدمها البشر كالعادة في حروبهم ضد بعضهم.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ببحر قزوين قديمًا بجنوب شرق غرب آسيا (قبل الحرب النووية مع الشيطان):

ببلدة يعيش بها قوم لم تطل ألسنة الحضارة لهم، ولم يكن أحدهم يعلم ما يجري بالطرف الآخر من العالم، كان يعيش سكان أهل تلك البلدة وقد نسوا وجود الخالق، وجود إله، غرق منهم من غرق بالشهوات والملذات حتى نسوا أنفسهم فنسيهم ربهم، سواه هو، ذلك العبد الذي كان على علم بما يحدث، وهبه الرب صفة العلم دون غيره، عالمًا يعلم بما يدور حوله، حاول كثيرًا النهوض بدولته لكن لم يساعده أحد، الغرق بالملذات والرقص والغناء كانت سماتهم، هو وحده كان يخشى ما يدور حوله، رأى المستقبل وتلك الحرب النووية بالجانب الآخر من الكرة الأرضية، كان يعلم بذوبان طبقات الجليد بالقطبين ومن ثم احتياج المياه لليابس تمامًا، حاول أن يحذرهم لكنهم لم يبالوا، كانوا يعلمون بوجود الحرب، تتناقل الأخبار مع التجار القادمين من بابل بمناوشات تلك الحرب مع الشيطان، واستعداد البشرية لحرب الفناء، أما نحن أو هم، تلك تعد شرارات حرب، لكنهم لم يبالوا، لكن لن تطلهم الحرب أين الحرب وأين هم، سيعبدون الشيطان ذاته إن فاز بتلك الحرب، لكنه هو وحده كان يعلم الخطر، تلك الحرب ستأتي على الأخضر واليابس، ستطول إشعاعات الحرب النووية وتلوث محيط وغلاف الكرة الأرضية، ستجتاح الفيضانات رقعات الكرة الأرضية، لم يعلم بما عليه فعله، الحرب تدق طبولها، والشيطان لن يقف أمامه شيئًا، أرشده علمه من بعد ربه لبناء سفينة كالتي لدى بابل بحضارتها الكبيرة لكنه لا يمتلك تلك الحضارة أو التكنولوجيا لبنائها، اهتدى لصنع سفينة بلحاء وأخشاب الأشجار، لم يعلم إن كانت ستكون بذات الكفاءة أم لا لكنه كان مؤمنًا صدوقًا، كان قد ترك عاتق هذا الأمر على ربه، ظل يبني بتلك السفينة ثمانين عامًا وقد استهزأ به قومه، كان الجميع يراه مجنونًا، ما الذي يرمي إليه هذا الشخص، بناء ذلك المجسم الخشبي بالصحراء. لكنه ظل يعمل جاهدًا دون اهتمام، الأخبار تتوالى، وغرقت أطلنتس، حينها بدأت تلك المياه في أن تتكون في تلك الأرض الفضاء، أرض قزوين، لكنهم لم يبالوا، هو فقط كان يعلم أن تلك هي العلامة، الطوفان الأعظم قادم! لذا بدأ يتعجل في إنجاز ما يفعل حتى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



انتهى منها جميعًا.

الطوفان قادم..

لن يكون هناك حيًا بعده، لذا هداه ربه ثم من بعد علمه في أخذ من كل زوجين حيين اثنين، حيوانات وطيورًا وبشرًا. كانت السفينة قد صُممت من أجل ذلك فسَعت الجميع، دعا أحد أبنائه فأبى، وقد قرر أن يصعد على قمة أحد الجبال، قرر أن يعصى ربه ومن بعده أباه، تحدى الدين والعلم، والأنباء التي تتوارد عن دمار بابل والفضيان قد أصبح وشيكًا بحق، صعد الجميع حتى أغلق عبد ربه وعالمه بوابة السفينة وهو يبكي على ذلك الابن العاص، وقد كان الجميع بداخل السفينة لا يعلمون ما يحدث خارجًا، مر الوقت، دقائق، ساعات وأيام دون أن يعلموا ما يحدث، شك البعض في أن يكون عبد ربه وعالمه على خطأ، لكن لم يلبث أن ارتجت السفينة، تخبطات خفيفية في البداية ما لم تلبث حتى أصبحت دوامات بداخل السفينة، لقد كان وعد الرب حقًا، وتقدير عالمه ونبيه حقًا، الطوفان قد جاء، التخبط بالسفينة شديد، أيام قد مرت والجميع لا يعلم ما يحدث بالخارج، حتى هدأت العاصفة والطوفان، فقرر عبد ربه وعالمه الصعود لسطح السفينة ليجد الشمس قد أشرقت والأرض قد جفت بعد أن التهمت الطالح وبقي الصالح، وبعد أن رأى منطقة قزوين قد أصبحت بحرًا، بحرًا من المياه المالحة لتقر نشأة جديدة للأرض، أرضًا دون طالح ليبقى فيها الصالح.

قرر هذا العبد الإذن لبقية الموجودين بالانتشار في الأرض بما فيهم أبنائه "سام"، "حام" و"يافث"، حيث آمنوا به وكانوا ممن نجا من قومه، فانتشروا في الأرض وخرج من "سام" ذريته العرب وفارس والروم؛ فهو أبوهم، وأما "حام" فذريته السودان، وأما "يافث" فذريته الترك وقوم يأجوج ومأجوج، وقيل: أن القبط هم من ذرية "قوط بن حام".

ليذكر التاريخ هذا العبد كنبي من أوائل الأنبياء، عبد الله ونبيه "نوح" عليه السلام.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



مما كتب في التاريخ:

"نوح":

"نوح" نبي ورسول ورد ذكره في الكتب المقدسة لأتباع الديانات الإبراهيمية، بالإضافة إلى ورود ذكر شخصية مشابهة له في أساطير بلاد الرافدين، دعا قومه 950 سنة. الاعتقاد السائد حسب الديانات السماوية هو أن "نوح" كان شخصية تاريخية حقيقية وكان الحفيد التاسع أو العاشر لـ"آدم"، وأنه كان الأب الثاني للبشرية بعد نجاته ومن معه من الطوفان العظيم الذي أباد البشرية جميعًا باستثناء الذين نجوا من الطوفان لاستعمالهم سفينة عملاقة اشتهرت باسم سفينة "نوح".

استنادًا على الموسوعة الكاثوليكية فإن والد "نوح"، "لامخ"، أطلق عليه هذا الاسم لقناعته بأن "نوح" سوف يخلص البشرية من العقوبة التي أنزلها الخالق الأعظم على "آدم" ويوصل الإنسانية إلى حالة من الطمأنينة والاستراحة.

يرى المسلمون أن النبي "نوح" هو أول الرسل، ومن أولي العزم الخمسة، بعثه الله لما عبدت الأصنام والطواغيت، وحاد الناس عن التوحيد، وقد ذكر الله قصته، وما كان من قومه، وما أنزل بمن كفر به من العذاب بالطوفان، وكيف أنجاه وأصحاب السفينة في غير ما موضع من القرآن الكريم.

هناك أيضًا قصص مشابهة في الأساطير اليونانية القديمة تتحدث عن شخص يدعى "ديوكاليون" قام بإنقاذ ذريته ومجموعة من الحيوانات من الطوفان بواسطة سفينة، وهناك أساطير من أيرلندا عن ملكة أبحرت في سفينة مع مجموعة لمدة سبع سنوات ليتجنبوا الغرق نتيجة الطوفان الذي عم أيرلندا.

"نوح" بعلوم الأرض:

استنادًا إلى معظم المؤرخين والأكاديميين في مجال اللغات فإن التوراة -

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



التي تعتبر أقدم كتاب ديني ذكر قصة "نوح" – هي في الحقيقة عبارة عن مجموعة من المخطوطات كتبت من قبل العديد من الكتاب وليس من كاتب واحد أو مصدر واحد، وإنها على الأغلب قد جمعت في القرن الخامس قبل الميلاد. ونتيجة الاختلاف في المصادر فإن التوراة تُظهر شخصيتين متناقضتين لـ"نوح" فتارة نرى "نوح" كرجل زاهد قريب من "الخالق الأعظم" الذي اختاره ليخلص البشرية من الدمار، وتارة أخرى نرى التوراة تصف "نوح" كأول فلاح في البشرية وكان أول صانع للنبيذ. ويرى بعض المحللين أن هذا التناقض في وصف الشخصية قد يكون معناه أنه ربما حدث خطأ أثناء نقل الروايات وأن بطل قصة الطوفان قد يكون جد "نوح"، واسمه بالعبرية "أينوخ" وبالعربية "نوح"، وأن هناك احتمالا أن التشابه في العبرية بين اسمي "نوح" و"أينوخ" قد يكون سببًا رئيسيًا في هذا التناقض.

تشير الأبحاث الجيولوجية واستنادًا إلى دراسة المتحجرات وطبقات علم الأرض أن هناك دلائل على حدوث فيضان في منطقة الشرق الأوسط في العصور القديمة، ولكن الأبحاث لم تؤكد المعتقد الديني السائد أن الطوفان المذكور قد شمل جميع بقاع الأرض، وتشير دراسات من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية أن البحر الأسود كان عبارة عن بحيرة في العصر الجليدي وأن درجة حرارة الأرض بدأت بالارتفاع قبل حوالي 12000 عامًا وبدأت الكتل الجليدية بالانصهار، وأنه قبل ما يقارب 7000 عامًا حدث امتداد لمياه البحر المتوسط وحدث طوفان باتجاه تركيا، وكانت قوة الطوفان معادلة لما يقارب 200 مرة قوة شلالات نياجارا.

تشير دراسة المتحجرات إلى حدوث سلسلة من الفيضانات بين عامي 4000 إلى 2000 قبل الميلاد في ما كانت تسمى سابقًا بلاد ما بين النهرين، والتي كانت تشمل الأرض الواقعة بين نهري دجلة والفرات بما فيها أراض تقع الآن في سوريا وتركيا والعراق، وأنه من المحتمل جدًا أن تكون قصة الطوفان قد نشأت من إحدى هذه الفيضانات وتركت آثارًا واضحة في كتابات وأساطير ومعتقدات هذه المنطقة في الشرق الأوسط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



طوفان "نوح" في ملحمة "جلجامش":

تعتبر ملحمة "جلجامش" السومرية التي تم اكتشاف ألواحها الطينية عام 1853 من قبل البعض أول نص من الناحية التاريخية يذكر فيها قصة الطوفان، في حين أن كثيرًا من العلماء يعتقدون أن القصة تمت إضافتها إلى اللوح الحادي عشر من شخص استخدم قصة الطوفان الموجودة في ملحمة "أتراحسيس"، في الأسطورة يحاول الملك "جلجامش" الوصول إلى سر الخلود عن طريق الإنسان الوحيد الذي وصل إلى تحقيق الخلود وكان اسمه "أوتنابشتم" أو "أتراحسيس" والذي يعتبره البعض مشابهًا جدًا إن لم يكن مطابقًا لشخصية "نوح" في الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام. وعندما يجد "جلجامش" "أوتنابشتم" يبدأ الأخير بسرد قصة الطوفان العظيم الذي حدث بأمر الآلهة، وقصة الطوفان هنا شبيهة جدًا بقصة طوفان "نوح"، وقد نجى من الطوفان "أوتنابشتم" وزوجته فقط وقررت الآلهة منحهم الخلود.

"نوح" في اليهودية والمسيحية:

استنادًا على التوراة وسفر التكوين في العهد القديم من الكتاب المقدس فإن "نوح" كان ابن "لامخ"، وكان يعتبر الجيل العاشر بعد "آدم" وكان عمره 600 عامًا عندما أوكل الخالق له مهمة بناء السفينة، وعاش 350 سنة بعد الطوفان وكان عمره عند الوفاة 950 عامًا.

يصور العهد الجديد من الكتاب المقدس "نوح" كشخصية قريبة ومطيعة للخالق الأعظم، ويضعه إنجيل مرقس في نفس منزلة إبراهيم ويعقوب، ويتكرر في العهد الجديد الفكرة القديمة بأن بناء السفينة استغرق 120 عامًا كان "نوح" أثناءها يحاول إقناع الناس باتباع ما أمر به الله. [ادعاء غير موثق منذ 2418 يومًا].

في الكتابات المسيحية التي كتبت في القرن الثالث بعد الميلاد من قبل أوريليس أوغسطين (354 - 430) تم إعطاء أهمية دينية كبيرة لسفينة "نوح" حيث تم اعتباره رمزًا للخلاص من خلال تشبيه السفينة بالكنيسة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وفي القرون الوسطى بدأ المسيحيون في كتاباتهم بالاقتناع بالتوزيع العرقي للأجناس البشرية الذي ورد ذكره في سفر التكوين وأضافوا إليه توزيعًا طبقيًا جديدًا فكان الاعتقاد السائد أن رجال الدين والقديسيين ينحدرون من سلالة "سام"، والفرسان ينحدرون من سلالة "يافث" والفقراء ينحدرون من سلالة "حام"، وتذكر التوراة أن "سام" و"حام" و"يافث" هم أبناء "نوح".

يرى المحللون أن في هذا تكرارًا لفكرة لعنة "حام" والتي يعتبرها البعض أول تقسيم عنصري مستند على الدين والتي من المحتمل أنها لعبت دورًا في النظرة التي نشأت وما زالت قائمة إلى حد ما على الأفريقيين وأصحاب البشرة السوداء، ووصل الأمر في عام 1964 إلى السيناتور الأمريكي روبرت بيرد (Robert Byrd) - من فرجينيا الغربية - أن يستخدم قصة "نوح" كمبرر لإبقاء سياسة التمييز العنصري في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان بيرد أكبر المعمرين في مجلس الشيوخ وقد كان سيناتور منذ 1959، ورفض بيرد في عام 1991 ترشيح قاضيتين من أصول أفريقية أمريكية للمحكمة العليا في الولايات المتحدة، ورفض بيرد في عام 2004 ترشيح كوندوليزا رايس لمنصب وزيرة الخارجية وقد توفي عام 2010.

"نوح" في الإسلام:

جاء ذكر "نوح" في العديد من الآيات القرآنية في سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الأنعام وسورة هود وسورة العنكبوت، وكذلك سورة "نوح" المسماة باسمه وغيرها. وحسب الدين الإسلامي فإن الله أرسل "نوحًا" إلى قوم يعبدون الأوثان ليدعوهم إلى عبادته وحده وترك عبادة غيره، لكن "نوح" لم يلق آذانًا صاغية واستمر الأكثرية على عبادة الأوثان ونصبوا له العداوة ولمن آمن به وتوعدوهم بالرجم.

واستنادًا إلى القرآن، فإن "نوحًا" لبث في قومه يدعوهم إلي عبادة الله ألف سنة إلا خمسين عامًا: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (14) فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (15)» [العنكبوت 14 - 15] وأن الله أمره ببناء سفينة، والتي لم تعرف البشرية مثلها، فقيل في طولها أنها بلغت ثمانين ذراعًا وقيل ألفا وقيل ألفي ذراع وقيل غير ذلك، وكان خشبها من شجر الساج أو الصنوبر على اختلاف المصادر، وكان "نوح" يزرع الشجر وينتظر نموه مئة سنة وينشره مئة أخرى أو أربعين سنة، وقد أمر أن يطلى باطنها وظاهرها بالقار، وجعل منها ثلاثة طوابق، جعل الأرض منها للحيوانات والوحوش، وثانيها لبني الإنسان وأعلاها للطيور، وأكن لها سقف مطبقًا عليها.

وأوحي لـ"نوح" بأن علامة بدء الطوفان هو مجيء أمر الله بفوران التنور، وقيل بالتنور بأنه حدوث بركان في المنطقة، وفي تفسير آخر فوران تنور "نوح" وهو التنور الذي ورثه من "حواء"، أو فوران الماء على سطح الأرض، وقيل طلوع نور الفجر وقيل غير ذلك، ولما تحققت العلامة أمر "نوح" بأن يحمل في متن السفينة من كل دواب الأرض زوجين وأهله ومن آمن معه وكان عددهم قليلًا. لم تكن زوجة "نوح" مؤمنة به فلم تصعد، وكان أحد أبنائه يخفي عصيانه ويبدي الإيمان أمام "نوح"، فلم يصعد هو الآخر، وكذلك كانت أغلبية من لم يؤمنوا به فلم يركبوا معه وصعد المؤمنون، قال ابن عباس: "آمن من قوم نوح ثمانون إنسانًا".

فبدأ بتحميل حوالي ثمانين رجلًا معهم نساؤهم في السفينة، وانفجرت الأرض عيونًا وهطلت السماء وارتفع الماء حاملًا السفينة وهي تجري بهم في موج كالجبال مئة وخمسين يومًا. وهلك الباقون ولم يُبقِ الله على الأرض من الكافرين ديارًا، فأرسل "نوح" الحمامة فمرغت رجليها في الطين وحملت إليه غصن زيتون، فلما رأى ذلك علم أن الماء قد انحسر، وهذا ما ذكره ابن عباس.

أبناء "نوح":

حسب التوراة فإن من أبناء "نوح" الأربعة انبثقت البشرية بعد الطوفان وكان أبناء "نوح":

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"سام" أكبر الأبناء، وكان عمره 98 عامًا عند حدوث الطوفان وعاش 500 سنة أخرى بعد الطوفان، وكان له خمسة أبناء وهم: "عيلام" و"آشور" و"آرام" و"أرباجشاد" و"لود"، ويعتقد أن الآشوريين والعبريين والعرب والآراميين قد انبثقوا من سلالة "سام".

"حام" ثاني أبناء "نوح"، ويعتقد أنه والد الشعوب الأفريقية ومنهم المصريين القدماء والأمازيغ، ويعتقد بعض اليهود استنادًا إلى التوراة أن "حام" قد شاهد والده عاريًا ذات يوم وقام بإخبار أخويه بذلك، وعندما علم "نوح" بهذا فإنه طلب من الخالق ألا يبارك سلالة "حام"، ويعتقد بعض المحللين أن هذه قصة اختُلقت فيما بعد عند اجتياح بنو إسرائيل لأراضي الكنعانيين الذين كانوا يستوطنون منطقة فلسطين الحالية لكي يبدو الأمر وكأنه تحقيق للنبوءة.

"يافث" ثالث أبناء "نوح"، ويعتقد أنه من سلالته انبثقت شعوب أوروبا، كان لـ"يافث" حسب التوراة سبعة أبناء وهم: "جومر" و"ماجوج" و"تيراس" و"جافان" و"ميشيخ" و"توبال" و"ماداي"، ويعتقد أن الفرس واليونانيين والميديين والأكراد والأيرلنديين والهنغاريين والسلوفاكيين والإيطاليين والألمان قد انبثقوا من هذه السلالة.

"يام" أو "كنعان" رابع أبناء "نوح" وأصغرهم، مات غرقًا في الطوفان لكفره بحسب الرواية الإسلامية ولم تكن له أي ذرية.

وحسب التوراة فإن الخالق قرر أن يمسح بني البشر من الوجود باستثناء الصالحين بسبب كثرة المعاصي والذنوب التي كانت ترتكب، فنزلت الأمطار لمدة 40 يومًا وليلة وغطت المياه الأرض لمدة 150 يومًا واستقرت السفينة على الجودي.

هناك كتابات يهودية لا تُعتبر جزءًا من الكتاب المقدس وإنما كروايات تم حذفها، وفي هذه الكتابات تصوير إلى أن "نوح" كان شديد البياض عند الولادة بحيث امتلأت الغرفة بالضياء عند ولادته، وأنه بعد ولادته بلحظات بدأ بالصلاة والدعاء للخالق الأعظم، وأن بناء السفينة استغرق 120 سنة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



سفينة "نوح" أو فُلك "نوح" حسب الديانة اليهودية والمسيحية والإسلامية:

هي سفينة صنعها "نوح" لحماية عائلته والحيوانات وجميع الكائنات الحية من الطوفان العظيم بعدما كثر شر الناس، أما في الإسلام فقد بينت الآية (40) في القرآن من سورة هود أنها سفينة صنعها "نوح" بوحي الله وأمره فيها بأن يحمل في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوانات ذكرًا وأنثى، ويحمل فيها أهل بيته إلا من سبق عليهم القول ممن لم يؤمن بالله كابنه وامرأته، ويحمل فيها من آمن معه من قومه، ليهلك جميع من تبقى من المفسدين من قومه الذين كذبوا رسالته بطوفان عظيم.

وقد تم ذكر مثل هذه السفينة في عدة أساطير قديمة، منها أسطورة الطوفان السومرية/الأكادية التي ذكرت قصة مشابهة لقصة طوفان "نوح"، كما تم ذكر سفينة ماثلة في أساطير بعض الشعوب القديمة، فيتفق أغلبها على أن الإهلاك تم بطغيان الماء ونجاة الناجين تمت في سفينة رست على قمة جبل.

قصص الطوفان:

قصة الطوفان السومرية:

كان الناس يعتقدون حتى أواخر القرن الماضي أن التوراة هي أقدم مصدر لقصة الطوفان، لكن في عام 1853 م عُثر على نسخة من رواية الطوفان البابلية، وفي الفترة ما بين 1889 م - 1900 م، اكتشفت أول بعثة أثرية أمريكية قامت بالتنقيب في العراق اللوح الطيني الذي يحتوي على القصة السومرية للطوفان في مدينة نيبور (نفر) ثم تبعه آخرون، ويبدوا من طابع الكتابة التي كتبت بها القصة السومرية أنها ترجع إلى ما يقرب من عهد الملك البابلي الشهير "حمورابي" وعلى أنه من المؤكد أنها كانت قبل ذلك.

ملخص القصة حسب الرواية السومرية تتحدث عن ملك يسمى "زيوسودا" كان يوصف بالتقوى ويخاف من الله، ويكب على خدمته في تواضع وخشوع، أخبر بالقرار الذي أعده مجمع الآلهة بإرسال الطوفان الذي صاحبه العواصف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



والأمطار التي استمرت سبعة أيام وسبع ليال يكتسح هذا الفيضان الأرض، حيث يوصف "زيوسودا" بأنه الشخص الذي حافظ على الجنس البشري من خلال بناء السفينة.

قصة الطوفان الاكادي:

ملحمة "جلجامش": في الثالث من ديسمبر 1872 م أعلن "سيدني سمث" نجاحه في جمع القطع المتناثرة من ملحمة "جلجامش" بعضها إلى بعض، مكتوبة في اثني عشر نشيدًا، أو بالأحرى لوحًا، ومحتوية على قصة الطوفان في لوحها الحادي عشر، وملخص القصة أنه كان هناك رجل يسمى "أوتنابشتم زيسوثروس" أمرته الآلهة بأن يبني سفينة، وأن يدع الأملاك وأنه حمل على ظهر السفينة بذور كل شيء حي، والسفينة التي بنها سيكون عرضها مثل طولها وأنه نزل مطر مدرار، إلخ، ثم استوت السفينة على جبل نيصير وهو جبل بين الدجلة والزاب الأسفل.

ولكن أشياء تجعل قصة ملحمة "جلجامش" متناقضة ومختلفة عن قصة "نوح" المعروفة قد تؤدي إلى الاستنتاج أن هذه الملحمة نفسها قد تكون مستوحاة من قصص أخرى سبقتها، وأن شخصية "أوتنابشتم زيسوثروس" تختلف عن شخصية "نوح" الحقيقية رغم تطابق بعض الأشياء في القصتين البابلية والتوراتية، وأهمها الطوفان نفسه، صنع السفينة، طلاء السفينة بالقار، نجاة "نوح" وعائلته، الغراب، وحمل الخمور على السفينة.

أما الاختلاف والتناقض هو أن سفينة "أوتنابشتم زيسوثروس" أصبحت فجأة تحت رحمة فيضان كبير جاء مفاجأ، لينتهي بها المطاف في المياه المالحة، وهذا يعني أن التيار الشديد جرفها من نهر الفرات إلى بحر العرب، والتناقض هنا هو أن قصة الملحمة تذكر أن السفينة استقرت على جبل نيصير، فإذا ثبتت هذه الرواية عن قصة الملحمة فإن هذا سيكون أمرًا مستحيلا لأن السفينة لا يمكنها أن تبحر ضد تيار جارف نحو المرتفعات، الشيء الذي يدل على أن القصة قد تكون هي نفسها مستوحاة من قصة أخرى سبقتها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قصة "بيروسوس":

في النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد، وعلى أيام الملك "أنتيوخوس الأول" 260 – 280 م، كان هناك أحد كهنة الإله "ردوك" البابلي، ويدعى "بيروسوس" قد كتب تاريخ بلاده باللغة اليونانية في ثلاثة أجزاء، وحوى الكتاب على قصة الطوفان وتقول إنه كان يعيش ملك اسمه "أكسيسو ثووس"، هذا الملك يرى فيما يرى النائم أن الإله يحذره من طوفان يغمر الأرض ويهلك الحرث والنسل فيأمره بأن يبني سفينة يأوي إليها عند الطوفان.

فيبني هذا الملك سفينة طولها مئة وألف ياردة وعرضه أربع مئة وأربعين ياردة، ويجمع فيه كل أقرباءه وأصحابه، ويختزن فيه زادًا من اللحم والشراب فضلا عن الكائنات الحية من الطيور وذات الأربع.

و يغرق الطوفان الأرض، وتستقر السفينة على جبل حيث ينزل وزوجته وابنته وقائد الدفة، ويسجد الملك لربه ويقدم القرابين.

قصة الطوفان كما ترويها التوراة:

وردت هذه القصة في الإصحاحات من السادس إلى التاسع من سفر التكوين، وتجري أحداثها على النحو التالي:

«وَرَأَى اللهُ الأرضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الأَرْضِ. فَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «نِهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لأَنَّ الأَرْضَ امْتَلأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الأَرْضِ. اِصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَ مَسَاكِنَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. وَهكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلاَثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلاَثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكِ، وَتُكَمِّلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقُ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الأَرْضِ لأُهْلِكَ كُلَّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الأرض يَمُوتُ. وَلكِنْ أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَى الْفُلْكِ لاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنَ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَيْكَ لاسْتِبْقَائِهَا. وَأَنْتَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَاجْمَعْهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونَ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا». فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللهُ. هكَذَا فَعَلَ» [سفر التكوين 1 : 6 - 22].

وفي الإصحاح التالي يكرر الله أوامره كما يأمر "نوح" أن يدخل الفلك ومن معه، ذلك لأن الرب قرر أن يغرق الأرض ومن عليها بعد سبعة أيام ذلك عن طريق مطر يسقط على الأرض أربعين يومًا وأربعين ليلة، ويصدع "نوح" بأمر ربه فيأوي إلى السفينة ومن معه وأهله، ثم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء، واستمر الطوفان أربعين يومًا على الأرض، وتكاثرت المياه وارتفع الفلك عن الأرض وتغطت المياه، ومات كل جد كان يدب على الأرض، من الناس، والطيور والبهائم والوحوش وبقي "نوح" والذين معه في الفلك حتى استقر على جبل أرارات.

في الإسلام:

النبي "نوح" هو من بين أهم خمسة أنبياء في الإسلام، وقصته تعتبر عبرة لمن لم يتبعوه، لقد ذكر "نوح" في عدة آيات قرآنية والسورة التي ذكر فيها عدة مرات هي سورة هود في الآيات (27، 51)، وقد أمر الله "نوح" أن يحمل بالسفينة كل من آمن معه وأهله إلا من كفر منهم، وقد أمره كذلك أن يحمل زوجين من كل ما توفر لديه من حيوانات وبهائم من أجل بناء حياة جديدة بعد الطوفان، (ولا يقتضي الأمر أن يحمل زوجين من جميع الأجناس الموجودة على الأرض خاصة إذا ثبت أن الطوفان لم يعم الأرض بأكملها وأن السفينة لا تتسع لحمل هذه الأجناس كلها وأن "نوحًا لم يكن مكلفًا بأن يجوب العالم كله بحثًا عن الأجناس)، وقد ركبها المؤمنون ممن آمن بـ"نوح" والذين آمنوا بـ"نوح" طوال 950 عامًا حسب قول ابن عباس:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



"آمن من قوم "نوح" ثمانون إنسانًا. وصعد أهله إلا أمرأته التي كانت كافرة، وأحد أبنائه الذي قيل أنه كان يظهر الإيمان أمام والده ويخفي الكفر، وقد نادى "نوح" ابنه أن يركب معه فلم يجبه وقال إنه سيأوي إلى منطقة عالية لا يصلها الماء، فحال بين "نوح" وابنه الماء وغرق بذلك ابنه كما ورد في القرآن".

وصف السفينة في القرآن:

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [11: 37]، ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا نَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [23: 27]، ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [26: 119]، ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ [11: 38]، ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (11) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (12)﴾ [69: 11 - 12]، ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [29: 25]، ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ (14) وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (17)﴾ [54: 13 - 17].

جاء وصف سفينة "نوح" في القرآن على أنها فلك، كما جاء وصف آخر لها بأنها فلك مشحون للتعبير عن حمولتها الكبيرة. والفلك هو الشكل الوعائي، وهو شكل يعبر غالبًا عن نوع خاص من السفن مثل شكل قوارب النجاة الذي لا يزال يسمى حتى الآن في بعض المناطق بـالفلوكة، والفلك في معاجم اللغة هو الشكل المستدير المرتفع عن الأرض، فبالرغم من كونها سفينة لم يذكرها القرآن بلفظ سفينة إلا مرة واحدة في سورة العنكبوت، وكان التعبير الغالب والمفضل لها هو الفلك.

جاء وصفها كذلك بأنها سفينة، وقد سميت السفن بذلك لأنها تقشر وجه الماء وهذا لا يتأتى إلا إذا كانت مقدمة السفينة مدببة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



جاء وصفها كذلك بأنها جارية تعبيرًا على جريانها فوق المياه، والجارية هي مفرد جواري كما جاء في سورة الرحمن ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ أنها ذات ألواح ودسر، والألواح يقصد بها ألواح خشبية، حيث أن "نوح" قام ببناء السفينة من ألواح الأشجار، ويقال أيضا أن "نوح" كان نجارًا، أما الدُّسُرُ فهي مسامير السفن وشُرُطها التي تُشَدُّ بها كما ورد في المعاجم اللغوية مثل لسان العرب وتاج العروس وحسب بعض المفسرين، ولكن البحارة العرب في القرون الوسطى استبدلوا الدسر المعدنية بحبال تربط أجزاء السفينة حتى يتسنى لراكبيها إصلاحها بكل سهولة، لكون المسامير المعدنية تصدأ بسهولة ويصعب جدًا إصلاحها خاصة إذا كانت السفينة مبحرة، ولذلك أصبحت الحبال التي وضعت بدل الدسر المعدنية تسمى كذلك دسرًا، حتى ذهب بعض المفسرين إلى القول بأن دسر السفينة هي حبالها، وأنها ذات مسالكٍ أو مساكنٍ أو غرف حسب ما ورد في سورة المؤمنون ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾.

بقاء السفينة لتكون آية للناس:

ثم يذكر أنها لا تزال باقية كآية وذكرى لكل مذّكر، كما جاء في سورة العنكبوت ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: 15]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: 15]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 121].

قال قتادة: "أبقى الله سفينة "نوح" حتى أدركها أوائل هذه الأمة".

قال عبد بن حميد: "أبقى الله سفينة "نوح" على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة".

وقال قتادة: "ألقى الله عز وجل السفينة في أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه الأمة نظرًا، وكم من سفينة كانت بعدها فصارت رمادًا".

وجاء في الدر المنثور للسيوطي:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قال قتادة في تفسير الآية ﴿وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾: "أبقاها الله آية فهي على الجودي".

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾ قال: "لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، وكم من سفينة قد هلكت وأثرها قد ذهب، يعني ما بقي من السفينة حتى أدركته أمة محمد فراوه كانت ألواحها ترى على الجودي".

تحديد مكان رسوها:

ولقد حدد القرآن مكان رسوها على الجودي: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: 44].

و الجودي حسب ما ذكره أغلب المفسرين، هو جبل يقع في ناحية الموصل (أي في اتجاه الموصل)، ويقال كذلك بأنه موضع أو منطقة، والموصل هي محافظة عراقية تقع في الحدود مع العراق وتركيا في الشمال الغربي للعراق والجنوب الشرقي لتركيا.

ويقول أبو إسحاق الزجّاج: هو جبل بآمد، وآمد هي أكبر وأشهر مدينة في جنوب شرق تركيا، وقد أطلق عليها العرب لاحقًا اسم "ديار بكر".

كما جاء ذكر الجودي في كتاب الحسن بن أحمد الهمداني (المتوفي سنة 360 هجري/970 ميلادي) فقال:

سفينة "نوح" إن أردت بعد أرض الموصل مررت بتكريت وكان الثرثار عن يمينك، وأكثر أهل الموصل مذحج وهي ربيعة، فإن تياسرت منها وقعت في الجبل المسمى بالجودي يسكنه ربيعة وخلفه الأكراد، وخلف الأكراد الأرمن وإن تيامنت من الموصل تريد بغداد لقيتك الحديثة وجبل بارما يسمى اليوم حمرين.

و عن أصل الجودي وفقًا لما جاء في خلاصة تاريخ الكردستان من أقدم عصور التاريخ، قد ذهب السياسي الكردي محمد أمين زكي في هذا الكتاب إلى أن لفظ جودي معروف من كلمة (كوتي - جوتي) لأن ناقليها العرب ينطقون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حرفي (g/ك) "جيمًا"، فيقولون (إنكليزي، إنجليزي) كما أنه لا تخفى القرابة بين حرفي (د) و(ت) في المخرج وعلى هذا المنوال ذكر لفظ (كوتي) التاريخي في الكتب العربية مرسومًا على هذا الشكل الـ(جودي)، وبناءً على هذا التخريج يكون معنى جبل (الجودي) جبل الـ(كوتي، كورتي، كردي)، ولفظ الجودي كان مستعملا كذلك في تسمية السومريين للأكراد، ثم جاء بعدهم اليونانيين والرومان الذين أطلقوا عليهم اسم كاردوك أو كاردوكي.

قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: 40].

قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [المؤمنون: 27]، وتظهر عبرة ذلك من: ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3)﴾ [الإسراء: 2 – 3]، أي: يا سلالة الذين أنجيناهم وحملناهم مع "نوح" في السفينة لا تشركوا بالله في عبادته.

و قد تحدث كذلك عن قصة "نوح" مع قومه وقصة حدوث الطوفان:

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (105) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (106) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (107) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (108) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (109) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (110) قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (111) قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (112) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (113) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (114) إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (115) قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (116) قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (117) فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (118) فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (119) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ (120) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (121) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (122)﴾ [الشعراء: 105 – 122].

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وجاء في سورة القمر:

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (9) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ (14) وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (17)﴾ [القمر: 9 – 17].

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفرقان: 37].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: 14].

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾ [النجم: 52].

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [الذاريات: 46].

وصف الطوفان في القرآن:

حدث الطوفان عن طريق هطول أمطار غزيرة وانفجار عيون الأرض حسب قوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12)﴾ [القمر: 11 – 12].

طغيان الماء حسب قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (11) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (12)﴾ [الحاقة: 11 – 12].

فوران التنور وهو حسب بعض المفسرين نبوع الماء من التنور من الأرض وهي إشارة لـ"نوح" بركوب السفينة حسب قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [المومنون: 27]، والفوران حسب المعاجم اللغوية هو ارتفاع سائل بسخونة نتيجة تعرضه لمصدر حرارة، أما التنور هو وجه الأرض حسب قول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



ابن عباس وعكرمة والزهري وابن عيينة.

وصف هول الطوفان في قوله تعالى ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ [هود: 42].

البحث عن السفينة:

زعم العديدون اكتشافهم لموقع السفينة منذ العصور الوسطى ويذكر أحد الرحالة الإنكليز اعتقاد الأرمن بوجود السفينة على قمة جبل أرارات وذلك بإرادة من الله من أجل حفظه، كما نقل مسئولون إنكليز أن بعضًا من زملائهم العثمانيين قد تمكنوا من اكتشاف موقع السفينة.

في عام 1829 قام أستاذ الفلسفة في جامعة تارتو (University of Dorpat) فريدريك باروت (Freidrich Parrott) بتسلق جبل آرارات باحثًا عن السفينة واعتبر أول شخص في العصر الحديث يقوم بهذه المهمة، ولم يشاهد باروت السفينة ولكنه قال "إن السفينة قد تكون مطمورة تحت طبقات الجليد في قمة الجبل"، وتلاه على نفس المنوال المؤرخ والأستاذ في جامعة أوكسفورد (James Bryce) جيمس برايس في عام 1876 ووجد قطعة من الخشب في قمة الجبل وكان برايس مقتنعًا بأنها من بقايا السفينة.

موقع دوروبينار:

في عام 1959 اكتشف المغامران الأمريكيان رون وايت وديفيد فاسولد آثارًا يُحتمل أنها لسفينة "نوح" في شرق تركيا، وذلك بعد أن أشار فلاح كردي اسمه رشيد سرحان إلى وجود شيء غريب بدت ملامحه بارزة بعد حدوث زلزال هز المنطقة، ولقد نشرت صحيفة (Life magazine) في عدد سبتمبر من عام 1960 في الصفحة الثانية تحقيقًا عن خبر اكتشاف سفينة "نوح" مع نشر بعض الصور.

ولقد زار وايات موقع السفينة في عام 1977 وأكد أن موقع السفينة يرتفع حوالي 6.300 قدم فوق سطح البحر وعلى بعد حوالي 200 ميل عن البحر، كما أكد الدكتور صالح بيراكتوتان رئيس قسم الجيولوجيا في جامعة أتاتورك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بتركيا بأن عمر السفينة يقدر بأكثر من مئة ألف سنة، كما أكد عالم الآثار الشهير إكرم أكورغالم أن السفينة تعد من أقدم السفن التي صنعها الإنسان ويجب المحافظة عليها.

وقد أعلنت اكتشاف السفينة أكبر صحيفة تركية في عام 1987، [ادعاء غير موثق منذ 2373 يومًا]، وهي الآن سفينة معترف بها من طرف الحكومة التركية معتبرة إياها كنزًا وتراثًا وطنيًا، وقد أقامت من أجلها منتزها لاستيعاب عدد كبير من السياح وتأكيدًا منها على أهمية الموقع، ولكن الجيولوجي جين جين لورنس يرى أن السفينة مجرد تكوين طبيعي حسب دراسة قام لعينات من الصخور وبعض الصور الفوتوغرافية للموقع كما شاركه الرأي بعض مؤيدي نظرية خلق الأرض الفتية، وأكد الجيولوجي الأسترالي أيان بلايمر كذلك أن الموقع عبارة عن تكوين جغرافي طبيعي يعرف بالساينكلاين (syncline)، كما غير فاسولد أحد الذين ساهموا في الاكتشاف قناعته بالموقع بعد أن اثبتت الحفريات أنه مجرد تكوين طبيعي.

"لقد اعتقدت فعلًا أنني كنت قد وجدت سفينة "نوح" لأنني كنت محاطًا بأشخاص أرادوا العثور على سفينة "نوح"، فقد كان حجمه وموقعه مناسبًا كما أخبرني الناس أن الأدلة التي عثرنا عليها جيدة" - ديفيد فاسولد.

القرن الحادي والعشرون:

في القرن الواحد والعشرين استمر الولع القديم بموقع سفينة "نوح" وخاصة بعد انتشار صور تم التقاطها عبر الأقمار الأصطناعية لنتوء في قمة جبل آرارات حيث بدأ الولع القديم يأخذ منعطفًا جديدًا بعد تعهد رجل أعمال ثري اسمه دانيال مك كيفرن (Daniel McGivern) عن منحة مقدارها 900,000 دولارًا لأي فريق علمي على استعداد للبحث عن السفينة، ولكن مجلة (National Geographic) استبعدت أن تكون الصورة الجديدة صورة حقيقية، وفي الثمانينيات قام رائد الفضاء السابق (James Irwin) جيمس أيرون بحملة جديدة لكنه لم يعثر على شيء، وفي 17 يونيو 2004 زعمت إحدى البعثات أنهم اكتشفوا السفينة وقدمت المجموعة صورًا ومخططات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



عن بحثتهم إلا أن نتائج هذه البعثة لا تزال مرفوضة من قبل المجتمع العلمي.

العلم يفسر كيفية حدوث طوفان "نوح":

ذكرت الكتب السماوية كالقرآن والتوراة حادثة الطوفان العظيم الذي حدث لقوم سيدنا "نوح" عليه السلام وأدت إلى إغراق جميع البشر عدا القليل منهم مما نجا مع سيدنا "نوح" على ظهر السفينة التي بناها قبل الطوفان، وكانت تلك الحادثة عقابًا من الله للذين لم يهتدوا لعبادته بسبب رفضهم لرسالة التوحيد التي حملها النبي "نوح"، ولم يقتصر ذكر تلك الحادثة العظيمة في الكتب السماوية بل تدل الكثير من الآثار المكتوبة والمرسومة للحضارات القديمة فالآشوريون في بلاد الرافدين ذكروا حدوث طوفان عظيم أغرق معظم البشر قديمًا، وذلك في كتابات منقوشة عن ملحمة "جلجامش"، وكذلك ذكرها الإغريق والرومان وقبائل الهنود الحمر وقد تناولنا هذا منذ قليل.

ويبقى السؤال هنا كيف حدث ذلك الطوفان العظيم؟ وأين؟ وهل اكتشفت آثاره؟ وللإجابة على تلك الأسئلة تدل آخر الاكتشافات العلمية والمسوحات على أن موقع أعظم طوفان حدث على الأرض موجود في البحر الأسود الواقع شمال أراضي تركيا الحالية، وفي 27 مايو من عام 2008 عرضت قناة (History) برنامجًا بعنوان "طوفان نوح العظيم" (Noah›s Great Flood)، وكان البرنامج يحتوي على آخر الاكتشافات العلمية بتلك الحادثة، إذ دلت المسوحات الرادارية للمضيق البحري (السونار) الذي يربط بين البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط على وجود دليل على حدوث تدفق عظيم للمياه من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأسود، الأدلة العلمية والتاريخية تشير إلى أن البحر الأسود كان بحيرة مياه عذبة وكان يسكن حولها شعوب قديمة (قوم "نوح") وجدت آثار لها من أدوات خشبية كانوا يستخدمونها على الرغم من عدم اكتشاف بقايا بشرية لحد الآن، تقدر الإحصاءات عددهم بخمسة ملايين إنسان حيث كانت البحيرة مصدر رزق وماء لهم، ولعل سبب تسمية البحر "الأسود" تعود إلى أنه كان رمزًا للحزن البشري وفناء معظم البشر خلال الطوفان العظيم الذي حدث قبل حوالي 8000 سنة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



في العهود الغابرة كانت الأرض تشهد عصرًا جليديًا، حيث كانت الثلوج تغطي بشكل كثيف معظم أراضي روسيا والقارة الأمريكية الشمالية وتمتد إلى الأراضي الشمالية لما يسمى حاليًا الولايات المتحدة الأمريكية كما تشير الدلائل الجيولوجية، ثم بدأت الثلوج بالذوبان ببطء مما أدى إلى رفع مستويات البحار في كل أنحاء الأرض على مدى العديد من السنوات، وكان البحر الأسود بحيرة مياه عذبة صغيرة نسبيًا إذا ما قورنت بحجم البحر الأسود اليوم، ويقع البحر الأبيض المتوسط قريبًا من تلك البحيرة إلا أنه لا يوجد أي قناة تربطهما ببعض حينذاك، ولكن كان هناك شبه وادي من اليابسة يفصل بينهما وتحيط به بعض المرتفعات، وهكذا ارتفع منسوب البحر الأبيض المتوسط إلى مستوى خطر أدى إلى تدفق مياه عظيمة منه باتجاه الوادي اليابس المذكور، وصلت المياه ذورتها وتدفقت مياه المتوسط المالحة باتجاه مياه البحر الأسود العذبة لتغمره وتغمر ما حوله من أراضي شاسعة بالمياه فتغرق وتدمر كل ما يجري في طريقها من بشر وبناء وغيره، وهكذا لم ينجُ سوى من نجا مع سيدنا "نوح" في السفينة المسقوفة، وبعد 40 يومًا رست السفينة إلى جبل الجودي (تروي التوراة عن جبل آخر اسمه أرارات) وهو واقع في تركيا بالقرب من حدود أرمينيا حاليًا، وهكذا لم تبقَ مياه البحر الأسود عذبة بل تحولت إلى مالحة، والوادي الذي كان بين البحرين أصبح اليوم يعوف بمضيق البوسفور، وتحيط بالبحر الأسود الآن كل من تركيا وأوكرانيا وروسيا ورومانيا.

هل يمكن حدوث طوفان مشابه في المستقبل؟ وينتهي البرنامج العلمي الذي عرضته قناة (History) عن طوفان "نوح" بطرح السؤال: هل يمكن أن تشهد البشرية طوفانًا مشابهًا لما جرى؟ وكم سيكون عدد الضحايا؟ ويجيب البرنامج سيكون عدد الضحايا أكبر بكثير من ما حدث خلال طوفان "نوح"، وفمن المحتمل أن تغرق مدن بكاملها كمدينة نيويورك التي تضم أكثر من 10 ملايين شخص بفعل ارتفاع مستويات مياه البحار الناتجة عن ظاهرة الدفيئة (Global Warming)، وارتفاع درجة الحرارة بسبب ارتفاع نسبة غازات التلوث وأيضًا بفعل الأعاصير المدمرة فمن الممكن أن تقوم الأعاصير العملاقة بجر مياه هائلة وغمر مدينة بأكملها بثوان معدودة!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كيف تشكل الطوفان ودوره في تشكيل البحر المتوسط والبحر الأسود:

كان البحر المتوسط صحراء، اندفع المحيط الأطلسي إليه بقوة عبر مضيق جبل طارق فملأه قبل خمسة ملايين سنة، فكان طوفانا عظيمًا حيث تدفقت مياه الأطلسي بقوة تفوق آلاف المرات سرعة شلالات نياجارا.

كما اكتشف العالمان الجيوفيزيائيان الأمريكيان البارزان (وليم ريان، ووالتر بتمان) مؤخرًا حدثًا غير مجرى التاريخ، طوفان عظيم حدث، وقد أثبتت التقنيات المتطورة لتحديد التاريخ أنه منذ 7600 سنة اندفعت البحار المتعاظمة من خلال وادي مضيق بوسفور فصبت مياه المتوسط المالحة في البحيرة بقوة أكثر من أربع مئة مرة من قوة شلالات نياجارا، فأمتد الصوت المروع لمسافة ستين ميلا، كانت هذه الحوادث من أهم الأحداث في العالم القديم.

منطقة البحر الأسود كانت واحة فريدة وجنة لحضارة متقدمة، هرب منها الناس وتشتتت الى غرب أوربا وآسيا الوسطى والصين ومصر وما بين النهرين، ويعتقد أن شعوب البحر الأسود يمكن أن يكونوا أصل السومريين الذين أسسوا أول حضارة في ما بين النهرين، فهل يمكن أن يكون الناس الذين هربوا من فيضان البحر الأسود قد حافظوا آلاف السنين على القصص التي أصبحت الأساطير المعروفة لنا اليوم، أم حدث طوفانٌ غيره؟ لنسأل عن مصدر المياه التي تدفقت الى البحر الأسود، المصدر هو البحار التي ارتفع فيها منسوب المياه بسبب ارتفاع الحرارة الكونية وذوبان جليد الفترة المسماة بالرابعة قبل 12000 سنة، ارتفع مستوى البحر المتوسط 60 مترًا فارتفعت مياهه نحو بحر المرمرة فتساوى المستويات، وبعد آلاف السنين شق الماء الحاجز الطبيعي في البوسفور على شكل شريط ضيق وبدأ يكبر ويحفر مساره عميقًا في الأرض إلى أن تحول إلى نهر فأخذ يصب في البحر الأسود الذي كان بحيرة من المياه العذبة، وبدأ يملأ بمعدل 15 سم في اليوم الواحد، فارتفعت المياه لتكسح كيلومترات من الأراضي القريبة وكانت سرعتها 80 كم في الساعة، وكان الماء يسقط من ارتفاع 120 مترًا محدثًا جلبة ودويًا كالرعد، فكان يُسمع في جميع أنحاء بحيرة البحر الأسود.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



ويعتقد العالمان بأن هذا الحدث دام ثلاث مئة يومًا فتساوت البحار الثلاث (المتوسط، والمرمرة، والأسود) كان الطوفان رهيبًا غمر مناطق شاسعة وابتلع كل تلك المنطقة.

هناك قصص أخرى ومنها قصة طوفان "نوح" التي لها جذور قوية في العلم المعاصر، فقصته مذهلة تلقي ضوءًا جديدًا على جذورنا وتعطي معنى متجددًا للأساطير القديمة التي اكتشفها الأثاري البريطاني جورج سمث من ألواح تعود إلى مكتبة نينوي، سمث علم نفسه كيف يعيد تشكيل مادة اللوح المتكسر في المكتبة نتيجة الحرائق، وبواسطة هذه الألواح صان كتاب ما بين النهرين، وكان يعيد تجميع أحجية ضخمة من قطع صغيرة وكذلك تصنيف آلاف الكسر الموجودة إلى زمر، ففي صبيحة يوم خريفي من عام 1872 تمعن في المجموعة التي دعاها (الأسطورية والخرافية) والتي كان تواقًا إلى ترجمتها، توصل في ترجمة اللوح الحادي عشر إلى ما يلي:

(حين نظرت أسفل العمود الثالث، وقعت عيناي على عبارة أن السفينة وقفت على جبال نيزر، تليها قصة الحمامة وعدم إيجادها مكانًا تحط عليه، ومن ثم عودتها)، أما في اللوح الثاني عشر الخاص بملحمة "جلجامش" فتقول عن هذا الطوفان: (بنى أوتانا نافستيم الفلك بسبعة أيام من سبع طوابق كالزقورات القديمة، ودخل فيها مع أهل بيته وكل أنواع الحيوانات، ولما جاءت ساعة الصفر التي أعلنها إله الشمس، أغلق الباب لكي يبدأ الطوفان لمدة سبعة أيام، أرسل أوتانا الحمامة، ثم السنونو، ثم الغراب، بعد ذلك يأتي الإله "أنليل" على السفينة فيأخذ أوتانا نافستيم وينقله إلى جنان الفردوس مع أهله)، وهكذا انتقلت القصة عبر الأقوام الأخرى كالبابليين والحثيين والآشوريين، وسبب الطوفان هنا يعود أيضًا إلى خطيئة الإنسان.

استدعى سمث صديقه رولنسن ليشاركه الإثارة بعد تحليله لرموز الكتابة المسمارية الصغيرة التي لا يتعدى حجمها حجم الكتاب حفرت فيه قصة الطوفان العظيم، فتلك الكلمات الوثنية تخبرنا بقصة مطابقة إلى قصة الطوفان في الكتاب المقدس، حيث القصة هنا تقول بأن الشخص ينجو من الطوفان بتدخل من الإله "أنليل" والتحذير المسبق له يمنحه الوقت لبناء فلك خشبي يلجأ إليه مع أهله وكل أنواع الحيوانات، الطيور، الزواحف، ورسو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



السفينة العملاقة على سطح الجبل وتفاصيل إرسال طائر سنونو، غراب، حمامة لإيجاد اليابسة، ومن ثم تقديم ذبيحة للآلهة، وكذلك العهد التي قطعته الآلهة بأنها لن تعيد الأرض أبدًا إلى حالتها البدائية المشوشة الرخوة، إضافة إلى ظهور قوس قزح.

لنسأل الآن ونقول كيف أن هذه القصة تتشابه مع قصة الطوفان في الكتاب المقدس الذي أصله سماوي، فهل الإسرائيلين نقلوا القصة من حضارات ما بين النهرين عن طريق إبراهيم، أم أن القصة هي حدث تاريخي خطير في عصر ما قبل التاريخ، حيث ظلت ذكراها محفوظة بصورة مستقلة في التقليد الشفاهي لعديد من الحضارات القديمة؟

إضافة إلى تلك القصة، يوجد قصص أخرى في حضارات العالم القديمة، فمثلًا في اليونان يحدثنا أوفيد الشاعر عن الطوفان في كتابه (عن تبدل الأشكال)، وفي الهند (في البرهمانا، مانو الرجل الأول هو بطل الطوفان)، ومن الهند انتقلت القصة إلى إندونيسيا وجزر الباسفيك وغيرها من المناطق.

لنعود إلى الألواح التي فسرها سمث والتي تعود إلى الفترة الأكدية العائدة إلى أيام اخضاع الميديين مدينة بابل، لذلك فهي أصلًا قد كتبت في الألف الثالث قبل ق. م. ويقدر ظهور أولى الممالك في ما بين النهرين عام 5150 ق.م. والطوفان قد حدث قبل ذلك، ومن الصعب الشك في أن الرواية التي في سفر التكوين كانت من الأسطورة نفسها علمًا بأن قصة الطوفان المدونة على الألواح في نينوي قد نقشت قبل وقت طويل من كتابة أول أسفار العهد القديم.

أكد الأثاري البريطاني جورج سمث أن طوفانًا قد حدث فعلًا والذي قسم التاريخ البشري إلى ما قبله وما بعده، وقصة الطوفان نشأت في بلاد ما بين النهرين والتي فصلت بين قائمة ملوك حكموا البلاد ما قبل الطوفان وإلى ملوك ما بعده، توصل سمث إلى اسم واحد من ملوك ما قبل الطوفان باسم (رجل شروباك) بعد أن قام بإصلاح اللوح الذي ذكر ذلك الملك الذي تم إبلاغه بهدم منزله والشروع ببناء سفينة للنجاة، كما حدد اللوح موقع المدينة على ضفاف نهر الفرات في منطقة تل فارة الواقع بين بابل ورأس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الخليج، لقد حدث الطوفان في تلك البقعة، ومن الأدلة المهمة على أن الطوفان كان في بلاد ما بين النهرين فقط هو استقرار السفينة على جبل أراراط في تركيا والمسمى لدى الآشوريين (أورارانو) والباغ ارتفاعه 5157 م في أعلى قمته، وكان يعتبر أعلى الجبال بِنظرالشعب العبري، أما المساحة التي غطاها الطوفان فتقدر بـ 600 كم طولا و150 كم عرضا فقط.

مات سمث وجاء شارلس وولي الرجل المؤمن بحقائق الكتاب المقدس والذي ذهب إلى جنوب العراق إلى أور الكلدانيين، وأدار عمليات حفر لمدة 12 سنة كشف النقاب عن العاصمة السابقة أور، وكشف قوائم لأسماء ملوك قبل الطوفان والسلالات الحاكمة العديدة التي تبدأ بعد الطوفان، وأسماء المدن قبلِ الطوفان في قائمة واستنتج بأن التدمير الشامل للجنس البشري ليس ممولا بالتأكيد، ولا حتى فناء سكان الدلتا، ولكن حدوث دمار كاف كان ممكنًا ليمثل نقطة تحول في التاريخ ولتمييز عهد.

اقتنع وولي في أنه إذا نقب عميقًا تحت مدينة أور، فربما يلقي رواسب الطوفان وغرينه المنتشر عبر الأراضي حينما غرقت مناطق دلتا نهري دجلة والفرات، بعد خمسة سنوات من الحفر عموديًا وصل إلى المقابر الملكية واستمر في خطته بشكل أعمق إلى أن وصل إلى أوائل مستوطني جنوب العراق، كما وصل أثناء دراسته لهذه الطبقات إلى الدليل المادي على حدوث الفيضان العظيم في المنطقة، متمثلا بعمق عشرة أقدام متصلة من الغرين المحمول بواسطة الماء وخال من أي شيء من صنع الإنسان، وكان الغرين يغطي المنازل والمعابد، كما وجد في السهل الريفي المحيط بالمنطقة أن السمك الكبير لهذا الراسب المجدب، دليل على فيضان واسع النطاق، وكان من السهل عليه أن يؤمن بأن هذا العدد الضخم من السكان قد هلك في حادث واحد وهو الطوفان المدمر، بهذا الاكتشاف لرواسب حقيقية من الطوفان المذكور في الكتاب المقدس، صعق العالم - رجال الدين وعامة الناس - بهذه الحقيقة، فانتشر الخبر مثل النار في الهشيم حول العالم، إذ لم تبرز من تحت الرمال مدن الكتاب المقدس المفقودة فحسب، بل أكدت أيضا القصص المذكورة في الكتاب المقدس، ولعدة عقود أضاف تفسيره لطبقة الغرين اثباتًا إضافيًا بكون العهد القديم مصدرًا جديرًا بالثقة للتاريخ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



البشري، فقوته في الاقتناع قامت على حماسته وموهبته في الكتابة لعموم المواطنين أكثر من استنادها إلى الجدل العلمي، وبعد نشره كتابه (أور الكلدانية) عام 1929 أصبح الكتاب أكثر كتب الآثار رواجًا بين القراء.

هذا ما كُتب في الأديان والتاريخ والحضارات عن طوفان نوح، كما أن التناول العلمي الخاص أثبت تكوين الطوفان للبحر الأسود والبحر المتوسط.

لكن أية قصة هي الواقع والحق، أتكون جميع تلك الروايات حول شخص واحد وطوفان واحد، وهل قسم الطوفان التاريخ بين تاريخ مكتوب وتاريخ غير مكتوب حمل حضارات نووية لم نعهدها قبل؟!

الإجابة لك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



مصر الفرعونية القديمة

أخنوخ – متوشلخ – سيتي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تنيس أول عاصمة مصر 3315 ق.م:

وقف الملك "أخنوخ" ينظر من نافذة قصر حكمه، ينظر للأسفل حيث اجتمع الشعب بعيد نهضة مصر، العيد الذي أنشأه "أخنوخ" بنهضته والذي وقف يحييه وبجانبه وقفت زوجته "إيريست" مبتسمة، أما هو فقد لوح لهم بيده وهو يحمد ربه على ما آلت إليه مصر وعاصمتها بعد فترة من حكمه، تعلم البشر البناء، تعلموا العيش ضمن نطاق دولة يحكمها شخص ليدير شؤونها، تعلموا فن العمارة ليبدأوا في استخدام الأحجار، ومن ثم انطلقت مصر في ركب الحضارة والتكنولوجيا.

لا أحد يعلم من أين أتت تلك التكنولوجيا لمصر، ولا تلك الحضارة الكبيرة التي قامت بين عشية وضحاها، لا يعلمون سوى أن "أخنوخ" قد شيدها وقد سبق الجميع بها، امتلكت مصر القدرة على تشييد أضخم فن معماري عاصرته الأرض حينها، تطورت وسائل النقل، عُرفت السفن، ووسائل النقل الطائرة والاتصالات، لم يضاهيها تكنولوجيا سوى أطلنتس، بابل، والأنكا، بعد أن نقلت مصر تلك الحضارة لهم وكانت على تواصل دائم بتلك الدول، تواصلًا معرفيًا وتكنولوجيًا قويًا، لكنها لم تنعزل عن بقية العالم.

على الرغم من تلك الصورة المضيئة لمصر والدول الثلاث الأخرى، كان بقية العالم لا يزال يقبع بالظلام، لا يعلم بداية نشأة الحضارة، وقد حاول "أخنوخ" التواصل معهم ومدهم بما يستطيع ليمكنهم من الاستدلال على أول الطريق.

حينها أصبح "أخنوخ" بطلًا قوميًا شعبيًا وعالميًا، تتغنى الشعوب باسمه، تمتد امبراطوريته بمشرق الأرض ومغربها دون حرب تذكر أو استعمار، لكنه الحب، المنارة البشرية التي تجسدت في جسد "أخنوخ"، من ألهم البشر العلم والحضارة.

لم يعرف أحد من أين له كل ذلك العلم، لكنهم اكتفوا بوجوده دون تساؤل، ليس من المهم أن تعرف مصدره، لكن الأهم هو أن تتمتع بهذا العلم، أن تشعر به، أن يأتي من يمسك بيدك لينتشلك من عصور الظلام والجهل والكهوف، ليعلمك كيفية تشييد البناء ووسائل النقل الطائرة والإتصالات وما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



سواها، لذا اكتفى الجميع بما يحشيونه تلك الأيام دون الاهتمام بمعرفة المصدر.

وحده هو كان يعلم، "أخنوخ" وحده قد اهتدى لبداية الطريق وبدايته كانت حلمًا، حلمًا رآه أثناء نومه حينما كان لا يزال يعيش بأحد الكهوف وبجواره زوجته بمدينة بابل، حلمًا رأى فيه ما وصل إليه الآن، من بناء مدن وتشييد دولة وطرق ووسائل تكنولوجية، حلمًا رأى فيه عهد الدولة الحديثة، التعليم والتواصل اللغوي، الجيوش وتكويناتها، جميع مظاهر الحضارة والتي لم ير فيها نفسه، بل رأى من سبقوه، كانوا بشرًا هم الآخرون، امتلكوا هذا من قبل، قبل أن يرى تلك الحرب التي أبادت ما قد شيدوه وما وصولوا إليه، حرب نووية مع كائنات أخرى قد أكلت الأخضر واليابس لتنهي أثر هؤلاء الخلق.

لكن بعضهم لم يستسلم لهذا المصير، ترك ذاكرة لما وصولوا إليه مع بعض التقنيات، بعضها يحتوي على تسجيل لما حدث سابقًا حتى تُنقل تلك الحضارة لمن يأتي من بعدهم، وحتى يكون بداية طريقٍ من النور ينقشع فيه الظلام ليتركه خلفه.

جمع كل ذلك بصندوق معدني منيع ودفنه بالقرب من نهر الفرات، دفنه بالقرب من الماء حتى يكون بمأمن من نيران الحرب، انتهى من دفنه ليطمئن على انتقال تاريخ حضارته لمن يتبقى من سكان الأرض.

لا يعرف من هذا الشخص! لكن "أخنوخ" رآه وهو يموت وقد اشتعلت النيران من حوله، نيران تلك القنابل النووية والتي ألقيت على كافة أنحاء الأرض مخلفة من بعدها الدمار، الدمار الذي أصبح بكل جانب من جوانب تلك المدينة، ما رآه من جناتٍ ومبانٍ انهار دفعة واحدة ليتبقَّ الأطلال والخراب.

استيقظ "أخنوخ" على أرض كهفه وهو ينتفض والعرق يغمره، نظر بجانبه ليرى زوجته ما زالت تغط في نومها، أمسك بالصحن الحجري الموجود بجانبه ليشرب شربة ماء، قبل أن يفكر فيما رآه منذ قليل، لا يعلم إن كان ما رآه كابوسًا، أو حلمًا جميلًا، حلمًا رأى من خلاله العالم أصبح أجمل وأفضل وأكثر تطورًا، لم يعلم ما هية حلمه لكنه كان يعلم حقيقة واحدة، حقيقة قد أبت أن تفارق رأسه، ألا وهي أن يذهب إلى ضفاف نهر الفرات باحثًا عن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ذلك الصندوق.

فكر في أن يدعُ أخاه "سيتي" ليبحث عن مكان ذلك الصندوق، لكنه ارتأى ذلك بعدما وجد أن الفجر لم يبزغ بعد، فقرر أن يبحث هو عن ذلك الصندوق وإن لم يجد للصباح، سوف يستعين بأخيه في هذا الأمر.

خرج من كهفه والهواء البارد يلفح وجهه، لم يشعر بأن هذا الحلم حقيقي، كأنه رسالة بعثها الإله له حتى يجد ما خلفه من سبقوه، كان يسير ويُمني نفسه أن تكون رؤياه صحيحة وأن يجد ما قد رآه في الحلم، ظل يسير والظلام من حوله، لم يخش أيًا من الحيوانات البرية، كان يسير وفق هدف محدد ويشعر كلما اقترب من ضفاف نهر الفرات أنه قد اقترب مما بعث وأوحى له.

كانت المسافة كبيرة لكنه لم يبال، سار ما سار، حتى وصل إلى ضفاف النهر، كان هذا الأمر ليس بالهين هو الآخر، ضفة الفرات تمتد إلى ما لا نهاية، لا يستطيع أن يعلم أين تنتهي، لكن ما رآه يناديه، هذا الصندوق يجذبه، إنه يشعر أنه قريب من هنا.

سار قليلًا حتى توقف، نظر إلى المكان من حوله هو ذاته، هو من رأى ذاك الشخص يدفن فيه الصندوق، كان المكان من حوله مظلمًا حق الظلمة، لا يحاول أن يهزمها على استحياء سوى من ضوء القمر لكنه يشعر به، يراه بوضوح كما يرى وسط النهار، لا يعلم لمَ! لا يعلم ما يحدث له! يشعر بالخوف، لكنه نحى هذا الشعور بالخوف والرهبة جانبًا وركع على ركبتيه عند تلك النقطة، ليبدأ بالحفر بكلتا يديه.

ظل يحفر ويحفر، دامت يداه، واختلط طمي النهر بدمائه، لكنه لا يبالي، بل ولا يشعر بإصابات يديه، ما يشعر به فقط هو ضربات قلبه التي تزداد كلما حفر، ذلك الصوت الذي يسمعه كلما ازداد قربًا، ظل يحفر ولا يشعر بالوقت، حتى اصطدمت يداه بذلك الغطاء المعدني.

أسرع يزيل الطمي من حوله ومن أعلاه حتى ظهر، صندوق ليس من الخشب، بل إنه من مادة أشدة صلابة وقوة لم يكن حينها قد عُرف المعدن قبلًا، أزال

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ما عليه وأسرع بحمله لأعلى وهو يشعر بثقله، لكنه جاهد حتى أخرجه قبل أن يسقط بجانبه هو يلهث.

ظل يلهث من ثقل الصندوق قبل أن ينظر إليه مرة أخرى، بدا بلون أسود وعليه بعض الزخارف لم يعلم كنهها، وقف على ركبتيه بمحاذاة الصندوق ليفتحه ويلقي نظره على ما به.

كان الصندوق يحتوي على أشياء لم يكن يعلم كنهها حينها، ظل يعبث هنا وهناك حتى وجد ضوءًا أخضرًا يُبعث من داخل الصندوق لخارجه قبل أن يجد ذلك الشخص الذي قد رآه في الحلم يتشكل أمامه بذات اللون الأخضر!

سقط حينها "أخنوخ" رعبًا قبل أن يبتسم الواقف أمامه ليطلق ضوءًا أخضرًا منه باتجاه رأس "أخنوخ" ليشعر بالألم للحظات قبل أن يختفي ذلك الألم وهو يسمع ذلك الغريب يقول بلغة غريبة لكنه لدهشته استطاع أن يفهمها:

- مرحبا بك يا صديقي، أعتذر منك عما فعلته مسبقًا الآن، لكنها كانت الطريقة الوحيدة حتى أستطيع أن أتواصل معك من خلالها. ذلك الضوء كانت برمجة لغوية قد مست جهازك العصبي والعقلي، من خلالها تم تخزين اللغة الهيروغليفية برأسك والآن نستطيع أن نتحدث سويًا.

تساءل "أخنوخ" ولدهشته صدر حديثه بذات اللغة:

- من أنت؟ وكيف جئت إلى هنا؟ وهل أنت حي أم ميت؟!

ابتسمت صورة الشخص وهو يقول:

- أنا ديمون، أما من أنا فأنا بشري مثلك، سبقتك بالآلاف الأعوام فقط، ما تراه صورة محاكاة شبيه آلي تتفاعل معك لتجيب على أسألتك، أعلم أن الأمر يصعب عليك استيعابه الآن، لكني سأبدأ معك من البداية. لقد وُلدت حضارة قديمة ببابل، حينها كنت ذا شأن رفيع حينها، حضارة وصلت من خلالها الأرض لقمة الرقي والتقدم، كادت أن تمتد لتغزو الفضاء ذاته، علمنا عن الفضاء الكثير والكثير، تقابلنا مع مخلوقات أخرى عاقلة من كوكب شبيه بالأرض يدعى نيبيرو، هم من ساعدونا للوصول إلى قمة الهرم الحضاري آنذاك، حينها صعدنا إلى القمر والمريخ، اكتُشفت التكنولوجيا النووية،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



اكتُشفت وسائل المواصلات والاتصالات، لم تتطور الأرض مثلما تطورنا قبلًا، لكن لم يدم ذلك، فسريعًا جاءت حرب الفناء، حرب إما نحن أو بنو الشيطان الأكبر، إنها الحرب الأزلية بين الشيطان الأكبر والإنسان، حينها قرر الشيطان الأكبر محاولة استرداد ملكه فتصدينا له دون خوف، شعرت بفناء البشرية نتيجة تلك الحرب، لذا قمت بترك إرثي لمن سيأتي بعدي، كنت على يقين أن الخالق سيعطي فرصة أخرى لنا، سننجو من تلك الكارثة لتعمر الأرض مرة أخرى تهديد الشيطان سيرحل وسنبقى نحن.

أُعلنت الحرب حربًا نووية شاملة، من خلالها ذاب الجليد من القطبين، تصدعت الأرض وقد غرق منها ما غرق وظل منها ما قد ظل، لكن اليابس انقسم بعد أن كان وحدة واحدة، حينها شعرت بواجبي، إن لم أستطع أن أنقذ عالمي، لا بد حينها من إنقاذ إرثه وتاريخه، وهذا هو ما بين يديك، ما لديك هو تاريخ العلوم والحضارة التي تركناها، قمت بدفنها لعل أن يأتي الشخص المختار ليستخرج علومها ويبدأ عهدًا جديدًا.

نظر "أخنوخ" وهو لا يدري ما قد يستطيع قوله، إنه يفهم ما يقوله هذا الرجل، بل يعلم الآن أنه هو الشخص المختار ليبدأ عصرًا جديدًا على الأرض، لينقل ركب الأرض إلى حضارة جديدة، نظر حينها إلى "ديمون" وهو يقول:

- وكيف لي أن أنقل تلك الحضارة؟ كيف لي أن أستوعب علومًا ظللتم أنتم آلاف السنين لتنشئوها؟

تذبذت الصورة الضوئية لـ"ديمون" قبل أن يجيب:

- أنظر جيدًا داخل الصندوق لتجد غطاءً للرأس، هذا الغطاء سيكون مساعدي لك لنقل كافة العلوم إليك، ستكون وسيلة ستساعد في تعلمك من عشرات الأعوام لعام واحد فقط.

بدأ "أخنوخ" يبحث بين الصندوق حتى وجد شيئًا شبيهًا بالرأس فأمسكه ليقول "ديمون":

- هي تلك، لدى الصندوق كافة ما تريد، هناك إرث خاص لك فقط، إرث سيُعلي شأنك يا أخنوخ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



تساءل "أخنوخ":

- كيف لك أن تعلم اسمي؟!

أجاب "ديمون":

- انتقلت بعض من أفكارك لي حين تسنى لي أن أعلمك تلك اللغة، ما أحتاج أن أعلمه عنك، وعلمت ما يكفيني أن أضع إرث الأرض بين يديك، أنظر جيدًا بالصندوق سترى فأسًا ولباسًا مختلفًا مع خاتم وقلادتين.

صمت "ديمون" ليبحث "أخنوخ" قبل أن يجدهما لينظر لـ"ديمون" ممسكًا بيد الملابس وباليد الأخرى الفأس، قبل أن يستطرد "ديمون":

- كما أخبرتك، إنني كنت ذو شأن رفيع قبل اندثار حضارتي، كنت زعيما لبابل، تلك الدولة العظمى التي بلغت ما لم يبلغه بشرٌ قط من قبل.

صمت و"أخنوخ" ينظر إليه قبل أن يتبع قوله:

- تصدرنا العلوم، صعدنا للفضاء، وتقابلنا مع حضارات أخرى عاقلة، وما بين يديك دليل ذلك، الفأس من معدن لا شبيه له على الأرض، حصلنا عليه من تلك الحضارة القادمة من السماء، على الرغم من تطورنا الشديد لكن ظل هذا الفأس هو أقوى أسلحتنا بجانب تلك القلادة، قلادة "مردوخ" وذلك الخاتم، كلاهما لديه رابط بين عالمنا وعالم من سبقونا، الجان، بعيدًا عن القوة المطلقة الخاصة بهما، إلا أن من يمتلك تلك القطع الخمس الملابس، الفأس، الخاتم، قلادة "مردوخ" نافذة العوالم الأخرى، قلادة الناب مع هذا الكتاب ذو الرموز الخاصة، سيستطيع حكم البشر والجان معًا، أعلم أنك لا تستطيع استيعاب ما أقوله الآن لكنك ستتفهم ذلك مع التعلم والوقت، ستكون أنت ديمون الجديد ناقل حضارة العهد القديم.

تطلع "أخنوخ" للسماء ليرى بزوغ الفجر قبل أن ينظر لصورة "ديمون" التي بدأت تتذبذب وهو يقول:

- الشمس على مقربة من البزوغ ولا تجتمع صورتي مع الشمس، غدًا سأنتظرك ليلًا، سنظل على هذا النهج سويًا حتى ينتهي عامٌ من الآن، حينها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



ستنتقل بين يديك أفق الحضارة الجديدة، لتنطلق الأرض من جديد.

قالها قبل أن تختفي صورته تمامًا، فأسرع "أخنوخ" يجمع ما أخرجه من الصندوق قبل أن يمر أحدهم الآن بعد أن أشرقت الشمس، ليبدأ يومًا جديدًا بحثًا عن صيد يعود به إلى كهفه وعائلته.

أمسك الصندوق بعد أن أحكم إغلاقه ليعود إلى كهفه عازمًا على عدم الخروج منه هذا اليوم، وليكتفِ هو وزوجته ببقية صيد العشاء أمس.

*****

عامٌ كامل ظل "أخنوخ" يتعلم فيه ليلًا، عام أمسك به "أخنوخ" مفتاح الحضارة، كان يعمل بالنهار ويستزيد بالعلم مما تركه الأولون ليلا، لم يكن لديه رفاهية الوقت، لم يكن يملك الوقت الكافي للراحة. هجر فراش زوجته حتى أنها لم تنجب طفلا، لكنها ظلت بجانبه دون أن تتساءل عما به، كانت خير الزوجة بحق، كان يخبرها دائمًا بأن ما يفعله هو خير لهما ولمن سيأتي من بعدهما، استزاد بالعلم وتغيرت عقليته خلال ذلك العام، لم يلحظ أحد غيابه، دائمًا كل تلهيه دنياه، الصيد وتوفير الغذاء لأسرته صباحًا، والتناسل والتكاثر ليلًا، تحول خلالها الإنسان لقطيع من الحيوانات، أهملوا عقولهم، أهملوا ما قام الله بتمييزه به، ما خلقهم الله ليعمروا في الأرض بعقولهم لم يهتم بأمره أحد.

وحده أخوه "سيتي" كان دائمًا ما يسأل "إيريست" عنه، تخبره أنه يعمل للجميع، ما يقوم به سيفيد الجميع بالضرورة، كانت تلك الإجابة تجعل "سيتي" في حالة شغف أكثر، خلال هذا العام لم يقابل "سيتي" "أخنوخ" إلا مرات قليلة، كان حينها يعده "أخنوخ" بأنه قريبًا سيملك مفتاح الحياة بحق، سيعيد للبشر مملكتهم المفقودة التي لا يعلمونها، كان "سيتي" يتعجب، هل جُن أخوه؟ وهل ندرة الصيد قد أذهبت عقله؟ يتساءل دون أن يخبره بما يُضمره من تساؤل ويتركه، أما "أخنوخ" فلم ييأس وظل عامًا كاملا يتعلم، يذهب ليلا على ضفاف الفرات ليرتدي تلك الخوذة ليتعلم، تعلم اللغة الهيروغليفية، علم الحضارة القديمة، تعلم العلوم، الفيزياء، الكيمياء، فن العمارة ممن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



سبقه، عقله بدأ في الأول مرهقًا، رافضًا ضمنيًا كل ما هو جديد، ثم لم يلبث حتى بدأ في نهم شديد يطلب المزيد والمزيد، علم ثروات الأرض المدفونة، علمه "ديمون" كل شيء، بدا حينها "أخنوخ" إدريسًا، إدريسًا يدرس ويتعلم، لينقل حضارة بأكملها.

حتى جاء ذلك اليوم، كعادته جاء "أخنوخ" بذلك الصندوق ليفتحه وهو يخرج أداة محاكاة جسد "ديمون" بجانب خوذة التواصل العقلي بينهما، ليجد "ديمون" يقف أمامه متجسدًا بذات الصورة الخضراء مبتسمًا وهو ينظر له ليقول:

- اليوم أتيت لأخبرك، أن أمانتي قد انتهت، اليوم فقط أشهد أمام الله، أني قد استطعت أن أواصل حكمته من خلقه لنا بالأرض، الآن يا أخنوخ أخبرك بأن تعليمك قد انتهى، حضارتي وحضارة من سبقني الآن ملك يديك، قم بتستغلالها بأفضل ما يكون، تذكرنا دائمًا لنكن لك عبرة مما حدث لنا، أوقف الحروب، قف مانعًا ضد الصراعات والانقسامات، تذكر أنه بازدياد المعرفة والحضارة تزداد الأطماع لدى البشر، لذا كن أنت نقطة البداية والنهاية دائمًا، اجعل الخيوط كلها لديك، اجعلهم دائرة من حولك ليعودوا إليك في النهاية، لا تثق في غريب، صديق، أو حتى أخ إلا بعد أن تتأكد تمام التأكد من استحقاقه لتلك الثقة، حماك الله ومدك برعايته أخنوخ.

بدا التأثر على وجهه "أخنوخ" وهو يقول:

- من الصعب أن تفارق شخصًا عزيزًا، شخصًا عاشرته عامًا كاملًا، حتى وإن كان ذلك عن طريق صورة محاكاة غير حقيقية، لكن ستظل علامة فارقة بتاريخ الأرض يا ديمون، الأرض وإن كانت حضارتها قديمًا قد ارتكبت كافة ما أخبرتني به، لكن كما أخطأ بعض البشر بها فهناك من هم مثلك، من ابتعد عما يحدث حوله وتذكر ما هو قادم، وضع الأمل لمستقبل مشرق، لن تنساك الأرض يا ديمون ولن تنسى ما قدمته لها سواء هي أو أفرادها.

ابتسمت صورة "ديمون" وهي تتذبذب وهو يقول:

- الجماعة وليست الفرد يا أخنوخ، الجماعة هي سر التقدم وسر الحضارة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تذكر ذلك دائمًا، أما عن ديمون فلا أفضل أن يعلم العامة ما سبق، ما سبق مثلما سيكون عبرة سيكون خطرًا إن اهتدى به البعض للتحكم آملا في نتيجة تلافي أخطاء الماضي وتعطي له السيطرة، لن آخاطر بهذا يا أخنوخ ويكفي أنك تعلم ما حدث، وستسطيع أن تقود أمتك والأرض لما فيه الخير والرخاء.

صمتت الصورة ثم استطرد وصرته تمسك صورة كتاب:

- لكن لحماية ما ستبنيه، وما ستنجزه، تركت لك إرثي، تركت لك كتابًا سيفتح لك الآفاق بين عالم الإنس والجان، ستكون ملكا متوجًا على كليهما، سيساعدك عنصر الجان في بسيط السيطرة وقت الحاجة، سيطعيونك وسيهتمون بشؤونك، تحكمك فيهم سيكون عن طريق ما ورد بهذا الكتاب، إنه السر والمفتاح!

كان "أخنوخ" قد حفظ ما بالصندوق عن ظهر قلب، فأمسك بالكتاب ليطلع فيه ليرى طلاسمًا وبعض الرموز، فاستطرد "ديمون" وهو يمسك بقلادة وخاتم بعد أن اختفى الكتاب كذرات من بين يديه ليقول:

- أما عن حمايتك مما هو ضدك سيكون كل من هذا الخاتم من حجر خاص، أحد أثمن الأحجار بعد إضافة مكوناته لحجر آخر، وبالطلاسم الموجودة به أنسب ما سيحميك، وناب الذئب ذلك سيقيك شر من سيتربص بك من أعدائك من الجان، تذكر دائمًا أنه كما لديك أحباء لك أعداء، وكلما كثرت نجاحاتك وفتوحاتك للأرض كلما تربص لك من يريدون عودتهم لمقاليد الحكم بالأرض، من يرى أن الأرض وخلافتها أكبر من عبد من طين، لذا ستكون قلادة مردوخ معك لتفتح العوالم الأخرى ولتتحكم بها مع قلادة ناب الذئب، تلك هي أنسب وسيلة للحماية خاصة مع التعاويذ التي بها، وأن الذئب هو المخلوق الوحيد الأرضي الذي يخشاه الجان، لكن من سيحمونك تقيهم التعاويذ شر تلك القلادة.

ارتدى "أخنوخ" القلادتين وتبعهما بالخاتم بيده ليجد صورة "ديمون" قد تبدلت أمامه وهو يرتدي تلك الملابس الموجودة بالصندوق والذي منعته الإضاءة الخضراء الخاصة بالصورة من رؤية لونها الأحمر المائل للسواد مع الأسود الحقيقي وهو يمسك الفأس بيده وهو يقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- لنأت للجزء الأكثر أهمية وهو تلك الملابس، اجعل تلك الملابس هي وسيلتك الأولى بالحماية، اجعل منها حائط الصد الأول لك، لقد صنعت مما تركه أصحاب حضارة نيبيرو، تلك البزة وهذا الفأس كانا حائط الصد الأول لمجتمعنا في مقابل أي غزو، البزة تجعل منك القدرة على التحمل، القدرة على حمل تلك الفأس واستخدامها حق استخدام، الفأس تمتص طاقة ضحاياها، تستطيع امتصاص أية طاقة حتى وإن كانت نووية، أما الملابس فتستطيع احتمال القدرة على الحرارة، القدرة على تحمل حرارة ألف شمس وبرودة ألف كوكب مثل بلوتو، تستطيع تحمل ضغط عشرة كيلومترات أسفل البحار والمحيطات، قناعها يجعلك تتنفس تحت الأعماق وأعلى الفضاء، بتمكنك من تلك البزة ومعها هذه الفأس لن يستطع أي من إنس ولا جان برعاية الخالق لك من إيذائك.

أخرجته "إيريست" عن خلوته مع نفسه وهي تقول:

- ما بك يا أخنوخ؟ الشعب من أسفل يحييك وأنت لا تتفاعل مع تحيتهم، أهناك ما يشغل بالك؟!

نظر لها "أخنوخ" بحنان وهو يقول:

- أتذكر فقط بداية نزوحنا من بابل إلى مصر وما قد وصلنا إليه من حضارة هنا، أتظنين أننا كنا نستطيع فعل ما فعلناه هنا ببابل؟

ابتسمت له "إيريست" قائلة:

- بابل كانت أرضًا خربة، حتى دعوتك ومحاولتك للإصلاح الديني في تلك المدينة جاءت دون جدوى، كان لا بد لنا من بداية جديدة ومصر خير مكان لهذا الأمر.

ابتسم "أخنوخ" قبل أن يقول:

- ما يشغل بالي هو وريث ذلك الحب، أطمح في ابن يكون خليفة لي وامتدادًا لحب هذا الشعب.

- قريبًا، قريبًا يا عزيزي، اقتربت من تحقيق هدفك وإيصال رسالتك ونهضت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بسائر البشر من عصور الكهوف إلى عصر النور، الآن حان الوقت ليهتم أخنوخ بنفسه ويجد له وريثًا لما حققه.

ابتسم وقبل يدها وكلاهما يلوح للشعب لتحيته.

*****

بقصر "سيتي" وزير الدفاع:

جلس "سيتي" ومن أمامه تنقل المجسمات الهلوجرامية لتنقل احتفال الشعب بيوم نهضته، ومن أعلى القصر وقف "أخنوخ" أخوه يحييهم.

كان يرتدي قلادة "مردوخ" بعد أن أعطاه أخوه إياها كقائد للجيش ونافذة على العوالم، لم يدرك مدى قوتها قط لكنه كان يعلم أن أخاه يقدسها وطلب منه أن يستغلها أفضل استغلال.

على الرغم من هذا، كان البغض والكره قد وصل مداه لدى "سيتي"، هو يتمنى بل يسعى لقتل أخوه، لا يعلم ما هو سبب بغضه له، هل هو السبب القديم حينما رفض أبوهما من أن يتزوج "سيتي" أخته "إيريست" وفضلها لـ"أخنوخ"، أم بغضه قد بدأ حينما صعد "أخنوخ" بالبشر بنهضته، ليصبح إدريس العصر الحديث، نهضة انتشلتهم من ظلمات الجهل لمقدمة العلم، رأى بنفسه ما فعله أخوه، لكنه لم يعلم مصدره، لا يعلم هل كان يفضل أن يشترك مع أخيه في ذلك، أم أنه كان يتمنى أن يتأثر به بمفرده.

كلما رأى تعظيم الجميع له زاده ذلك بغضًا وكرهًا، قرر بداخله أن الأجل قد حان، حان له أن ينتقم من أخيه على كل ما بدر منه، بداية من زواج "إيريست" حتى تقلده الحكم وتربعه بتلك المكانة بين الشعب.

وهو يعلم من أين يستطيع أن يبدأ!

*****

استيقظ "أخنوخ" بالصباح وهو يتأفف ويحاول إبعاد الشمس عن عينيه، كان لا يزال نائمًا على سريره وجذعه عار، وضع يده على عينيه محاولاً أن يتقِ بهما ضوء الشمس المفاجئ وهو ينظر لـ"إيريست" ويقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- ما بك يا إيريست؟! كيف لكِ أن تقومي بإيقاظي الآن وبمثل هذه الطريقة خاصة بَعد ليلة أمس؟!

بدا الاهتمام على وجه "إيريست" وهي تقول:

- أخوك "سيتي" ينتظرك بالأسفل لأمر هام، يقول أن جيشًا من الحبشة يتحرك باتجاه مصر.

انتفض "أخنوخ" من مرقده وهو يقول:

- ماذا تقولين؟! وأين هو الآن؟

أسرعت "إيريست" بمساعدة زوجها على ارتداء ملابسه وهي تقول:

- إنه بالأسفل ينتظرك بغرفة مجلس الحكم.

أنهى "أخنوخ" ارتداء ملابسه قبل أن يتجه مسرعًا إلى غرفة مجلس الحكم ليجد "سيتي" يجلس وقد بدا على وجهه القلق، فتساءل "أخنوخ" وهو يدلف إليه مسرعًا:

- أحقًا ما قالته إيريست لي؟ أهناك جيش يتجه من الجنوب إلى مصر؟

وقف "سيتي" احتراما لأخيه وهو يقول بتوتر زائف:

- بالفعل يا أخنوخ! لقد أطلعني رجالٌ من طلائع جيشنا على هذا الأمر، جيشٌ من الحبشة يتجه إلى تنيس وقد أسرعت القدوم لأطلعك على هذا الأمر لمعرفة ما الخطوة المقابلة لنا.

دون تردد أجاب "أخنوخ":

- سنتحرك الآن أنا وأنت لحدود مصر الجنوبية.

حاول "سيتي" قتل شبح تلك الابتسامة التي ظهرت على وجهه وهو يقول:

- أرى أن يظل ملك مصر وإدريسها بتنيس، وأنا سوف أكون على طليعة جيش مصر الجنوبي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



رد "أخنوخ" لينهي أية احتمالات أخرى بقوله:

- سأكون على طليعة الجيش بنفسي وأنت بجانبي يا سي-تي! اذهب وأعد السفن، سنسلك نهر النيل، أما أنا فسألحق بك بعد نصف ساعة من الآن.

قالها قبل أن يتجه ليخرج من الغرفة، أما "سيتي" فوقف يبتسم، فقد بدا على مقربة مما يبتغيه طوال عمره.

*****

غادر "أخنوخ" قصره بطوافته ومن أعلى وقفت "إيريست" تراقبه دون أن تعلم إلى أية وجهه سيتجه، لطالما ما يفعل "أخنوخ" ذلك، أن يخرج دون أن تعلم وجهته، تعلم أنه يخفي شيئًا عظيمًا، يحمله على كاهله منذ أن قام بتلك النهضة، لكنها لم ترد أن تسأل، تركته يقوم بتلك النهضة وظلت هي زوجة مخلصة بجانبه، ما يقلقها هو شعورها بذلك العداء الذي يضمره "سيتي" إلى أخيه، لا تعلم هل يشعر "أخنوخ" به أيضًا ويتجاهله، أم أنه لا يتوقع عداءً من أخيه!

الآن هو يرحل إلى جنوب مصر، راقبته وهو يبتعد بطوافته من بعيد، في حين أن "أخنوخ" كان يقود طوافته دون حراسة، متجهًا إلى أطراف مدينة تنيس والتي لا تزال صحراء، متجهًا إلى أحد الكهوف بشق أحد الجبال.

لم تمض دقائق حتى وجد نفسه أمام مكانه المنشود، وقد وقفت بعض الحجارةَ سدًا منيعًا بينه وبين مدخله تحجبه بالكامل، لم يهتم "أخنوخ" بذلك فترجل من طوافته متجهًا إلى أحد أركان الكهف ليضع راحة يده على قطعة حجرية بجانب مدخل هذا الكهف، لتتحرك كاشفة عن بضعة أزار رقمية وحروف باللغة الهيروغلفية، فيما تردد صوت آلي مصاحبًا لما حدث قائلًا:

- مرحبًا بعودتكم سيد أخنوخ، نرجو منكم الكشف عن بصمة حدقة العين وكتابة الرمز السري للدخول.

وضع "أخنوخ" إحدى عينيه أمام الشاشة وتبعها بوضع رموز تكشف عن اسم واحد: "ديمون".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تردد الصوت الآلي مرة أخرى ليقول:

- مرحبًا بك ديمون.

قالتها وقد بدأت الأحجار بالتحرك من مقدمة الكهف والتي لم تكن سوى بابًا ليختفي بالكامل كاشفا عن مغارة من خلفه. لكنها لم تكن فارغة بل احتوت على تكنولوجيا لم تصل لها حضارة مصر حينها حتى.

وُجد بها حواسيب عملاقة قد زينت جدران المغارة على كلا الجانبين، وبالأمام وُجد أنبوبان كلاهما يحتوي على آخر ما تركت أعظم حضارات الأرض قبل أن تدمر نفسها. الفأس المقدسة وملابس "ديمون" الملكية.

*****

وقف "سيتي" بمقدمة السفينة الراسية بمقرها الحربي على ضفاف النيل منتظرًا أخوه ليأت، كان ينظر والجنود من حوله في حالة عمل كامل لكن باله لم ينشغل بهم أو بعالمهم، كان يفكر فيما هو مقبل عليه، يحلم بتملك سلطان الحكم في مصر، لقد اقترب من الأمر وها هو يشعر بنجاحه، فقط ينتظر قدوم "أخنوخ" ليكلل ما خطط له بالنجاح.

عاد إلى أرض الواقع ونحى حلمه جانبًا حينما رأى "أخنوخ" أمامه، لقد أتى لمصيره إذًا، ابتسم "سيتي" وهو يراه في حين تقدم "أخنوخ" بخطوات واسعة للسفينة ليقبل عليه "سيتي" بذات الابتسامة وهو يقول:

- تأخرت قليلًا يا حاكم مصر.

- عذرًا على هذا، فالأمر كان يستحق التأخير لي، مُر رجالك لتحريك السفينة الآن.

قالها "أخنوخ" بجدية فأسرع "سيتي" بالإشارة إلى رجاله لتتحرك السفينة قبل أن يتقدم "أخنوخ" للمقدمة ومن خلفه تبعه "سيتي" وهو ينظر للممر النهري المائي أمامه قائلًا:

- كم من الوقت يلزمنا للوصول إلى تلك الجهة التي اكتشف بها رجالك طلائع جيش دولة الحبشة؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- طبقًا للسرعة التي تسير بها السفينة وطاقتها سنصل خلال ثلاث ساعات من الآن.

قالها "سيتي" ثم استطرد مبتسمًا:

- ثلاث ساعات فقط للوصول إلى جنوب مصر وقطع مسافة آلاف الكيلومترات، قديمًا ما كان لنا أن نتخيل أن نصل لتلك الجهة قط، وحتى لو خططنا لهذا الأمر فكان الوصول إليها يحتاج إلى أسابيع ومن الوارد شهورًا، كل ذلك يعود لتلك النهضة وتلك الحضارة إليك يا أخي، وحتى الآن لا يعلم أحد من أين لك بتلك النهضة.

كان الهواء يتدفق مع اندفاع السفينة، فوقف "أخنوخ" يستنشق الهواء دون أن يجيب "سيتي" الذي لازم الصمت حتى تحدث "أخنوخ" دون أن يلتفت له وهو يقول:

- لقد خلقنا الله لنُعمر الأرض، ومن أجل ذلك لا بد أن يضعِ لنا الله ما يخدم حكمته، الله اصطفاني لذلك كما سيصطفي من بعدي خلقا من عباده ليُعمروا بالأرض ويسبحوا له، هذا هو الأمر "سيتي"، أنا وسيلة بعثها الله لتحقيق غايته.

صمت "سيتي" وقد علم أن أخاه يغلق باب الحديث بهذا الأمر، لم يتحدث كلاهما حتى اقتربت السفينة من جنوب مصر وشمس الظهيرة قد بدت في كبد السماء، أما بالنهر فقد بدأت تماسيح نهر النيل الجنوبية تتحرك بين جنبات السفينة.

اقتربت السفينة شيئًا فشيئًا من بعض الكثبان الرملية لصحراءِ الجنوب، حينئذ أمر "سيتي" قائد السفينة بالتوقف لينظر له "أخنوخ" متسائلًا فقال "سيتي":

- هنا علم رجالي بقدوم طلائع جيش الحبشة ولكن، أرجو منك فقط التكرم بمرافقتي إلى تلك الكثبان الرملية وحيدًا يا أخنوخ حتى لا نُلفت لنا أنظار جنود هذا الجيش، إن كان لا يزال هناك بعضٌ منه.

دون أية حديث غادر "أخنوخ" و"سيتي" سفينتهم، متجهين إلى الكثبان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الرملية. ظل كلاهما يسيران قرابة النِصف ساعة والشمس ترسل حرارتها عليهما قبل أن يتوقف "أخنوخ" متسائلًا:

- لقد توغلنا بالصحراء سيرًا على الأقدام وخشية من جيش لا أراه ولا أرى أيًا من أفراده، فأين هو ذلك العدو يا سيتي؟

- إنه هنا!

قالها "سيتي" ليلتفت إليه "أخنوخ" قبل أن يجد "سيتي" ممسكًا بسيفٍ حراري وعيناه تكادان أن تنطقا لهبًا وهو يقول:

- أنت هو العدو يا أخنوخ، عدو لي منذ نعومة أظافري، عدو لي منذ أن قام والدانا بتفضيلك عليّ واختيار إيريست لك، عدو لي بعد أن نعمت بحبِ الناس وبذلك النجاح الذي لا أدري من أين لك به، لكن ذلك لن يدوم طويلًا، انتهى عصرك يا سيد النهضة وأتى عصر سيتي!

قالها وهو يغرس سيفه الحراري بصدر "أخنوخ" الذي سقط أرضًا و"سيتي" يقف أعلاه وهو يعيد إخراج سيفه من جسد أخيه ويكمل:

- مما يميز هذا السيف أنه يقتلك من الداخل، يدمي جسدك داخليًا دون أي علامات أو نزيف من الخارج، يجعل نزيفك داخليًا فقط، أما خارج جسدك فسيكون للعيان سليمًا معافى، إن وجدك أحدهم هنا سيظن أن موتك جاء طبيعيًا نتيجة للجفاف من الصحراء، تكنولوجيتك رائعة بحق يا أخي، أرأيت؟ كانت هي الوسيلة المثلى لقتلك!

جلس على ركبتيه وهو ينظر لـ"أخنوخ" الذي يصارع الموت وهو يربت على رأسه ويقول:

- ولا تخشَ على مصر أو على إيريست، كلاهما سيكون أعلى شأنًا لشخص أجدر منك بحق، يستطيع تولي الحكم بقبضة من حديد.

قالها قبل أن يركل وجه "أخنوخ" بقدمه وهو يبتسم ليغادر الصحراء تاركًا أخاه يصارع الموت خلفه.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الظلام قد أطبق فكيه على صحراء جنوب مصر، ولا صوت سوى صوت الرياح، صحراء خالية تمامًا قبل أن يدنس ذلك الفراغ ثلاثة جمال، وسيلة النقل الأولى في الصحراء، ويسحبها ثلاثة أشخاص تستطيع أن تتبين من ملامحهم الفقر المدقع، أنهم ليسوا من مصر وأنهم من الجنوب، خاصة أنه بعهد "أخنوخ" لم يكن استخدام الجمال والدواب سوى أثناء الاحتفالات فقط، لذا يتبين للمار أنهم أفارقة قد عبروا حدود مصر الجنوبية بحثًا عن تجارة يسترزقون منها.

كانت الجمال تسير في تؤدة وكل منهم يسحب جملًا، وبلا أي مقدمات ثار جمل المقدمة وبدأ في إصدار رغائه قبل أن يركض ومن خلفه تبعه صاحبه ركضًا أملًا في الإمساك به قبل أن يركض الجمل مسافة حتى توقف تمامًا وهدأ أمام جسد ملقى على الأرض.

نظر مالك الجمل للشخص الملقى والذي بدا كما لو كان ميتًا، تمعن وقد تبعه صديقاه للكشف عن صاحب هذا الجسد إن كان حيًا يُرزق أم لا، قبل أن يجد كلٍ منهما أنفاسه تعلو وتهبط ليسرع من تقدمهم بحمله بوضعه على الجمل أملًا في إنقاذه سريعًا.

أما عن الشخص الفاقد وعيه فلم يشعر بما يدور حوله، حتى انبعث شبحٌ غير مرئيًا خارجًا من جسده ليطوف بالهواء حتى استقر بجانب أحد الكهوف ليتجسد بشكل هلامي غير مرئي وبجانبه تجسد شبحٌ آخر، كلاهما شبحان دون أية تفاصيل بالوجه أو الجسد ليشعر من يراهما أنه يرى تجسيدًا من بخار الماء غير المرئي، ليتحدث أحدهما إلى من خرج من الجسد منذ قليل:

- هل استطعت إنقاذه؟

أجاب الآخر:

- لم أستطع التدخل بالتوقيت المناسب، لقد قام باستدعائي متأخرًا لكني لازمت جسده وحدَدت من تدفق النزيف الداخلي. لكنه كان قد خسر الكثير من دمائه بالفعل، لذا نرجو من الله أن يكون بخير.

- كنت أتمنى لو أنه قد قام باستدعائنا بتوقيت أبكر من ذلك، لقد قمت بالتلبس بأحد الجمال حتى أرشد تلك القافلة لمكان جسده، كما قلت لن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



يكون في وسع كلينا سوى الانتظار والدعاء.

قالها قبل أن ينظر كل منهما إلى القافلة المبتعدة بالشخص الذي قارب على الوفاة، الشخص الذي لم يكن سوى "أخنوخ".

*****

عاد "سيتي" ليُخبر "إيريست" بوفاة زوجها على يد أعداء مجهولين، عم الحزن بجميع الأرجاء لتتشح مصر بالسواد، تولى "سيتي" الحكم خاصة بعد ابتعاد "إيريست" عن المشهد، ومنذ اليوم الأول وقد ظهر الفارق بين "سيتي" وأخيه "أخنوخ"، بدا كما لو كانا قطبين متنافرين، بدأ عصر الظلم والجهل، عم الظلام على مملكة مصر، ظلامٌ دامس، استأثر "سيتي" العلم والحضارة له ولحاشيته فيما تعامل مع البقية من الشعب كرعية، أعادهم مثلما كانوا مسبقًا، فرضت الضرائب الباهظة، سُحبت الرفاهية، اتخذ منهم عبيدًا، من كان يعارضه كان يُقتل ويُصلب ويرتوي "سيتي" ليلًا من دمائه، حب الدماء سرى بجسده، بدا كشيطان ربض على أرجاء المملكة، الظلام خيم على المملكة بشكل كامل دون أي نهار، الغربان سرت بأنحاء المملكة، "سيتي" بدا كما لو كان قد تحالف مع الشيطان، وقد صُبغت عيناه بلون الدماء، كان الجميع يتحدث عن تلك الأصوات التي يسمعوها ليلًا من قصر "سيتي"، حتى حراسه كان يخشونه لكن لم يستطع أي منهم عصيان أمرٍ له وإلا كان الموت حليفه، تضخم جسده، صار شرهًا لجلب النساء ليلا ليجدهُن حراسه بالصباح وقد ذُبحن دون وجود نقطة من الدماء وبعضًا من أجزاء أجسادهن، تحول لشيطان كامل، حاول البعض الهرب لكنه كان يأتي بهم ليذبحهم ويصلبهم أمام العامة.

بدا "سيتي" كدجال يمشي بالأرض، ادعى الألوهية، كان يُسير الرياح وينزل الأمطار بقوة قلادة "مردوخ" بعد أن علم كيفية استخدامها وقوة علوم الظلام الخاصة بها.

وقفت له "إيريست" وحاولت أن تعيده إلى رشده ولكنه لم يهتم بها، طلب الزواج منها وهو يخبرها بأنها ستكون ملكة الظلام، زوجة الإله الذي لا يقهر،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



زوجة حليف "أنتيخريست".

علمت ما فعله، علمت بحصوله على إرث من سكنوا بالأرض من الشياطين، كان يجمع من العالم أجمع كتب السحر، يبحث عن أصوله حرصًا منه على استخدامه عندما يحين الوقت، بدأ الشك يدب أوصالها على أنه هو من تسبب في مقتل زوجها، خاصة أنه آخر من اصطحبه، لكنها لم تفصح عن ذلك.

حاول "سيتي" مرارًا وتكرارًا الزواج منها لكنها كانت ترفض، لم يكن السبب هو ما قد وصل إليه "سيتي" ولكنها قد علمت بحملها من "أخنوخ" قبل أن يتوفى، كان هذا الأمر هو ما خفف من وطأة مصيبتها في زوجها وأخيها الذي تحول لشيطان.

بكت كثيرًا وقد أصبح قصرها أداةً لحبسها، أخفت عن "سيتي" حملها خشية أن يتعرض الطفل للأذى، فيما لم ييأس "سيتي" من محاولة النيل منها حتى دون زواج، ظل يحاول ويجاهد، حتى تركت "إيريست" القصر وتنيس لتتجه للجنوب بعيدًا عن "سيتي".

اتجهت "إيريست" لجنوب مصر لكن لم تصل لحدودها الجنوبية، اختفت وسط العامة شهورًا حتى وضعت مولودها "متوشلخ"، كان الظلام الدائم لمصر يساعدها هي وابنها على الاختباء، علمت بأن "سيتي" قد جُن بعدما هربت وقد قام بقتل طاقم الحراسة بالكامل وتصفية أجسادهم من الدماء قبل أن يروي بدمائهم ساحة قصره، سمعت كثيرًا عن استبداله لجنوده بأعوان من الشياطين، إلى أن رأتهم جنودًا من نار وأعوانًا من الجان، أصبح الجان بجميع أنحاء مملكة مصر وبسمائها المظلمة دائمًا بعد اختفاء الشمس عنها، بدت كما لو أن الأرض قد توقفت عن الدوران لتصبح مصر في ظلام دائم، سمعت عن "سيتي" أنه أصبح يمارس السحر الأسود أمام الجميع، مضت السنون وهي تعمل وتكد كالبقية حتى يأخذ "سيتي" ثمار عملها كالبقية ويترك لها الفتات لتقتات منه هي وابنها "متوشلخ".

كلما مضى الوقت كلما ازداد عود "متوشلخ" صلابة وقوة، ربته "إيريست" على كرهه لـ"أنتيخريست" وقد أخبرته بما فعله بوالده، كلما زاد عمر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



"متوشلخ" كبرًا، كان يزداد كرهًا لعمه، مرت السنوات وقد أصبح "متوشلخ" رجلًا، عمل "متوشلخ" هو الآخر وقد طلب منها أن تمكث بالمنزل، كان دائمًا ما يعدها بأن يوم بزوغ النهار على مملكة الليل قد قارب، هو لم يرَ النهار طيلة حياته، وُلد بالظلام، وُلد بمملكة أصبحت من ممالك الجان، "إيريست" سمعت دائمًا عن معارضة السر، معارضة تُسمى "العقرب" تنتظر ظهور الشخص المختار، تؤمن بأن "أخنوخ" قادنهم قادم لم يمت، كانت دائمًا ما تبتسم عند سماعها مثل هذا الحديث، تتمنى بداخلها لو أن هذا الأمر كان حقيقيًا لكنها كانت تعلم أن "أخنوخ" قد مات، ذهب دون رجعة وأن الجاني الآن يحكم إرثه وحول مملكة النهضة إلى مملكة الظلام، لكنها كانت تؤمن بالمصير، وتعلم أن سلاحها التي ظلت طوال عمرها تخبؤه قد قارب على الظهور، سلاحها الذي سيسترد العرش مرة أخرى ويعود بمصر للنهضة، سلاحها الذي يكمن في ولدها "متوشلخ".

اشتد ساعد "متوشلخ"، دربته كثيرًا بالسر عن طريق بعض الرجال الذين كانوا يضنون لـ"سيتي" كرهًا وبغضًا، فيما كان يحنون لأيام ولت من أيام "أخنوخ"، لم تُعلمهم من هي أو من هو ولدها، لكنها كانت تخبرهم أنها أحد الزوجات التي مات زوجها على يد "أنتيخريست".

تعلم "متوشلخ" فنون القتال، بدا رجلًا مهيبًا بحق، حتى جاء الوقت الذي كانت تجلس بأرض كوخها البسيط والموقد مشتعل ومن أمامها جلس "متوشلخ" ينظف سيفه الحديدي البدائي دون أن يتكلم، فتحدثت "إيريست":

- لقد صرت رجلًا يا بني، رجلًا يستحق عرش أبيه، أن يحكم مملكة تستحق أفضل مما هي فيه وعاشت أيامًا من النهضة والرخاء في عصر أبيه، فهل أنت مستعد لمواجهة مصيرك يا بُني؟

ابتسم "متوشلخ" وبدا كما لو كان ينتظر هذا السؤال منذ دهور قبل أن يجيب:

- لطالما انتظرت هذا الأمر منك يا أماه! لقد خُلقت لهذا الأمر، خُلقت لاسترداد عرش أبي، أن أقود مصرَ والأرض إلى عصور النهضة من جديد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ابتسمت "إيريست" قبل أن تتساءل بقلق:

- لكن يا ولدي هل تؤمن بقدرتك على مجابهة أنتيخريست؟ هل تستطيع مواجهة سحره ومملكة الظلام خاصة؟

قبل أن يجيب "متوشلخ" سمعا كلاهما صوتًا آخرًا يأتي من نافذة الكوخ البسيطة، صوتًا لطالما عشقته "إيريست" يقول:

- سيستطيع! أعلم أنه يستطيع ذلك.

أسرع "متوشلخ" يشهر سيفه في وجه القادم فيما بدت الدموع تنهمر من وجهه "إيريست" والتي لم تصدق عينيها وهي تقول:

- لم أكن أتوقع أنك حيٌّ ترزق يا أخنوخ!

لم يكن القادم سوى "أخنوخ"، حاكم عصور النور، رجلٌ بعث من الموت بالنور ليبدد عصور الظلام.

*****

ذات اليوم عند اكتشاف جسد "أخنوخ" بالصحراء:

اصطحب التجار الثلاثة "ديمون" بطريقهم لأول قرية مأهولة استطاعوا الوصول إليها، لم تكن القرية مجهزة بالشكل الكافي لإنقاذ "أخنوخ" وقد تعرف سكان القرية عليه، وهناك تطوع أحد سكان القرية والذي كان أحد جنود جيش مصر بعهد "أخنوخ" ويسمى "ويحا" لنقله إلى مشفى مدينة بير سيبيك القريبة من الأقليم الجنوبي والمجهزة بمشفى من أحدث الوسائل الطبية حينها.

استلم "ويحا" "أخنوخ"، ليُسرع به إلى المشفى، لم تكن المسافة طويلة حينها خاصة أن طوافة "ويحا" كانت طوافة من طوافات الجيش فلم تكد تمر ساعة وعدة دقائق حتى كان قد وصل إلى مشفى مدينة بير سيبيك.

استلمه العاملون بالمشفى وقد أمر "ويحا" طبقًا لرتبته بالجيش المصري أن يكون أمر إنقاذ وعلاج حاكم مصر سريًا لأعلى درجة، وقد جلب سرية كاملة لحماية المشفى والتأكد من عدم تسرب أخبار وجود "أخنوخ" بها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كانت المشفى على قدم وساق، يفعلون ما بوسعهم لإنقاذ "أخنوخ" من الموت خاصة بعد اكتشاف النزيف الداخلي وإصابته، وأن الأمر يعد محاولة اغتيال صريحة وليست وعكة قد مر بها الحاكم، وأن الحاكم قد أصبح في سباتٍ تام ناتج عن غيبوبة لن يستطيع أحد التكهن بوقت انتهائها.

أصبحت المشفى سكنةً عسكرية، وقد أمر "ويحا" بأن يفرغ الطابق الأخير بالكامل لـ"أخنوخ" فيما ظل هو يفكر فيمن يستطيع أن يفعل هذا بحاكم مصر، خاصة مع حالة العشق التي أصابت الجميع له حتى ممن هم خارج مصر، لم يكد يفكر حتى وجد وسائل النشر الهلوجرامية تتناقل صورة وزير الدفاع "سيتي" وهو ينصبُ يعلن وفاة "أخنوخ" حاكم مصر ويغير اسمه لـ"أنتيخريست" ويُعلن نفسه حاكم شرعيًا للبلاد، حينها فقط علم من تعود له المنفعة جراء مقتل الحاكم "أخنوخ".

بعد هذا البيان علم "ويحا" أن وجود "أخنوخ" بالمشفى الخاص ببير سيبك أصبح أمرًا خطرًا على بقاء حاكمه الفعليِ على قيد الحياة، حتى ولو استطاع لفترة إخفاءه لكنه لن يستطيع ذلك طويلا خاصة مع تبدل أحوال المملكة والظلام الذي بدأت به.

حينها كان على "ويحا" أن ياخذ قرارًا يعد منعطفا هامًا سواء في حياته أو حياة قائده، قرر جمع طاقم المشفى مع سريته وخيَّرهم ما بين الانتماء إليه وما بين الانتماء لمملكة الظلام الخاصة بـ"سيتي".

لم يكن هذا الخيار محل تساؤل، أقر الجميع بانتمائهم له وبولائهم لقائدهم "أخنوخ" إلى ما دون نهاية، حينئذ أمر "ويحا" من سريته الانقسام لقسمين، قسم يؤمِّن المدينة بالخارج دون أن يثير أية شبهات، وقسم آخر سيقوم هو برئاسته والإشراف عليه يقوم بنقل ملكهم السابق مع طاقم المشفى وما يستطيعون نقله من معداتها إلى أحد كهوف صحراء مدينة بير سيبك.

لم ينتظر أحد منهم حلول الظلام، فالظلام في تلك الحقبة أصبح أمر دائمًا، توقف الوقت بمصر وتوقفت الكرة الأرضية عن الدوران، لتسقط مصر في ظلام دائم يتبعها مملكة من الجحيم في هذا العصر، لذا مضت الخطة وفق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



ما أرد "ويحا"، ولم يكد يمر ذلك اليوم حتى كانت أحد الكهوف التي قام "ويحا" باختيارها بعناية بالصحراء بعيدًا عن رجال "سيتي" مشفًا صغيرًا يتمركز به مريض واحد كان حاكمًا لمصر بالسابق.

مضت الأيام والشهور والسنون، بالبداية كان الانتقال عن طريق طوافات الجيش من تلك السرية، لكن لم يلبث الأمر أن قام "أنتيخريست" بسحب كافة صور التقدم من المملكة ليستأثر بها دون سواه، لذا أصبح رجال "ويحا" والأطباء المرافقون له دائمًا بهذا الكهف وبالكهوف المجاورة له، كانت الصحراء أفضل غطاء لهم، حيث يستطيعون من خلالها اكتشاف أية مراقبة أو تسلل ضمن نطاقهم، ومن حين لآخر كان أحدهم يذهب إلى مدينة بير سيبك ليحضر لهم المؤن اللازمة ويعود.

كانت الأيام تمر والغضب يزداد لدى "ويحا" الذي ظل يتابع من خلال جهاز به الهلوجرامي بعدما أصبح وجود أحد من تلك الأجهزة رفاهية لا تقدر بثمن، فيما امتلأت الميادين والشوارع بالأجهزة الضخمة منها ليستطيع "أنتيخريست" أن يبث من خلالها قراراته وتعليماته على الشعب.

لم يعلم متى بدرت تلك الفكرة ومتى بدأت، لكن بدأت حركة العقرب المعارضة تتنامى، حركة تدعو للثورة ضد طغيان "أنتيخريست"، وتبشر بعودة "أخنوخ" للحكم مرة أخرى.

انضم إليها الكثير والكثير، دون أن يعلم أحد من هو رئيسها، من هو ذلك العقرب، والذي لم يكن سوى "ويحا"! والذي بدأت تتنامي قوته، تحضيرًا لثورة تنتظر قائدها ليستفيق من سباته.

بالخارج، تصاعد الغضب تجاه تلك الحركة الثورية، من كان يقبض عليه منتميًا لتلك الحركة، يُعدم صلبا وقد صُفيت دماؤه بالكامل من قبل "أنتيخريست". كان يظن أنه بذلك سيستطيع إخماد تلك الحركة وثورتها، لكن على العكس كان كلما أعدم شخصًا قابله ذلك بانضمام مئة للحركة.

تقسمت سرية "ويحا" وقد أصبح كل جندي منها زعيمًا لمدينة منفصلة لحركة العقرب الثورية، على أن يجتمع الزعماء جميعًا بالعقرب بمخبئه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بجانب "أخنوخ" كل سبعة أيام.

مرت السنوات وتنامى إلى علم "ويحا" أن "إيريست" التي هربت من بطش "أنتيخريست"، تتواجد بقرية ضمن نطاق أحد تلاميذه، وقد أنجبت ابنًا من صلب "أخنوخ"، والذي أصبح رجلًا يعتني بأمه وينتظر لحظة الانتقام لأبيه، طلب من قائد تلك المنطقة إحاطة "إيريست" وابنها بالرعاية الكاملة وحمايتهما من فرسان مملكة الظلام لـ"سيتي".

بذات الوقت كانت المؤشرات الحيوية الخاصة بـ"أخنوخ" تتصاعد معلنةً عن تعافيه قريبًا، كانت تلك بمثابة الصحوة الجديدة لـ"ويحا" ورجاله، أشار البعض من الرجال على أن يُنشر هذا الخبر بين الجميع، وإعلان قرب قدوم "أخنوخ" من جديد حيًا بعد الموت، لكن "ويحا" رفض، رأى أن في ذلك سيكون استثارة لـ"أنتيخريست" وفرسان جحيمه دون طائل، كما أن عظمة الثورة في أن تكون لطمة على وجهه "سيتي" دون أن يعِ ذلك.

بدأت الأيام تمر ببطء شديد، الظلام ثم الظلام وقد اشتاق الجميع لضوء النهار، حتى جاء ذلك اليوم الذي أشارت الأجهزة المتصلة بـ"أخنوخ" استفاقته قبل أن يهرع الطبيب المرافق له حينها لإخبار "ويحا" والذي ركض إلى مرقد "أخنوخ"، ليجده قد استفاق ناظرًا إليه بوهن متسائلًا:

- أين أنا؟! وأين إيريست؟!

بدت الفرحة على وجه "ويحا" قبل أن يقترب منه مربتًا على يديه قائلًا:

- سيدتي إيريست بخير حال يا مولاي، وقريبًا ستلتقي بها، فقريبًا سيشرق ضوء الشمس من جديد.

*****

نظر "أخنوخ" إلى زوجته وهو يدلف من باب الكوخ الصغير ومن خلفه تبعه "ويحا"، قبل أن تهرع "إيريست" إليه مرتمية بين أحضانه وهي تبكي وتقول:

- أين أنت؟! أين كنت طيلة تلك الفترة يا أخنوخ، لقد أضحت حياتي عذابًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



من بعدك، أضحت مملكة النهضة خرابًا وظلامًا بعد أن اختفيت.

قبلها "أخنوخ" من رأسها وهو يضمها بإحدى يديه ويمسح عينيها باليد الأخرى وهو يقول:

- لقد كنت ميتًا وبُعثت من جديد يا زوجتي، علمت كافة ما حدث على يد سيتي خلال تلك الفترة، علمت ما قد أصبحه بمملكتي وبعذابك أنت، وأعدكِ أن كل الأمور ستعود إلى نصابها من جديد.

قالها قبل أن ينظر إلى "متوشلخ" الذي أعاد سيفه بجانبه ووقف مبهوتًا أمام أبيه قبل أن تنظر "إيريست" إليه وتعاود النظر إلى "أخنوخ" لتقول مبتسمة:

- ابنك متوشلخ!

تقدم "متوشلخ" إلى "أخنوخ" وقد ابتعدت "إيريست" لتنظر إليهما، لينظر "أخنوخ" لابنه مبتسمًا وهو يقول:

- أتعلم أنكَ جائزتي بعد كل ما حدث لي طوال تلك السنوات! أنت هبة الرب لي وتعويضه إليّ عن كل ما حدث.

قالها قبل أن يحتضن ابنه ليعاود الأمل من جديد، أملًا في حكم رجل عاد من ظلمات الموت بقبسٍ من نور الحكمة والنهضة وابنًا سعى دائمًا خلف من قتل أباه.

*****

جلس "أخنوخ" بعد أن أخبرهم بما حدث له من "أنتيخريست" وبجانبه جلست كل من "إيريست" و"متوشلخ"، فيما جلس "ويحا" أمامهم قبل أن يقول "أخنوخ" مقدمًا "ويحا":

- نسيت أن أقدم لكم الرجل صاحب الفضل الأول في بقائي على قيد الحياة، من آمن بقدرتي على الشفاء ولم ييأس من ذلك، ويحا! وللعلم هو كان أحد جنودي بالماضي لكن للأسف لم يتسنّ لي أن أعرفه عن قرب، كما أنه هو ذاته العقرب صاحب الحركة المعارضة لحكم سيتي.

ابتسم "ويحا" قبل أن يتحدث "متوشلخ" قائلًا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- كنت دائمًا ما أسعى للانضمام لتلك الحركة لولا وقوف أمي حائلًا بيني وبينها، كانت ترى أن ميراثي من أبي يحتم عليّ أن أكون صاحب تلك الحركة وليس سواي.

- وستكون أنت صاحب تلك الفعلة دون سواكَ حقًا!

قالها "ويحا" قبل أن يضيف "أخنوخ":

- أرى أنه لا داعي لنا للانتظار، الثورة تكاد أن تشتعل، الجميع في حالة ترقب، لكن قبل أن نعلن عن هويتنا وعن تحدي أنتيخريست، لا بد لنا من التوغل ضمن قلب تنيس أولًا، فهناك وهناك فقط السلاح الذي وضعته، السلاح الذي يمكننا من تولي مقاليد الأمور وقلب الدفة لصالحنا.

تحدث "ويحا" قائلًا:

- على الرغم من صعوبة الأمر، لكن طالما أنها رحلة ذهاب بلا عودة فسأستطيع تدبر هذا الأمر، خاصة أن كان الأمر يستحق يا سيدي كما تقول.

- إنه يستحق، تأكد من ذلك، تأكد من أن ذلك السلاح هو فقط الأمل في نجاح ثورتنا.

تساءل "متوشلخ":

- وما يكون ذلك السلاح يا أبي؟

ابتسم "أخنوخ" قبل أن يردف:

- إنه أنتَ يا متوشلخ، أنتَ بعد أن تتسلم إرثك ومن تركه أجدادك، أنت بعد أن تصبح ديمون!

*****

على الرغم من الحصار الشديد الذي تم على مدينة تنيس، حتى لا يستطيع أحد الولوج إليها أو الخروج منها إلا بموافقة شخصية من "أنتيخريست"، إلا أنه قد سُمح لبعض من المقربين بإحضار عمال الأجرة داخل المدينة، عمالة تقترب من عمالة السخرة والعبيد، وقد كان هذا هو مفتاح عبور "أخنوخ"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



مع "متوشلخ" و"ويحا" عن طريق علاقات الأخير التي تربطه بمن هم في الداخل.

أما "إيريست" فقد طلب منها "أخنوخ" البقاء بالجنوب حتى تكون قائدة انقلاب مملكة الجنوب على "أنتيخريست"، وخير عون عند الحاجة إليها وإلى شعب المملكة الجنوبية.

لم يكن الأمر بالصعب على "ويحا" وعلاقاته فكان الدخول إلى تنيس سهلًا، خاصة مع اختفائهم وسط تلك العمالة.

كانت تبدو على وجهه "أخنوخ" مظاهر الدهشة والتعجب مما حدث بتنيس، تلك المدينة التي تركها منارة للعالم أجمع، أصبحت أرضًا خربة، قطعة من الجحيم تسكن في ليل دائم، جحيم يسكنه جيش من مردة من نار يعاونون ساحرًا أسودًا جمع بغض وجنون العالم أجمع وقد ظن أنه الإله، إله يحكم قطعة من الجحيم على الأرض وقد أزال منه جميع مظاهر الحضارة فلم تبقَ سوى السيرة الأولى والظلام الدائم، انتقالهم كعمالة كان عن طريق الدواب وليس الطواقات التي قد ترك بها مصر أجمع ودون إدراة، ردد "أخنوخ" همسًا وهو ينظر حوله:

- يا رباه! ماذا حدث بتنيس؟ لقد أصبحت جحيمًا بحق!

لم يجب أحد، والعربة التي تحملهم تجرها الدواب بهدوء قبل أن تخرج من النطاق العمراني قربًا من تلك المنطقة التي أخبر "أخنوخ" "ويحا" بها قبل أن يوقفهم أحد جنود الشيطان، كان جنيًا من النار، بدا السائق متماسكا وهو يخرج ورقة بها أمر فرعوني وهو يقول للحارس:

- لدي أمر ملكي بإحضار بعض من صخور الجرانيت للقصور الخاصة بسيدي أنتيخريست، وهذا هو الأمر.

تناول الحارس الورقة وهو ينظر بها ويعاود النظر في "أخنوخ" و"متوشلخ" "ويحا" قبل أن يضيف السائق:

- هؤلاء عمالي ومساعدين لي في تلك المهمة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



نظر لهم الحارس نظرة أخيرة قبل أن يأذن له بالمرور، سأل "ويحا" "أخنوخ" بصوتٍ هامس:

- سيدي، كنت أظن أن مظهر ذلك الحارس سيثير رعبك أو حتى اشمئزازك، لكنك حتى بدوت طبيعيًا تمامًا دون أي اندهاش منك.

أجاب "أخنوخ" والعربة تهتز بهم بعد الارتطام بقطعة من الصخر:

- لم يكن هناك رفاهية اظهار الرعب والاشمئزاز وإلا كان قد دب الشك بنفس الحارس، كما تأكد أنني قد رأيت ما لم يره أحد من قبل ليبدو هذا الأمر عاديًا بالنسبة إلي.

قالها ليثير فضول كليهما قبل أن يبتسم ويعاود الصمت.

مرت ثلاث ساعات قبل أن يشير "أخنوخ" لـ"ويحا" و"متوشلخ" بأنهم قد اقتربوا مما يريد، فأشار "ويحا" للسائق بأن يتوقف قبل أن يُخرج بعضًا من القطع الذهبية ليعطيها للسائق الذي أخذها دون تردد قبل أن يتركهم وينطلق مكملًا طريقه والعربة الخالية.

تساءل "متوشلخ":

- أين الطريق يا والدي؟

أشار "أخنوخ" للأعلى وهو يقول:

- إلى تلك التبة العالية بكهفٍ هناك.

تقدمهم "أخنوخ" وتبعه "متوشلخ" و"ويحا" دون تردد، وقد بدا الطريق دون نهاية على الرغم من ظنهم بقرب الجبل إلا أن الطريق كان وعرًا قبل أن ينتهي بهم المطاف أمام مدخل كهف تساقطت الصخور لتسد فجوته قبل أن يقول "أخنوخ":

- ها قد وصلنا إلى غايتنا.

فسقط "ويحا" وهو يلهث قبل أن يتساءل:

- كيف لنا أن نلجَ إلى داخل هذا الكهف وقد تراكمت الصخور لتغلقه إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الأبد.

لم يجب "أخنوخ" قبل أن يتحرك إلى ذات الرقعة قبل أن يضع راحة يده على قطعة من ذلك الجانب لتنكشف كاشفة عن بضعة أزار رقمية وأخرى باللغة الهيروغلفية وصوت آلي يقول:

- مرحبًا بعودتكم سيد أخنوخ، نرجو منكم الكشف عن بصمة حدقة العين وكتابة الرمز السري للدخول.

وضع "أخنوخ" إحدى عينيه أمام الشاشة وتبعها بوضع رموز تكشف عن اسم واحد: "ديمون".

تردد الصوت الآلي مرة أخرى ليقول:

- مرحبًا بك ديمون.

لم يكد الصوت يرددها حتى اهتزت الأحجار كاشفة عن فجوة الكهف والذي اندهش كل من "متوشلخ" و"ويحا" وهما يريا ذلك، قبل أن يضاء الكهف من تلقاء نفسه بضوء أخضر فسفوري ليدلف "أخنوخ" قبل أن يتبعه كل من "متوشلخ" و"ويحا" وعلامات الدهشة والانبهار تبدو على وجهيهما، قبل أن يبدأ الكهف بالكشف عن آخر ما حملته الأرض من تكنولوجيا بعصر "أخنوخ"، ومن أمامهم ظهر أنبوبان أحدهما قد احتوى على قطعة واحدة من الملابس بدت غريبة الشكل، والآخر احتوى فأسًا وكلاهما يطوف بالأنبوبة قبل أن يتوقف "أخنوخ" ليقول:

- أقدم لكما أمل الأرض الأخير، أقدم لكما ديمون!

*****

بالجنوب كانت "إيريست" تمطي جوادًا لتقود به جيشًا صغيرًا قد تكوَّن من جميع فصائل مقاومة العقرب ومن اتبعهم، كان الجيش قوامه عشرة آلاف جندي تسلح كل منهم بسلاح بدائي، بعضهم قد امتطى بغلة أو دابة وبعضهم سيرًا على الأقدام، يبدو للوهلة الأولى أنه في حالة الحرب على "سيتي" ستكون نتيجتها الإبادة التامة، خاصة مع طول المسافة بين الجنوب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وتنيس، حتى الاقتراب من تنيس سيعني هلاكهم بكل تأكيد خاصة مع قدرة سحر وجان "سيتي" من الكشف عن أبي غريب، لكنها كانت تثق بزوجها وقد ظلت تلقي ببضع كلمات أعطاها لها "أخنوخ"، بضع كلمات ظلت ترددها طيلة السير كانت تكمن في "أقسمت عليكم أيتها الملائكة العلوية والسفلية ثم للسموات والأرض ائتونا مسرعين، شاروخ شاروخ أزيه أن نهيل صها صهازشقيل شقيوش شمقش قرش أثوش شيهوش، أن تفتح البوابات ولتأت بخير أعوان لتختفي الجيوش والدواب".

ومن خلفها رددها بعضهم، كانت تلك التعويذة هي تعويذة إخفاء عن الأعين حتى يصل الجيش سالمًا إلى أبواب تنيس، بدا عليهم الإعياء وقد بلغ مداه ولكنهم كانوا يقتربون ببطء والتواصلِ بينهم وبين "ويحا" متصل عن طريق بعض الوسائل التي ظل "ويحا" محتفظا به بالمقاومة، ظل التواصل طيلة تلك الأيام متصلًا حتى لتكون اللحظة الحاسمة.

لم يكن يتخيل أحدهم حتى "إيريست" أن تنتهي تلك الرحلة الشاقة بالوصول إلى بوابة تنيس قبل أن يروها أمامهم والحراس يحرسونها، والذين لم يكدوا يرونها حتى بلغت سعادتهم، لتبلغ "إيريست" زوجها ومن معه بوصولهم قبل أن تستمع إلى زوجها وهو يقول:

- لقد اقتربت اللحظة ليستعد كل منكم إلى الحرب.

*****

كان "أنتيخريست" بغرفته يجلس على سريره عاري الجذع محاطًا بغانيتين يتلاعب بهن قبل أن يسمع صوت دقات على باب الغرفة، استشاط غضبًا وهو يعد ذلك الحارس الذي قد تجرأ ليفسد متعته وهو يقف متجهًا بغضب وعينين تستشيطان شرارًا من الجحيم، قبل أن يفتح الباب ليجد مساعده الجني "زنقط" أحد ملوك الجان فانتفض "سيتي" صارخًا به:

- كيف تجرؤ على مقاطعة خلوتي؟ أقسم أن أجعلك تندم على فعلتك هذه.

دون تردد ودون خوف صادر من "زنقط"، وهو ما آثار دهشة "أنتيخريست" قال بهدوء:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- أعتذر لك على مقاطعتي، لكن لا بد أن ترى ما يحدث بساحة تنيس العامة الآن.

قالها بطريقة تسرب من خلالها القلق لـ"أنتيخريست" والذي اتجه إلى شاشة المراقبة الهلوجرامية ليجد آخر من كان يتوقع.

وجد أمامه شبح الماضي، رجلًا قد بُعث من الموت ليدمر مملكة الآلهية.

ليجد "أخنوخ"!

*****

كان "أخنوخ" يقف وسط الساحة الرئيسية أمام بوابة تنيس ومن حوله تجمع أفراد شعبها الذين أكل الفقر والعبودية أجسادهم، لكن بقت بعض أجزاء من أرواحهم تنتظر من يوقظها، تنتظر من يحرك سكونها.

لأول مرة منذ زمن تنتفض تنيس بهذا الشكل غير مبالية بوجود الحراس، غير مبالية بتعليمات "أنتيخريست" بالعمل الدائم، الجميع بحالة بهجة وسعادة غير مصدقين بعودة ملكهم من الموت، بدا الأمر أشبه بمعجزة، معجزة جعلته أمامهم أقرب ليكون يد الله المخلصة بالأرض، ولولا ما بثه "أخنوخ" سابقًا في نفوسهم لاعتذوه إلهًا.

كان "أخنوخ" يقف وبجانبه "ويحا"، ومن حوله احتشد الآلاف مهنئين ومبشرين برجوعه قبل أن يجد الجميع الحراس قادمين، لم يكن حراس الجان وحدهم، بل كان هناك من يقع أوسطهم وهو يقف طافيًا قادمًا بهدوء دون مبالاة، كان حاكم مدينة الظلام، كان "أنتيخريست" ذاته وقد وقف منتصبًا بالسماء ومن حوله حراسه من النار ليقول:

- أية معجزة تلك أيقظتك من الموت يا أخنوخ؟ لم أصدق عيني حين رأيتك يا أخي!

كان "أخنوخ" يقف أرضًا ومن حوله وقف جميع أفراد الشعب غير مبالين بما يوجد بالسماء قبل أن يقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- إنها قدرة الخالق، قدرته على أن أكمل مسيرتي بالأرض، إن كنت أنت تجسيد الظلام لبني البشر، فأنا تجسيد النور، أعادني الله من الموت لأنهي ما قمت به.

صدرت ضحكة تتخللها بعض العصبية من "أنتيخريست" قبل أن يقول وهو يشير بصولجانه:

- كان عليك أن تفكر مليًا قبل عودتك تلك أخنوخ، كما كان عليك أن تفكر أيضًا بما تتفوه به يا أخي العزيز، انظر حولك من حولي ومن حولك، أنا ملك مملكة الظلام، الإله الباقي لنهاية العالم، أنا من جسد فكرة الشيطان بهيئة بشر، من تحديث إلهك لأظل حيًا، من عقد صفقة البقاء مع الشيطان، ودماؤك كانت هي الوسيلة، هي المقابل لإتمام الصفقة.

صمت قبل أن يصيح بصوته قائلًا:

- انظر حولك، الأرض من حولك بظلام تام لأربعين سنة، هناك من اتبعني ومن جعلته عبدًا لي وقد نسي إلهك، أنا الإله الحق، أنا من أنزل الخيرات، أنا من أحيي وأميت، أنا من أجعل عبدًا بجنتي وعبدًا آخر بمشقتي، أنا ظل الظلام الأكبر، خدمي من الجان وعوني من إبليس، فمن أنت ومن معك أيها البشري؟!

قالها بصوت أقرب للشيطان قبل أن يجيب "أخنوخ" بصوت هادئ:

- أنا عبدٌ من عباد الله، علمت حكمته وغايته من خلقي، نقلت رحمته وعلمه للأرض، وقفت حائلًا بين البشر وخراب الأرض من قبل، وسأظل هكذا إلى أن أعود إلى خالقي، أما بمن أحاط، فأنا أحاط بهؤلاء، بتلك القلوب الصافية، حتى وإن أكل الوهن أجسادهم.

نظر الجميع من حوله وقد وقف "ويحا" بجانبه وازداد اقتراب سكان تنيس منه قبل أن يقول "أنتيخريست":

- إن كنت حقًا تعتمد على هؤلاء المساكين لمعاونتك فلي الحق في أن أقول لك، حقًا لقد عدت من الموت لتراني ملكا وتعود إليه من جديد، هؤلاء لن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



يحموك يا أخنوخ.

لم يكد يقولها حتى سقط جسدٌ من السماء لترتج الأرض من تحته قبل أن يقف والغبار الناتج عن السقوط يتصاعد إلى "أنتيخريست" ليقول:

- لا تنسى أنني هنا!

لم يكن هذا الشخص سوى "متوشلخ" وقد تقدم أباه وشعبٍ تنيس، "متوشلخ" وقد تجسد بـ"ديمون" واقفا بملابس "ديمون" وممسكًا بفأسه لينظر إلى "أنتيخريست" الذي وقف مبهوتًا وهو يتساءل:

- من أنت؟!

أجاب "متوشلخ" وقد بدل القناع صوته:

- أنا ديمون!

قالها قبل أن يطفو سريعًا باتجاه "أنتيخريست" شاهرًا فأسه قبل أن يطلق "سيتي" الأمر لجنوده بالهجوم.

*****

تساءل "متوشلخ":

- ما هذا يا والدي؟

أجاب "أخنوخ":

- إنه ديمون، آخر من حمى الأرض، إنها قصة تكمن بها الحضارة والغاية مما فعلته لحماية الأرض.

جلس "أخنوخ" وهو يقص على "ويحا" و"متوشلخ" ما حدث بينه وبين "ديمون"، وكيف جاءت نقلة الحضارة تلك إلى أن انتهى، قبل أن يقول "متوشلخ":

- إذًا كما أخبرتنا، هذه آخر أسلحة الأرض من تلك الحضارة وهي ما قامت بحماية الأرض سابقًا، لذلك تؤمن بقدرتها على التصدي لأنتيخريست، هل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تستطيع الوقوف أمام أنتيخريست يا والدي وأنت لم تتعافَ بشكل كامل بعد؟

أجاب "أخنوخ" مبتسمًا:

- ومن أخبرك أنني سأكون ديمون هذا العصر؟!

بدا الوجوم على وجه "ويجا" و"متوشلخ" قبل أن يتساءل "متوشلخ":

- إذًا ما الفائدة من وجود هذا السلاح بجانبنا إن لم تستخدمه؟

وقف "أخنوخ" قبل أن يتجه إلى الأنبوب ليبدأ بالضغط على عدة أزرة متصلة به ليحرره من قيده قبل أن يقول:

- الفائدة موجودة وسنستخدمه، لكن لن أستخدمه أنا، ستستخدمه أنت يا متوشلخ، ستكون أنت ديمون الجديد!

بدت الدهشة على وجهه "متوشلخ" وهو يقول:

- أنا؟! لكن كيف؟! أنا لا أعلم حتى تاريخ هذا الأمر سوى منك منذ قليل، كيف لي أن أستخدمه حينئذ؟

تحرك الأنبوب لأسفل ليظهر كلًا من الملابس والفأس وكلاهما لا يزالان يطوفان بالهواء قبل أن يقول "أخنوخ":

- كما قال لي صاحبهما، كلاهما يختاران من يرتديهما، وستكون أنتَ هو ذاك الشخص، أما عن استخدامهما فلا تخشَ شيئًا، سأساعدك بهذا وذاك.

قالها وهو يشير إلى خاتمه وقلادته اللذان يرتديهما قبل أن يقول:

- هيا لننجز الأمر، ودعاني أخبركما عن خطتي لاستعادة ما سلب منا بالظلام.

قالها قبل أن يبدأ إلقاء ما بباله لهما.

*****

كان التصادم رهيبًا بحق، قوى النور بـ"ديمون" في مواجهة قوى الظلام بـ"سيتي"، أمسك "سيتي" سيفه الناري ليشهره أمامه ليتصادم فأس "ديمون"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



مع سيف "سيتي"، قبل أن ينطلق جند "أنتيخريست" متجهين إلى "أخنوخ" ومن حوله، الذي وقف شاهرًا يديه بجانبه ملقيًا بتعويذة الجلب:

- أقسمت عليكم أيتها الملائكة العلوية والسفلية ثم للسموات والأرض ائتونا مسرعين، شاروخ شاروخ أزيه أن نهيل صها صهازشقيل شقيوش شمقش قرش أثوش شيهوش، أن تفتح البوابات ولتأت بخير أعوان.

وجنود "أنتيخريست" يقتربون منهم شاهرين سيوفهم النارية بوجوهم، الأمر الذي خشي منه جميع من بجانب "أخنوخ" حتى "ويجا" ذاته لكنه وقف واثقا في قائده الذي ما إن أكمل إلقاء تعويذته حتى ظهر جنودٌ من العدم، جنود يشبهون في تركيبهم جنود "أنتيخريست" لكن يرتدون زيًا مختلفا وأشكالهم تختلف قليلا، كما أن أكبر اختلاف فيما بينهم أنهم يقفون بجانبهم وبجانب قائدهم "أخنوخ".

كان أحدهم يتولى حماية مؤخرة هؤلاء الجنود، كان ضخم الجسد طوله يقارب المترين ونصف يشبه كثيرًا البشر لكن لونه اختلف، ليبدو ببشرة بيضاء تمامًا، وقد زينت لحية كبيرة وجهه وقد وضع تاجًا على رأسه. فتحدث إلى "أخنوخ" وهو يتراجع للخلف قائلا:

- اشتقنا لك حقًا يا أخنوخ، واشتقنا كثيرا لديمون أيضًا.

رد "أخنوخ" مبتسمًا:

- ها أنا ذا قد عدت، وها هو ديمون بالسماء، اشتقت أيضًا لك يا أبانوخ، ولنجعل الأمر أكثر حدة، افتح أبواب مدينة تنيس.

قالها فوقف "أبانوخ" أمام بوابات تنيس ليردد:

- أقسمت عليكم أيتها الملائكة العلوية والسفلية ثم للسموات والأرض ائتونا مسرعين، شاروخ شاروخ أزيه أن نهيل صها صهازشقيل شقيوش شمقش قرش أثوش شيهوش، أن تفتح البوابات ولتأت بخير أعوان.

دون أية مقدمات تحطمت البوابات بهدوء لتبدو الصحراء بالخارج، فأمسك "ويجا" جهاز اتصاله ليصيح:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- الآن!

لم يكد يقولها حتى بدأت "إيريست" بتلاوة تعويذة أخرى معاكسة حتى بدأ ستار الإخفاء بالانقشاع، ليظهر جيشًا بدائيًا قوامه عشرة آلاف جندي تتقدمهم "إيريست" ليدلفوا إلى تنيس قبل أن تترك "إيريست" جوادها لتعطيه لـ"أخنوخ" قبل أن تحتضنه وتقول:

- أأنت واثق مما ستفعل؟

نظر "أخنوخ" للسماء ليرى "ديمون" يقاتل "أنتيخريست" فقال:

- لن يوجد ما هو أنسب من تلك اللحظة، لقد عدت من أجل ذلك، كوني دائمًا بجانب متوشلخ، أنا أثق أنه سيكون قائدًا عظيمًا بحق.

قالها قبل أن يحتضنها مرة أخرى وهي تبكي في صمت قبل أن يمتطي الجواد وقد بدأ الخاتم يضيء بيده وبجانبه "ويحا" و"أبانوخ" وعدد من الجان ومن خلفه جنده لينطلق سريعًا إلى قصر الحكم بجيشه.

أما بالأعلى فقد تواجد قتال من نوعٍ آخر، جان مقابل جان، مردة مقابل مردة، شيطان مقابل بشر!

كان "ديمون" يتقاتل بفأسه مع "أنتيخريست" والذي كان يجاهد للسيطرة على قوة الفأس، خاصة أن سيفه لم يكن معدًا لتلك القوة قط، لذا كان يحاول دائمًا أن يجعل انتباه "ديمون" مشتتًا عن طريق جنوده ويحاول أن يطلق قوة قلادة "مردوخ"، لكن قوة "ديمون" كانت تفوقه، الدعم الذي أحضره والده "أخنوخ" كان يكفي لصد أية هجوم من قبل أعوان "سيتي".

بدا الغضب على "سيتي" وهو يحاول مباغتة "ديمون" بضربة من سيفه وهو يقول:

- لا أعلم من أنت، ولا من أين أتيت بتلك القوة، لكن لا تظن أن فأسك هذه ستعينك طوال الوقت، إن كان سلاحك هذا أرضيًا، فأنا سيفي من الجحيم ذاته، سيفٌ أعطاه لي سلطان الجحيم، الملاك الساقط، ملك الأرض جميعها، سيف أعطاه لي إبليس!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



رد "ديمون" الضربة قبل أن يجيب:

- إن كان سيفك من الجحيم، ففأسي من السماء. أما عن من أنا، فأنا متوشلخ، ابن أخنوخ، أنا من سأنهي سطوتك ووجودك بالأرض.

قالها قبل أن ينظر من خلفه ليجد قصر الحكم ومن أسفله يحاصر بجيش أبيه "أخنوخ". فأردف وهو يضرب بفأسه سيف "سيتي":

- وإن كنت تتساءل عن قوة فأسي الحقيقية، سأريك إياها الآن، كل ما سبق كان وسيلة للإلهاء فقط.

قالها وهو يضرب بفأسه سيف "سيتي". ليجد الأخير لهيب سيفه ينطفئ قبل أن يقف بدهشة غير مصدق ما حدث أمامه وقد تبخر سلاح الجحيم قبل أن يستطرد "ديمون":

- والآن للجزء الأفضل لي، إن كنت تمتعت برؤية عشرين عامًا من الظلام، فمن العدل أن تكون الدِّية عينًا من عينيك.

قالها قبل أن يحلق مبتعدًا ليتلو تعويذته:

- أنوش، هيموش، طوش، خليوش، ونطش، أيكموش بحق هذه السماء لتضرب صاعقتك الأرض.

لتضرب صاعقة من السماء عين "أنتيخريست" اليمنى الذي تألم صارخًا والصاعقة لا تزال تصطدم بعينه لتفقأها وتسيل الدماء منها، قبل أن تهوي به هادمة جزءًا من قصره ونافذة به إلى مجلس عرشه، ليسقط أرضا وهو يتألم بشدة ويمسك عينه التي فقئت، قبل أن يجد قدم "أخنوخ" و"ويحا" تقف أعلاه ومن أعلى الكوة التي صنعتها الصاعقة يهبط "ديمون" ليجد نفسه محاطًا بهم جميعًا قبل أن يقول "أخنوخ":

- مارست الكثير والكثير من الظلم يا أنتيخريست، وكانت إحدى عينيك كما قال ابني هي الدية، لكنها لم تكن الدية فقط لما فعلت، لكن لما سأفعل أنا.

بدا الخوف على وجه "أنتيخريست" وهو ينظر إليهم وعينه تذرف دمًا قبل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أن يقول:

- سامحني يا أخي! اجعلني بجانبك، سنحكم العالم وسنصير آلهة، لقد أصبحت خالدًا بصفقتي مع ملك الجحيم، ستكون أنت وابنك خالدين، إلهين معي.

بدا الاشمئزاز على وجهه "أخنوخ" و"ويحا" وقد وقف "ديمون" ممسكًا بفأسه بجانبهما قبل أن يقول "أخنوخ":

- للأسف حتى تضرعك خاطئ يا أخي، لقد سبق السيف العزل، ستُنفى إلى نهاية الزمان، ستُبعد حتى يكون وعد الله مفعولا.

قالها "أخنوخ" وهو يتمتم ببعض الكلمات ممسكًا بخاتمه وقلادته قبل أن يشعر "أنتيخريست" بمن تسحب روحه، فصرخ ألمًا وجسده يتبخر بالهواء وهو ينظر رعبًا لجسده الذي يتآكل قبل أن ينظر إلى "أخنوخ" قائلا بحقد وكره:

- سأعود! سأعدك دائمًا أنني ساعود، حينها لن يبقَ بشري على وجهه الأرض إلا وقد عبدني، ومن لم يعبدني حينها سيلاقي جحيمي، سأعود يا أخنوخ.

قالها بصوت صارخ قبل أن يختفي نهائيًا، فقال "متوشلخ" وهو يشهر فأسه:

- حينها سيكون ديمون دائمًا بانتظارك.

لم يكد يقولها حتى سقط "أخنوخ" أرضًا ليهرع إليه "ويحا" و"متوشلخ" وقد أزال القناع من رأسه، ليبتسم لهم "أخنوخ" وهو يقول:

- كانت تعويذة الإبعاد تتطلب دمًا منه وروحًا مني، حتى يُبعد نهائيًا ويتوه بملكوت الله، لقد دفعت روحي ثمن انقشاع الظلم والظلام وسعيد بذلك، لكن عدني يا متوشلخ أن تكون خير سلف لي، عدني بأنك ستعيد إعمار الأرض من جديد وستورث إرثك هذا لمن يستحقه فعلا.

قالها قبل أن يمسك يد ابنه الذي قال:

- أعدك يا أبي، أعدك بذلك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بدت الدموع تفر من عين "متوشلخ"، و"ويحا" ينظر إليهما وعيناه تدمعان أيضًا و"أخنوخ" ينظر لهم مبتسمًا قبل أن يسمعوا جميعًا باب القاعة يُفتح لتركض "إيريست" لجسد زوجها وهي تبكي ليقول:

- فعلت ما رغبت به وأبعدت أنتيخريست، لم يكن بوسعيَ فعل أقصى من ذلك، أنتيخريست أصبح إشارة الرب في الأرض لنهاية الزمان، لقد علمت ذلك، لقد أصبح من المنظرين، ولم يكن لدي سوى هذا، الآن انتهت الحرب واختفى جيش الجحيم مع اختفاء أنتيخريست لذا لا تحزني، سُيعاد عصر النهضة والنور وستكون حينها روحي بجانبكِ أنتِ و"متوشلخ"، وأثق أن "ويحا" سيكون خير مساعد لكم.

قالها قبل أن يستطرد وهو يمسك بخاتمه وقلادته معطيًا إياهما لـ"متوشلخ":

- أمسك كلًا منهما، اعتن بهما فهما جزء لا يتجزأ من شخصية ديمون، ستجد كل ما يلزمك بذلك الكهف وستستطيع الولوج إليه حينما تريد بعد أن أصبحت بصمتك كديمون هي الموجودة به الآن.

سعل قبل أن يصمت ليبتسم لهم ويقول بصوتٍ لاهث:

- أمسِك هذا، الآن علمت الحكمة من عودتي، رأيتكِ يا زوجتي، رأيت ولدي، عرفتك يا ويحا، الآن فقط انقشع الظلم وبقي الظلامَ، وتعلم ما عليك فعله يا متوشلخ، فكن مستعدًا لتضحيتك تلك يا ولدي.

رد "متوشلخ" بصوت باكٍ:

- مستعد يا والدي، مستعد لذلك!

ربت "أخنوخ" بكفه على يد ولده قبل أن تسقط رأسه معربةً عن انتقال روحه إلى بارئها، ويبدأ جسده بالتبخر بين يدي زوجته لتبكي "إيريست" و"ويحا" بشدة قبل أن يقف "متوشلخ" بملابس "ديمون" ووجهه المكشوف بدون قناعٍ ليسير باكي العين إلى شرفة القاعة وينظر من أسفله ليجد جيش تنيس واقفًا ينظر إلى قائدهم الجديد، ليهبط إليهم من الشرفة بهدوء ليقف بينهم ومن الأعلى وقف "ويحا" بجانب "إيريست" وهي ما زالت تبكي،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لينظرا إليه قبل أن يضرب بفأسه أرضًا ليبتعد جميع من حوله ليردد:

- أنوش، هيموش، طوش، خليوش، ونطش، أيكموش بحق هذه السماء لتضرب صاعقتك الأرض.

ليُنهي ما يتلوه قبل أن تضرب صاعقة من السماء عينه بشدة ليصرخ متألمًا وهو ينتفض لتبدأ بفقأ عينه اليسرى وتسري الدماء قبل أن تنتهي الصاعقة ليسقط أرضًا لتسرع "إيريست" و"ويحا" بالركض إليه قبل أن يشير لهما أنه بخير، لينظر إليهما مبتسمًا وقد فقد العين اليسرى بالكامل ويقول:

- كما قال أبي العين بالعين، عين يمنى من شيطان وعيني يسرى من بشري لينقشع الظلام، هكذا تتم المعادلة.

قالها "متوشلخ" قبل أن يبدأ انقشاع الظلام لتبدأ الشمس بالظهور بروية وسط فرحة عامرة من شعب تنيس وهم يقفون حول "متوشلخ" و"إيريست" و"ويحا" ليهتفوا باسم قائدهم الجديد، سليل "أخنوخ" وملك مصر الجديد.

*****

سقط من اللامكان، سقط من الفراغ ليجد أنه بجانب شاطئ ما، لا يعلم أين هو، يلمس بيديه الرمال ليجدها حمراء، ينظر من حوله ليجد السماء المظلمة دون قمر أو نجوم، لقد نُفي لا يعلم أين هو لكنه يعلم جيدًا أنه سيعود، تحسس موضع قلادة "مردوخ" فلم يجدها، أين ذهبت، هي الوسيلة الوحيدة للعودة حتمًا سيجدها، سيبحث عنها، حينها سيعود ليحكم الأرض، وحينها ستسجد الأرض بمن فيها لإلههم الجديد.

*****

في اللازمان واللامكان انطلقت قلادة "مردوخ" عبر الأبعاد في انتظار ذلك القادم ليعود بها، تنتظر حتى يبدأ عهد "أنتيخريست".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



مما كُتب في التاريخ..

الملك "ديمون":

اسمه "دن" أو "حور دن"، ليتم تعريب الاسم بعد ذلك إلى الملك "حورس"، الملك الشهير وفرعون من الأسرة المصرية الأولى، يسمى أيضًا "ديمون" أي عهد "حورس".

يعد "ديمون" الملك السادس من ملوك الأسرة الأولى، صاحب عهد "دن" ازدهارًا كبيرًا لمملكته، والعديد من الابتكارات تنسب إلى عهده، كان أول من استخدم لقب ملك مصر السفلى ومصر العليا، وهو اللقب الذي يعرف باسم التتويج. وأول من صوّر وهو ويرتدي التاج المزدوج (الأحمر والأبيض).

عندما توفي شيدت أرضية مقبرته في أم العقاب بالقرب من أبيدوس من الجرانيت الأحمر والأسود، وهي المرة الأولى في مصر التي استخدم فيها هذا الحجر الصلب كمادة بناء، خلال فترة حكمه الطويلة أسس العديد من أنماط الطقوس والتي استخدمها الحكام من بعده.

له العديد من الإنجازات، من أهمها أنه أوقف السرقة وقطاع الطرق الذين كانوا يغيرون على سكان الدلتا الغربية، وهو أول ملك فكر في تنظيم مياه النيل وفيضانه في منطقة الفيوم، وكان أول من حبس الأوقاف على المعابد وجعل منها صدقة، أي أن "ديمون" أنشأ نظامًا حديثًا سار من بعده الكثيرون، دفن "ديمون" في العرابة المدفونة في مقبرة كسيت أرضيتها بقطع من الجرانيت.

أسس بعض الطقوس وأسس اتخاذ لقب التتويج "نيسوت - بيتي" أي ظل الإله، وبقي من بعده هذا اللقب إلى عصر الحكم الروماني، كما يرجع إليه لقب اسم "نبتي" لفرعون، وهذا اللقب يعني ملك الوجه القبلي والبحري، وقد صوّر في حجر باليرمو مرتديًا التاج الأبيض، رمز الوجه القبلي ثم مرتديًا التاج الأحمر رمز الوجه البحري.

وقد كشف في سقارة عن مقبرة لوزيره "حماكا"، بها أقراص من الحجر والنحاس والخشب والعاج ومحلاة بمناظر بديعة وبعضها مطعم بقطع من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com



المرمر.

يعد "ديمون" منشئ الأسرة والعلم الحديث بالأسرة الأولى، يشبه كثيرًا ما قيل عن النبي "إدريس" وعهده، وستتناول هذا التشابه فيما بعد.

"أخنوخ" و"إدريس":

"أخنوخ" وباسم آخر هو "أنس الله"، و"أنس الله" (بالعبرية: חֲנוֹךְ، أنوش)، اسم يظهر في كتاب الخروج بالتوراة على أنه ابن "يارد" والد "متوشلخ" والجد الأكبر للنبي "نوح"، وتذكر التوراة أنه مشى مع الله ولم يعد (تكوين 5 : 22 - 29)، وذكر في العهد الجديد ثلاث مرات (لوقا 3 : 37، وعبرانيين 5 : 11، ويهوذا 1 : 14 - 15).

أما في الإسلام فيعتبره البعض هو النبي "إدريس" نفسه. لكن في المسيحية الأمر يختلف قليلا، هناك بعض الكتابات التي تنسب إليه وتعترف بها الكنيسة الأرمنية والكنيسة الأثيوبية والكنيسة المورمونية، إلا أن الكنائس الأخرى مثل الكاثوليكية والأرثوذكسية والإنجيلية لا تعترف بهذه الكتب ولا تراه نبيًا، لكنها تعتبره من الأقدميين الأتقياء.

أما عن التسمية الشخصية المذكورة في التوراة "أنوش" لها عدة ترجمات في اللغة العربية، فمنهم من سموه "أنوخ"، وآخرين أطلقوا عليه اسم "أخنوخ" و"إنوك" وذلك حسب اللغة المترجمة منها.

أما في الإسلام، فيسمون جد أبي "نوح" "إدريس"، الذي يعتبر من الأنبياء الذين علموا البشرية الكثير من أعمال التطور والحضارة، ولقب إدريس لكثرة دراسته للعلوم، كما يذكر في الإسلام أنه صاحب الصحائف وأنه زار الجنة ورفع إليها ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾.

"إدريس" عليه السلام هو أحد الرسل الكرام الذين أخبر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز، وذكره في بضعة مواطن من سور القرآن، وهو ممن يجب الإيمان بهم تفصيلا، أي يجب اعتقاد نبوته ورسالته على سبيل القطع والجزم،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لأن القرآن قد ذكره باسمه وحدث عن شخصه.

نسبه:

هو إدريس بن يارد بن مهلائيل وينتهي نسبه إلى شيث بن آدم عليه السلام، واسمه عند العبرانيين "خنوخ"، وفي الترجمة العربية "أخنوخ"، وهو من أجداد "نوح" عليه السلام، وهو أول بني "آدم" أعطي النبوة بعد "آدم" و"شيث" عليهما السلام، وذكر ابن إسحاق أنه أول من خط بالقلم، ويقال أنه قد أدرك من حياة "آدم" عليه السلام 308 سنوات لأن لـ"آدم" عمراً طويلاً زاد عن ألف سنة.

حياته:

وقد اختلف العلماء في مولده ونشأته، فقال بعضهم أن "إدريس" ولد ببابل، وقال آخرون إنه ولد بمصر، وقد أخذ في أول عمره بعلم "شيث بن آدم"، ولما كبر آتاه الله النبوة فنهي المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم شريعة "آدم" و"شيث" فأطاعه نفر قليل، وخالفه جمع خفي.

وهناك قصة لهذا الأمر، تكمن عقيدة تلك القصة أن "أخنوخ" أو "إدريس" قد ولد بمصر يقال إنه عندما لم يتبعه سوى القليل، قرر حينها الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم بذلك فثقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له: "وأين نجد إذا رحلنا مثل بابل؟"، فقال: "إذا هاجرنا رزقنا الله غيرها"، فخرج وخرجوا حتى وصلوا إلى أرض مصر فرأوا النيل فوقف على النيل وسبح الله، وأقام "إدريس" ومن معه بمصر يدعو الناس إلى الله وإلى مكارم الأخلاق. وكانت له مواعظ وآداب فقد دعا إلى دين الله، وإلى عبادة الخالق جل وعلا، وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة، بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في هذه الدنيا الفانية الزائلة، وأمرهم بالصلاة والصيام والزكاة وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة، وحرم المسكر من كل شيء من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



المشروبات وشدد فيه أعظم تشديد.

قيل إنه كان في زمانه 72 لسانًا يتكلم الناس بها 72 لغة متفرقة، لذلك علمه الله تعالى منطقهم جميعًا ليعلم كل فرقة منهم بلسانهم، وهو أول من علم السياسة المدنية، ورسم لقومه قواعد تمدين المدن، فبنت كل فرقة من الأمم مدنًا في أرضها وأنشئت في زمانه 188 مدينة، وقد اشتهر بالحكمة فمن حكمة قوله "خير الدنيا حسرة، وشرها ندم"، وقوله "السعيد من نظر إلى نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة"، وقوله "الصبر مع الإيمان يورث الظفر".

وفاته:

وقد اختُلف في موته، فعن ابن وهب عن جرير بن حازم عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال: سأل ابن عباس كعبًا وأنا حاضر فقال له: ما قول الله تعالى لإدريس {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا}؟ فقال كعب: أما إدريس فإن الله أوحى إليه: أني أرفع لك كل يوم مثل جميع عمل بني آدم - لعله من أهل زمانه - فأحب أن يزداد عملًا، فأتاه خليل له من الملائكة، فقال له: إن الله أوحى إلي كذا وكذا فكلم ملك الموت حتى ازداد عملًا، فحمله بين جناحيه ثم صعد به إلى السماء، فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت منحدرًا، فكلم ملك الموت في الذي كلمه فيه إدريس، فقال: وأين إدريس؟ قال هو ذا على ظهري، فقال ملك الموت: يا للعجب! بعثت وقيل لي اقبض روح إدريس في السماء الرابعة، فجعلت أقول: كيف أقبض روحه في السماء الرابعة وهو في الأرض؟! فقبض روحه هناك، فذلك قول الله عز وجل {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا}، ورواه ابن أبي حاتم عند تفسيرها. وعنده فقال لذلك الملك سل لي ملك الموت كم بقي من عمري؟ فسأله وهو معه: كم بقي من عمره؟ فقال: لا أدري حتى أنظر، فنظر فقال إنك لتسألني عن رجل ما بقي من عمره إلا طرفة عين، فنظر الملك إلى تحت جناحه إلى إدريس فإذا هو قد قبض وهو لا يشعر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وقول ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا}، قال: إدريس رفع ولم يمت كما رفع عيسى، إن أراد أنه لم يمت إلى الآنَ ففي هذا نظر، وإن أراد أنه رفع حيًّا إلى السماء ثم قبض هناك، فلا ينافي ما تقدم عن كعب الأحبار، والله أعلم.

أي أن ابن أبي نجيح يرى الأمر مختلفًا، قد يدون "إدريس" قد رفع للسماء ليعيش بها دون أن تقبض روحه، وقد يكون رُفع للسماء لتقبض روحه ذاتها بالسماء، الأمر المختلف عليه ولا يعلمه سوى الله سبحانه وتعالى.

وقال العوفي عن ابن عباس في قوله: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا}: رفع إلى السماء السادسة فمات بها، وهكذا قال الضحاك. والحديث المتفق عليه من أنه في السماء الرابعة أصح، وهو قول مجاهد وغير واحد. وقال الحسن البصري: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} قال: إلى الجنة، وقال قائلون رفع في حياة أبيه "يرد بن مهلاييل"، والله أعلم. وقد زعم بعضهم أن "إدريس" لم يكن قبل "نوح" بل في زمان بني إسرائيل.

قال البخاري: ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس، واستأنسوا في ذلك بما جاء في حديث الزهري عن أنس في الإسراء: أنه لما مرّ به عليه السلام قال له مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ولم يقل كما قال آدم وإبراهيم: مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح، قالوا: فلو كان في عمود نسبه لقال له كما قالا له.

حضارة سيدنا "أدريس" (أخنوخ):

سُميّ سيدنا "إدريس" بهذا الاسم نسبة إلى كثرة دراسته ومدارسته للكتب السماوية التي كانت تعلمه الملائكة عند اختياره نبيًّا من أنبياء الله تعالى، فكان أول من خط بالقلم وتعلم الكتابة وعلمها لقومه فكان هو أول من استخدم واخترع أدوات الكتابة.

وهذا ما دلت عليه النقوش المسمارية (كتابة الحضارة السومرية الأولى)، وتعلم عليه السلام الكثير من العلوم مثل علم النجوم وحركة الكواكب وعلم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الفلك والحساب.

وتعلم أيضًا اثنين وسبعين لغة، وهي عدد اللغات التي كان يتحدث بها الناس في زمنه، كان "إدريس" عليه السلام أول من امتهن واكتشف الخياطة، فكان هو أول من خاط بالإبرة وصنع الثياب، فقبل مجيء "إدريس" كان الناس قديمًا يلبسون جلود الحيوانات، لذا كان "إدريس" هو من يصنع الملابس من الصوف بعد غزله ثم يخيطها بالإبرة ليعلمها للناس، فبهذا كانت الخياطة مهنته الرئيسية بعد مهنة النبوة وإرشاد الناس لطريق الحق.

إلى جانب النبوة والكتابة والخياطة كان "إدريس" عليه السلام هو أول من استخدم الخيول للهجرة بها، وبرع عليه السلام أيضًا بالطب والكيمياء وعلمهما لقومه، فلذلك يرجع سر الطب في مصر إلى الملك الفرعوني الذي تعلم من علم "إدريس" عليه السلام في ذلك العهد، حيث كان يلقب عليه السلام في مصر بهرمس الهرامسة (حكيم الحكماء) بفضل العلوم التي تعلمها يقال بأنه هو أول من فكر ببناء الأهرامات في مصر بعد أن نبأه الله تعالى وأخبره بحدوث الطوفان في عهد "نوح" عليه السلام، فلذلك كانت الأهرامات هي المكان الآمن الذي سيحمي علومه وتعاليمه وصناعاته وكتاباته من الغرق واندثارها في الطوفان، وكذلك قام بكتابة العلوم والحكم التي تعلمها حتى لا تندثر مع الزمن على تلك الجدران.

وقد زاد البعض في الأمر أدخله مدخل الأساطير، وقد قيل فيها أنها عادة ما تستند إلى جوهر الحقيقة (مقولة للبروفيسور السوفياتي إفريموف) فزيارة لكهف أثري مثل الأهرامات غطت جدرانه رسومات تحكي قصة حضارات سادت يومًا على هذه الأرض، يخيم عليك الصمت وأنت ترى حجم الصخور في بعلبك أو الأهرام وتتساءل من حملها إلى هذا المكان وكيف تمكنوا من قطعها والرسم عليها بهذه الدقة.

أشياء عجيبة ومتشابهة تنتشر في أماكن متفرقة من العالم تدفعنا لنتساءل، ما الذي حدث على هذه الأرض قبل عشرات الآلاف من السنين؟!

عندها تتذكر ما قرأته في كتب الأساطير الإغريقية أو الرومانية أو الهندية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



والملاحم مثل ملحمة "جلجامش" أو ألف ليلة وليلة أو الإلياذة والأوديسة وما ورد في الكتب المقدسة من قصص أغرب من الخيال، تحكي جميعها عن عصر ذهبي وحضارة راقية تمتلك تقنيات وقوى خارقة ومخلوقات عجيبة اندثرت بالكامل بعد الطوفان الذي اجتاح الأرض، وتؤكد أن هناك كواكب أخرى يسكنها أناس أكثر منا عقلًا وحكمة.

وكمثال ليس هناك تفسير علمي حتى الآن عن وجود كرستال صناعي غير عادي في أماكن متفرقة من العالم في (روسيا، صحراء جوبا، جبال التبت) ملون وسميك ولم يتمكنوا من صهره حتى تحت درجات حرارة عالية ويزيد عمره عن 30 ألف سنة.

حاول بعض العلماء فك هذا اللغز فلم يجدوا حلًا سوى أنه لا بد أن يكون جزءًا من أجسام أو مركبات فضائية، وبعضهم يرى أن هذا الكريستال صنعت منه غواصات وبيوت بعد أن وجدوه في قاع المحيط.

كما عثر عالم أسباني على نقش عجيب عبارة عن صورة لأهرامات الجيزة من الجو يزيد عمرها عن عشرات الآلاف من السنين،

وفي القرن السادس عشر ترك قبطان تركي اسمه (الريس بيري) خريطة تصور البحر الأحمر وغربي إفريقيا والقطب الجنوبي بدقة شديدة جدًا، قال عنها علماء الآثار إنه يستحيل رسمها باليد وإنما التقطت من الفضاء (الخريطة موجودة في متحف توبكابو بإسطنبول).

والأعجب ما ورد في كتب (أسرار أخنوخ)، التي عثر عليها بحار اسكتلندي في أثيوبيا عام 1776م، وتقع في 108 فصول تحدث فيها عن الجنة والنار ويوم القيامة والطوفان ورحلته إلى عوالم أخرى، فوصف الكواكب ودوران الشمس والقمر والأرض، وفي الفصل 14 يقول (وأدخلوني السماء من حائط من الكريستال محاطا بالنار والشرر ودخلت هذا الجسم الهائل اللامع الذي ارتفع إلى السماء وانتقل من كوكب إلى آخر (زار سبعة كواكب) فمن هو "أخنوخ" الذي يعد أول من ركب سفينة فضاء؟

إنه الاسم العبراني لنبي الله "إدريس" عليه السلام، فقد آتاه الله العلم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



والنبوة، فهو أول من كتب بالقلم وخاط الثياب ويتحدث بـ 72 لغة هي لغات قومه وبني في عهده 188 مدينة، ورسم على الجدران الصناعات والآلات في عهده تخليدًا لها بعد الطوفان، إذا قد يكون ما نعيشه اليوم من حضارة وتطور تكرارًا لما حدث في عصور سابقة، بل إن آثارهم تدل على أنهم أكثر تطورًا منا، ولتتأكد من ذلك استمع إلى المخترع ألكسندر جراهام بيل الذي ابتكر الهاتف حين قال (إن ما نفعله هو إعادة اختراع أجهزة قديمة)، إشارة إلى أن هذا الجهاز صنع من قبل، لذا لنلتفت إلى الوراء لنرى المستقبل.

"متوشلخ":

متوشلخ (بالعبرية: מְתוּשֶׁלַח / מְתוּשָׁלַח) ابن "إدريس" ووالد "لامخ" وجد "نوح"، توفي عن عمر يناهز ال 969 عامًا، قبل سبعة أيام من بداية الطوفان العظيم، ووفقا للراشي على سفر التكوين 4 : 7، الله أخر الفيضان على وجه التحديد نظرًا لسبعة أيام من الحداد على شرف متوشلخ الصالح.

عاش تسع مئة واثنين وثمانين عامًا، وكان خليفة أبيه "إدريس" عليه السلام، وكان أول من ركب الخيل لأنه سلك رسم أبيه "أخنوخ" في الجهاد (العجلات الحربية).

الملك العقرب:

"سعرقت" يعني الملك عقرب أو الملك العقرب، وهو اسم آخر ملك من ملوك مصر العليا قبيل توحيد مصر حوالي سنة 3200 ق.م. والاسم قد يشير إلى الإلهة سركت، أما اسمه الحقيقي فهو "ويحا".

دور "الملك العقرب" في توحيد مصر:

إذا كنا نتكلم عن الملك العقرب، فإن الدراسات تشير إلى أنه ملكٌ من الجنوب، "طيبة" في الغالب، قام بعدة بحملات على الشمال انتهت إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



توحيد البلاد، من البحر المتوسط شمالًا، وحتى الشلال الثالث جنوبًا، وكان ذلك في العام 4500 ق.م على الأقل، فهو وحد البلاد، الشمال والجنوب، في دولة واحدة، استمرت كحكومة مركزية لمدة لا تقل عن 700 عام، وقد سُجل بجوار معروضات هذا الملك في متحف اكسفورد، أسماء لعدد 15 ملك من خلفائه في تلك الدولة الموحدة.

ومن المحتمل أن حكام الصعيد الأقل شهرة هم الذين أنجزوا أغلب مراحل عملية الفتح بنهاية عصر ما قبل الأسرات، وكان من بينهم (بالإضافة إلى الملك "العقرب") أفراد أو حكام، مثل المدعو "كـا"، والمدعو "إرى حـور"؛ فلم يبق أمام"نعرمـر"سوى العمل على توطيد أركان النجاح، مع ما يُحتمل من توجيه اهتمامه إلى القبائل المختلفة في أرجاء القطر النائية.

وعلى ذلك نجد أن الطريق قد أصبح ممهدًا للاتحاد الذي سيقوم بتحقيقه بطل اتحاد مصر، الملك"نعرمـر" أو"مينا" القادم من الجنوب أيضًا، عام 3200 ق.م.

المسيح الدجال هو "قابيل" قاتل "هابيل" (ست الفرعوني قاتل أوزيريس):

وردت قصة قتل "ست" لـ"أوزيريس" في الكثير من النصوص الدينية القديمة لقدماء المصريين، ككتاب الموتى الفرعوني، ومتون الأهرام وبعض البرديات الدينية، كما قص "بلوتارخ" اليوناني قصتهما في كتابه، وحذف منها كثيرًا من التفصيلات التي رآها غير لائقة بل نابية، والتي رأى أنها إضافات وتحريفات من رواة القصة، والقصة تتشابه إلى حد كبير جدًا مع قصة "هابيل" و"قابيل" ابني "آدم"، بل هي نفس القصة بعينها، لكن تشوهت معالم القصة بما أدخل عليها من تحريفات ومبالغات وخرافات أضافها الناس والكهنة، وألهوا من خلالها كل أبطال القصة، ويمكن أن نخلص القصة طبقًا لما روي في النصوص المختلفة لها بعد حذف ما شابها من خرافات وأباطيل وأشياء منكرة لا يقبلها العقل في الآتي:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قصة "ست" (قابيل) و"أوزيريس" (هابيل) و"حورس" في النصوص الفرعونية:

تحكي القصة بداية تاريخ البشرية وأول صراع نشأ على الأرض بين أبناء أدم فتقول:

إن الإله الأكبر "رع" (الله) أنجب (خلق) الإلهين "شو" و"تفنوت" وهما الهواء والماء (والحقيقة أنهما الدخان والماء الأزلي الذي خلق الله منهما بعد ذلك السماوات والأرض أو النجوم والكواكب ومنها كوكب الأرض)، ومن تزواج "شو" و"تفنوت" خلق "كب" أو (جب) إله أو حاكم الأرض ("آدم" الذي خلق من أديم الأرض أو ترابها أو مادة كوكبها وهو الكب أو الجب عند الفراعنة القدماء، والجب في اللغة العربية جوف الأرض أو باطنها، أي مادتها أو ترابها) وزوجته الإلهة "نوت" أو (نوة) (حواء)، وأنجب "جب" و"نوت" أربعة أبناء هم: "ست" وأخته التوأم التي ولدت معه في بطن واحدة "إيزيس" و"أوزيريس" وأخته التوأم التي ولدت معه في بطن واحدة "نفتيس"، وبوجودهما بدأت البشرية، وتزوج "أوزيريس" من "إيزيس"، وجعله "جب" (آدم) حاكمًا على الأرض كلها (ملك القطرين)، بهوائها ومائها ونباتها وقطعانها وطيورها وكل ما يسبح في الفضاء وديدانها ووحوشها، وذلك بناء على أمر تلقاه "جب" (آدم) من "رع" (الله) بخلافة "أوزيريس" له في الأرض.

وكان أبناء "جب" قد كثروا في الأرض وتناسلوا في ذلك الوقت، فملك "أوزيريس" الأرض فكان ملكا عظيمًا، عادلا، خيرًا، وعلم الناس علومًا كثيرة ورثها مما علمه الله لـ"جب" (آدم)، وكان "أوزيريس" بجانب ذلك قوي الشكيمه، وبطلًا من أبطال الحروب، وكان أعداؤه يرتجفون أمامه، وأوغر قلب "ست" (قابيل) من "أوزيريس" (هابيل) لسبب ما لم يذكر في النصوص الفرعونية، والسبب واضح ومعروف وهو الغيرة والحقد بالقطع، فتحايل "ست" لقتل أخيه، واتفق على هذا الأمر مع مجموعة من أتباعه، ونجح في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



النهاية في قتل أخيه "أوزيريس"، وأخفى جثته، وقيل إنه قطع جثته إلى أربع عشرة قطعة، وبعثرها في أرجاء الأرض. وبقيت "إيزيس" وحيدة مسكينة لا تعرف أين المكان الذي استقرت فيه جثة زوجها، فجابت الأرض كلها تبحث عن جثة "أوزيريس" دون ملل، وساعدتها في ذلك أختها "نفتيس"، وعطف عليها الإله الأكبر "رع" فأرسل إليها الإله "أنوبيس" الذي يصوره الفراعنة بوجه غراب (وهو يقابل الغراب في القصة الإسلامية، ولكن أرسله الله لست ليريه كيف يكفن ويدفن جثة هابيل وليس لإيزيس، كما يروى في القصة هنا) فنزل "أنوبيس" إليها من السماء، فجمع أشلاء جثة "أوزيريس"، وطواها في لفائف، وأتم كل المراسيم التي أصبحت فيما بعد نموذجًا لتكفين الموتى يحتذي به المصريين، وبكت "إيزيس" على "أوزيريس"، ثم تحولت إلى طائر لتعيد الحياة لزوجها، وأخذت ترفرف بجناحيها فوق الجثة، فدبت الحياة في جسده الميت نتيجة الكلمات السحرية التي أخذت تنطق بها، ثم تمددت على جسده وجامعته وحملت منه بابن هو "حورس". ولما كان من الصعب على "أوزيريس" أن يعود إلى هذه الحياة الدنيا، فقد أصبح لزامًا عليه أن يحيا حياة ثانية، لذلك رأى رواة القصة أنه أصبح ملكًا وإلهًا لعالم الآخرة والموتى بعد أن كان ملكا للأحياء، ولكن النصر كان حليفه أيضًا فوق الأرض إذ ترك لها وريثه الذي أنجبه من "إيزيس" بعد موته، والذي تجسدت روحه فيه، أو بمعنى آخر اتحدت روحه في روح ابنه "حورس". وتسرد النصوص بقية القصة فتقول: أن "إيزيس" خافت على ولدها الذي تحمله في بطنها من بطش "ست" الذي أصبح ملك الأرض بعد قتله لأخيه فهربت إلى أحراش الدلتا، وهناك وضعت ولدها "حورس"، وتعرض "حورس" للكثير من المخاطر، لكن يقظة أمه وعنايتها له جعلته ينجو من هذه المخاطر، وشب "حورس" في الخفاء وعندما بلغ سن الرجولة خرج من مكمنه وصار له أتباع، فقرر الانتقام من قاتل أبيه "ست"، ومغتصب ملكه والذي كان من المفروض أن يؤول إليه هو. وتقاتل "حورس" وأتباعه، وكان نتيجة هذا الصراع أن فقد "حورس" إحدى عينيه وتشوه "ست"، وانتصر "حورس" في النهاية. وتدخل الإله «تحوت» فخلصهما من بعضهما البعض وطببهما، واسترد عين "حورس" من "ست" وطبب عين "حورس" بأن تفل فيها وقرأ عليها قراءات سحرية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



فشفيت (والإله "تحوت" ليس إلهًا بل هو أحد ملائكة السماء العظام فهو مسئول الكتابة السماوية أي هو الملاك القلم المسئول عن تدوين المقادير الإلهية في المخلوقات في نصوصنا الإسلامية)، ويتضح من النصوص الفرعونية أن الطريقة التي عالج بها "تحوت" "حورس" كانت عبارة عن نوع من الطب بالأعشاب وإلقاء الرقي. بعد ذلك أخذ "حورس" يبحث عن والده القتيل حتى يرفعه من بين الموتى ويقدم له عينه المصابة التي ضحى بها من أجله كنوع من البر لأبيه، وهذا العمل الذي يدل على البر بالوالد كما جاء مذكورًا في متون الأهرام ضاعف تقديس عين "حورس" التي كانت مقدسة من قبل في التقاليد والشعائر المصرية القديمة حتى صارت رمزًا لكل تضحية وفداء، وصارت كل هبة أو قربة تسمى عين "حورس" خاصة إذا تقدمت باسم قربان للمتوفى كما أصبحت هذه العين رمزًا لاسترداد الحق في الميراث والنصر.

وتذكر كثير من النصوص أن "حورس" أثناء قتاله مع "ست" قام بإخصاء "ست" (أي قطع ذكره وخصيتيه)، وقيل في بعض الروايات أن "أنوبيس" هو الذي فعل ذلك أثناء محاربة "حورس" لـ"ست"، وعندما انتصر "حورس" قادته أمه "إيزيس" إلى قاعة جب (آدم) فحياه الآلهة المجتمعون هناك (أبناء وأحفاد آدم الذين ألههم الفراعنة) قائلين له: أهلا بك "حورس" يا ابن "أوزيريس"، أيها الشجاع مخلص حقه ابن "إيزيس" ووريث "أوزيريس". لكن "ست" رفع تظلمًا إلى المحكمة طاعنًا بشدة في صحة ميلاد "حورس" ونسبته إلى "أوزيريس" (وبالطعن طعن في أحقيته في الوراثة) لأنه ولد بعد وفاة أبيه فبالتالي فهو ليس ابنه. وطلب "ست" أن يؤول إليه الحكم لأنه لا يجوز إعطاء منصب "أوزيريس" لابنه وأخيه موجود على قيد الحياة، وأقر أعضاء المجلس أو المحكمة بصحة نسب "حورس" لـ"أوزيريس"، واختلفوا فيما بينهم على أحقية "حورس" مرة أخرى والمجلس لم يحسم القضية لصالح أي منهما لمدة ثمانين سنة، وفي النهاية استقر رأي المجلس على أن ينصب "حورس" مكان والده كملك على الأرض، فغضب "ست" وأقسم أنه سينزع تاج الملك الأبيض من على رأس "حورس" ويلقيه في الماء ويقاتله حتى يسترد منه العرش، ونشب بينهما صراع جديد تحكيه القصة بأسلوب مليئ بالخرافات والمبالغات، كما يلاحظ في أحداثه تداخل بين هذا الصراع وأحداث الصراع الأول الذي نشأ بينهما قبل رفع الأمر للمحكمة كنزع "ست"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لعيني "حورس" وقيام "حاتحور" (وليس تحوت) بمعالجة عينيه ورد بصره إليه، إلخ، وأخيرًا أعلنت المحكمة أحقية "حورس"، وعندئذ كلف "أتوم" (أتم - أدم) "إيزيس" أن تحضر "ست" مقيدًا بالأغلال، ولامه على عدم إذعانه لقرارات المحكمة، فأذعن "ست" وترك لـ"حورس" منصب أبيه، فاعتلى "حورس" عرش "أوزيريس"، وتوجوه بالتاج الأبيض، وحيت "إيزيس" ابنها كملك طيب على البلاد. أما مصير "ست"، فقد أعلن "رع حور آختي" بأن عليهم أن يعهدوا إليه بـ"ست" لينفى إلى الصحراء (الأرض الحمراء) وتصبح نصيبًا له. وفي رواية أخرى قيل أن "رع» أمر بإحضاره إليه لكي يضعه في منزلة الابن وأن يسمع صوته في السماء وأن يخشاه الجميع. وبهذا انتظم كل شيء وابتهجت السماء والأرض بأكملها. وفي رواية ثالثة قيل أن "حورس" سحبه إلى كبد السماء لتتكفل الجن بحراسته، وأعتقد والله أعلم أن قصة الصراع بين "حورس" و"ست" في الماضي وقصة ولادة "حورس" من "إيزيس" بعد جماعها لـ"أوزيريس" بعد موته وردها لروحه مرة أخرى بمعونة من "رع" كبير الآلهة الفرعونية (الله)، هي قصة مختلقة ومفبركة وهي من نسج خيال ووحي الكهنة المصريين وعوام الفراعنة.

والحقيقة أن قصة الصراع بين "حورس" و"ست" كانت نبوءة أخبر الله بها "آدم" فبلغها لأبنائه وأحفاده عن نهاية "ست" في آخر الزمان علي يد مسيح آخر الزمان (عيسي - "حورس") بن مريم العذراء ("إيزيس" آخر الزمان) التي ستنجب ابنًا ببذرة يضعها الله فيها وتكون هذه البذرة التي سيولد منها ابنها عيسى عليه السلام هي جينات ذكرية يلقح بها الله بويضتها، وهذه الجينات أصلها من "أوزيريس" الذي قتله "ست" لتكون نهايته على أيدي رجل من نسل هذا القتيل ويصبح "ست" في شجرة نسبه هو عمه. وقد خلط الناس بين نبوءة "آدم" التي أنبأه الله بها عن قصة صراع "حورس" (المسيح الحقيقي أو المخلص عيسي بن مريم) و"ست" (المسيح الدجال أو المسيح المزيف) في نهاية الزمان والتي ستنتهي بانتصار "حورس" (المسيح) الذي تعود جذور نسبه لـ"أوزيريس" واعتلائه العرش وحكم الأرض بعد قتله لـ"ست"، وبين ما دار من صراع على الأرض في بداية الزمان بين أنصار "أوزيريس" و"ست". ومن هذا الخلط اختلقوا قصة مجامعة "إيزيس"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



لـ"أوزيريس" بعد موته وإنجابها لـ"حورس" من هذا الجماع، وقصة الصراع بين "حورس" و"ست" في بداية تاريخ البشرية، كما أبدلوا نبوءة قصة ولادة المسيح عيسى "حورس" من عذراء آخر الزمان (مريم) ونزولها بمولودها لمصر خوفا عليه من بطش ملك الرومان الذي سيقتل كل الأطفال في هذا الزمان ليمنع ولادة المسيح، بقصة هروب "إيزيس" بمولودها "حورس" لأحراش الدلتا ورعايتها له في هذا المكان بعيدًا عن أعين عمه "ست". فـ"أوزيريس" (هابيل) قتل قبل أن يتزوج من "إيزيس"، أو تزوج منها طبقًا للقصة الفرعونية ولكنه لم يدخل عليها، ومن ثم فـ"أوزيريس" لم ينجب أي أولاد ولم يكن له نسل، فالقصة من بدايتها إلى نهايتها كانت خلط بين نبوءة مستقبلية لنهاية الصراع الذي سيدور على الأرض بين قوي الشر في نهاية الزمان بقيادة "ست"، وقوى الخير بقيادة "حورس" (عيسى)، وبين قصة الصراع في بداية البشرية بين قوي الشر بقيادة "ست" وقوى الخير من أنصار "أوزيريس" الذين أطلقوا علي نفسهم في الغالب أتباع "حورس"، ولا ننسى أن مقلوب اسم حور (اسم "حورس" الفرعوني بعد حذف حرفي الياء والسين من الاسم اليوناني لأن "حورس" هو الاسم اليوناني له) هو روح وعيسى كما جاء بالقرآن وفي العقائد المسيحية هو روح من الله.

العلاقة اللغوية بين اسم "قابيل" و"ست" و"أوزيريس" و"هابيل":

كما هو واضح فالقصة تحكي الصراع الذي حدث بين ابنيْ آدم المذكورين في القرآن، والمعروفين عند المفسرين بـ"قابيل وهابيل"، والقرآن لم يذكر اسمهما، واسما "قابيل وهابيل" منقولان عن التوراة والاسمان الواردان في التوارة سفر التكوين الإصحاح الرابع هما: قابيل وهابيل. وقابيل اسم عبري أصله سامي ومعناه «حداد». وهابيل اسم عبري مكون من مقطعين: هاب + إيل، وهاب بمعنى عطية أو هبة، وإيل هو اسم الله عند اليهود، وبذلك يكون معنى هابيل: هبة الله وهناك من يرى أن هابيل اسم سامي معناه نسمة أو بخار أو اسم آكادي معناه: ابن. وإذا علمنا أن معنى كلمة حداد في اللغة الإنجليزية مثلا هي: Smith (سميث)، فسيتضح لنا العلاقة بين قابيل وست، فست اسم قريب من سميث أو سميت فإذا حذفنا حرف الميم من سميت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



على اعتباره حرفًا زائدًا على الجذر الأصلي للكلمة وهو: Set بمعنى حدد أو وضع فسيصبح الاسم هو: سيت، وهو نفسه اسم ست الذي ينطق ست، سيت، سيث عند اليونان (Sêth). كما أن ست كان رمزًا للظلام والنار والريح الحارة وصار إلهًا أحمر ملتهبًا ينفث الدخان وينشر الموت والشر. والحداد يعتمد عمله على النار وهو نافخ الكير أو النار.

وكما أوضح الدكتور "علي فهمي خشيم" في كتابه "آلهة مصر العربية" فإن ست قد تكون مشتقة من الجذر شط (أو شت حيث أن الطاء والتاء يتبادلان في كثير من اللغات) المشتق منه كلمة شياط وشواط أو شواظ وكلها كلمات تحمل بعض معاني النار والحرارة والريح الحارة الجنوبية. ومنها اشتقت الكلمات المصرية القديمة: "س ت ي" Sti: بمعنى أوقد النار، أو أشعل، شيط. "س ت ي" Sti: بمعنى حدقة، برق، نظر بحرارة. "س ت ي" Sti: بمعنى حرارة، شياط، شواظ. وقاين في اللغة العربية بمعنى حداد أيضًا. مما سبق تتضح العلاقة بين معنى كلمة "ست" التي ترمز إلى النار والحرارة واللون الأحمر الدموي والريح، وكلمة قابيل التي تعني الحداد وهو نافخ الكير أو النار أو نافخ الريح الحارة، سواء في اللغة الغربية أو العبرية أو الإنجليزية أو اليونانية أو المصرية القديمة، فهناك ترابط واضح بين معنى ست في المصرية القديمة ومرادفاتها في اللغات المختلفة. (وللمزيد من التفاصيل حول معنى اسم ست والشخصيات التي ظهر بها المسيح الدجال في التاريخ الإنساني راجع كتابنا: أسرار سورة الكهف ومشروع ناسا للشعاع الأزرق وكشف أقنعة النظام العالمي الجديد تحت قيادة المسيح الدجال).

أما بالنسبة لاسم "هابيل" فالعلاقة واضحة جلية بينه وبين اسم "أوزيريس"، فـ"أوزيريس" كان رمزًا للعطاء والنماء والخصب والماء والفيضان والنيل. ورمزًا أيضًا للخير والحياة الآخرة السعيدة والبعث وكان في نفس الوقت موصوفًا بالقوة ورباطة الجأش. وأوزير أو "أوزيريس" كان رمزًا للنيل ومن أسماء النيل عند الفراعنة: "حعبي" "حابي" أو "هابي" هي عينها هابيل بعد إضافة اسم الله "إيل" في العبرية إليها، وتنطق "حعبي" في الإنجليزية (Hapy) و: Happy معناها: سعيد، موفق، مسرور. و"هابي" تعني النيل، والنيل رمز للعطاء وهبة من الله لمصر. وهابيل (هاب - إيل) تعني الهبة أو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



العطية من الله في العبرية. وفي العربية هاب قد تكون مشتقة من "هاب" التي تعني الهيبة والعظمة فيقال ذو مهابة أو هائب أي رجل ذو قوة وعظمة وإجلال. أو قد تكون مشتقة من "هَبَّ" التي تعني النهوض والبعث والإثارة. أو قد تكون مشتقة من "هَبِلَ" بمعنى فقد العقل والتمييز، فيقال: هبل فلان هبلًا فهو هابل. أي فاقد عقله وتمييزه، ويقال له أيضًا أهبل، والأهبل تطلق أيضًا على الساذج أو الطيب طيبة زائدة عن الحد. و"هُبَل" هو الصنم الذي كان يعبده العرب بالكعبة، وكان هذا هو صنم هابيل أو "أوزيريس"، وعبد العرب أمه "إيزيس" أيضًا تحت اسم "العزى" لأن اسمها ينطق إيزي أو إيزة أو عيزة أو عزة فالعين تقلب إلى ألف في اللغات الأوروبية وبعض اللغات السامية فينطقوا "عادل" () والسين الأخيرة في اسمها هي حرف زائد في اللغة اليونانية، فـ"إيزيس" هو الاسم اليوناني لعزة أو أيزة أو عزي أو إيزي لتبادل العين مع الألف وإضافة حرف السين في نهاية الاسم باليونانية. وعبد "أوزيريس" عند الآشوريين باسم "آشور" أو "أسر" حيث أن السين والشين تتبادلان في كثير من اللغات. وعبدت "إيزيس" عندهم باسم "عشتار" أو (استر أو أشتر أو أشتار) وعند البابليين عُبد هابيل باسم "مردوخ" وكان من أسماء "مردوخ" "أسر" وهو اسم "أوزيريس" المصري. و"أسر" قد تكون مشتقة من الجذر العربي "سر" ومنه السرور والسعادة، والسراء التي تعني النعمة والرخاء والمسرة ومنها "سَرَى" أي مضى وذهب (مات أو ترك الدنيا). ومنها الإسراء للسماء أي الصعود إليها، فيقال أسرى به إلى السماء، أي صعد به إليها، و«السرمد» تعني الدائم الذي لا يزول (الخالد).

مما سبق ندرك العلاقة بين اسم هابيل وأوزوريس ومعانيهما المختلفة التي تعني: العطاء والخير والنماء والخصب والبعث والماء والنيل والسعادة والقوة ورباطة الجأش والطيبة الزائدة عن الحد وإعانة الغير ومؤازرته، إلخ. ومن قصة "أوزيريس" (هابيل)، وست (قابيل - قابيل) و"حورس"، المذكورة في البرديات والنقوش الفرعونية السابق ذكرها، نجد أن هناك بعض الحقائق التي يمكن استنتاجها من القصة والتي لها صلة ببعض الأمور والصفات الخاصة بالمسيح الدجال وهذه الحقائق هي: "أوزيريس" كان أصل الخير في الأرض، وست كان أصل الشر والفساد والغش. اغتصب ست مُلك الأرض من "أوزيريس" بالغدر والقوة. عندما تقاتل "حورس" وست، اقتلع ست

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



عين "حورس"، وشوه "حورس" وجه ست وخصاه، ولم تذكر الروايات نوع التشويه الذي حدث لوجه ست، هل قصد به أن "حورس" اقتلع أيضًا عين ست أم أنه أحدث تشوهات أخرى في وجهه؟ والأقرب للعقل والمنطق أن يكون "حورس" اقتلع إحدى عيني ست كما قلع ست إحدى عينيه؟ وقد تكون العين التي أهداها "حورس" لوالده هي عين ست ولهذا كانت رمزًا لاسترداد الحق المغتصب والنصر. وأيًا ما كانت الحقيقة فسنعتبر أن ست هو الذي قلع عين "حورس" و"حورس" خصاه، وبالتالي فـ"حورس" رغم معالجة تحوت وتطبيبه لعينه سيكون أعورَ وعينه التي عاش بها لم تكن عينًا طبيعية. ونفس الحال ستطبقه على ست إذا كان "حورس" قد اقتلع إحدى عينيه، أو العينين معًا. هذا بالإضافة إلى أن ست أصبح خصيًا بعد ذلك وبالتالي سيكون غير قادر على الإنجاب، ولن يولد له ولد بعد اليوم الذي خصاه فيه "حورس". اختلفت الروايات في مصير ست؛ فذكر بعضها أنه قيد بالأغلال وتم نفيه إلى الصحراء وذكر البعض الآخر أنه سبح إلى كبد السماء أو إلى مكان ما مجهول وتكلفت الجن بحراسته، ولم يرد بالروايات ما يؤكد أن مصيره انتهى إلى الموت أو القتل وكأنه أصبح من المنظرين مثل "إبليس" إلى الوقت المعلوم المقدر له والذي ستفك فيه قيوده فيخرج على الناس بشره وفتنه. وقصة ست أو قابيل تتفق كثيرًا مع قصة الدجال، وورد في التوراة ما يشير إلى أن الله أنظر قابيل ومد له في أجله لوقت معلوم، المسيح الدجال هو قابيل قاتل هابيل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



"ذو القرنين" ويأجوج ومأجوج



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



مصر ما بعد "أخنوخ" قرابة الألفين من الأعوام:

تبدل الحال بمصر عما تركها "أنتيخريست"، اختلف الأمر وقام "متوشلخ" ببناء الدولة كما عهدها وتركها والده قبلًا. مرت السنون وتوفي "متوشلخ" ليترك مصر يتعاقب عليها الحكام ويتبعون سيرته وسيرة والده الطيبة بالحكم، قبل أن يبدأ الأمر بالاختلاف من اتباع سنة للحكم إلى التقديس الكامل، بعد أن كان عبادة الله الواحد الأحد هي ما أتبعه "أخنوخ" ومن بعده "متوشلخ" لكن تتعاقب الأزمنة ويختلط الأمر عمن لم ير "أخنوخ" وولده، أصبحا إلهين، لم يستطع من تعاقب دون رؤيتهما أن يقتنع بأن ما حدث كان من عبدين من عباد الله الصالحين وأن إنقاذ مصر والأرض كان من الله وبوسيلة بعثها لهما، لكن الجميع نسي ذلك ولم يصبح أطراف ملحمة "ديمون" الأولى بشرًا، بل آلهة، آلهة تغيرت أسماؤها بمرور الزمان، أصبح "أخنوخ" "أوزوريس"، و"متوشلخ" "حورس"، "إيريست" أصبحت "إيزيس"، و"أنتيخريست" انقلب إلى الإله "ست".

أصبح "أوزوريس" هو آله الموتى والحساب وهو أحد أفراد التاسوع المقدس، من يحدد مصائر البشر، أما "إيزيس" فأصبحت إلهة السحر، فيما أصبح "ست" إله الشر والعنف، وأصبح "حورس" إله الحياة الدنيا.

شيئًا فشيئًا تفككت قوة الملوك المصرية وبدت المملكة المصرية تُحكم عن طريق كهنتها بعد أن تعددت الآلهة وقدس المصريين من نقل لهم الحضارة وقد نسيوا خالقهم.

بهذا الوقت بدت تظهر قوتان أخريان، قد امتلكتا ما امتلكته الحضارة المصرية وأطلنتس والبابلية واليمنية القديمة والأنكا، لكنهما طورتا قدرتهما الحربية كثيرًا حتى أصبحتا يشقا الأمم شقًا وأصبحا تهديدين لبقية الأمم صاحبة التكنولوجيا، إنهما دولة "يأجوج" ودولة "مأجوج".

دولتان بلغتا من الحضارة والتكنولوجيا خاصة في مجال الدفاع مداه لكنهما كانا يفتقران إلى التحضر، كانتا همجيتين فدمرا ما قد دمرا وأحرقا ما أحرقا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حتى أن ملك مصر حينها الفرعون "جت" قد أغتيل بعد تدمير حوامته خلال زيارته لأطلنتس لعقد مباحاثات حول وضع كلتا الدولتين.

لذا لم يكن على مصر سوى إعلان الحرب وقد جاورها الدول السابقة، حربًا قد قضت على ما تبقى من البشرية وما بلغته من مظاهر الحضارة لكنها كانت الأمل في استمراها أيضًا بعد أن اتضح أن بقاء كلتا الدولتين يعد تدميرًا لما تبقى من حضارات الأرض الأخرى.

لكن القدرة المصرية لم من شأنها التصدي لهاتين القوتين، لذا لم يكن أمام الدول حينها سوى الاجتماع مع غيرها من الدول أراد الله أن يقع إرث "أخنوخ" بيد عبد من عباده الصالحين، جاء من حمير من دولة اليمن حينها ليكون ملكا مؤقتًا على مصر والأرض كافة وجعله شاهدًا على آخر عصور الحضارة الأولى.

كان هذا العبد هو "ذو القرنين".

*****

قاعة الحكم الرئيسية بالقصر الملكي بطيبة بعد أن أصبحت عاصمة مصر الجديدة:

جلس "لوري" حاكم دولة أطلنتس بجانب "أولام بورياش" ملك بابل القديمة ومعهما الملك "دي" ملك الأنكا، يجاورهم "غري حبت" كاهن مصر القديمة يتحدثون في أمر دولتي يأجوج ومأجوج، قبل أن يُفتح باب القاعة العملاق ليدلف من أمامهم "ذو القرنين" ملك حمير باليمن والقائم بأعمال ملك مصر بعد أغتيال الملك المصري جت وهو من تسلم مقاليد حكم الممالك الأربع بالأرض لمجابهة قوة يأجوج ومأجوج.

صمت الجميع احترامًا ل"ذي القرنين" الذي جلس بمقدمة الطاولة عاقدًا كفيه أمامه قبل أن يتحدث:

- الأخبار تتواتر حول الهجوم الأخير وتدمير دول ائتلاف الدول الأفريقية بالجنوب بعدما تم تدمير الساحل الشرقي لآسيا، يبدو أن تلك الدولتان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تشنان حربًا علنية الآن مفداها تقويض الدول المصرية واليمنية والبابلية ثم الأطلنتيسية والأنكية إن استطاعوا، يحاولون بشتى الطرق محاصرتنا من جميع البقاع لكي نكون فريسة سهلة لهم حينئذ.

تحدث الكاهن "غري حبت" رئيس كهنة المعبد المصرية قائلًا:

- الحرب أُعلنت بالفعل بعدما تم اغتيال الفرعون جت يا سيدي، ليس هناك أمر أشد من اغتيال رئيس دولة، أنا أعلم وأتيقن أن جميع من هم في تلك القاعة الآن مستهدفين من قيادات تلك الدولتان، يأجوج ومأجوج تستهدف رؤوس الدول حتى لا يبقى من يستطيع أن يقف أمامهم بعد ذلك، إن سقطت الرؤوس ستخضع الشعوب، يهتمون بحكم الأرض كافة، وهذا ما يريدونه ولن ينتهي الأمر سوى إما بإبادة دولنا وأما أن نوقفهم قبل أن يقوموا بذلك، المعادلة واضحة إما نحن أو هم.

صمت الجميع قبل أن يتراجع "ذو القرنين" بمقعده ولا تزال كلتا يديه متشابكتين قبل أن يقول:

- أنا أتفق فما قلته غري حبت، لكن أرى أن يتم هذا الأمر بخطة محكمة مدروسة، أية تصرف غير محسوب سُينهي على آمالنا في تحقيق الانتصار بتلك الحرب، يجب ألا ننسى القوة العسكرية لتلك الدولتان، ما يعيب دولنا ظنها أنها تعيش بجنات عدن، لا وجود للجيوش، لا وجود للتطور العكسري والأسلحة، لا أعلم لمَ لم يفطنوا لهذا الأمر، لكن الحديث في هذا الأمر لن يجدي فقد سبق سيف العزل.

صمت فلاذ الجميع بالصمت قبل أن يتساءل "لوري" حاكم دولة أطلنتس قائلًا:

- ما هو الأمر الذي يبنغي علينا فعله؟

أطلق "ذو القرنين" زفيرًا حادًا قبل أن يقول:

- سنعلم عما قريب، لقد قمت بتدابير سأكشف عنها عما قريب ستساعدنا في معرفة اتجاهات يأجوج ومأجوج.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قالها وصمت ليخيم الصمت على القاعة جمعاء.

*****

دولة مأجوج:

كان "إيليا" يسير مع أسرى الدول التي اقتحمتها دولة مأجوج، كان الأسرى في حالة يرثى لها مكبلي الأيدي والأرجل بسلاسل حديدية، يُساقون إلى مناطق التوزيع، بعضهم من كان يملك جسدًا قويًا، ناصح البدن، يُؤخذ للعمل بالسخرة في مقدمات جيوش مملكتي يأجوج ومأجوج، الأقل قوة وجسدًا يُؤخذ كعبد يعمل بالمهام المدنية، عبدًا يعمل طيلة اليوم مقابل بضع كسرات من طعامه، الأكثر رُقيًا ومن يؤخذ أسيرًا من قادة الدول الأخرى، إن كان رجلًا رفيعًا المكانة يؤخذ لأعمال قليلة الشأن، كتنظيف قصور المملكتين وذلك يتم بعد أن يتم اغتصابه علانية حتى وإن كان رجلًا فيغتصب أمام جموح شعب يأجوج ومأجوج لتنتهي صورته إلى الأبد، المرأة تؤخذ للاستعباد الجنسي، الجميلة منها تظل تتداول بين قصور حكم وكبار الدولتين، متواضعة الجمال يُترك أمرها للجنود فيتداولونها فيما بينهم حتى المتزوجين منهم لهم حصتهم في ذلك، بل وكانت زوجاتهم تتفاخر بهذا الأمر، كسر الشعوب وتذليلهم مدعاة للتفاخر في تلك الدولتان البغيضتان.

يأتي في نهاية الهرم، أقل الأسرى جسدًا وصحة، هؤلاء كان يتم توزيعهم على تجار اللحوم البشرية، اللحم البشري له ثمنه عندهم أيضًا، بل لا يستطيع أي منهم الحصول عليه لثمنه الباهظ سوى من كان يملك القدرة على الدفع، وهم دائمًا قادة وحكام كلتا الدولتين.

كان الجميع يتحدث عن وحشية يأجوج ومأجوج كدول، وبعضهم تناول المجازر التي ارتكبوها بجيوشهم، حتى إنهم قاموا بإلقاء دولا كاملة في البحر، ناهيك عن حالات الاعتداء الجنسي للرجال والنساء من الدول الأخرى، مع أكلهم للحوم البشر، لكن القول مهما تعاظم يظل أقل من كثيرًا من رؤية الأمر بأم الأعين.

الدماء تسيل بالساحات الرئيسية، التعذيب بكافة الأنحاء، القتل، ممارسة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الجنس بشكل علني أمام الكافة، الدماء، الظلام، الحقد، الرذيلة قد بدت سمة تلك المجتمعات.

كان "إبليا" يساق لا يعلم ما هو مصيره، ومن أعلاه تنطلق الطائرات الخاصة بدولة مأجوج لتُطلق بعض الأشكال الملونة بالهواء احتفالاً بما يحدث، الطوافات والمردعات كانت تحاوطهم بجانب جنود مأجوج، جنود تتخيل أن عددهم قارب المليون، كانوا كثيري النسل حتى تظن أنه لا مفر ولا فكاك من الهزيمة منهم.

كان "إيليا" يسجل ما يراه بمخيلته لا يترك شيئًا حتى وصل إلى لجان الفرز وأمامه رأى قادة دول أخرى قد أزيل عنهم ترفهم، تم إلباسهم خيش الأرض، ليقف من لم يأخذ دوره في كسر رجولته أو اغتصاب كبريائها، دوره حتى ينتهك عرضهم أمام الشعب بميدان عام وتنقل هذا الحدث كافة وسائل التصالات والترفيه بكلا الدولتين.

وهناك من أخذ وهو يبكي، نساء ورجال طاعنين في السن، بعض الرجال الذين أصابتهم إعاقة فقد سيقوا إلى أقدارهم، إلى مجازر اللحوم البشرية، البكاء والنحيب كانا سمة الأمر، فيما كانت الابتسامات والضحكات تنهال من أفراد الشعب على ذلك المشهد، الأسر عند هذا المفترق تشتت، من اتجه للمذابح، ومن اتجه للعمل كعبد، ومن اتجه للذل والمهانة، سعيدي الحظ فقط هم من كان نصيبهم العمل في سخرة الجيش.

وصل "إيليا" إلى مبتغاه، مركز الفرز، توقف أمام أحد موظفي تلك الجهة ومن خلفه وقف أحد قادة الجيش ضخم الجثة، عاري الجذع، يرتدي رأس إنسان بعد أن سلخها من جمجمتها ثم يطبخها بطريقة خاصة فتنكمش الرأس حجمًا خمس مرات لينتهي المطاف بها كقلادة تعلق على صدورهم، تلك العادة كان يظنوا بها اكتساب قوة المحارب الذي مات والاحتفاظ بروحه.

يتم تمييز قوة ورتبة قائد الجيش من عدد الرؤوس المعلقة على صدره والواقف أمامه، بدا أنه ذو عمل ميداني ألا وهو الفرز، لذا فقد زين صدره رأسا واحدًا فقط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



سأل الميداني الجالس "إيليا":

- إلى أي شعب تنتمي؟

رد "إيليا" بإرهاق:

- أنتمي إلى شعب اتحاد دول المغرب الأفريقي.

نظر الجالس إلى مندوب الجيش الواقف خلفه والذي تحرك بروية متجهًا إلى "إيليا" ليتفحصه وهو يدور حوله قبل أن يقول للموظف الجالس على مقعده:

- لتترك أنت دفة هذا الأسير من الآن، لقد أصبح بعهدتي.

قالها قبل أن يجذب "إيليا" بقسوة وهو يصيح باسم أحد جنوده الذي جاء مسرعًا فقال له:

- قم بتسليم هذا الأسير إلى وحدة المشاة وعد مرة أخرى.

قالها فأمسك الجندي "إيليا" بقسوة وهو يجذبه جذبًا ليكاد "إيليا" أن يسقط من فرط قوته ومن إعيائه، قبل أن يعتدل ليسير معه حتى وصلا إلى طوافة مدرعة ليلقي بـ"إيليا" بالمدرعة من الخلف بجانب أحد عشر شخصًا آخرين قبل أن يغلق الباب خلفه، ليحل الظلام سوى من بعض ضوء الشمس الذي يأتي على استحياء من النافذة الصغيرة الموجودة بالجانب ليسمعه "إيليا" يقول لقائد المدرعة ما أخبره به قائده.

ثوانٍ مرت قبل أن تتحرك به المدرعة، في البداية تحركت بشدة حتى بدأ جميع من بالصندوق الخلفي يتخبط قبل أن يعتدل الجميع ليتجه "إيليا" لينظر من النافذة الموجودة.

على الرغم من صغر حجم النافذة إلا أن "إيليا" كان يجاهد ليرى ما يستطيع، كانت المدرعة تطفو بالسماء لكن على ارتفاع يسمح له برؤية ما بالأرض، كان يرى جحافل الأسرى وهي تسير كما لو كانوا مسيرين إلى جهنم، رأى الساحات التي يتم بها الإعدام، الساحات الأخرى التي يتم بها ذبح الأضاحي من الا\أسرى الذين يتم انتقاؤهم للأكل، الساحات الملكية وتلك ما تضمنت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حالات الممارسات الجنسية العلنية مع الأسرى رجالًا ونساء، تلك القطعة من الأرض كانت جهنم بحق، حتى السماء قد تلبدت بغيوم التلوث من هؤلاء القوم، مصانع الأسلحة كانت على امتداد رؤيته، السحاب الأسود يحيط به بعضهم يحاول حجب الشمس والتي لا تلبث حتى تتغلب عليه فتعاود الظهور، ما كان غريبًا بحق هو أنه على الرغم من تلك المساحة الشاسعة إلا أنه لا وجود لأية مزروعات، لا وجود للون الأخضر، فقط ثلاثة ألون الأسود من السحاب الأسود، الأحمر من الدماء، والأصفر من النار.

كان جميع من بالطوافة هادئًا لا يحرك ساكنًا، كأنما قد استسلموا لمصيرهم، ولم تكد سوى دقائق وقد توقفت الطوافة عند ساحة بدت كإحدى القواعد العسكرية قبل أن يفتح قائده الباب من الخلف ليأمرهم بالهبوط.

هبط كل منهم للأرض وهم يحمون أعينهم من الشمس، حتى "إيليا" والذي ظل طيلة تلك المسافة يشاهد ما يحدث بالخارج لكن ضوء النهار بعد ظلمة صندوق المدرعة كان أمرًا مختلفًا.

أوقفهم جندي آخر بصف رأسي قبل أن يأتي قائدهم بحوامة شخصية، حوامة تتسع لشخص واحد فقط بمسند أمامي دون أية مقاعد ومن أسفلها قد تواجد سلاحان مصوبان إليهم، وقد وقف قائد تلك الحوامة منتصبًا كما لو كان ينتظر شيئًا ما، فلم يلبث سوى أن شعر "إيليا" بمن يضع شيئًا ما بأذنه، والذي لم يكن سوى الجندي ذاته الذي أوقفهم منذ قليل وقد وضع سماعة لكل منهم بأذنه.

تألم "إيليا" وهو يتحسسها قبل أن يسمع صوت القائد يتحدث بلغة غريبة لم تلبث إلى أن تتحول بأذنه إلى لغة منطقة المغرب الأفريقي، والذي كان "إيليا" قد تعلمها قبل القيام بتلك المهمة.

كان القائد يقول وهو يحوم بحوامته تلك أعلاهم:

- تلك السماعات هي وسيلة التواصل بيننا وبين بعضكم البعض، هي أداة للترجمة قد تم تحميل جميع لغات العالم بها، من سيفسد تلك الأداة منكم أو يفقدها فسيكون هو وجبة العشاء القادمة حينها لزملائه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



صمت حتى يبلغ تهديده لهم مراده قبل أن يردف:

- لو تعلمون مقدار ما خبأه القدر السعيد لكم، لسجدتم لنا شكرًا، لقد تم إعادة إحيائكم من جديد، ستنضمون إلى جيش دولة مأجوج، إنه شرف لكم، شرف بأن يكون لكم وطنًا جديدًا تدافعون عنه، وتستظلون بظله، سيتم تدريبكم خير تدريب، ستكونون ضمن خيرة المدافعين وحاملي لواء مأجوج، من سيثبت ولاءه منكم سيتدرج بمناصب الجيش وسيحيا نعيمًا لم يره من قبل، ومن سيثبت خيانته وولاءه لأية دولة أخرى حينها أعده أنه سيتمنى لو أن قدره كان الموت حينما وجدناه، سيسلخ حيًا ويؤكل من جسده أمام عينيه، جميع الدول في حالة عداء معنا جميعها بلا استثناء سوى من دولة يأجوج، تذكروا لقد خُلقنا لنحكم العالم أجمع على أشلاء الآخرين، نحن الشعب السامي والبقية ما هم إلا حيوانات خلقوا في هيئة بشر لخدمتنا، الحرب مع دولة معادية ستكون قريبة لن نخبركم بماهية تلك الدولة ولا بموعد الحرب لكنها ستكون النهاية لها وستكون عبرة لبقة الدول الأخرى ليخضعوا لنا، من سيثبت منكم ولاءه بتلك الحرب فقد نال منا ما يتمنى وتذكروا جيدًا.

قالها وهو يعطي ذراعيه وضعًا أفقيًا وهو ينظر للسماء ويقول:

- نحن من طورنا الأرض، نحن الآلهة، لذا سنحكم الجميع، سنبيد من نشاء، سنُعذب من نشاء، سنُذل من نشاء، وأنتم سيكون بيدكم تلك الهبة، أنتم وأنتم فقط أن أثبتم ولاءكم لنا وقمتم بواجبكم بخير حق، ستكونون آلهة معنا.

كان كلامًا يدعو إلى الجنون والبعد عن الرب، لكن لدهشته وهو ينظر من حوله وجد "إيليا" عيون الجميع تلمع، امتزاج الفرح بالنشوة، رأى هذا الأمر أيضًا في عين القائد الموجود أمامهم، وبدا ذلك على وجهه الذي ابتسم قبل أن يأمرهم بالانصراف، فأصطحبهم الجنود إلى أماكن نومهم استعدادًا لتدريبات الغد.

حقًا وصل الجنون بهؤلاء القوم إلى مداه، إبادة من على الكوكب ومن ثم حكمهم له حكمًا منفردًا، كان أمرًا يدعو لتخيل مستقبل أسود، ولم يكن أمامه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



سوى انتظار التواصل مع قائده "ذي القرنين" ليلًا اليوم.

*****

مملكة مصر في اليوم التالي:

كان "غري حبت" يسير بأروقة قصر الحكم وهو يتجه إلى غرفة "ذي القرنين" الذي وجده قد وقف ينتظره والقلق يبدو على وجهه، قبل أن يرى "غري حبت" ليطلب منه أن يغلق الباب ويدعوه للجلوس، فجلس "غري حبت" والقلق يبدو على وجهه قبل أن يبدأ "ذو القرنين" بالحديث قائلًا:

- بداية أعتذر لك عن الطريقة التي قمت بدعوتك بها أيها الكاهن، لكن الأمر يستحق بالفعل.

اتخذ وجه "غري حبت" القلق قبل أن يتساءل:

- خيرًا يا أيها الملك ما بك؟

اعتدل "ذو القرنين" بجلسته قبل أن يقول:

- بعدما تم اغتيال الفرعون جت ودعوتي من مملكتي حمير لتولي مقاليد الحكم بمصر لفترة مؤقتة لحين انتهاء الوضع المشتعل، وعلى الرغم من اختلافي الديني مع مملكة مصر والتي تعبد عبدين صالحين بدلًا من خالقهما، إلا أنني قمت بتنحية هذا الأمر جانبا لحين الانتهاء مما نحن فيه على أمل تغيير هذا الأمر مستقبلًا، وما يدل على ذلك هو طلبي لمقابلتك أنت خاصة سيد غري حبت، كاهن مصر الأعظم.

رد "غري حبت":

- الدين لن يجعلنا مختلفين سيد "ذي القرنين"، نحن جميعنا نعلم علاقتك بالفرعون جت قبل اغتياله، كما نعلم حنكتك في القيادة ولذلك طلبنا منك تولي الأمر بمصر، واستطعت خلال فترة وجيزة أن تجمع بين أعظم الدول حضارة وتكنولوجية على وجه الأرض تحت لوائك، ونرجو أن نمر من تلك المحنة عما قريب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لم يعلق "ذو القرنين" على حديث "غري حبت" ولكنه قال:

- بما يخص تلك الدولتان، فمما رأيته من خلال تلك الفترة الصغيرة دعاني أن أبعث بجاسوس لديهم، جاسوس خفي لا يعلم أحد ما هيته يكون عينًا لنا هناك، ولقد بعثت بأفضل رجالي، بل من الممكن أن تقول أنه معاوني في حكم حمير إلى دولة مأجوج كاسير، وقد تم أول تواصل بيننا أمس.

أرتسمت الدهشة على وجه "غري حبت" وهو يتساءل:

- بعثت بأفضل رجالك ليكون أسيرًا لدولة مثل مأجوج، ألم تخشَ على هذا الرجل؟! لقد بعثت به في الجحيم!

بدا الضيق على وجه "ذي القرنين" قبل أن يتحدث ويقول:

- الأمر كان يدعو إلى المخاطرة بالفعل، هؤلاء القوم لن نعلم قوتهم وأهدافهم إلا عن طريق الرؤية المباشرة، واطمئن إيليا يستطيع تولي أمره بنفسه، وهذا ليس ما يدعو للقلق ما يدعو للقلق شيءٌ آخر.

صمت "ذو القرنين" و"غري حبت" يتابعه قبل أن يستطرد:

- أمس كان هو أول تواصل بيني وبين رجلنا هناك، ما أخبرني به لا يدعو للقلق فقط بل يدعو للخوف ولهذا دعوتك أنت بمفردك سيد غري حبت، يأجوج ومأجوج خلال الساعات القادمة سيقومون بحرب شاملة لأحدى الدول، ما نقله إيليا لي أن تلك الدول ستكون واحدة من خمس دول إما مصر أو حمير أو بابل أو أطلنتس أو الأنكا، الهدف من تلك الهجمة المباغتة القضاء على تلك الدولة وإرسال رسالة تحذير لبقية الدول الأخرى حتى تخضع دون حرب.

ابتلع "غري حبت" لعابه بصعوبة قبل أن يتساءل:

- وهل علم رجلك هذا الدولة المقصودة بالتحديد؟

نفى "ذو القرنين" الأمر برأسه قبل أن يقول وهو يقف:

- لا يا سيادة الكاهن، لم يعلم رجلي اسم تلك الدولة، لكنه علم أنهم سيقومون بحرقها، وتدميرها عن بكرة أبيها، ما رآه إيليا هناك جعله يؤكد لي قدرتهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



على ذلك، هذا التطور الرهيب الذي وجده بأسلحتهم ومعداتهم بجانب وحشيتهم الخاصة وما أخبرني به الكثير وليس القليل في هذا يجعلني أخشى مجرد التفكير فيما سيحدث بالساعات المُقبلة.

- وما العمل؟

تساءل "غري حبت" والخوف قد بدا يتسرب لصوته قبل أن يجيب "ذو القرنين":

- ليس أمامنا سوى تحذير الممالك الأخرى واتخاذ أقصى ما نستطيع من تدابير وقائية ولندعُ الله أن يخفف وطأة تلك الكارثة.

قالها بلهجة جعلت "غري حبت" يعلم أنه ليس بأيديهما سوى الدعاء.

*****

بعدة عدة أيام على شواطئ أطلنتس:

يبزغ ضوء الفجر وقد بدأ البعض بالسير بين طرقها سعيًا للرزق، بعضهم تريض سيرًا والبعض الآخر استقل طوافته بتلك المدينة الكبيرة، كانت تشبه الجنان، قطعة من السماء وجدت على الأرض، اللون الأخضر يطغى على جميع الأنحاء، والمياه تنساب بين طرقها بمجارٍ مائية قد أعطت رونقًا وبريقًا لها.

بالسماء اللون الأصفر قد بدأ يشق الأنحاء خجلًا في المقدمة، ثم لم تلبث أن بدأت الشمس بالظهور في الأفق معلنةً عن ظهورها ليبدأ نهار جديد في تلك المدينة المسالمة.

لم تكن تمضِ سوى بضع دقائق فقط حتى بدأت الظلمة، اختفى ضوء الشمس من السماء، لم يكن ذلك بفعل الطقس أو السحاب، لكنها كانت بفعل البشر، مئات من الطوافات التي تحمل علامة دولتي يأجوج ومأجوج بسماء أطلنتس، كانت المفاجأة صاعقة لكل من كان بأطلنتس وتلك الطوافات تطلق قذائفها هنا وهناك، سقط الكثير من سكان أطلنتس وغذت الدماء الأرض التي كانت جنة وأضحت جحيم، دقائق كانت فاصلة في تاريخ أطلنتس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



النيران بدأت بالاشتعال، اللون الأخضر اختلط باللون الاصفر المميز للنيران، الجميع يصرخ وتلك الطائرات الآلية تجعل أطلنتس مثل الجحيم، النيران بكل شيء، المياه اختلطت بها النار، المنازل قد تهدمت، قصر الحكم قد اختفى بقذائف اللهب فأصبح بمن فيه مساويًا بالأرض لا يمكن الفصل بين الأحجار واللحم المفري والدماء.

دقائق! دقائق فقط وأضحت أطلنتس أرضًا جرداء، جميع السكان روت دماءهم الأرض، منهم من لقي حتفه ومنهم من أصيب، لكن لم يكتفِ جيشي يأجوج ومأجوج بذلك.

كانت المقدمة الناهية هي تلك الطوافات الطائرة والآن كان الطريق قد فتحت أبوابًا للسفن الحربية للدولتين وللعنصر البشري.

وصلت العشرات من السفن الحربية وحاملات الطوافات من دولتي يأجوج ومأجوج على حدود أطلال أطلنتس قبل أن يبدأ جنودهما بالهبوط على أطلال المدينة وهم ينظرون للخراب الحادث حولهم والنشوة تسري بأجسادهم مما رأوا من الدماء وقد بدأوا جميعًا بالانطلاق بين تلك الأطلال.

حينها بدأ الجحيم الحقيقي لمن بقِي على قيد الحياة من سكان أطلنتس، لم يترك جنود يأجوج ومأجوج رجلا إلا وذبحوه أمام أعين زوجته وأولاده، الدموع اختلطت بالدماء والصراخ بدأ يتردد بين أنحاء أطلال المدينة، لكن تلك الصرخات كانت دافعًا آخرًا لمسوخ يأجوج ومأجوج، بدت كما لو كانت موسيقى عذبة يستمتعون بلحنها ويفسكون الدماء على صداها، أنهى الجيش جميع الرجال المتبقين بأطلنتس بعدما قاموا بنحر أعناقهم نحر البغال، وقد بدأوا يتلاعبون بمن تبقى من النساء هنا وهناك.

لم يتركوا امرأة إلا وتناوبوا الاغتصاب عليها حتى إن كان ذلك أمام أطفالها، لم ترحم دموع الأطفال من أن يتركوا أمهاتهم، كان كل عشرة رجال يتشاركون بامرأة واحدة حتى أن كثيرًا من النساء لقوا حتفهن جراء هذا الاغتصاب، أما من تبقى منهن فقد كان يستمتع أحدهم بالعبث مع أطفالها أمامها ليثير دموعها فيصير نشوته ونشوة من يتشارك معه فيها حتى ينتهوا جميعًا منهن، لينحروا عنقها حتى تتبع روحها روح زوجها وأبنائها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كان "إيليا" ومن معه من الأسرى ممن تم انتقائهم للجيش من ضمن هؤلاء الجنود، وقد وقف "إيليا" ينظر لما يحدث من حوله فيما بدا أن الأسرى الآخرين مستمعتين بما يحدث، في البداية لم يشاركوا بتلك الانتهاكات ومراسم القتل لكن لم يمض الوقت حتى اختلطوا بهؤلاء المسوخ وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ منهم، لكن "إيليا" بقي حيث هو يتنازع مع دموعه حتى لا تتساقط من عينيه أمام مرأى هؤلاء فينكشف أمره، لكن ما رآه لم يكن باستطاعة أحد تحمله ففرت دمعة من إحدى عينيه لم يلبث حتى قام بإخفائها ليجد قائد جيش اتحاد يأجوج ومأجوج "أبوليون" يتحدث فخرًا عبر مكبرات الصوت من إحدى المركبات:

- اليوم حققت قوات التحالف أحد أهم الانتصارات في تاريخها، انتصارًا لم يكلف التحالف نقطة دم واحدة من أحد جنودها، لذا تركناكم للهو العبث بما تستطيعون والآن جاء وقت حصد الغنائم، لذا أطالبكم بحمل ما تستطيعون للسفن وحاملات الطوافات قبل أن نقوم بعرضنا الأكبر وحركتنا الأقوى لهذا اليوم.

قالها ليبدأ جنوده في جمع ما تطول أياديهم، جمعوا حلي النساء الموتى، المركبات، ما طالته أياديهم من الذهب وكنوز أطلنتس جمعوها جميعًا، وقد وقف "إيليا" ينظر إليهم دون حراك، كانوا كالجراد يأكلون الأخضر واليابس، لم يتركوا خلفهم سوى الدماء ورائحة الموت والخراب الذي انتشر بكل مكان، وقد بدأ الجميع من حول يتجه إلى السفن وحاملات الطوافات دون أن يتحرك هو قبل أن يتفاجأ بذلك الصوت الضخم والذي أتى من أعلى من السماء.

نظر "إيليا" لمصدر ذلك الصوت ومن حوله توقف الجنود بما يحمله البعض وهم ينظرون جميعًا لذلك الظلام الذي جثم فوق المدينة بأكملها، ذلك السواد الهائل والذي أصدر ضجيجًا ينذر بكارثة سوف تحدث عما قريب.

كان ذلك الشيء طوافة لكن لم ير أحدٌ لها مثيلًا من قبل طوافة سوداء يوازي حجمها حجم مدينة كاملة، حلقت بالسماء عاليًا لتتجه ببطء إلى المدينة، شاهرة أسلحتها لأرض أطلنتس وقد أثارت بأسفلها أمواج البحر بقوة حركتها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



لتجعله يرتفع، كان مشهدها كمشهد رؤية حاصد الأرواح، وقد انقبض قلب "إيليا" حينما رآها، لم يكن يعلم ما سبب تلك الرجفة التي انتابته قبل أن يسمع صوت "أبوليون" يقول:

- عليكم أن تشعروا بالفخر، أن تشعروا بالعزة لانتمائكم إلى اتحاد جيشي دولتين عظيمتين كيأجوج ومأجوج، ما ترونه الآن هو سلاح يأجوج ومأجوج السري، الأمل بالغد وحكم الأرض، إنها سفينتنا الحربية الأم والتي تحمل سلاحنا الأكبر والأضخم على الإطلاق، والذي أطلب منكم جميعًا التوجه إلى طوافتنا وحاملاتنا الآن وإلا لا عزاء لمن بقي على أرض أطلنتس بعد الآن.

قالها فاختلط جميع الرجال من حول "إيليا" يركضون، أما "إيليا" فقد توقف لبرهة ينظر جيدًا لشيطان الموت أعلاه قبل أن يبدأ بالتحرك هو الآخر ببطء باتجاه إحدى الحاملات.

لم تكد تمر ثلاثون دقيقة حتى كان جميع الرجال بحاملات الطوافات وقد ابتعدت تمامًا عن شواطئ أطلنتس، لكن لم يبخل قادة جيشي يأجوج ومأجوج على رجالهم بعرض ما سيحدث على سطح أطلنتس، لذا فقد بدأت شاشات السفن والحاملات الهلوجرامية بعرض ما سيحدث أمامهم.

كان المشهد مهيبًا بحق السفينة الطافية كجاثوم عملاق بسماء أطلنتس وقد وقفت ساكنة تمامًا دون حراك، لكنه سكون يسبق العاصفة قبل أن يُفتح أسفلها لتبدأ كرة ضخمة يتوسطها تعداد وضح جليًا أنه تنازلي بالهبوط رويدًا رويدًا من السفينة بذلك الحبل المعدني، قبل أن تستقر على أرض أطلنتس لتتركها تلك السفينة بذلك السلك وتبدأ بالتحرك بذات الصوت الضخم مبتعدة عن محيط المدينة تمامًا قبل أن تختفي.

كان جميع جنود يأجوج ومأجوج يقفون على سطح سفنهم ومن استقر بكلا الدولتين فقد وقف بالميادين العامة يتابع ما يحدث بشغف دموي قبل أن تشير الشاشات لانتهاء التعداد العكسي والوصول للرقم صفر.

توقف قلب "إيليا" وهو ينتظر ما سيسفر عنه الأمر، ليرى ومن حوله الجميع أمرًا فاق تخيلاتهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



انشطرت تلك الكرة لتخرج من خلالها النيران، نيرانًا مستعرة، أكلت وأذابت جميع ما تُرك بالمدينة، أجساد الأموات، بقايا المنازل، حتى الدماء قد تبخرت نتيجة حرارة تلك النيران.

بدا المشهد مهيبًا بحق والنيران تتصاعد لعنان السماء، تشق السماء شقًا لتتخذ شكلا يشبه فطر عيش الغراب، جحيمًا أرضيًا من صنع يد البشر، جحيمًا أكل الأرض ذاتها لتتشقق ويتعاظم ضررها لتبدأ مياه البحر بالولوج بداخل أراض كانت سابقًا تشبه الجنة بمحتواها، أرضًا تميزت بالعدل والإنصاف حتى أصبحت منارة لبقية الحضارات، والآن يختلط جحيمها بالماء المالح الذي بدا كالسيول بعد أن تشققت الأرض من جهاتها وأنحائها لتبتلع مياه المحيط أطلنتس الجنة بعدما أضحت أطلنتس الجحيم أمام أعين الجميع وأمام أعين "إيليا" الذي أيقن أن تاريخ الأرض قد طوت صفحاته لتبدأ كتابة صفحات مغايرة تمامًا له.

*****

انتهى الأمر..

قالها "ذو القرنين" بعين دامعة وهو يرى ما تنقله الشاشات بعدما تم تصوير ما حدث بأطلنتس، كان يجلس عاقدًا يديه بغرفة الاجتماعات مع بجانب "أولام بورياش" ملك بابل القديمة والملك "دي" ملك الأنكا وآخرهم الكاهن "غري حبت".

صمت الجميع من بعد مقولة "ذي القرنين" قبل أن يتحدث "بورياش" قائلًا:

- ما العمل الآن؟ يأجوج ومأجوج أرادا أن يوصلا إلى الجميع رسالة واضحة، رسالة تعني شيئًا واحدًا إما التسليم أو الفناء.

تحدث "غري حبت" قائلًا:

- وما الضامن في حفاظ يأجوج ومأجوج، نحن نعلم أن كل منهما يرى أن شعبهما هو المخلوق المصطفى، شعبهما هو المختار، هو الإنسان الحق، أما دونه فهم حيوانات قد خُلقت بهيئة بشرية وسُخرت لهماء أخبرني كيف لك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



أن تأمن لهؤلاء وتأمن للسلام معهم.

تحدث الملك "دي" قائلًا:

- أخبرني أنت يا "غري حبت"، كيف لنا أن نتصدى لهم ونحن لا نعلم ما هية الحروب، أنت رأيت على الشاشة منذ قليل ما حدث، دولة بأكملها ابتلعها المحيط وبكرة صغيرة فقط، أنظر ما صنعته تلك الكرة من جحيم خالص، أترى نحن وحتى وإن كنا أعرق الدول وأكثرها حضارة أن نتصدى لهُم محال، أنا أرى مثلما يرى بورياش أن نترك الأمر برمته يعود لهم، هم يمتلكون القوة إذًا لا مجال لنا سوى التفاوض حتى، وإن عاد إلينا ذلك التفاوض بالقليل، القليل أفضل من لا شيء.

انتهى "دي" من حديث ليقف "ذو القرنين" قبل أن يتساءل "غري حبت" قائلا:

- إلى أين ستذهب سيد ذو القرنين؟

التفت "ذو القرنين" لهم قبل أن يقول:

- لا أعلم! أريد أن أبتعد قليلًا، أن أفكر بعيدًا عن الجميع، واصلوا أنتم الحديث وما تقررونه أنا معكم سواء بالاستسلام أو الحرب، كلاهما نتيجته واحدة.

قالها قبل أن يغادر القاعة تاركًا ثلاثتهم خلفه يقررون مصير الأرض.

*****

ابتعد بمركبته بعيدًا دون حراسة متجهًا إلى الصحراء، كان يريد الابتعاد عما هو بشري، لأول مرة يشعر بحجم المسئولية الملقاة على عاتقه. دولتان تمتلكان كافة ما يلزم للحرب، يكفي تلك القنبلة التي جاءت بالجحيم، يعلم أنه لا يستطيع مضاهاة أي منهما لو قرر اتخاذ قرار الحرب، وفي ذات الشأن يعلم أن الاستسلام لهم يعني انتهاء البشرية من على وجه الأرض جمعاء دون سواهم، تلك غريزتهم، يعلم بوحشيتهم، يعلم بحبهم للتدمير وسفك الدماء وأنهم لم ولن يصونوا عهدًا أو سلامًا.

كان يسير بطوافته الشخصية قبل أن يسمع أزيز هاتفه النقال، فأوقف طوافته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بجانب أحد الجبال ليرى المتصل قبل أن يجده "إيليا".

ترجل "ذو القرنين" من طوافته قبل أن يجيب على هاتفه ليجد صورة "إيليا" أمامه وقد بدا عليه الهرم والحزن مما عاصره ورآه بدولة مأجوج فبادر "ذو القرنين" بالحديث قائلا:

- كيف حالك يا إيليا؟

أجاب "إيليا" بصوت خافض:

- أحمد الله على كل شيء يا سيدي، الجميع هنا في حالة احتفال صاخب بعد ما حدث بأطلنتس، يعدون الأمر انتصارًا ساحقًا هنا، انتصارًا ماديًا ومعنويًا، يوقنون بأن التسليم من بقية الدول ذات الحضارة قادمٌ لا محالة، وحكم الأرض آتٍ لا ريب فيه.

زفر "ذو القرنين" ليقول:

- يبدو أنه كذلك يا إيليا، يبدو أن الأمر آت بالفعل، لذا أطالبك بالعودة إلى هنا مرة أخرى، لا جدوى من استمرارك هناك والمخاطرة بك، جميع الأمور تؤول إلى الهزيمة فعد يا إيليا.

بدا الحزن والتعجب على وجه "إيليا" وهو يقول:

- لم أرَك يومًا هكذا يا سيدي، الجميع يعلم من هو "ذو القرنين"، أعلم أكثر من أية شخص آخر قوة يأجوج ومأجوج بعدما شاهدته منهم، لكني أعلم أنك ستجد المخرج، ستجد الحل لكل ذلك الأمر، أثق بك وجميعنا نثق بك يا سيدي.

قبل أن يتحدث "ذو القرنين" وجد شاشة هاتف "إيليا" تتعرض للاهتزاز الشديد قبل أن يصمت "إيليا" ويعاود النظر في شاشة هاتفه قائلا بصوت خافت:

- أعتذر منك سيدي، لكني رأيت أبوليون قائد اتحاد جيشي يأجوج ومأجوج هنا، إنه حقًا لأمر غريب، فأنا على حدود أطراف صحراء مأجوج ولا أعلم ما الذي قد يأتي به إلى هنا دون حراسة أو حاشية معه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بدا التعجب على وجه "ذو القرنين" قبل أن يستطرد "إيليا":

- أراه يدلف إلى أحد المغارات بأحد الجبال، أمر يعد غريبًا وعجيبًا بهذا الوقت، الساعة الآن تقارب الثانية بعد منتصف الليل، ووجود قائد جيشي الاتحاد هنا في هذا التوقيت لأمر غريب، سوف أتبعه لأرى ما يفعله.

حذره "ذو القرنين" قائلًا:

- دعه لا تخاطر بأمر دون نفع، لو اكتشف أمرك سأخسرك يا إيليا وأنا أريد عودتك هنا، عودتك ستدعمني بشدة.

ابتسم "إيليا" وهو يقول:

- لا تخشَ سيدي لا يزال سلاح الاختفاء لدي، تكنولوجايتهم لم تصل إليه بعد وسأستخدمه هنا، حتى وإن كان المكان كله محصن لن يستطيع اكتشافي، ثق بي الأمر يستحق المخاطرة، أراك قريبًا سيد "ذو القرنين".

قالها قبل أن يضغط زر الإنهاء لينقطع اتصاله بـ"ذي القرنين".

*****

بداخل المغارة كان "إيليا" يسير بعد أن استخدم ذلك السلاح الصغير واضعًا إياه على أذنه كالسماعة الصغيرة قبل أن يبدأ بإصدار موجات اهتزازية جعلت "إيليا" متجاوزًا الأبعاد الخاصة بالرؤية ليصبح غير مرئي دون محيط أو حتى جسم مصمت، جعلته شبيهًا بالطاقة ليتجاوز حدود الرؤية وهو يتبع "أبوليون" دون أن يشعر به.

كان المكان مظلمًا بحق، لكن "أبوليون" بدا أنه يعلم طريقه ووجهته جيدًا وقد وضح جليًا أنه طريق وليست مغارة أو طريق جبلي، بدا كطريق بلا نهاية و"أبوليون" يسير دون كلل أو ملل ومن خلفه يتبعه طيف "إيليا".

كان "إيليا" مندهشًا ما الأمر الذي يجعل شخصًا مثل "أبوليون" يسير مثل كل تلك المسافة، وما تلك المعدات الضخمة التي أنشأت طريقًا مثل ذلك في عمق الجبل بل إنه يتجاوز الجبل ذاته متجهًا إلى باطن الأرض.

مر الوقت من الوارد أن تكون دقائق ومن الوارد ساعات ومن الوارد أن تكون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حتى أيامًا، لم يشعر "إيليا" وهو يتبع "أبوليون" كالطيف، والأخير يسير دون تعب أو ملل قاصدًا وجهته قبل أن يصل أخيرًا ليتفاجأ "إيليا" بما رآه.

أرضًا أخرى! أرضًا على امتداد مساحة شاسعة وقد أحيطت بالمساحات الخضراء ويتوسطها نبعٌ من الماء بدا كالماء الساخن والأبخرة تتصاعد منه.

الأكثر غرابة وغموضًا هي الإضاءة الصفراء تلك، شمسٌ تفوق طاقتها شمس الأرض الاصلية بطاقة صافية وحرارة صافية وقد كألف شمس.

وقف "إيليا" مبهوتًا أمام ما يراه ومن أمامه كان "أبوليون" يخلع كل ملابسه وهو يلج إلى ذلك النبع المائي ويترك جسده به.

تابعه "إيليا" قبل أن يتركه ليتحرك بتلك الأرض ويرى ما بها، كانت أرضًا تشبه قطعة من الجنان بخضارها وطبيعتها التي لم يمسسها بشر، وتلك الطيور المغردة بسمائها والمياه الصافية التي تنهمر من تلالها.

تعجب "إيليا" وهو يرى كل ذلك، كيف أن تكون تلك الأرض موجودة دون أن يعلم بها أحد سوى "أبوليون"؟! وهل هناك من يعلم بها غيره من رجال يأجوج ومأجوج، أم أنه وحده دون سواه له ذك السبق؟!

قرر أن يأخذ جولة ليرى بها معالم ومخلوقات تلك الأرض، خاصة أنه لم عد هناك داعيًا لمراقبته لـ"أبوليون" فهو قد وصل إلى مراده برؤيته لتلك الأرض والخطوة القادمة اكتشافها.

سار "إيليا" تاركًا "أبوليون" خلفه ليستكشف معالم تلك الأرض والذي لم يخطئ عندما شبهها بقطعة من الجنان لم يمسسها بشر، الطيور الغناء، الورود وريحينها، شلالات نبع المياه الصافية، السماء الصافية دون شوائب، تلك الحيوانات البرية المستأنسة التي تمر من هنا وهناك.

مر الوقت دون أن يدري، لم يعلم ما مقداره قبل أن يقرر العودة لرؤية "أبوليون" إن كان لا يزال متواجدًا أم لا، عاد إلى ذات المكان ليجد النبع خال دون أية أثر لـ"أبوليون".

كان من الواضح أن "أبوليون" قد غادر بعد استحمامه بذلك النبع، شعر حينها "إيليا" أن أهمية ذلك المكان لـ"أبوليون" تأتي من أهمية هذا النبع دون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



غيره، فقرر أن يزيلَ جهاز الترددات ليظهر بجسد كامل قبل أن يتحرك باتجاه النبع والأبخرة من أمامة تتصاعد.

رائحة مياه النبع نفاذة عذبة تشبه رائحة الورد، شعر "إيليا" أنها تجذبه إليها وقد أزال كامل ملابسه ليهبط إليها دون تردد.

هبط وقد ترك جسده للماء والذي لدهشته كان باردًا كالثلج مغايرًا لتلك الأبخرة المتصاعدة، وقد شعر "إيليا" بقشعريرة بسيطة لم تلبث حتى بدأت تتزايد قبل أن يشعر بالنيران تشتعل بجسده ليراه جسده وقد أضمرت به النار وسط الماء.

صرخ "إيليا" بشدة والنيران تلتهم جسده، نيران لا يعلم مصدرها ولا من أين أتت شعر بالموت قريبًا منه حاول أن يطفئ تلك النيران بالماء، لكنها كانت تزاد اشتعالا وقد بدأ الظلام يسري أمام عينه، ظلام الموت يحلق أمامه ليترك جسده مستسلمًا مشتعلا يغوص بالماء.

*****

الحرب أم الاستسلام؟

الحرب تعني النهاية التامة، قدرة دول التكتل أمام تحالف دولتي يأجوج ومأجوج لا تقارن..

في حين أن الاستسلام يعطي فرصة للغد، لكن أية فرصة يكون مقابلها التنازل عن كرامة الشعب والخضوع والذل التام.

كان "ذو القرنين" يفكر وهو يصعد ذلك التل، يصعد لذلك التل ليتعبد لعله يجد ضالته في الدعاء والتضرع إلى الله، ما لم يستطع العبد في تدبره، يلجأ للدعاء فيقربه الرب من الإجابة دون أن يدري.

كان قريبًا من سفح ذلك التل قبل أن يقرر أن يجلس أمام ذلك الكهف ليلتقط أنفاسه، قبل أن يتعجب مما رآه من ساعته.

كانت ساعته الكاشفة عن أية نشاط تكنولوجي أو تردد مجهول لا يتوافق مع موجة الترددات بالمملكة المصرية تشير إلى نشاط غريب، تتحرك عقاربها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بجنون مشيرة إلى وجود تردد تكنولوجي عالٍ مجهول الهوية بهذا الجانب.

ترك "ذو القرنين" ساعته ترشده كالبوصلة إلى مكان هذا النشاط ليجدها تقوده إلى جزء من ذلك التل وقد تكدست الأحجار أمامه بالكامل. بدا كما لو كان المكان يشبه بابًا لمغارة أو كهفًا قديمًا وقد تناثرت أمامه الأحجار والصخور لتغلق فوهته.

نظر "ذو القرنين" لساعته ليجد أن عقاربها تكاد أن تقفز منها. النشاط التكنولوجي كبير جدًا هنا. تلك الأحجار تحول بينه وبين كشفٍ ما.

بدأ يتحسس جنبات ذلك الكهف ليجد أحد الجنبات يرتفع الجزء الصخري منه ليكشف عن لوحة الكترونية وقد تواجدت بها العديد من الأزرة التي تحمل أرقامًا وحروفًا هيروغليفية، وبأعلاها شاشة صغيرة بدت كما لو كانت تطلب منه وضع كلمة السر لأمرٍ ما.

أخرج "ذو القرنين" جهازًا خاصًا. جهازًا أنتجته حضارة مملكة حمير للكشف عن كافة اللغات وفك شفراتها. بدا الجهاز في بادئ الأمر أنه بلا قيمة ولا وجود لحاجة إليه، حتى أن توقف عن صنعه وقد نتج عن ذلك جهاز واحد فقط استأثر به "ذو القرنين" لنفسه. كان يشعر بأهمية ذلك الجهاز وأن وقت الحاجة له آتٍ لا ريب فيه. والآن من الوارد أن يكشف عن أمر يعدل من موازين القوى.

بدأ بمعالجة الجهاز بتلك اللوحة وتركه يفصح عما يريده. لم يكن الأمر بالهين. بدا من الجلي أن من قام بوضع تلك الرموز للتشيفر قد قصد عن عمد جعل الأمر معقدًا. هذا يجعل من "ذي القرنين" أن يأمل بأن الأمر يستحق كل تلك المعاناة.

استغرق الأمر وقتًا ليس بالقصير، عشرين دقيقة كاملة وجهاز فك الشفرات الخاص به يحاول فك رموزه دون جدوى، العديد من الأرقام تصاعدت والرموز والكلمات. الأمر بدا معقدًا بحق وقد اقترب "ذو القرنين" من الشعور باليأس قبل أن يرى الشاشة تضيء باللون الأخضر عِدة مرات ليتبعها تحرك تجمع الأحجار من أمامه، والذي لم يكن سوى مدخلًا لكهفٍ مظلم.

وقف "ذو القرنين" على مدخل ذلك الكهف دون حراك وقد قيدته المفاجأة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



من الحركة، ليتحرر من قيدها ويبدأ بالتوغل في أعماق ذلك الكهف المظلم شيئًا فشيئًا، وقد أضاء مصباح إنارته وهو يسير بروية لعدة دقائق قبل أن يتفاجأ بإضاءة مفاجئة لجميع جنبات الكهف تزامنًا مع صوتٍ معدني يتردد قائلًا:

- مرحبًا بك ديمون!

*****

أين أنا؟

هل هذا هو الموت وأنا بالجحيم الآن؟

أم أنني ما زلت على قيد الحياة؟

كان "إيليا" يفكر وهو يقاوم تلك الغيبوبة التي أصابته ليبدأ بفتح عينيه ليرى ما حوله.

كان بذات المكان، ولكنه قد خرج من ذلك النبع، لا يعلم ما أصابه لكنه نظر ليده وهو يتوقع أن يجد يدًا محترقة وجسدًا قد أكلته النار بالكامل، لكنه ولدهشته وجد يدًا ناصعة البياض، يكاد أن يخرج النور منها، فأصبحت كمصدرًا خاصًا بالنور، نورٌ رباني قد أصابه، لكن كيف وقد احترق جسده بالكامل، كيف للحمه أن يتبدل ويتعالج بتلك السرعة.

تحرك باتجاه النبع لينظر إلى وجهه، كان وجهه قد عاد كشاب من جديد، الشيب قد أزيل من شعره، تلك التجاعيد التي كانت تحدد من قسمات وجهه قد ذهبت، لا يعلم أين ذهب الشيب والتجاعيد، ظن أنه فارق الحياة ليستيقظ على وجهه أقل عمرًا بعشرين عامًا على الأقل، ما هذا المكان؟!

بدأ بارتداء ملابسه على مهل ولدهشته قد وجد عضلات يده أكثر قوة وأشد، كما أن جسده يبدو أنه زاد عضلًا وتكوينًا، ارتدى ملابسه وهو ينظر لجميع جنبات جسده بدهشة ما الذي حدث، أيحلم هو أم ما حدث هو حقيقي والسبب هو ذلك النبع!

كان يفكر قبل أن يخرج صوتٌ بغيض مألوف له يقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- أرى أنك علمت الكثير والكثير يا هذا؟ أخبرني من أية مملكة أنت المصرية أم الحميرية أم أطلنتس أو دونهم؟

التفت سريعًا ليرى القادم والذي لم يكن سوى "أبوليون" ينظر له مبتسمًا ومصوبًا فوهة سلاحه له، ألجمت المفاجأة "إيليا" والذي صمت وهو يتابع ببصره اقتراب "أبوليون" منه وهو يردف:

- أحقًا اهتدى تفكير أحدهم إلى أن يبعث إلى مملكتي يأجوج ومأجوج جاسوسًا؟! من أية مملكة أنت؟

تردد "إيليا" في الإجابة قبل أن يضغط "أبوليون" على سلاحه ليقول "إيليا":

- من مملكة مصر وإني لأفتخر بذلك، وما علمناه عنكم يكفي لأن نغير من خلاله موازين القوى كافة.

قهقه "أبوليون" وهو يشير بسلاحه إلى "إيليا" قائلًا:

- حقًا؟ قلب موازين القوى؟ أحقًا كشفت معلومات حقيقية عن يأجوج ومأجوج يا هذا؟ أنتم تطورتم كثيرًا بالعلم السلمي، لكنكم لا تفقهون شيئًا بالعلوم الحربية، لقد ظننتم أنكم تعيشون في بالمدينة الفاضلة، بالجنان السماوية، لكن هنا الأرض، هنا القوة والقوة وحدها هي ما تجعلك مسيطرًا على مقاليد الأمور.

بدا الانزعاج على وجه "إيليا"، فعلى الرغم من حديثه إلا أنه كان صحيحًا في كثير من الأمور لذا تساءل "إيليا":

- إذًا لمَ؟ لمَ لا نجعل من الأرض جنانًا سماوية؟! بيدنا نستطيع، لم اتجاهكم إلى الاستئثار دون غيركم بالأرض وفناء الأجناس الأخرى؟

تساءل "أبوليون":

- ولمَ نسعى لذلك، نحن نملك القوة، نملك كل شيء من القوة ولم نشعر بالرفاهية من قبل، عشنا الحياة الجبلية حياة القوة بينما أنتم تملكتم الرفاهية، لذا لا مجال لوجودنا معًا إما نحن أو أنتم.

صمت "إيليا" ليردف "أبوليون":

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- دعنا من ذلك وأخبرني، ألم تخشَ افتضاح أمرك، ألا تعلم ما سيحدث لك خاصة بعدما اكتشفت نبع الخلود.

- نبع الخلود؟!

قالها "إيليا" متعجبًا ليبتسم "أبوليون" قائلًا:

- نعم، ذاك النبع، نبع الخلود، جلسة واحدة به لتتمكن من اكتساب عمر دون أن تحصي عددًا، لتكون خالدًا، منظرًا إلى نهاية الزمان، تصبح إلهًا يمشي على الأرض، لم يعلم أحد بهذا النبع سواي فقط وأنت قد أتيت لتحظى به، لكن أتعلم هناك دائمًا جانبًا إيجابيًا لكل شيء، أنت تروق لي شجعاتك بالتجسس على أقوى ممالك الأرض الآن وتتبعي إلى هنا، تعجبني بحق، لذا لن أقتلك لكنني سأجعلك أول الخالدين بجحيمي، ستحظى بعذاب إلى نهاية الزمان، سأجعلك تتمنى الموت ولن تصل له، سأجعلك تشتهي أن أطلق صراح روحك من جسدك لكنني لن أفعل، لقد أصبحت إلهًا بالفعل فلم لا أنشئ جحيمي الخاص وستكون أنت أو الخالدين بذلك الجحيم.

قالها قبل أن يقهقه بشدة ليضغط "إيليا" على جهاز الاختفاء قبل أن يبدأ بالاهتزاز أمام أعين "أبوليون" الذي تراجع من الدهشة قبل أن يضغط على سلاحه ليطلق موجاته القاتلة باتجاه "إيليا" لكن كان الوقت قد نفد ليصبح "إيليا" طيفًا، طاقة صافية قبل يبتعد سريعًا وهو لا يزال يسمع صرخات وتوعد "أبوليون" له قائلًا:

- سأمسك بك بأقرب وقت، أقسم لك أنني سأحصل عليك وحينها ستكون حطبًا لجحيمي الخاص سأراك مرة أخرى وحينها ستقتل يوميًا ألف مرة على يدي، لقد تعجلت بحرب شاملة يا عزيزي لكل الممالك، حرب إبادة دون تمييز، لكنني أعدك أنك ستكون خارج دائرة الفناء، ما أخصصه لك سيكون أكثر تميزًا!

قالها وهو يضحك بشدة وقد بدأ "إيليا" بمغادرة ذلك الكهف وهو لا يزال يسمع ضحكاته وقد بدت أقرب للشيطان، قبل أن يبتعد بطيفه مقررًا مغادرة مملكة يأجوج ومأجوج ومتجهًا إلى مصر، ليخبر "ذو القرنين" بما حدث.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وقف "ذو القرنين" أمام ما كان يظنه كهفًا لكنه بدا أقرب إلى قاعة لإدارة العمليات، قاعة يقبع بداخلها تكنولوجيا لم يرها من قبل، بدا المكان أمامه على مساحة شاسعة ومن جميع جنباته تواجدت تلك الحواسب العملاقة وبنهاية تلك القاعة قبع أنبوبان أحدهما حمل زيًا مختلفًا، وإن ظل ذلك الزي يحلق بفراغ الأنبوب دون أية عوامل تساعده على ذلك، وبالأنبوب الآخر توجد فأس، بدت الفأس غريبة بتلك النقوش التي تواجدت عليها، كما أنها لم تكن مصنوعة من الحديد الأرضي.

تحرك "ذو القرنين" بحذر تجاه كلا الأنبوبين ليصطدم فجأة بتجسدين من الصورة الهيلوغرافية لجسدين بشريين بدا تشكيلا من العدم ودون مقدمات ليكونا حاجزًا بينه وبين كلا الأنبوبين.

وقف مندهشًا وهو يتابع تجسد الصورتين قبل أن يزداد اندهاشًا وهو يرى الوجهين أمامه، وجهان يعلمهما كل مصري تواجد بمملكة مصر، وجهان أصبحا أقرب للآلهة بعيون المصريين، أمامه كان متجسدا "أوزوريس" و"حورس"، أول من صار إدريسًا، أمامه تجسد "أخنوخ" و"متوشلخ".

كانت المفاجأة صادمة وقد وقف "ذو القرنين" ينظر لكل منهما قبل أن تبتسم صورة "أخنوخ" ويتبعها اهتزاز بموجات الصورة قبل أن يقول بصوت عذب:

- مرحبًا بك أيها الغريب، لقد ساقك القدر لتجد مخبأ ديمون، أظن أن لدينا ديمون جديدًا يا متوشلخ.

قالها مبتسمًا لتبدأ صورة "أخنوخ" بسرد تاريخ "ديمون" على "ذي القرنين".

*****

بمملكتي يأجوج ومأجوج:

كانت الشاشات العملاقة تشير إلى خطاب مرتقب من قائد تحالف المملكتين، خطاب مفاجئ لم يعلن عنه من قبل.

ظلت العيون بالميادين والشاشات بالمنازل تتابع ما سيتضمنه ذلك الخطاب، بدا أن أمرًا هامًا سيلقى على الأمة بعد قليل، ولم تكن سوى دقائق معدودة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



حتى كان "أبوليون" يقف أمام جميع الشاشات من على منصته ليقول:

- اليوم ينتهي الأمر، لتعود الأرض إلى أصحابها، نحن، نحن الشعب المختار، نحن الإنسان وما دوننا لا شيء، لقد أضحت الأمور وقمنا بتجربة ما نملك، لذا ليس هناك داعٍ للانتظار، خلال ثلاث ساعات ستنتشر سُفننا الطائرة العملاقة وحدها، ليس هناك داعٍ للجيش أو للسفن الحربية أو لتلاحم جسدي، ليس هناك داعٍ لخسائر بين صفوفنا طالما أننا نستطيع الإجهاز عليهم جويًا، خلال ثلاث ساعات سيُكتب التاريخ، ستنتشر سفننا الفضائية الطائرة بسماء كل الدول المعادية، ستكون أعلى مصر والأنكا ومملكة حمير ومملكة بابل وليلاقوا مصير أطلنتس حليفتهم السابقة، خلال ثلاث ساعات ستكون سفننا أعلى سمائهم، كحاصد أرواح يستعد لحصد أرواحهم، ستكون سفننا بسمائهم لتحمل سلاحنا الأقوى والأضخم، ستحمل قنابلنا النووية، سأكون أنا وبعض الجنود بإحدى السفن فقط والمتجهة إلى مصر لأمر خاص، أريد أن أشاهد سقوط تلك المملكة بنفسي، غنائمها كثيرة ولن أجعلها تذهب سُدى، أما بقية السفن فستذهب دون جنودٍ، لا حاجة لأية غنائم من تلك الممالك لنجهز عليهم ولنسترد الأرض كافة لنا، ستكون الأرض لنا وما عليها، استعدوا يا سكان يأجوج ومأجوج لمشاهدة نصرٍ عظيم دون إراقة نقطة دماء واحدة، استعدوا لإعلان مملكة يأجوج ومأجوج الكبرى!

قالها ليُنهي إطلالته بابتسامة ومن خلفة استعدادات السفن الأربع ما تمتلكهم المملكتين للتحليق في السماء باتجاه بقية الدول، ليكون أمرًا استعراضيًا خالصًا، قبل أن يبدأ العامة بالميادين والمنازل بكلتا المملكتين بالاحتفال بالنصر، نصر جاء قبل بداية الحرب، حرب نووية شاملة لن يذكرها التاريخ.

*****

بمملكة مصر قصر الحكم:

كان "إيليا" يركض لدى القصر ليبحث عن "ذي القرنين" فلم يجده بجنبات القصر قبل أن يتجه لقاعة الاجتماعات بحثًا عنه ليتفاجأ بوجود قادة الممالك الأخرى ومعهم "غري حبت" كاهن مصر قبل أن يسأله "بورياش" ملك بابل:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- من أنت؟ وكيف لك أن تتجرأ أن تقتحم اجتماعًا خاصا لدول التحالف؟

كان "إيليا" يلهث وهو يجيب:

- أدعى إيليا وكنت عينًا لسيدي ذو القرنين لدى مملكتي يأجوج ومأجوج.

اتسعت عين الجميع دون "غري حبت" الذي دعاه للجلوس وهو يقول:

- أخبرني "ذو القرنين" عنك يا ولدي، نشكر الآلهة على وجودك سالمًا معافًا هنا الآن، لتأخذ قسطا من الراحة وحينئذ لنتحدث عما واجهته بكلتا الدولتين.

قاطعه "إيليا" حازمًا:

- لا وقت لهذا سيد "غري حبت"، لا وقت للراحة، يأجوج ومأجوج يستعدان لحرب شاملة ضد جميع دول التحالف وتلك الحرب ستكون خلال الساعات القادمة و...

قاطعه طرق على باب القاعة ليسمح "غري حبت" للقادم بالدخول قبل أن يدخل قائد حرس القصر ليقول متلعثمًا:

- هناك أمر هام، أرجو من سيادتكم رؤيته على وسائل النقل المعلوماتية الآن.

قالها ليسرع "غري حبت" بإضاءة الشاشة الهلوجرامية بمنتصف القاعة قبل أن يسري الذعر بين الجميع.

فأمامهم وعلى مرمى بصرهم كانت الشاشة قد انقسمت إلى أربع شاشات كل منهما ينقل إحدى الممالك، مملكة بابل، مملكة الأنكا، مملكة حمير والأخيرة تنقل مملكة مصر ومن أعلاها وُجِد ذلك الجاثوم، تلك السفينة حاصدة الأرواح تأتي بظلالها المميتة على أراضي ممالك التحالف.

لقد جاء "إيليا" ليحذرهم من الحرب الشاملة خلال ساعات قليلة، لكن الحرب قد بدأت هنا والآن!

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تعلقت العيون بالشاشات، العالم كله كان يتابع، من البيوت، من الميادين، تعددت الوسائل والأماكن والمشهد ظل واحدًا، السفن العملاقة وقد ألقت بظلالها على الممالك.

ظل الجميع يتابع تحرك سفن يأجوج ومأجوج الفضائية الضخمة إلى أن توقفت تمامًا أعلى قصور الحكم بكل مملكة قبل أن تظهر صورة "أبوليون" لتتوسط المشهد وهو يبتسم ويقول:

- اليوم تنتهي معاناتكم أيها الشعوب، تنتهي رحلتكم القصيرة بالأرض، لطالما آمنتم برب مجهول بالسماء، وبجنان عرضها السموات والأرض، حسنًا ليس هنا مكانكم يا صغاري، مكانكم بالأعلى ومن رحمتنا بكم سنرسلكم إلى حيث تنتمون.

كان صدى صوته الصادر من السفينة أعلى قصر الحكم بمصر يتردد صداه ليرتج معه قصر الحكم قبل أن يردف:

- لن تشعروا بشيء، النار ستذيبكم، إنها ثانية فقط أو أقل لننقلكم إلى غايتكم الأسمى، السماء وربكم، ولتدعوا الأرض لنا، راعينا ما حدث بأطلنتس من قوة القنبلة النووية حينها لذا فقد جئنا بجزء من قوتها فقط فوق جميع الممالك، جزء منها لن يؤثر على الكيان الأرضي من بعدكم.

ترددت صدى ضحكاته ليردف:

- والآن إلى العرض الأكبر، زهرة المنار!

قالها لتبدأ السفن الثلاث أعلى بابل والأنكا وحمير بإسقاط قنابلهم النووية على أرض الثلاث ممالك.

ثوان فقط وكان الأمر قد أنهى كل شيء، تمامًا مثلما فعلت بأطلنتس، النار أكلتْ كل شيء، صرخات النساء والأطفال والشيوخ ترددت بجميع الممالك مصحوبة بضحكات مجنونة من "أبوليون"، ضحكات اختلطت معها دموع بـ"أولام بورياش" ملك بابل القديمة والملك "دي" ملك الأنكا "غري حبت"، وأخيرًا "إيليا".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



دقائق مرت كأعوام سوداء قبل أن يرى الجميع أن كل شيء قد انتهى، الحضارة، الممالك، كل شيء، حربٌ نووية أطاحت بالحضارة الثانية للأرض، ولماذا؟ لا شيء! صراع السلطة مقابل الإنسانية، وها هو صراع السلطة يقترب من تحقيق مراده.

كان الجميع بحالة يرثى لها، الإنسان قد اقتربت نهايته من على الأرض، لم يكن أي منهم يتخيل أنه من الممكن أن تكون رحلة الحياة والاختبار الإلهي للإنسان على الأرض بهذا الحجم.

قاطع صوت "أبوليون" الجميع وصورته تظهر على الشاشات بجانب صورة السفينة الفضائية الموجودة أعلى قصر الحكم بمملكة مصر قبل أن يقول:

- انتهت حضارتكم وبقيت حضارتنا، انتهى الأمر وليبدأ عصر جديد لنا، لقد أفنيت ثلاث ممالك ومن الوارد أن أفني الرابعة أيضا، لكني لن أفعل مقابل شيء بسيط فقط، شيء واحد مقابل أن ينجو الملايين من سكان مملكة مصر، ليعيشوا في كنف ساداتهم من قوم يأجوج ومأجوج.

صمت قبل أن يستطرد:

- أريد ذلك الجاسوس الذي اخترق مملكتي يأجوج ومأجوج، أريده الآن أسفل سفينتنا، أمامه فقط عشر دقائق، وإن لم أجده سيكون الأمر ذاته لمملكة مصر.

نظر الجميع لـ"إيليا" الذي وقف ليخرج من باب القاعة قبل أن يوقفه "غري حبت" قائلا:

- لا يا بني! لا تذهب إلى هناك، لن يغفر ذو القرنين لي هذا الأمر.

دون أن ينظر قال "إيليا":

- العالم قد انتهى يا سيد غري حبت، نحن الآن على مشارف القيامة الكبرى، لنطلب من الرب المغفرة وليس من البشر، جميعنا في حاجة لذلك الآن، وحياتي مقابل حياة الملايين لا شيء لتظل الإنسانية على الأرض.

قالها قبل أن يخرج تاركًا القاعة من خلفه وتاركًا ثلاثةً كانوا قادة حضارات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كانت كبيرة فيما مضى، كانت كبيرة وللأسف سيغفل التاريخ عن ذكرها.

*****

تعلقت العيون المشاهدة للنقل المباشر لهذا الاستعراض الضخم من مملكتي يأجوج ومأجوج على أرض مصر بذلك الغريب المترجل خارجًا من قصر الحكم، والذي لم يكن سوى "إيليا" واضعًا يديه أعلى رأسه بوضع الاستسلام قبل أن يبتسم "أبوليون" عند رؤيته، ليتجه من داخل السفينة لطوافته الخاصة قبل أن يوقدها خارجًا من إحدى جنبات سفينته الفضائية الكبرى متجهًا إلى "إيليا" بمفرده، ليهبط من طوافته ويترجل على قدميه متجهًا إلى "إيليا" مبتسمًا وهو يقول:

- أنا رجلٌ أفي بكلمتي دائمًا، ولقد وعدتك يا صديقي أني سآتِ بحثًا عنك وستكون أول الخالدين بجحيمي، بداية أعطني ذلك الجهاز الذي جعلك تعود إلى هنا دون أن أراك، هيا!

قالها "أبوليون" مبتسمًا باسطًا يده تجاه "إيليا" والذي أمسك بجهاز الانتقال الآني ليعطيه إياه قبل أن يأخذه ويتفحصه ليستنشق الهواء كاشفًا عن نشوة انتصاره وهو يقول:

- يا لها من نشوة، انتصار دون إراقة نقطة واحدة من الدماء، سنتحدث كثيرًا عن هذا الانتصار يا صديقي، حديث خالد مع خالد آخر، لدينا أعوام وقرون كثيرة سنتحدث فيها عن انتصارنا يا صديقي، تضحيتك تلك سيذكرها التاريخ كثيرًا للإبقاء عن حيوات بعض المعذبين، لكن صدقني يا عزيزي ستكون بلا جدوى فسنكون نحن سادتهم وسادة الأرض.

قالها ضاحكًا قبل أن يمسك بيد "إيليا" ليصطحبه إلى طوافته قبل أن يقف كلاهما ليشاهدا ما حدث بالسماء.

*****

ظهر بالسماء وقد بدا كملاك منزل، ملاكٌ حارس قد أتى لحماية آخر الجميع يراه يشق صف السفينة الفضائية الضخمة لتتحطم أمام أعين ملايين المشاهدين، تشقق السلاح السري ليأجوج وماجوج لتبدأ النيران بالتوهج

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



من جنباتها والجميع يخشى ما تحمله من قنابل نووية، قبل أن يجد الجميع ذلك الفارسِ الطائرِ وهو يمسك بفأس ما ليبدأ بامتصاص طاقة تلك السفينة وما بها مخلفا خيوطا من الأضواء نتيجة امتصاص تلك الطاقة قبل أن تختفي السفينة فجأة لتظهر أمام أعين الجميع كقطع حديدية مقطعة وهي تغوص بالبحر المتوسط.

كان المشهد أسطوريًا، بظهور ذلك الفارس من العدم وتحطيمه تلك السفينة ونقلها إلى البحر المتوسط انتقالا آنيًا دون أية خسائر، قبل أن يهبط أمام الجميع لـ"أبوليون" الذي أمسك بـ"إيليا" مصوبًا سلاحه على رأسه وهو يقول بذعر ظهر بصوته:

- من أنت؟ وكيف استطعت فعل ذلك؟

تقدم ذلك الفارس بعباءته الحمراء وبذلته الرمادية وقناعة الرمادي وهو لا يزال يمسك بفأسه قبل أن يقول:

- أنا ديمون، وجئت لأخبرك أن الحرب قد انتهت بخسارتكم بني يأجوج ومأجوج.

صرخ "أبوليون" قائلًا:

- لم تنته الحرب بعد، ستنتهي الحرب بانتصارنا. لم يبقَ سوى تلك المملكة وسأفنيها كما قمت بفناء البقية قبل ظهورك.

قالها قبل أن يمسك بجهاز الانتقال الآني ضاغطًا على زره الخاص ليختفي من أمام الجميع.

*****

أزال "ذو القرنين" القناع قبل أن ينظر إليه "إيليا" بسعادة وهو يتساءل:

- سيد ذو القرنين، سعيدٌ جدًا وأحمد الرب على عودتك سالمًا، لكن ما قصة تلك الملابس وهذه الفأس؟ وكيف استطعت أن تنقذ مصر؟ لقد كانت عودتك بالتوقيت المناسب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بدا الحزن على وجه "ذي القرنين" قبل أن يقول:

- يبدو أن عودتي قد جاءت متأخرة يا إيليا" لم أستطع إنقاذ بقية الممالك الأخرى، لقد فنيت حياة الكثيرين.

شاركه "إيليا" الحزن وهو يقول:

- لديك كل الحق سيدي، الجميع بالداخل في حالة حزن، سيد بورياش والسيد دي بالداخل، يشعران بالضياع بعد نهاية مملكتهما وحضارتهما.

- الحضارة ليست بالأمر الهام، نستطيع إعادة البناء مرة أخرى طالما وُجدت العقول، لكن ما يحزنني هو فناء الملايين، لكن ليس هذا هو وقت الحديث الآن لدي عمل أقوم به.

قالها "ذو القرنين" فتساءل "إيليا" قائلًا:

- ما هو هذا العمل يا سيدي؟

- تتبع أبوليون وإنهاء حقبة يأجوج ومأجوج.

*****

على حدود صحراء دولة مأجوج والظلام يخيم على المكان سوى من بعض نسمات من الهواء، بدأ بالظهور من العدم، لم يكن ذلك القادم سوى "ذي القرنين" بزي "ديمون" وقد استخدم أحد أجهزة الانتقال الآني لينتقل إلى إحدى الدولتين ويبدأ خطته في نفيهما خارج النطاق البعدي البشري كما فعل "أخنوخ" من قبل بـ"سيتي".

كان المكان صامتًا بشكل يدعو للريبة، يعلم أنها صحراء ولا وجود لأحد هنا، لكن الصمت يطبق بطريقة غير مريحة وقد كان لديه الحق بذلك الإحساس حينما أضيء المكان بآلاف الإضاءات، ليصبح كألف شمس وهو يسمع صوت "أبوليون" من خلفه يقول:

- كنت أعلم بمجيئك هنا، شعرت بذلك، هنا أيضًا تواجدت بعدما نقلني جهازكم إلى أرضي مدينتي، شعرت أن الجهاز قد أنشئ للنقل إلى نقاط محددة فقط لذلك نصبت كمينًا يا عزيزي في انتظارك، حقا من أنت؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



قالها قبل أن يمسك قناع "ديمون" ليزيله من وجه "ذي القرنين" قبل أن يتفاجأ قائلًا:

- ملك العالم كما يطلقون عليه السيد ذي القرنين. حقًا إنه لصيد ثمين، كنت أتطلع للاستحواذ على جاسوسكم هنا لأذيقه من الجحيم بعدما تذوق نبع الخلود وأصبح خالدًا، لكن لمَ لا قوم بذات اللعبة معك أنت يا ذا القرنين لأذيقك من نبع الخلود ولتصبح خالدًا مثلي ثم تظل إلى يومكم الموعود ضيفا على جحيمي الأرضي، وتأكد أنني سأظل أنقل هذا مباشرة للجميع حتى تكون عبرة لبقية البشر.

بدا التفكير على وجه "ذي القرنين" قبل أن يتساءل:

- نبع الخلود، وخالدًا، ماذا تقصد بهذا، وما علاقة جاسوسنا بالأمر؟

ابتسم "أبوليون" قبل أن يقول:

- ستعلم كل شيء بوقته سيد ذو القرنين، والآن ليرَ الجميع ما سأفعله بك.

قبل أن يتحرك وجد "أبوليون" جنودًا من نار، بدوا كجنود من الجان يمسكون سيوفا تشتعل بها النيران، وقد وقف "ذو القرنين" وهو يمسك بقناع "ديمون" من يد "أبوليون" ليرتديه، وجنود "ديمون" يحيطون بـ"أبوليون" وجنود شاهرين أسلحتهم قبل أن يقول "ذي القرنين":

- وهل كنت تظن حقًا أني قد آتِ إلى مملكتي الظلام بمفردي؟!

قالها ليرتدي قناعه وممسكًا بفأسه قبل أن يقول "أبوليون":

- يبدو أنك قدت تحالفًا مع الشيطان ذاته للتخلص منا! إنه لشرف كبير حقًا أن يكون التحالف مع الشيطان هو الوسيلة الوحيدة لردعنا.

لم يجب "ذو القرنين" وهو يرتفع لعنان السماء ممسكًا بفأسه وخاتمًا يشع من يده اليمنى وهو يقول:

- لم أتحالف مع الشيطان، بل تحالفت مع المعلم الأول للبشرية ديمون، قائد جيوش الأنس والجان، من قاد البشرية نحو الحضارة والنور بعد أن غرقت بالظلال، والآن ها أنا هنا لأعيد الأمر ثانية، لن أقتلكم، لن أفنيكم كما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



فعلتم، بل سأقوم بنفيكم، ستظلوا تائهين إلى نهاية الزمان، إلى وعد الحق وإلى أجل موعد.

قالها قبل أن يرتفع بالسماء ليبدأ بترديد تعويذة خاصة قائلًا:

- أقسمت عليكم أيتها الملائكة العلوية والسفلية ثم للسموات والأرض ائتونا مسرعين، شاروخ شاروخ أزيه أن نهيل صها صهازشقيل شقيوش شمقش قرش أثوش شيهوش، أن تفتح البوابات ولتأت بخير أعوان.

ليبدأ بعدها ارتجاج الأرض قبل أن تبدأ الأرض بالاختفاء مع "أبوليون" ومملكتي يأجوج ومأجوج، و"أبوليون" يقول بشدة ممسكا بجهاز صغير:

- إن كنا سنُنفى لكن حربنا لم تنته، سنظل نحن الفائزين، وكما قلت أنت قد عدت لانتشال البشرية من ظلامها، لكن يأجوج مأجوج سيغرقونها بالظلام، لقد فشلت يا ذا القرنين.

قالها ليضغط على جهازه قبل أن يختفي بأرضه وما عليها تاركًا "ديمون" وجنده من حوله يتساءلون عما فعله "أبوليون" وقومه قبل أن يتم نفيهم إلى سجنهم الابدي.

*****

فيما بين الأبعاد:

الألوان من حول "أبوليون" بكل جانب تتعدد، يسقط من الفراغ وهو يصرخ بشدة، لا يعلم مدى الزمان الذي سقط فيه، يبدو أنه كما لو كان يسقط منذ بدء الخليقة، أراد حينها أن يموت لكنه تماسك، لا يرى أحدًا ولا يرى شيئًا، لكن ما هذا، ما تلك القلادة، إنها تحلق وتسقط بجانبه، أمسكها بيده ليتحسسها قبل أن تختفي الأضواء من حوله و...!

*****

السماء الحمراء والرمال الحمراء، جميع ما حولك باللون الأحمر ليثير الأعصاب، ينظر "أنتيخريست" بعين واحدة أمامه ليرى ذات الأمر، كل شيء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أحمر وبين الحين والآخر تنتقل سفينة ما أو طوافة ما إلى تلك المياه أمامه، يسعد حينها بأن هناك من سيجالسه بذلك السجن الأبدي والذي لا يلبث أن يجد ذلك الشخص قد فارق الحياة.

لا يعلم أين هو لكنه يعلم بمضي وقت ليس بالقصير على تلك الجزيرة، كان قد يأس خلاها في أن يرى أحدًا، حتى الحيوانات لا وجود لها، كان دائمًا يرغب في أن يكون ملكا متوجًا وقد أصبح، لم يصبح فقط ملكا بل أصبح إلهًا، لكن جاء "أخنوخ" وولده ليسلب منه كل هذا في رداء "ديمون"، لكنه أقسم بأن يسترد ما سُلب منه، سيعود إله الأرض ليحكمها من جديد سيعود حتى وإن طال الأمر.

لكن كيف سيعود ومن سيساعده في العودة، هو يمتلك قدرات الآلهة حقًا، وبمضي الوقت تزداد قوته ويعلم أن صديقه "إبليس" لم يتركه ولن يتركه وينتظر ظهوره، لم ير منه أية رسل فظن أنه لا يعلم مكانه حتى رأى تلك الدابة، لوهلة بعد أن رآها تتحدث ظن أنها رسول منتدب من الشيطان ذاته لكنه تفاجأ أنها قادمة من الإلهِ الحق، رب العباد تتحدث معه بين الحين والآخر، هي حيوان لم ير له مثيلًا بالأرض، والذي لولا تكوينه الجسماني لظن أنها بشر، تدعوه للعودة إلى دين الله والابتعاد عن ظنه بأنه الإله، أخبرته أن سراحه سيطلق بآخر الزمان كعلامة من علامات الساعة الكبرى، وحاولت مرارًا وتكرارًا أن تجعل من تلك العلامة هداية للبشر، هو مخير لا مسير يستطيع أن يغير قدره على العكس من "إبليس"، لكنه كان ينهرها، كان يبعدها عنه حتى برغبته تلك في الحديث مع أية شخص بشرًا كان أو من الجان.

لم تيأس وظلت تأتي له، حتى انقطعت أوصالها ولم تعد تصله أو تزوره، على الرغم من عدم توافق رسالتها معه لكنه كان يستأنس بها حتى وإن لم يكن يظهر ذلك، وحدته تكاد تقتله، كان بأعماقه يعلم أنها على حق لكنه لن يترك كل ما حصل عليه، هو إله، هو القوة المطلقة، سينتظر فقط وقت خروجه لبرهان ذلك للجميع حينها سينشئ الجنة والنار بالأرض ولا حاجة للسماء، من اتبعه نال جنته وأمِن جحيمه، ومن عصاه نال جحيمه الأرضي وتذوقه وليأتي ربه حينها لإنقاذه من مصير إله، من إنقاذه من مصير مسيحه الحق.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



كان يشاهد المياه الحمراء أمامه نتيجة انعكاس السماء، الشمس هنا لا تغيب، اليوم بأكمله نهارًا دون ليل، وقد اعتاد ذلك الأمر في بادئه كان هذا يثير جنوه، لكن لم يلبث إلى أن اعتاد عليه حتى أصبح كما لو أنه قد ولد بتلك الأرض.

المياه من أمامه تتحرك، تلك علامة أخرى تعني أن هناك قادم، هناك شيئًا ما سيأتي من أرضه الأولى، اعتاد في البداية أن يفرح لتلك العلامة لكنه الآن يعلم، سيأتي القادم ميتًا جسدًا دون روح كالبقية.

كان ينظر للمياه بلا اكتراث قبل أن يشاهد أغرب ما رأته عيناه.

أرضًا لبلد كاملة تهبط بشكل هادئ لتحتل جزءًا كبيرًا من المياه الممتدة بلا نهاية أمامه.

من أين أتت تلك الأرض، ومن أو ما عليها؟

نظر إلى الأرض التي استقرت أمامه قبل أن يرى لأول مرة قومًا، بشرًا أحياء أمامه على الرغم غرابةِ تكوينهم الجسدي لكنهم بشرًا مثله، أخيرًا سيأنس برفقة معه، سيصبح ملكًا وإلها من جديد وسيعلم ما دار بالعالم الخارجي.

كان القادمون هم يأجوج ومأجوج يتقدمهم "أبوليون" الذي انزعج حينما رأى العالم الأحمر من أمامه، لكنه لم يلبث إلى أن رأى "سيتي" أمامه فأسرع يمسك بسلاحه ومن خلفه رجاله وهو يقول لـ"سيتي":

- من أنت؟ وأين نحن؟!

كان "أنتيخريست" يعقد يديه خلفه وهو ينظر إليهم بابتسامة ودودة قائلًا بصوت عميق وهدوء شديد:

- أنا ربكم الأعلى، أنا إلهكم الجديد!

نظر "أبوليون" إليه نظرة استنكار وهو يقول:

- من أنت أيها المخبول، لن أكرر حديثي تحدث وإلا قتلتك.

ابتسم "أنتيخريست" دون أن يجيب، فأمر "أبوليون" رجاله بإطلاق أسلحتهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وقد أطلقت مئات الموجات القاتلة باتجاه "سيتي" الذي وقف دون حراك مبتسمًا قبل أن يشير بإصبعه فاختلطت موجات المياه كحائط تحجب بينه وبين أشعتهم، وقد وقف "أبوليون" وقومه يشاهدون ما قام به "سيتي" فاغرين أفواههم قبل أن تنتهي موجاتهم، ليختفي حائط المياه ليشير "أنتيخريست" بإصبعه مرة أخرى جانبًا، فابتعدت أسلحتهم عن أياديهم لتلقي بها بعيدًا، و"أنتيخريست" يقول وما زالت ابتسامته الهادئة على وجهه:

- كما أخبرتكم، أنا ربكم الأعلى وإلهكم وإله أرضكم الجديدة، اركعوا لربكم الآن!

قالها باسطًا ذراعيه بجانبه قبل أن يبدأ "أبوليون" ورجاله بالركوع لإلههم الجديد.

*****

- ألا يزال ذلك الطوفان يشق طريقه إلى مصر؟

قالها "ذو القرنين" وهو يدلف إلى قاعة الاجتماعات بقصر الحكم وهو يرتدي ملابس "ديمون" وممسكًا بفأسه وقد تواجد بها "غري حبت" و"بورياش" و"دي" و"إيليا" ينتظرونه قبل أن يجيب "غري حبت":

- على الرغم من توقف كثير من أجهزة الاستشعار بعد تلك القنبلة المجهولة التي أطلقها قائد تكتل يأجوج ومأجوج قبل اختفائهم، إلا أن مؤشرات الأجهزة التي ما زالت تعمل تشير إلى ذلك ونحن لا نعرف كيف ستصمد مصر جراء ذلك الطوفان، كما أن التلوث الإشعاعي الناتج عن تدمير حضارات الكرة الأرضية يزحف إلى مصر هو الآخر ومع تعطل وسائلنا الحديثة نعجز عن صد أي منهما، أظن أن دولتي يأجوج ومأجوج قد فازتا بمعركتهما الأخيرة.

صمت الجميع قبل أن يجيب "ذو القرنين" بهدوء:

- لا أظن ذلك، لقد تجاوزنا حربهما بانتصار متأخر وما زلنا هنا، حيث وجودنا يكون الأمل، لن نستسلم ولن نيأس طالما بقي وجودنا على كوكب الأرض.

تساءل "بورياش":

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



- هل لديك خطة محددة لتجاوز تلك الكارثة؟

زفر "ذو القرنين" قبل أن يقف وهو يغمغم:

- لقد آمنت بالمسمى "يمون وما نقله لنا أخنوخ، لقد كان سببًا في النهضة والحضارة السابقة، وسيكون سببًا لاستمرار البشرية.

- ماذا ستفعل حيال ذلك سيد ذو القرنين؟

تساءل "إيليا" فأجاب "ذو القرنين":

- سأخبركم بما سأقوم به.

قالها وبدأ في عرض خطته لهم.

*****

شمال مملكة مصر:

كان "ديمون" يحلق بالهواء ليلًا أمام الجميع ممسكًا بفأسه ومن الأسفل الشعب ينظر له وقد كان نطاق خطته يكمن في امتصاص الطاقة النووية كافة به، لقد أخبره "أخنوخ" أن هذا الفأس أكثر مما يبدو عليه، فهو يعد وسيلة لتخزين الطاقة وتوجيهها وفق ما يريد وقد فعلها "أخنوخ" و"متوشلخ" من بعده فيما قبل، لم يكن على يقين أن الأمر سيفلح معه لكنه لم يكن يملك أكثر من ذلك، أمسك الفأس ليحلق البهواء قبل أن يصل إلى أعلى مدى بالغلافِ الجوي ليبدأ بترديد تلك التعويذة والتي سبق وأن أخبره بها "أخنوخ" قائلًا:

- أقسمت عليكم أيتها الملائكة العلوية والسفلية ثم للسموات والأرض ائتونا مسرعين، شاروخ شاروخ أزيه أن نهيل صها صهازشقيل شقيوش شمقش قرش أثوش شيهوش، أن تفتح البوابات ولتأت بخير أعوان.

بدأ ضوء البرق وصوت الرعد يسري بالمكان من حوله قبل أن تبدأ الفأس بالإضاءة بيده لتبدأ موجات ضوء تنفذ إلى داخل الفأس برويةٍ مع ارتفاع بدرجة حرارتها شيئًا فشيئًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كان يعلم أن تلك الموجات ما هي إلا تلك الإشعاعات وأن الحرارة تعني أن الأمر يعمل بنجاح، لا يعلم هل ستكفي هذه الفأس لإتمام الأمر أم أنها لن اتحمل كل تلك الطاقة النووية.

كانت خطته تكمن في امتصاص الطاقة النووية وتوجيهها نحو رقعة من الصحراء تفصل بين مصر وقارة أوروبا ليحدث فجوة هائلة مجرى لذلك الطوفان القادم من المحيط الأطلسي حتى يحتوي الماء الناتج عنه وتوجيهها نحو منطقة قزوين بجنوب آسيا.

على الرغم من غرابة الأمر إلا أنه كان يؤمن بنجاحها خاصة مع إيمانه بـ"ديمون"، ذلك الفارس قديم الأزل الذي أنقذ الأرض ثلاث مرات من قبل وها هو ينقها للمرة الرابعة.

كانت الحرارة تزداد وقد أطبق "ذو القرنين" بيده بشدة على الفأس متجاهلًا تلك الحرارة الشديد قبل أن يتحدث قائلًا:

- أين هو ذلك الطوفان الآن؟

من العدم ظهر كيان بدأ يتشكل بروية ليكون الملك "أخنوخ" أحد ملوك الجان ليقول:

- لقد اقترب الوقت، ثلاث دقائق ليكون هنا، جميع جنود الجان قاموا بتوجيه سير الطوفان لتلك الرقعة من الأرض عليك فقط بالصبر حتى ينتهي أمر الفأس لتوجه أشعتها إلى الأرض الفضاء.

كان "ذو القرنين" يتألم ولم يعد يتحمل ذلك الألم ليبدأ بالصراخ والفأس تضيء كألف شمس حتى انتهت تلك الموجات تمامًا فلم يلبث حينها إلى أن قام بتوجيه الفأس نحو رقعة الأرض أمام أعين الجميع، ليبدأ بتوجيه تلك الموجات نحو الصحراء.

بدأت الأرض أمامهم بالاهتزاز بشدة قبل أن تبدأ بالتشقق خالقة فوهة كبيرة بدت بلا نهاية قبل أن يرى الجميع ذلك المجرى المائي الشديد القادم من المشرق.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



لدهشة الجميع كان المجرى قادمًا كما لو كان هناك حاجزًا غير مرئيًا يحيط به، فبدا مستطيلًا، له أبعادٌ محددة ومتجهًا نحو تلك الفوهة التي خلقها "ديمون" أمامهم الآن قبل أن يبدأ بالاستقرار بها بشدة ببادئ الأمر ثم لم يلبث إلى أن استقرت مياهًا مكونة بحرًا يتوسط ما بين مملكة مصر وقارتي أوروبا وآسيا قديمًا.

*****

مملكة مصر ما بعد آثار الحرب النووية:

الهدوء يسري وقد بدا الجميع في التعافي من آثار الحرب النووية تلك مع يأجوج ومأجوج.

كان "ذو القرنين" يسير حاملًا حقيبة بيده مع "إيليا" بطرقات مصر والتي توقفت بها جميع وسائل التواصل والمركبات الحديثة، انطفئت بها شعلة الحضارة والتكنولوجيا منذ أن أطلق "أبوليون" قائد يأجوج ومأجوج ذلك الصاروخ الذي ظنه الجميع في البداية نوويًا وأن الحياة قد قاربت على الانتهاء، قبل أن ينفجر بسماء مصر لينتظر الجميع أن تنتهي الحياة، منهم من تضرع حينها لـ"أخنوخ" ومنهم من آمن بربب "ذي القرنين"، حينها الكل أيقن أن النهاية آتية لا محالة قبل أن يجد الجميع ألا شيء قد حدث، لا شيء قد تأثر، الحياة استمرت، والعالم متضمنًا في مصر قد نجى من تلك الكارثة.

على أنه بصباح اليوم التالي تفاجأ الجميع بأن مركباتهم معطلة، وسائل الاتصال قد قطعت أوصالها، محيت جميع الكتب، مسحت جميع البيانات الإلكترونية، انتهت الحضارة، عاد العالم لهيئته الأولى قبل شعلة "أخنوخ" الحضاريه، تفاجأ الجميع أن يأجوج ومأجوج لم ينهوا حياتهم بل سلبوا منهم الحياة شيئًا فشيئًا، العذاب هو أن تسلب المرء رفاهية قد ذاقها، حياة سعيدة قد عاشها، وقد علم ياجوج ومأجوج ذلك وفعلوها، تركوهم يعيشون في ظلمات الجهل مرة أخرى بعدما ذاقوا نعيم التقدم.

كان "ذو القرنين" يسير مع "إيليا" متفقدًا أحوال الجميع، ليرى ما آلت إليه الأمور، عادت الحضارة الاولى، استخدم الشعب المقايضة مرة أخرى، انتصر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



يأجوج ومأجوج بسلاحهم الأخير.

قال "ذو القرنين" وهو ينظر حوله:

- انتصر يأجوج ومأجوج في معركتهم الأخيرة، عادت مصر آلاف الأعوام للخلف، أحبط الشعب بعدما بقي وحيدًا بعد انتهاء الدول من حوله واندثار حضارته.

رد "إيليا":

- لن ينتصرا أبدًا، حتى وإن سلبا الحضارة فهما لم يسلبا العقول، ستعاد بناء الحضارات مرة أخرى، وستنهض بالأرض بعد إنقاذها.

تساءل "ذي القرنين":

- أتظن ذلك يا إيليا؟

ابتسم "إيليا" قائلًا:

- لا أظن، بل قل إني أتيقن من ذلك، خاصة مع وجود شخص مثلك سيد ذو القرنين.

زفر "ذو القرنين" قبل أن يقول:

- لقد ساعدني أخنوخ حتى بعد موته، بفأسه هذه استطعت أن أمتص الأضرار النووية من محيط الأرض، لقد كان ديمون وسيلة البشرية الأخيرة للاستمرار.

- ولقد نجح في ذلك بقيادتك سيد ذو القرنين.

قالها "إيليا" فابتسم "ذو القرنين" قبل أن يتساءل:

- و أنت ماذا سوف تفعل يا إيليا، حياتك أصبحت كما قلت دون نهاية، أصبحت من المنظرين بعدما اكتشفت طريقك لذلك النبع بأرض يأجوج ومأجوج.

بادله "إيليا" الابتسامة قائلًا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



- لا شيء! سأسير بأرض الله، لأرى عبادًا آخرين، وأكتشف حضارات أخرى، تلك هي الفرصة لكي أكون شاهدًا على بناء الأرض من جديد وأنير الشعوب وأرشد الإنسان لطريق الهداية لله عز وجل، أريد أن أرى اللون الأخضر بكل مكان مرة أخرى بدلا من ذلك اللون الأحمر، لون النار والدماء.

ابتسم "ذو القرنين" وهو يقول:

- لتكون خضرًا يا إيليا، خضرًا بسبيل الخير والهداية للجميع، كثير من الأفراد هنا عادوا إلى رشدهم وطريق الهداية مرة أخرى، وأرى أن أكتفي بذلك وأن عليّ أن أعود إلى مملكة حمير مع بعض الأفراد من هنا لبنائها من جديد، وكذلك سيفعل دي بالأنكاد وبورياش ببابل، سنعيد بناء الدول مرة أخرى، لكن قبلًا أريد منك الحفاظ على هذا.

أعطى "ذو القرنين" حقيبته لـ"إيليا" والذي قام باكتشاف ما بها ليجد زي "ديمون" مع فأسه وخاتمه وقلادته لينظر إلى "ذو القرنين" متسائلا ليقول:

- ذلك ما يخص ديمون، أريد منك الاحتفاظ به وتناقله بين الأجيال، أعطه فقط لمن يستحقه، كن خير أمين عليه، لقد أنقذ البشرية مرتين وسيحتاجه من بعدي في ذلك، ولقد أخبرتك بمكان قاعة أخنوخ، تذكرها دائمًا وعد عندما ترى الأمر مناسبًا للكشف عنها، تلك القاعة من الممكن أن تكون الأمل الأخير لأن يسترد البشر حضارتهم السابقة.

أومأ "إيليا" برأسه متفهمًا وهو يتناول الحقيبة قبل أن يصافح "ذا القرنين" وهو يقول:

- سيذكر التاريخ ما فعلته سيد ذو القرنين، وسأظل أتناقله بين الأجيال.

- وإنه لشرف لي أن قاتلت بجانبك يا إيليا، ستحمل إرثًا كبيرًا، وستكون شاهدًا على البشرية، تذكر دائمًا أن تكون خضرًا لها.

ابتسم "إيليا" وهو يومئ برأسه قبل أن يتحرك مغادرًا مملكة مصر.

يتحرك ليغلق صفحة أخرى من صفحات التاريخ المجهولة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



صفحة كُتب للبشر النجاة من أول الحروب النووية..

صفحة ولد من خلالها أحد حكمائها عبر التاريخ وأمين "ديمون" الدائم..

"إيليا" ولد ليكون خضرًا!

*****

مما كُتب في التاريخ..

"ذو القرنين":

"ذو القرنين" هو شخص جاء في التراث الإسلامي أنه ملك عادل ملك الأرض وما فيها وهو من قام ببناء ردم يدفع به أذى يأجوج ومأجوج عن سائر البشر، أما عند بقية الأديان الأخرى فمعظمها ترى أنه شخصية أسطورية.

اختلف الجميع حول سبب تسميته بـ"ذي القرنين"، فهناك من يرى أن سبب التسمية تعود إلى وصوله للشرق والغرب فملك الأرض بأكملها، ومن يتبنى هذا الرأي كثيرًا من العرب حيث أن وصوله إلى طرفي الأرض يعد وصوله لقرني الشمس، وهناك من يرى أن سبب التسمية يعود لأنه كان له ضفيرتين من الشعر والضفائر تسمى قرونا وقيل غير ذلك، ولكن لم يتم إثبات أي من تلك الأمور ليعد محاولة الوصول إلى سبب التسمية مجرد اجتهادات قد يجانبها الصواب وقد يجانبها الخطأ، لكن الأمر الأقرب للتصور أن سبب التسمية يعود لوصوله إلى قطبي الأرض ورؤية قرني الشمس من هناك، ومما يعد سببًا قويًا لذلك أن "ذا القرنين" يعد أحد الملوك الأربع الذين ملكوا الدنيا وما فيها، وهذا أقرب الآراء للصواب باعتقادي الشخصي.

أما عن قصة "ذي القرنين" فجاءت أكثر استفاضة في القرآن الكريم فيحكي القرآن أنه بدأ التجوال بجيشه في الأرض، داعيًا إلى الله، فاتجه غربًا، حتى وصل منتهى الأرض المعروفة آنذاك ولم يبلغ أحد هذا المبلغ من قبل (طبقا للتاريخ المكتوب فقط)، ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



فيهِمْ حُسْنًا﴾ [الكهف: 86]، وجاء في تفسير ابن كثير: «أَيْ رَأَى الشَّمْس في مَنْظَرِه تَغْرُب فِي الْبَحْرِ الْمُحِيط وَهَذَا شَأْن كُلّ مَنْ انتهى إِلَى سَاحِله يَرَاهَا كَأَنَّهَا تَغْرُب فِيهِ».

أما في كتب العهد القديم ككتاب عزرا فلم يأت تقرير واضح بـ"ذي القرنين" وإن كان هناك قصة تتشابه كثيرًا مع قصة "ذي القرنين" ويدعى "كورش" ملك الفرس وهو مؤمن بالله وباليوم الآخر، يدل على ذلك ما في كتب العهد القديم ككتاب عزرا (الإصحاح 1)، وكتاب دانيال (الإصحاح 6)، وكتاب إشعياء (الإصحاح 44 و45)، من تجليله وتقديسه حتى سماه في كتاب الإشعياء «راعي الرب» وقيل في الإصحاح الخامس والأربعين: «هكذا يقول الرب لمسيحه ل"كورش" الذي أمسكت بيمينه لأدوس أمامه أمما وأحقاء ملوك أحل لأفتح أمامه المصراعين والأبواب لا تغلق. أنا أسير قدامك والهضاب أمهد أكسر مصراعي النحاس ومغاليق الحديد أقصف. وأعطيك ذخائر الظلمة وكنوز المخابي. لكي تعرف أني أنا الرب الذي يدعوك باسمك. لقبتك وأنت لست تعرفني».

لكن من هو "ذو القرنين" تحديدًا؟ من أين أتى؟ وما اسمه؟

اختلف الجميع حول ذلك الأمر وتعددت الافتراضات حول ذلك هناك من يرى أنه:

ملك من ملوك حمير :

هذا الافتراض يرى أن "ذا القرنين" هو أحد ملوك دولة حمير القديمة ويدعم هذا الافتراض كعب الأحبار مفسرًا آيات القرآن الكريم، فحينما سُئل كعب الأحبار عن "ذي القرنين" قال: الصحيح عندنا من أحبارنا وأسلافنا أنه من حمير "ملوك حمير" من اليمن، وأن اسمه الحقيقي الصعب بن في مراث، فقد قيل إنه الصعب بن في مراث بن الحارث الرائش بن الهمال في سدد بن عاد في منح بن عامر الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وهناك العديد من الشواهد التي ترجح أن "ذا القرنين" كان أحد ملوك حمير مثل أن اسمه "ذو القرنين" نفسه والذي ورد في القران الكريم فلم يكن أحد في العالم يستخدم إضافة كلمة "ذو" في تسمية الأشخاص والمناطق غير العرب وبالتحديد أهل اليمن مثل اسم الملك عامر ذو رياش، والملك إفريقيس بن ذي المنار، والملكة لميس بنت ذي مرع وغيرهم كثيرين، و"ذو" اسم ناقص وتفسيره (صاحب ذلك) وجاء في معجمات اللغة العربية (الذوون): جمع ذو، وهي أسماء وألقاب اختص بها ملوك اليمن حصرًا كما أن كثيرًا من مناطق وممالك اليمن القديمة حملت أسماء مسبوقة بكلمة "ذو" وعلى رأسها مملكة سبأ وذو ريدان.

وهناك فرضية أخرى تدعم هذا الأمر، وهي أن المادة التي استخدمها "ذو القرنين" في بناء سد يأجوج ومأجوج وهي قطر الحديد لم يكن يستخدمها في بناء السدود غير أهل اليمن القدماء ،فبناء سد مأرب القديم يظهر استخدامهم لقضبان إسطوانية من النحاس والرصاص في بناء السد.

قال المقريزي في الخطط: "أعلم أن التحقيق عند علماء الأخبار أن "ذا القرنين" الذي ذكره الله في كتابِهِ العزيز فقال: «و يسألونكَ عنِ ذي القرنينِ قل سأتلوا عليكمْ منه ذِكرًا إنَّا مكنَّا لهُ في الأرضِ وآتيناهُ منْ كل شيءٍ سببًا»، فيذكر أن اسمه الصعبَ بن ذي مرائد بن الحارث الرائش بن الهمال ذّي سدد بن عاد ذي منح بن عار الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح، وأنه ملك من ملوك حمير ملوك اليمن وهم العرب العاربة، ويقال لهم أيضا العرب العرباء، وكان "ذو القرنين" تبعًا متوجًا وتبع لقب يطلق على ملوك اليمن، ولما ولي الملك تجبر ثم تواضع لله وقد عُلم أنه قد اجتمع بالخضر، وقد غلط من ظن أن الإسكندر بن فيلبس هو "ذو القرنين" الذي بنى السد فإن لفظة ذو عربية، و"ذو القرنين" من ألقاب العرب ملوك اليمن، وذاك رومي يوناني وأيضا هذا اليوناني لم يعمر أكثر من 30 عامًا وقتل وسيرته معروفة.

وقال أبو جعفر الطبري: "وكان الخضر في أيام أفريدون الملك بن الضحاك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



في قول عامة علماء أهل الكتاب الأول، وقيل: موسى بن عمران (عليهما السلام) وقيل: إنه كان على مقدمة "ذي القرنين" الأكبر الذي كان على أيام إبراهيم الخليل وإن الخضر بلغ مع "ذي القرنين" أيام مسيره في البلاد نهر الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم بأنه "ذو القرنين" ولا من معه فخلد وهو حي عندهم إلى الآن، وقال آخرون أن "ذا القرنين" الذي كان على عهد إبراهيم الخليل هو أفريدون بن الضحاك وعلى مقدمته كان الخضر وهذا الرأي ضعيف".

قال أبو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب "التيجان في معرفة ملوك الزمان": "وكان تبعًا متوجًا لما ولي الملك تجبر ثم تواضع واجتمع بالخضر ببيت المقدس، وسار معه مشارق الأرض ومغاربها وأوتي من كل شيء سببًا كما أخبر الله، وبنى السد على يأجوج ومأجوج".

يرى ابن عباس أن الإسكندر غير "ذي القرنين"، إذ قال عن "ذي القرنين": "إنه من حمير وهو الصعب بن ذي مراثد الذي مكنه الله في الأرض وآتاه من كل شيء سببًا فبلغ قرني الشمس ورأس الأرض وبنى السد على يأجوج ومأجوج". بينما الإسكندر "كان رجلًا صالحًا روميًا حكيمًا بنى على البحر في إفريقية منارًا، وأخذ أرض رومة، وأتى بحر العرب، وأكثر عمل الآثار في العرب من المصانع والدول".

وقال الهمداني في كتاب الأنساب: "وولد كهلان بن سبإ زيدا، فولد زيد عربيًا ومالكا وغالبًا وعميكرب، وقال الهيثم: عميكرب بن سبإ أخو حمير وكهلان فولد عميكرب أبا مالك فدرحا ومهيليل ابني عميكرب، وولد غالب جنادة بن غالب وقد ملك بعد مهيليل بن عميكرب بن سبإ، وولد عريب عمرا، فولد عمرو زيدا والهميسع، ويكنى أبا الصعب وهو "ذو القرنين" الأول، وهو المساح والبناء،

الرأي الذي يرى أنه الإسكندر المقدوني:

رأى عدد من المورخين القدماء من الفرس والعرب أن شخصية "ذي القرنين" هي نفسها الإسكندر الرومي، منهم:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



يقول المورخ المسلم الإيراني اليعقوبي الأصبهاني عن "ذي القرنين" في كتابه تاريخ اليعقوبي:

«من حكام روم أولهم فيلفوس ومن بعده ابنه إسكندر وهو "ذو القرنين" وكانت والدته المفيدا ومعلمه ارسطاطيس».

يقول المفسر الإيراني أبو بكر عتيق السور آبادي وهو من مفسري الفرس الكبار في قرن الخامس للهجرة في كتابه التفسير الكبير عن شخصية "ذو القرنين":

«ذو القرنين هو الذي سأل أهل مكة نيابةً عن أهل المدينة الرسول صل الله عليه وسلم ثلاثة أسئلة: حديث الروح، حديث أصحاب الكهف وحديث ذي القرنين، و"ذو القرنين" هو إسكندر بن قيصر الرومي».

يقول المورخ الإيراني ابن بلخي وهو من مورخين الفرس في قرن السادس للهجرة في كتابه فارس نامه (رسالة فارس) بالتفصيل عن "ذي القرنين" ونسبه وهو إسكندر الرومي:

«اسكندر الرومى وهو "ذو القرنين"، أتى وقتل دارا (داريوش الأخميني) وأزال ملكه، ومدة حكم "ذي القرنين" والروم كان سبعة عشرة سنة وبضعة أشهر».

نسب إسكندر في التواريخ وكتب الأنساب كالتالي:

«فيلقوس بن مصريم بن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومى بن ليطى بن يونان بن نافث بن نوبه بن سرجون بن روميه بن بريط بن نوفيل بن روم بن الأصفر بن البقن بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم النبي عليه السلام، واسكندر لقبه وليس اسمه في بعض الروايات».

يقول المورخ الإيراني البلعمي وهو من مؤرخي الفرس الكبار في قرن الرابع للهجرة عن "ذي القرنين":

«سموا الإسكندر "ذا القرنين"، لأنه وصل من قرن إلى قرن وتسمى زوايا العالم بالقرن، وإحدى الزوايا مكان شروق الشمس والزاوية الأخرى مكان مغرب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الشمس، وكل زاوية على حدة تسمى قرنًا، وتسميان قرنين مع بعضهما، والله عز وجل سماه في القرآن "ذا القرنين"».

ويقول سيد قطب:

«"ذو القرنين" النموذج الطيب للحاكم الصالح، يمكنه الله في الأرض، وييسر له الأسباب، فيجتاح الأرض شرقًا وغربًا، ولكنه لا يتجبر ولا يتكبر، ولا يطغى ولا يتبطر، ولا يتخذ من الفتوح وسيلة للغنم المادي، واستغلال الأفراد والجماعات والأوطان، ولا يعامل البلاد المفتوحة معاملة الرقيق، ولا يسخر أهلها في أغراضه وأطماعه، إنما ينشر العدل في كل مكان يحل به، ويساعد المتخلفين، ويدرأ عنهم العدوان دون مقابل، ويستخدم القوة التي يسرها الله له في التعمير والإصلاح، ودفع العدوان وإحقاق الحق، ثم يرجع كل خير يحققه الله على يديه إلى رحمة الله وفضله، ولا ينسى وهو في إبان سطوته قدرة الله وجبروته، وأنه راجع إلى الله».

الرأي الذي يرى أنه "كورش" الكبير:

يرى أبو الكلام آزاد أن "ذا القرنين" هو نفسه "كورش" الكبير الملك الأخميني، ورفض ما سبق من أقوال بأنه الإسكندر المقدوني على أساس أنه لم يعرف عن الإسكندر المقدوني أنه قام بفتوحات في الغرب ولا أنه بنى سدودًا، كما استند إلى منطلقات عقدية من كون الإسكندر وثنيا وليس كما يبين القرآن أنه مؤمن، كما رفض آزاد ما سبق من أنه عربي قحطاني يمني، على أساس أن سؤال اليهود النبيَّ عنه كان بقصد إحراجه، ولو كان عربيًا لكان لقريش علم به ولما كان سؤالهم معجزًا، يبني آزاد نظريته على أساس أن أصل تسمية "ذي القرنين" من اسم ورد في التوراة هو "لوقرانائيم" وهو اسم أطلقه اليهود على "كورش" الذي بجلوه لتسامحه معهم بعد أن كان أسلافه قد قهروهم، ويدلل على رأيه بتمثال شهير له يمثله وعلى رأسه قرنين.

يقول أزاد في كتابه: "خطر في بالي لأول مرة هذا التفسير لـ"ذي القرنين" في القرآن، وأنا أطالع سفر دانيال ثم اطلعت على ما كتبه مؤرخو اليونان فرجح عندي هذا الرأي، ولكن شهادة أخرى خارج التوراة لم تكن قد قامت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بعد، إذ لم يوجد في كلام مؤرخي اليونان ما يلقي الضوء على هذا اللقب ثم بعد سنوات لما تمكنت من مشاهدة آثار إيران القديمة ومن مطالعة مؤلفات علماء الآثار فيها زال الحجاب، إذ ظهر كشف أثري قضى على سائر الشكوك، فتقرر لدي بلا ريب أن المقصود بـ"ذي القرنين" ليس إلا "كورش" الكبير نفسه فلا حاجة بعد ذلك أن نبحث عن شخص آخر غيره، إنه تمثال على القامة الإنسانية، ظهر فيه "كورش"، وعلى جانبيه جناحان، كجناحي العُقاب، وعلى رأسه قرنان كقرني الكبش، فهذا التمثال يثبت بلا شك أن تصور "ذي القرنين" كان قد تولد عند "كورش"، ولذلك نجد الملك في التمثال وعلى رأسه قرنين، أي أن التصور الذي خلقه أو أوجده اليهود للملك المنقذ لهم "كورش" كان قد شاع وعرف حتى لدى "كورش" نفسه على أنه الملك "ذو القرنين"، أي ذو التاج المثبت على ما يشبه القرنين".

يأجوج ومأجوج:

أجوج ومأجوج أو جوج وماجوج (بالعبرية: גּוֹג וּמָגוֹג، گوگ وماگوگ) اسمان يظهران خاصة في الكتب والتقاليد الدينية اليهودية والمسيحية والإسلامية، بالإضافة إلى أعمال أدبية لاحقة. قد تأتي هاتان التسميتان في سياق نسبي كما في سفر التكوين، أو في أمور متعلقة بالأخرويات كما في سفر حزقيال والرؤية والقرآن، كما تصف هاتان التسميتان بالغموض فتارة تأتي على هيئة أسماء لأشخاص أو شعوب، وتارة أخرى كتسمية لمنطقة جغرافية.

وليس هناك تفسير مرضٍ لمعنى هاتين التسميتين ويحاول البعض تفسير الأمر كالتالي:

يعتقد أن بادئة ما في ماجوج تعني "في" أو "من بلاد" باللغة العبرية فتصبح العبارة "جوج من بلاد جوج"، ويعتقد أن "جوج" هو الاسم العبري لملك ليديا المدعو غيغس، والذي حول مملكته إلى دولة قوية في أوائل القرن السابع قبل الميلاد.

هناك نظرية أخرى تعيد لفظة ماجوج العبرية (מגג) بعد حذف الواو إلى بابل (בבל)، غير أن كلا التفسيرين تعرضا لانتقادات واسعة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وقيل أنها عبارة صينية تعني قارة شعب الخيل وهم من المغول والدول المجاورة للصين.

كما قيل: هما اسمان أعجميان مُنعا من الصرف للعلمية والعجمة، وعلى هذا فليس لهما اشتقاق؛ لأن الأعجمية لا تشتق من العربية، وقيل: بل هما عربيان، واختلف في اشتقاقهما:

فقيل: اشتُقا من أجيج النار وهو التهابها،

وقيل: اشتُقا من الأجاج وهو الماء الشديد الملوحة،

وقيل: اشتُقا من الأج وهو سرعة العدو،

وقيل: اشتُقا من الأجة بالتشديد وهي الاختلاط والاضطراب.

صفة خلقهم:

عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال: "إنكم تقولون لا عدو! وإنكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه، صغار العيون، صهب الشغاف، ومن كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة".

قوله " صهب الشغاف " يعني لون شعرها أسود فيه حمرة، و"كأن وجوههم المجان المطرقة"، المجن: الترس، وشبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها، و"من كل حدب ينسلون" أي من كل مكان مرتفع يخرجون سراعًا وينتشرون في الأرض.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَخْرِقُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ حَفَرُوا، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَغْدُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



فَيَخْرِقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيُنَشِّفُونَ الْمِيَاهَ، وَيَتَحَصَّنَ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ سِهَامَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ وَفِيهَا كَهَيْئَةِ الدِّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا".

وفي حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل، إلى أن قال: ثم يأتي عيسى عليه السلام قومًا قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام أني قد أخرجت عبادًا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مئة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله تعالى فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي لله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله تعالى، فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله عز وجل مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك.

موقعهم:

لا يوجد أدلة قاطعة تعين موقع الردم الذي يحجز يأجوج ومأجوج، إلا أنه يذكر بعض الناس أنه وراء الصين ويذكر بعضهم أنه في جورجيا في جبال القوقاز قرب أذر بيجان وأرمينية، ويدل له أثر مروي عن ابن عباس وقيل إنه في أواخر شمال الأرض وقيل غير ذلك، وقال الألوسي: ولعله قد حال بيننا وبين ذلك الموضع مياه عظيمة، كما ذهب بعض المهتمين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بمراجعة المصادر غير الإسلامية إلى أن السدين المائيين هما بحر قزوين والبحر الأسود، ومنطقة بين السدين هي تحديدًا الحدود الفاصلة بين ما يعرف حاليًا بأوسيتيا الجنوبية (التابعة لجورجيا) وأوسيتيا الشمالية (التابعة لروسيا)، حيث أن بينهما مضيق جبلي يعرف حاليًا بـ"مضيق دار يال (Darial Gorge)"، يعتقد أن يأجوج ومأجوج كانوا جنوبه، في حين أن الفرس العلان كانوا شماله، وكان الفرس العلان لا يكادون يفقهون قولا ويتعرضون للغارات من الجنوبيين (يأجوج ومأجوج) بشكل مستمر ودموي.

يأجوج ومأجوج في المسيحية:

شغلت النبوات ضد "جوج أرض ماجوج رئيس روش ماشك وتوبال"، الواردة في (الإصحاحين 38، 39) أذهان رجال العهد الجديد منذ عصر مبكر جدًا، خاصة أن "جوج وماجوج" وردا في سفر الرؤيا (8 : 20) بكونهما يمثلان حربًا عنيفة ضد ملكوت الله في آخر الدهور علي مستوى المسكونة كلها، تنتهي بنصرة الحق في النهاية بعد ضيق شديد، لهذا ظهر فريقان من المفسرين أحدهما يرى جوج شخصية حقيقية حملت هذا الاسم كان رئيسًا على أرض ماجوج قام بحرب ضد إسرائيل الراجعة من السبي، هؤلاء يفسرون ما جاء في هذين الإصحاحين بطريقة حرفية، والفريق الآخر يرى أن ما ورد هنا إنما هو رمز يمثل العداوة لله ومقاومة الملكوت في كل عصر خاصة في أواخر الدهور.

جوج:

أصل الكلمة في اللغة الأكادية (gagu)، يعني زينة ثمينة مصنوعة من الذهب.

كان جوج من أرض ماجوج، رئيس ماشك وتوبال، رمزًا للوثنية بكل طاقاتها المقاومة لملكوت الله. ربما أخذ الاسم عن جيجس (Guges) رئيس عائلة ملكية ليدية تُدعى ميرمنادي (mermnadae)، دعاه الملك الآشوري أشوربنبال "جوجو Gugu". كان جيجس في الحرس الملكي وموضع ثقة الملك، وفي حوالي عام 685 ق.م. قتل سيدة من البيت المنافس للأسرة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الهرقلية، واغتصب عرش مملكة ليدية، كان غنيًا جدًا، قدم هدايا عظيمة لهيكل أبولو في دلفي، لكنه ثار ضد المدن الإغريقية في آسيا الصغرى. وفي سن متأخرة هزمه الغزاة الكامريون (Gimirra, Cimmerians)، غير أنه قام عليهم وهزمهم بمعونة "آشور" له. لكن إذ عاد جيجس وأعان مصر للثورة على "آشور" أثار عمله هذا ملك "آشور" الذي سلط عليه الكاميريين ليغزوا مملكة ليدية من جديد حوالي عام 645 ق.م، فيها قتل الملك تاركا ابنه أرديس (Ardys) خلفا له.

يرى البعض أن جوج قد ارتبط بـ(Gaga) الواردة في الألواح الخاصة بالعمارنة (Amarna) وهي مشوهة عن كلمة (Gaga)، مقاطعة فقراء بأرمينيا وكبادوكية، عبر شعب هذه المنطقة في بحر النسيان، لهذا ظهر الاسم جوج يحمل معنى بربريًا، أي صارت ذكرى لشعب بربري طواه الزمن ونسيه الكل.

آخرون يرون أن جوج جاءت عن إله بابلي يدعي (Gaga)، أو عن حاكم مدينة (Sabi) يدعي (Gagi)، وقد أشار أشوربانيال ملك "آشور" إلى هذه المدينة.

ماجوج:

اسم شعب متسلل من ماجوج ثاني أبناء يافث (تك 10: 12، 1 أي 1: 5) أو اسم البلاد التي سكنوها، يبدو أنها كانت في أقصي الشمال.

إذ ذكر هنا أن جوج رئيس ماشك وتوبال يملك علي ماجوج، وأنه قاد حملة عنيفة ضد إسرائيل بعد عودتها، جاء بها من الشمال متحالفًا مع جومر وبيت توجرمه لهذا يرى أن ماجوج هي شعب (أو بلاد) في شمال فلسطين ليست بعيدة عن ماشك وتوبال وطنهم في شمال شرق سيليسيا أو كيليكيا (Cilicia)، كما جاء في الوثائق الآشورية.

لقد سمي السوريون بلاد التتر ماجوج، وأيضًا دعا العرب الأرض الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود ماجوج، غير أن الأكثرية قبلت ما جاء في يوسيفوس من أن ماجوج هم قبائل السكيثيون، هذه القبائل أشار إليهم هيرودت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



(Herodotus) بأنهم ينتمون إلى شمال كريميا، وقد عرفوا بغزواتهم العنيفة الشرسة في آسيا وفي مواضع أخرى. زحفوا في القرن السابع ق.م. من جبل قوه قاف وافتتحوا ساردس عاصمة ليدية كما هزموا كياكسرس ملك ميدية ووصلوا إلى مصر فقدم لهم الملك بسماتيك مبلغًا من المال وصرفهم عن بلاده، وصفهم حزقيال النبي كشعب ماهر في الفروسية واستعمال القسيّ ويطابق هذا الوصف ما جاء في تاريخ اليونان، ولكن إذ رأينا أن جوج ملك ماجوج يشير غالبًا إلي جيجس ملك ليدية فلا ينطبق هذا على هذه القبائل اللهم إلا إذا كانت كلمة "ماجوج" هنا تحمل معنى رمزيًا عن عنف جوج وولعه بالهجوم علي الآخرين وشراسته في القتال.

التفسير الرمزي:

إذ ورد اسمي "جوج وماجوج" في سفر الرؤيا (20: 8 - 10) بكونهما يمثلان حربًا تضم جيوشًا من أربع زوايا الأرض تحت قيادة شيطانية لتضليل البشرية ولإثارة حرب ضد القديسين في أواخر الدهور لهذا فسر البعض ما ورد في (حز 38، 39) على أن جوج وماجوج لا يفهمان بالمعنى التاريخي الحرفي بل بالمعنى الرمزي.

أ.يرى البعض أن جوج يرمز للبابليين أو السكيثيين أو (Cambyses) ملك الفرس أو إسكندر الأكبر أو أنطيخوس الكبير أو أنطيخوس أبيفانيوس، إلخ.

ب.يرى آخرون أن جوج ملك ماجوج يشير إلي تحالف حربي وتكتل ضد شعب الله.

ج.يرى آخرون أن ما ورد عن جوج لا يشير إلى أحداث تاريخية معينة وإنما يرمز إلى الحرب الروحية بين "إبليس" الذي يسيطر على كثير من الممالك، والله الذي يملك على القديسين، وأنه بالرغم مما يستخدمه "إبليس" من قوى وعنف لكن النصرة للحق.

د.يُفسر البعض جوج وماجوج على أنهما رمز لروسيا معتمدين على كلمة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



"روش" بكونها اسمًا قديمًا لروسيا، هؤلاء يفسرون كلمة ماشك كرمز لموسكو عاصمة روسيا وتوبال رمز لتوبالت أيضًا بروسيا، ويرون أن فارس (إيران) وكوش (أثيوبيا) وفوط (ليبيا)، وكأن النبوة تشير إلى آلام تجتازها الكنيسة في آخر الدهور من تحرك عدة شعوب بقيادة روسيا، أما توجرمة فيفسرونها على أنها ألمانيا (جيرماني) الشرقية. (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والتفاسير الأخرى). هذا التحرك الحربي يكون على مستوى ملوك وشعوب من جميع الاتجاهات، لكن أغلبها يأتي من الشمال، إذ يقول: "وتأتي من موضعك من أقاصي الشمال أنت وشعوب كثيرون معك، كلهم راكبون خيلاً، جماعة عظيمة وجيش كثير وتصعد على شعبي إسرائيل كسحابة تغشي الأرض في الأيام الأخيرة يكون". لكن هذه الشعوب تضم ممالك مثل أثيوبيا وليبيا وسبا وددان وترشيش.

أما بخصوص كلمة "إسرائيل" فقد رأى البعض أنها حرب تتجه نحو أورشليم لكن الغالبية يرون أن كلمة "إسرائيل" هنا تعني شعب الله المؤمن، فالحرب موجهة ضد الكنيسة لا منطقة معينة، إذ جاء سفر الرؤيا: "ثم متى تمت الألف سنة يحل الشيطان من سجنه، ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض جوج وماجوج ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر، فصعدوا على عرض الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم" (رؤ 20: 7- 8).

من وحي حزقيال 38 :

عدو خطير!

عدو خطير يبذل كل الجهد لتحطيم مملكتك!

لكنك أنت يا الله أعظم من كل عدو!

أنا لست طرفًا في المعركة.

إني أختفي فيك.

فأغلب بك وانتصر!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بدأت حرب العدو منذ خلقة الإنسان،

ويزداد سعيرها حتى يأتي ضد المسيح!

تشتدّ الحرب جدًا،

حتى أن أمكن أن يضل المختارين!

لكنك قد وعدت،

ثقوا أنا قد غلبت العالم!

فالعدو خطير لكن أنت واهب الغلبة!

إنك لم تخدعنا،

بل أكدت لنا شدة الحرب وتزايدها،

وقدمت لنا ذاتك سرّ الغلبة والنصرة.

"إيليا" والخضر:

تعددت أسماء وألقاب وصفات الخضر التكريمية والتقديسية له والتحبيبة به، عبر الحقب الزمنية السالفة بين الناس وفق انتماءاتهم الدينية للرسالات السماوية المقدسة، الموسوية والعيسوية والمحمدية.

الخضر، هو آليا أو تاليا أو إيليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح، آليا النبي أو إلياهو كما يُسميه اليهود الموسويون، أو إيليا أو إلياس أو مار إلياس أو مارجرجس أو مار جريس أو جاورجيوس كما يُسميه النصارى العيسويون، أو الخضر أبو العباس والعبد الصالح كما يُسميه المسلمون المحمديون.

اشتهر الخضر منذ نشأته في حياته بالتعبد لله الواحد والتجوال في أرض الله الواسعة، يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتوحيد الخالق، ولذلك له في كثير من الأماكن على وجه الكرة الأرضية، مقامات ومزارات وأديرة افتراضية على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



ذمة التبريك والشفاعة والاقتداء بسيرته المباركة، وتنتشر هذه المقامات في لبنان وسوريا والأردن والعراق وفلسطين وإيران وغيرها.

الخضر هو أطول بني آدم عمرًا ويُقال في بعض المرويات أن اسمه خضرون بن قابيل بن آدم، أما الخلاف في وجوده إلى زماننا هذا، فقيل لأنه دفن آدم فنالته دعوة أبيه بطول الحياة، وقيل لأنه شرب من عين الحياة.

والخضر هو ذلك العبد الصالح الذي تروي الأحاديث الشريفة قصته في زمن "ذي القرنين"، يعبر الجبال والتلال والوديان وهو الذي ينقل القرآن الكريم في سورة الكهف لقائه مع نبي الله موسي يقول تعالى "فوجدَا عبدًا من عبادِنا آتيناهُ رحمةً من عندنا وعلمناهُ من لدُنا علمًا".

والخضر كان عنده علم الظاهر وعلم الباطن واطلع النبي موسى على الكثير من القضايا الذي ما استطاع النبي موسى أن يصبر عليها، والخضر تاريخيًا من حيث النظرة الإسلامية يعتبر كانت معجزته أنه ما جلس على شيء يابس إلا واخضر، لذلك سمي الخضر، واسمه الأساسي اتاليا او "إيليا" بن ارخفشد بن سام بن "نوح" ويعود أصله إلى النبي "نوح" وشرب من عين الحياة حسب الأخبار وهناك اختلاف هل هو نبي أم عبد صالح.

ويقال أن الخضر كان اسمه "إيليا" بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام، وكان أبوه ملكا، وهو صاحب النبي موسى بن عمران الذي لقيه عند مجمع البحرين.

تنقل بعض الرويات أن الخضر لا يزال حيًا، وبحسب بعض الروايات أيضًا وانه سيظهر مع الإمام المهدي المنتظر لنشر الحق والعدل، والخضر (ع) يعرف بمارجرجس لدى المسيحيين، له شأن مهم والبعض يقول بأنه رجل له عدة مقامات في لبنان وهناك 4 بلدات سميت باسمه.

عاش الخضر حياته في عهد المدعو آحاب ملك إسرائيل، وكان في صراع دائم معه ومع الملكة إيزابيل العنيدة، المستبدة، ابنة إيتوبعال ملك صور وصيدا، ومنذ زواجها وانتقالها إلى قصر آحاب ملك اسرائيل (874 - 853)، حيث نقلت الأميرة معها إلى فلسطين عبادتها الافتراضية والأصنام.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



فيما المتعبدين للإله الواحد كانوا يُطاردون ويُضطهدون، بينما دأبت توطد الملكة إيزابيل عبادة الآلهة الغريبة في قلب العاصمة أورشليم.

الخضر، وبعدما شهرته غيرته النارية على عبادة الإله الواحد، أحيا "إيليا" حركة تجدد ديني روحي في الأراضي المقدسة، ولكي يحافظ على نشاطه وقواه، وهو الناسك المتقشف، حتى يستطيع مجابهة الملك آحاب والملكة العاتية المتجبرة، أرسل الله له غرابًا يأتيه يوميًا، صباحًا ومساءً بخبز ولحم.

كانت نبوءة الخضر، مار إلياس الأولى، قوامها إعلان رسمي أمام الملك آحاب بالجفاف الشامل في بلاده، قصاصًا وتحذيرًا بسبب عبادته للأوثان، ثم اختفى النبي في مسقطه، شرق الأردن، هربًا من غضب آحاب، وانتقل إلى منسك في صرفت صيدون، حيث كانت امرأة أرملة تقدم له الغذاء. قامت تلك الأرملة بواجب الضيافة على أكمل وجه، فتحققت لمنفعتها نبوءة له شهيرة: "جردة الدقيق لم تفرغ وقارورة الزيت لم تنقص في بيتها" كما جاء في سفر الملوك (3 ملوك، ف 17).

وعندما جفت أرض المملكة وبكى الشعب كثيرًا، متضرعًا إلى الله طالبًا العون والمدد، ودفن عدد كبير من الأموات جوعًا وعطشًا، قال الله للنبي، في السنة الثالثة للجفاف: "إمض وأرِ نفسك لآحاب، فآتي بمطر على وجه الأرض"، فمضى "إيليا" ليري نفسه لآحاب، وفق ما جاء في سفر ملوك، (3 مل، 18/-1 2).

وعند اللقاء بادر آحاب النبي قائلًا: "أأنت "إيليا" معكر صفو إسرائيل؟" فقال له: "لم أعكر صفو إسرائيل أنا، بل أنت وبيت أبيك بترككم وصايا الرب وسيركم وراء البعل، والآن أرسل واجمع إسرائيل كله إلى جبل الكرمل، وأنبياء البعل الأربع مئة والخمسين، وأنبياء عشتروت الأربع مئة الذين يأكلون على مائدة إيزابيل".

قبِلَ آحاب التحدي وهو يفكر: "ماذا يستطيع هذا المتشرد ضد شعبنا وبعال وعَشتروت وأنبيائهم؟".

دعا آحاب الشعب إلى لقاء مع "إيليا"، على جبل الكرمل، فبادر "إيليا"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



المجتمعين هناك قائلًا: "أن كان الرب هو الإله فإتبعوه، وإن كان البعل إياه فإتبعوه". فلم يجبه الشعب بكلمة، فأكمل قائلًا: "أنا الآن وحدي بقيت نبيًا للرب، وهؤلاء أنبياء البعل أربع مئة وخمسون رجلًا. فليؤتَ لنا بثورين، فيختاروا لهم ثورًا، ثم يقطعوه ويجعلوه على الحطب ولا يضعوا نارًا، وأنا أعد الثور الآخر واجعله على الحطب ولا أضع نارًا، ثم تدعون أنتم باسم آلهتكم وأنا أدعو باسم الرب، والإله الذي يجيب بنار فهو الإله". (3 مل 18/-22 24).

لا يقتصر الأمر إذًا على معرفة أي من الرب الإله أو من البعل هو الأقدر، بل أي منهما هو الله على الإطلاق، لم يترك "إيليا" أي مجال للشك في أن الإيمان بالإله الواحد هو رهان هذا التحدي، هيأ أنبياء البعل وعشتروت المذبح والذبيحة ودعوا باسم البعل من الصبح إلى الظهر وهم ينادون ثم يصرخون "أيها البعل أجبنا" فلم يكن من مجيب ولا مصغ، وكان "إيليا" يسخر منهم ومن إلههم.

بعد فشل أنبياء البعل، رمم "إيليا" المذبح، وضع عليه الذبيحة وصب فوقها ماء ودعى بإسم الرب قائلًا: "استجبني يا رب، استجبني، ليعلم هذا الشعب أنك أيها الرب أنت الإله...". فهبطت نار و أكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب، حتى لحست الماء الذي كان في القناة، فصرخ الشعب: "الرب هو الإله، الرب هو الإله"، فقال لهم "إيليا": "اقبضوا على أنبياء البعل ولا يفلت منهم أحد"، فقبضوا عليهم، فأنزلهم "إيليا" إلى نهر قيشون وذبحهم هناك. (3 مل 18/38 – 40).

كانت إبادة الأعداء العادة المتبعة، وفق الأعراف والممارسات البدائية القاسية، في القرن التاسع ق. م. وكانوا يأمرون بإبادة الآلهة الكذبة مع الأنبياء في آن، وسمى النهر القريب من يومها بنهر المقطع نسبة للرؤوس التي قطعت، وبعد سنوات أقيم دير المحرقة وفي ساحته ينتصب تمثال يحمل المعجزة، حيث يشاهد النبي "إيليا" يدوس على رقبة أحد الكهنة ويحمل رأسا ويشهر السيف في الهواء.

في ذلك المساء، بعد العودة من جبل الكرمل، اسودت السماء بالغيوم وهبت الرياح وهطل مطر غزير، خضع الملك آحاب، على مضض، للأمر الواقع، أما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الملكة إيزابيل فلم تخضع، واضطهادها للنبي تجدد بأكثر حدة، واندفاع من جديد، كان على "إيليا" أن يفتش له في الصحراء على مخبأ، فاتجه إلى بئر سبع ودخل بعيدًا في صحراء مملكة يهوذا، وبعدما جاع وتعب كثيرًا نام تحت شجرة. فأرسل الله له ملاكا أيقظه وقال: "قم فكل، فإن الطريق بعيدة أمامك" إلى جبل الله حوريب (سيناء) فنظر فإذا عند رأسه رغيف مخبوز على الجمر وجرة ماء، فأكل ثم أكمل مسيرته، وجرت قصته مع النبي موسى عليهما السلام والتي وردت في القرآن في سورة الكهف وكان يُدعى العبد الصالح، علمه الله علم الباطن أي التأويل.

وبالاستناد إلى ملاخي حيث نقرأ: هاءنذا أرسل إليكم "إيليا" النبي قبل أن يأتي الرب العظيم الرهيب. (ملا 23/3)، حيث يسوع يشرح هذا الموضوع بقوله أن "إيليا" عاد في شخص يوحنا المعمدان: "فجميع الأنبياء تنبأوا، حتى يوحنا، فإن شئتم أن تفهموا، فهو "إيليا" المنتظر رجوعه، من كان له أذنان فليسمعِ" (مت 11/13 - 15)، إذا جاء يوحنا السابق ليتم زمن العهد القديم، كان خلفا لآخر الأنبياء، ملاخي، وحقق النبوءة الأخيرة: "ها أنا ذا أرسل إليكم "إيليا" النبي".

وفي موضع آخر من إنجيل متى يقول يسوع أيضًا عن يوحنا المعمدان: "و لكن أقول لكم أن "إيليا" قد آتى، فلم يعرفوه، بل صنعوا به كل ما أرادوا، وكذلك إبن الإنسان سيعاني منهم الآلام" (مت 12/17).

ولما علم نبي الله أن ساعة ملاقاة ربه قد دنت، فأخذ تلميذه أليشع، وهو طبيب وتوجه إلى بيت إيل، أي بيت الآلهة، وكانت مقرًا للأنبياء وكان ذلك بأمر من الله، ليقدم لهم الوصايا والمشورة، قبل أن ينتقل إلى السماء، ورافقه تلميذه أليشع برغبة ملحة منه، ليكون معه في الساعات الأخيرة، فاستقبلوهم بنو الأنبياء، وهم التلاميذ لدى الأنبياء، وكانوا يتوقعون كذلك قرب انتقال النبي "إيليا" إلى السماء، فأخذ النبي رداؤه ولفه وضرب مياه نهر الأردن، فانشق النهر وعبر ومعه تلميذه إليشع، وبعد أن عبروا سأل النبي تلميذه: سلني ماذا أصنع لك قبل أن أؤخذ عنك، فقال أليشع: ليكن لي سهمان في روحك، قال قد سألت أمرًا صعبًا، أن أنت رأيتني عندما أؤخذ من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



عندك يكون لك ذلك وألا فلا، كما جاء في سفر ملوك (ملوك 4 - 2: -9 10).

وكان طلب أليشع نصيب إثنين من روح "إيليا" أن يكون كالابن البكر للنبي لأن الابن البكر كان له نصيبين في الميراث، حينئذ هبطت مركبة من نار وخيل وحملت "إيليا" إلى السماء، وبهذا وحسب الكتاب المقدس، فأن النبي "إيليا" لم يمت بل أخذ إلى السماء وهو حي.

وأخيرًا نستخلص أن نبي الله "إيليا"، اختير من الرب لتبليغ رسالة سماوية، لتقويم السلوك الشرير للملك آحاب ومن بعده ابنه الملك أخزيا وليؤكد للشعب أن الرب الإله هو رب الكل والقادر على كل شيء.

أما نبي الله "إيليا"، فيحق لنا أن نعتبره نبي النار، فمعظم المعجزات التي تمت بواسطته كانت النار وسيلتها وحتى صعوده إلى السماء، كانت المركبة والخيول التي أقلته إلى السماء جميعها من نار.

هذا وللخضر عيد وزيارة لمقامه في كفر ياسيف، الواقعة بتاريخ الخامس والعشرين من الشهر الأول، أي: كانون الثاني من كل عام ميلادي.

وللخضر مقامات عديدة ومنها في الأردن: حيث يقع مقام الخضر في وسط مدينة الكرك التاريخية التي من أقدم أسمائها الصخرة أو صخرة الصحراء، والمقام قديم جدا كان يلجأ إليه المؤمنون للدعاء ونيل البركة، وفي القرن السادس عشر شيدت عليه كنيسة صغيرة لا تزيد مساحة أرضها عن 40 م لارتباط المكان بما حوله، وكان التقاء موسى بالرجل الصالح عند الصخرة، كما توجد في الأردن ثلاث مقامات أخرى لا تبعد عن بعضها كثيرًا للخضر، فالأول في ماحص، والمكان عبارة عن غرفه فوقها قبة خضراء صغيرة وعليها راية خضراء في وسط حديقة، والثاني في عجلون لم يبق من المقام سوى بعض الأقواس والحجارة القديمة، والثالث في بيت راس والمقام عبارة عن أحجار متناثرة هنا وهناك لمبنى واسع يستدل على ذلك من حجارته الكبيرة المنسقة.

وفي بلاد ما بين النهرين أربعون مقامًا أو أكثر، تشد الناس إليها على اختلاف أديانهم وطوائفهم، كل يعتقد فيها اعتقادًا مغايرًا للآخر وإن توحدت الفكرة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الأساسية، فالقاسم المشترك لتلك المقامات وجودها جميعًا حيث توجد الخضرة والماء وأيضًا تعود لشخصية واحدة، هي الخضر ذلك الرجل الصالح الطواف على طنفسة خضراء.

فمن هو الخضر؟ وتحت أي دلائل اتخذت مقاماته التي تزيد على الأربعين مقامًا، أحد أبرزها مقامه في بغداد في محلة سميت باسمه ولانعرف هل اكتسبت المحلة اسمها من المقام أم العكس.

ففي جانب الكرخ وعلى ضفة دجلة يقوم بناء بسيط من الآجر تعلوه قبة صغيرة طليت مؤخرا بالدهان الازرق السمائي وقد أحيط المقام بما يشبه السياج من قطع الكونكريت بطريقة غير منظمة ويبدو أنه شيد من قبل أهالي المنطقة أو من تطوع لخدمة المقام وما يضعه الناس طوعًا في الغرفة الصغيرة التي تتوسط المقام من النذور والهدايا البسيطة، ويقصد الناس المقام كل يوم للزيارة والصلاة وتقديم النذور وإيفائها أيضًا، وتتضاعف أعدادهم في يومي الاثنين والخميس.

وفي بيروت بين النهر والميناء جامعًا بُني فوق قبر يقال له إنه قبر الخضر، وهو قول لا يمكن التثبت من صحته، إذ يوجد في طرابلس أيضًا قبة فوق ضريح تعرف بقبة الخَضر. بالقرب من التكية المولوية، بينها وبين قلعة طرابلس، كما يقال أن قبره في جبيل، وللخضر مقام عند ساحل بلدة الصرفند على شكل مُصلى، كما للخضر مقام في البلدة المسماة على إسمه جنوب شرقي بعلبك، وكذلك للخضر مقام في بلدة يارون الجنوبية.

وفي بلدة الخضر مقام العبد الصالح الخضر، وفي الروايات التي يتناقلها أبناء البلدة أن الخضر ليس مدفونًا في هذا المقام ولكنه مر في هذا المكان وأقام فيه واتخذ هذا المكان مصلى له بضع سنوات، فأخذ الناس يقصدونه للتبرك ومن ثم أصبح مزارًا للمسلمين من لبنان ومن بلدان إسلامية أخرى خاصة السودان وإيران والهند.

وللخضر ارتباط وثيق هذا العبد الصالح ببلدة يارون وهو بالواقع ارتباط

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



قديم ما زال حيًا، هناك عيد في البلدة للخضر يقام سنويًا بتاريخ 25 نيسان، ولمقام الخضر تأثيرًا كبيرًا في نفوس أبناء البلدة حيث أن ارتباط الناس بالمقام وبالنذورات التي كانت تقدم الى المقام التي كانت تتحقق وكان لها إيجابيات كبيرة بفضل هذا الارتباط الروحي.

وتتم في هذا المقام الصلوات والزيارة والأدعية والمقام هو مبنى قديم مجدد حديثا، لا ضريح فيه، يحترمه سكان البلدة من مسلمين ومسيحيين ويرجع تاريخه حسب التأريخ الشفوي الى سيدنا الخضر ويقال أن سيدنا الخضر قد مر من هذه المنطقة واستخدم عين الخضرة واستراح بجانبها وتعبد هناك، وتم بناء المقام تكريمًا له.

وفي فلسطين يقع مقام الخضر بمدينة حيفا، في أسفل المنحدر الشمالي لجبل الكرمل، على ارتفاع 50 م من شاطئ البحر، حيث يلتقي تقريبًا البحر بالجبل فيما يسمى رأس الكرمل. وهو يضم المغارة التاريخية المشهورة، التي يعتقد أن الخضر عاش فيها، ومبان أضيفت إليه مع الوقت، والمغارة قديمة جدا، وقد ذكرت في التاريخ عدة مرات، وكانت مقصدًا للحجاج والمصلين والزوار على مر العصور، من قبل كل الديانات، وما زالت على جدرانها، منحوتة أسماء يونانية، وأشكال مختلفة من العهود الغابرة.

ويعتبر مقام الخضر في كفر ياسيف من أشهر المقامات الموجودة في فلسطين، وللخضر مقامات عديدة متواجدة في بلادنا والدول المجاورة يبلغ عددها حوالي 70 مقامًا حسب كتاب "طبقات الأنبياء والأولياء الصالحين في الأرض المقدسة"، وهذه المقامات والمواقع ما هي إلا أماكن جلوس واستراحة أو إقامة قصيرة للخضر ومن أهمها:

مقامه في اللد، في دير البلح، يافا، في تل الصافي في الخليل، بالقرب من يطه قرية الخضر رجم الخضر إلى الغرب من بيت لحم دير مار الياس على يسار المسافر من القدس إلى بيت لحم كنيسة الخضر، في الطيبه، رام الله، وفي القدس، عدة أماكن تحمل اسم الخضر عددها 13 موقعًا، وفي نابلس وقضائها عدة أماكن تحمل اسم الخضر عددها 11 مكان وفي طول كرم عدة أماكن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تحمل اسم هذا النبي الرسول عددها 5 وفي قضاء جنين 3 أماكن وتزداد مقاماته كلما اتجهنا شمالا ففي قضاء حيفا المقامات التالية: مقامه في بسمة طبعون، مقام الخضر الأخضر في صبارين تل الخضر في قيساريا، مقامه في عتليت، مقامه في عرب الحلف بالقرب من الجلمه، مقامه في صفوريا مغارة الخضر في حيفا، وأيضا مغارة مار الياس إلى الشرق من ستيلا ماريس دير المحرقه شرق دالية الكرمل، مقام أبو إبراهيم في دالية الكرمل، وفي شفا عمر مغارة الخضر في أبو سنان كنيسه على اسم القديس جاورجيوس، مقام في البصه، مقام الخضر الشرقي في البعنه دير الأسد وفي الرامه، ومغاره له إلى الجنوب من كابول كرسي الياهو إلى الجنوب من ميرون في الحوله تل الخضر وعلى الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا خان اسمه خان الخضر. مقامه في البانياس، ومقام النبي "إيليا" بالقرب من قرية مسعده، وهناك موقع اسمه الخضر في منطقة بيسان، وموقع اسمه الخضره في عسقلان.

والخضر له قصص وروايات كثيرة فكان كثير التعبد والسياحة ويقال سمي بالخضر لاخضرار الأرض التي يجلس عليها لعبادة خالقه، وله قصة معروفة مع النبي موسى بن العمران ذكرت في سورة الكهف في القرآن فيها يعلم النبي موسى تأويل الأشياء مع الصبر والرضى بأحكام الرب كان اسمه العبد الصالح، والخضر معروف عند جميع الديانات وله مكانة خاصة وهناك اعتقاد بأنه حي لا يموت يبعثه الله في كل زمن ليدعو إلى الإيمان به، فعند اليهود اسمه الياهو هنبي أو التشبي وعند المسيحيين مار الياس أو مار جريس أو مارجورجيوس وله قصة مع التنين ولوحة متداولة بين الناس وعند المسلمين العبد الصالح وكنيته "أبو العباس"، وعند الدروز يكنى بـ"أبو ابراهيم" رمزًا للشجاعة.

وفي العراق، أكدت روايات كثيرة من مصادر الفريقين المختلفة، أن الخضر هو نبي من أنبياء بني إسرائيل، وانه معمر ولا يزال حيًا يرزق حتى ظهور الأمام المهدي المنتظر ليكون أحد قادته، وقد ذكره المفسرون عند مرورهم على قصة النبي موسى في سورة الكهف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وللخضر مقامات كثيرة منتشرة في العالم الإسلامي في سوريا وفلسطين والأردن وكذلك في العراق في بغداد ومدن أخرى.

ومقام الخضر الذي يقع على الجهة اليسرى من نهر الفرات في الصوب الكبير لقضاء الخضر التابعة لمحافظة المثنى (240 كم جنوب بغداد) واحد من هذه المقامات، الذي يعود تاريخ بنائه البسيط لأكثر من خمسة قرون حسب ما يرويه أهل المنطقة.

وقد سميت قضاء الخضر نسبة للمقام الشريف، وهي تقع على بعد (32 كم) جنوب السماوة مركز المحافظة وبناء المقام بسيط للغاية ويدار من قبل ناس قائمين على خدمته من أهالي المنطقة يعرفون بـ(كوام الخضر) ويقصده آلاف الزوار على مدار أيام السنة وخاصة في المناسبات الدينية ومن مناطق مختلفة من العراق.

وي طلق أبناء المحافظات الجنوبية من العراق اسم (عبد الخضر) على كثير من أبنائهم تيمنًا بالاسم الشريف للخضر، وخاصة إذا زارت الأم المقام ودعت الله فيه، فيرزقها الله ولدًا ذكرًا.

وللخضر كنيسة عجائبية فريدة من نوعها، تقع عند تقاطع طريق السويداء - القنيطرة من الشرق إلى الغرب على الخط الرئيسي دمشق-عمان- الحجاز، طريق الحج أو طريق الملوك من الشمال إلى الجنوب، وعند موقع الشيخ مسكين تستوقفك لافتة سياحية تقول: (اقصدوا ألف باء الفن المعماري الكنسي) والمقصود كنيسة القديس جورجيوس للروم الأرثوذكس القائمة في مدينة ازرع.

ولهذا المكان كرامات جراء وجود مقام للخضر فيه، ويتداولها أهالي المدينة حول الصفات العجائبية لكنيسة الخضر مارجورجيوس.

ولقد اختلفت الروايات حول الخضر الذي رحل إليه النبي موسى في طلب ماعنده من علم وقص الله عز وجل من خبرهما في كتابه العزيز في سورة الكهف.

وجاء هذا الاختلاف نتيجة ضعف الإسناد للأحاديث المتواترة غير المثبتة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بدليل صحيح يجب قبوله، لكن معظم المصادر التاريخية أكدت من غير شك في أن الخضر هو القديس جاورجيوس الفلسطيني العظيم الذي ولد في مدينة اللد وخدم جنديًا فضابطا في الجيش الروماني في القرن الثالث الميلادي ويعتبر أول شهيد فلسطيني قدم حياته دفاعًا عن الدعوة الى الحق وحرية العبادة متحملا أنواعًا كثيرة من التعذيبات القاسية رافضًا أن ينكر إيمانه وأثبتت الروايات التاريخية أن المكان الذي تم فيه استشهاد القديس جاورجيوس «الخضر» هو كنيسة إزرع الأثرية حيث تؤكد المصادر التاريخية أن جسده كان محفوظا فيها فترة لا تقل عن 300عام.

مقام القديس جاورجيوس «الخضر» بني على أنقاض معبد وثني في عام /515/ ميلادية على نفقة محسن من أبناء مدينة ازرع اسمه يوحنا بن ذيوذيموس وكان المحسن المذكور من وجهاء مدينة ازرع وقد بنى هذا المقام بعد أن ظهر له القديس جاورجيوس في اليقظة وليس في الحلم، وقد وجدت كتابة يونانية محفورة على الباب الرئيسي الغربي للكنيسة منذ 1492 عامًا جاء فيها (إن ملتقى الأبالسة أصبح الآن منزلا للرب ونور الخلاص يملأ هذا المكان الذي كانت الظلمات تكتنفه من قبل، فالاحتفالات الكنسية حلت محل طقوس الوثنية والمكان الذي كان مركزًا لخلاعة الآلهة تضج فيه اليوم تسابيح الإله الواحد، إلخ) ويعتبر هذا المقام شفيع مدينة ازرع من مسلمين ومسيحيين يزار وتقدم له النذور.

واشتهرت هذه الكنيسة عند السكان المحليين باسم الدذير فيقال (دير إزرع، دير جاورجيوس في إزرع، وخضر إزرع، وخضر الله الحي، وخضر إزرع الحي) وهو محبوب لدى جميع السكان في منطقة حوران ينذرون له النذور ويحجون إليه حاملين تقدماتهم يذبحون على عتباته الخراف ويوزعونها على الفقراء ويقدمون الحلي والنقود على مذبحه وكثيرًا ما تحج إليه النساء حافيات الأقدام لإيفاء النذر.

وتعتبر هذه الكنيسة أكثر المباني إثارة في منطقة حوران وقد أدرجت كمرجع للمرحلة الأولى من مراحل البناء الديني الأصل في العصر البيزنطي وكانت حسب علماء العاديات، المثال الأول للبناء الكنسي على شكل مربع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



وأول بناء اعتمد بناء القبة فوق المربع "إيليا" والخضر.

"ذو القرنين" ويأجوج ومأجوج:

وردت قصة "ذي القرنين" مع يأجوج ومأجوج في القرآن الكريم بالتفصيل في سورة الكهف، و"ذو القرنين" هو ذلك الملك الصالح الذي كان يتنقل في شتى بقاع الأرض، حيث كان يسعى في الأرض لينشر الخير والصلاح، إلى أن وصل إلى قوم يُسمون بقوم يأجوج ومأجوج، فطلب منه قومٌ قريبون منهم تأذوا من يأجوج ومأجوج أن يحميهم من شرهم، قال الله تبارك وتعالى: (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا * حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا * قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا * قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا * آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا). فطلب أهل تلك المنطقة من "ذي القرنين" أن يجد لهم حلاً يمنع فيه قوم يأجوج ومأجوج من إيذائهم ويردعهم عن الظلم، ويحمي الناس من بأسهم وظلمهم وطغيانهم؛ فقد كان يأجوج ومأجوج أهل فساد في الأرض، ولم يكن لأهل تلك المنطقة في تلك الفترة قوةٌ ولا قدرة على مُواجهتهم والتصدي لهم، وفعلاً استجاب "ذو القرنين" وفكر بحل عملي لينهي مُعاناة الناس من شرورهم، وبالفعل استطاع أن يجد "ذو القرنين" حلا مُستفيدًا من خبراته السابقة، مُستغلا نواميس الكون وأسراره وخفاياه مما أودع الله من نعم في المعادن من الحديد والنحاس؛ حيث قام ببناء سد عظيم حجز خلفه قوم يأجوج ومأجوج ولم يتمكنوا من تجاوزه حتى اليومٍ، وقد أنجز "ذو القرنين" السد المنيع الذي حجز به يأجوج ومأجوج من الحديد والنحاس المُذاب، وتم جمع المعدنين بمُشاركة أهل تلك المنطقة، فصهرها وصبها فوق ذلك السور. أما مكانه فلا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى، ثم إذا دنت الساعة واقتربت، أذنَ الله ليأجوج ومأجوج بتجاوز السد المنيع وخرقه. قال الله - تبارك وتعالى- : (حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بَلْ كُنا ظَالِمِين).

الحرب النووية ما قبل التاريخ:

لقد اكتشف الباحثون، عبر القرنين الماضيين، الكثير من المخطوطات القديمة التي رغم ترجمتها بطريقة صحيحة، لم يفهموها في البداية، وبقي الأمر كذلك إلى أن تقدمت المعرفة الحديثة ولحقت بالمعرفة القديمة حيث استطاعوا استيعابها، احتوت هذه الوثائق القديمة جدًا على مواضيع أصبحت مألوفة للباحثين فقط بعد حصول الانفجارات الذرية في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، وحينها عرفوا أن ما روته تلك المخطوطات القديمة كان مرعبًا فعلًا.

يشير العديد من الاكتشافات الحاصلة في جميع أنحاء العالم إلى حصول نوع من الانفجارات النووية على سطح الكوكب، كالزجاج الأخضر المنصهر الموجود عميقًا في طبقات الأرض في مواقع مختلفة، رغم أن مثل هذا الزجاج لا يوجد عادة إلا في مواقع الاختبارات النووية، ومع ذلك فقد تم استخراجه من مواقع أثرية عديدة، وتلك المواقع تفصل بينها مسافات شاسعة حيث وجدت في بأفريقيا وآسيا، وأوروبا والأمريكيتين.

"هذه ليست أول مرة يفجر فيه الإنسان جهازًا نوويًا".

هذا ما قاله "روبرت أوبنهايمر" (Robert Oppenheimer) والد القنبلة الذرية الحديثة، بمناسبة تفجير أول قنبلة ذرية في التاريخ البشري المعروف. هل كان يعرف أسرارًا مجهولة بالنسبة للأغلبية ومقتصرة على مجموعة قليلة من الأشخاص العارفين؟

استخدام الأسلحة الذرية في الوثائق القديمة:

الهند 2449 قبل الميلاد:

تحدثت كل من الرامانيا والمهاباراتا وغيرها من النصوص الهندية القديمة، عن الحرب الشرسة التي حدثت قبل عدة آلاف من السنين بين أطلنطس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وحضارة راما، وقد استخدمت فيها أسلحة لم يتخيلها البشر حتى النصف الثاني من القرن العشرين (أي بعد تفجير أول قنبلة نووية).

تحدثت المهابهارتا عن الدمار الفظيع الذي أحدثته الحرب، فتقول:

"كانت عبارة عن قذيفة واحدة مشحونة بكل ما يحويه هذا الكون من قوة، ظهر عمود من الدخان واللهب، سطع هذا العمود كما تسطع آلاف من الشموس بقوة الصاعقة، إنها رسول الموت الجبار الذي حول إلى رماد كل سلالة الفريشنيس (Vrishnis) والأنداكاس (Andhakas)".

ويصف الجزء التالي بدقة شكل الانفجار النووي، وآثار الإشعاعات على السكان، وكيف كان القفز إلى الماء هو المهرب الوحيد.

"احترقت الجثث..

لدرجة أنه لم يعد ممكنًا تمييز أصحابها..

سقط الشعر وانقلعت الأظافر..

تكسر الفخار دون سبب..

وانقلب لون الطيور إلى البياض..

بعد بضع ساعات

احترق كل شيء يؤكل

وللهرب من النار

رمى الجنود أنفسهم إلى الجداول

كي يغسلوا أنفسهم ومعداتهم".

يروي هذا النص، بدقة كبيرة، كيف تم استخدام طائرة صاروخية لتحمل سلاحًا دمر ثلاثة مدن، وكان هذا مشابهًا لتصريح شاهد عيان على انفجار قنبلة ذرية. فقد وصف التالي:

- وميض الانفجار.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



- عمود من الدخان والنار.
- الغبار الذري المتساقط.
- موجات الصدمة والحرارة الشديدتين.
- مظهر الضحايا.
- تأثيرات التسمم الناتج من الإشعاع.

وقد ذكر هذا النص التاريخي ما يلي:

- "صاعقة حديدية شملت "قوة الكون".
- "عمود متوهج من الدخان واللهب، مضيء بقدر عشرة آلاف شمسًا، مشرقة بعظمة وبهاء".
- "الغيوم زمجرت إلى الأعلى".
- "الغيوم كلون الدم هبطت فوق الأرض".
- "الرياح الشديدة بدأت بالهبوب، الفيلة على بعد أميال سقطت بفعل الرياح".
- "رجت الأرض واحترقت بفعل الحرارة العنيفة المريعة لهذا السلاح".
- "كانت الجثث محروقة إلى درجة أنه لم يعد بالاستطاعة تمييزها".
- "تساقط الشعر والأظافر، انكسرت الأواني الفخارية بدون سبب، أصبحت الطيور بيضاء اللون، بعد ساعات قليلة، تلوثت كل المواد الغذائية".
- "الآلاف من المركبات الحربية سقطت في كل مكان، الآلاف من الجثث احترقت وتحولت إلى رماد".
- "لم نشهد أبدًا سلاحًا مريعًا كهذا من قبل، ولم نسمع عن مثيل له ابدًا".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



موقع المعركة:

المناطق العليا للفانج (الهند):

هناك فقرات من المخطوط السنسكريتي القديم "الماهابارتا" (Mahabharta)، تعد مرعبة فعلا، فالرعب الكامن في وعي الأشخاص الذين نجو من هذه المحرقة لا يزال حيًا على صفحات هذه المخطوطات، إلى أن بدأنا نقيم التجارب على المواد المشعة، لا يمكن لأي شخص على وجه الأرض أن يصف المرض الناجم عن الإشعاعات، لسبب بسيط وهو أنه لا وجود لمرض كهذا، أما المخطوطات القديمة، فقد وصفت الأعراض بدقة: فقدان الشعر، التقيؤ، الوهن الجسدي ثم الموت المحتم، جميعها أعراض تقليدية للتسمم الناتج عن الإشعاع النووي.

والغريب في الأمر هو أن طريقة الوقاية من التلوث الناتج من الانفجار قد ذكرت بالتفصيل! حيث ذكر بأنه يستطيع الإنسان أن يُنقذ نفسه بإزالة جميع القطع المعدنية من جسمه وغمر نفسه مباشرة في مياه الأنهار، والسبب في ذلك هو ليغتسل ويتخلص من الدقائق الملوثة، ويتم اليوم إتباع نفس الإجراء.

بابل:

تروي ملحمة "جلجامش" يومًا عندما "صرخت السماوات"، وأجابت الأرض فجأة مضيئة بالبرق، توهجت النار وصعدت إلى الأعلى، وأمطرت الموت، تلاشى الضوء وخمدت النار، كل من صعقه البرق تحول إلى رماد.

التيبت:

تصور المقطوعة الشعرية التيبيتية ستانزاس ديزان (Stanzas of Dzyan) محرقة ابتلعت دولتين متحاربتين حيث حدث بينهما نزالٍ جوي مستخدمين فيها أشعة حاجبة للنظر وكرات من اللهب وأسهمًا مشعة وبرق رهيبًا، وتلك الدولتان كانتا:

"ذات الوجه الأسمر" و"ذات الوجه الأصفر" (أي المنغوليين التابعين لحضارة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



غوبي "Gobi"، الحروب النووية التي حصلت التاريخ القليل من ذوات الوجه الأصفر نجوا من الفيضانات والدمار النووي، أما ذوات الوجه الأسمر فقد أبيدوا بالكامل).

"العين المستقيمة" (شعوب أوروبا والشرق الأوسط) كانوا من بين الناجين، وعلى ما يبدو أنهم قد زُجوا أيضًا في هذا القتال النووي.

المكسيك، والولايات المتحدة الأمريكية:

تصف نصوص المايا القديمة الآثار المدمرة (والتي لسوء الحظ أصبحت واضحة تمامًا لنا بعد ضربة Horoshima) الناتجة عن النار القادمة من الأعلى مما أدى إلى خلع العيون وتفسخ الجسد والأحشاء، مدنًا كبيرة مزدهرة تقع إلى الشمال (في الولايات المتحدة الأمريكية) قد دمرت.

كندا والولايات المتحدة الأمريكية:

هنود كنديون يتحدثون عن "أشخاص حلقوا فوق السماوات" وعمروا مدنا متألقة وبيوتًا فخمة "إلى الجنوب" (أي في الولايات المتحدة الأمريكية) بعدها جاءت الأمة المعادية، وحصل دمار مريع، واختفت الحياة من المدن، ولم يبقى سوى الصمت.

الولايات المتحدة الأمريكية:

هنود الهوبي (Hopi) يرون أن بعضًا من هؤلاء الذين جاءوا من العالم الثالث حلقوا فوق مدينة عظيمة، هاجموها وعادوا بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يستطع سكانها أن يعرفوا من أين أتى المهاجمون، وسرعان ما بدأت العديد من الدول بمهاجمة بعضها الآخر، ومن هنا أتى الفساد والدمار.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الإثبات الفيزيائي:

الغابون (Gabon)، غرب أفريقيا:

في أفريقيا، هناك بقايا من سلسلة تفاعلات نووية حدثت ما قبل التاريخ حيث لا يمكن تفسيرها بالوسائل الطبيعية، تم اكتشافها في أسفل منجم قديم يعود إلى عصر ما قبل الفيضان، تبدو وكأنها بقايا لتفاعل نووي (مصنوع وليس طبيعيًا).

الهند:

هناك بقايا في الهند تشير بقوة إلى أن حربًا نووية قد نشبت في الماضي البعيد:

في المنطقة محددة بدقة في السجلات القديمة، أي التي تقع بين جبال الغانج (Ganges) والراجماهال (Ragamahal)، حيث يوجد هناك عدد هائل من الآثار المحروقة التي لم يتم استكشافها حتى الآن، وهذه دلائل على أن هذه البقايا لم تحترق بنار عادية، في حالات متعددة تبدو وكأنها كتل هائلة منصهرة ومدموجة ببعضها، وسطوحها مثقوبة ومنقرة بشكل كبير "كصحيفة القصدير التي تم صهرها بسيل من الحديد المنصهر".

في الجنوب الأقصى في مناطق غابات ديكان (Deccan)، يوجد الكثير من هذه البقايا والآثار، بجدران مزججة ومتآكلة، ومتصدعة نتيجة الحرارة الهائلة، وبعض الأبنية، حتى سطوح الأثاث الحجرية قد تحولت إلى زجاج (أي صُهرت ثم تبلورت).

ولقد وُجد في نفس المنطقة هيكل عظمي فيه نشاط إشعاعي أقوى خمسين مرة عن المستوى الطبيعي، لا يمكن لاحتراق طبيعي أو انفجار بركاني أن يصدر حرارة شديدة تؤدي إلى فعل ذلك، حيث انه يتطلب ملايين الدرجات من الحرارة، والتي وجب أن تكون حسرًا نتيجة لتفاعلات نووية حرارية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



في مكان آخر إلى الجنوب، عثر الضابط البريطاني ج. كامبل (J.Campbell) على موقع مشابه، كان المكان شبه مزجَج (أي كاد يتحول إلى زجاج)، أما المصدر الذي سبب هذا فلازال مجهولا.

وهناك تقارير مشابهة قدمها المسافرون عبر مناطق الأدغال، تقارير عن أبنية مدمرة ذات جدران مشابهة لألواح الكريستال السميكة، وهي أيضا منصهرة وممزوجة ببعضها على شكل أكوام من الأحجار المزججة، كان واضحًا أن هذا الدمار نتيجة قوة هائلة غامضة ومجهولة.

أما الصياد المستكشف هـ.ج. هاملتون (H.J.Hamilton) فقد صُعِقَ بشدة عندما دخل إلى بناء قديم ذات قبة منخفضة، يذكر قائلا: "فجأة، هوت الأرض تحت أقدامي مصدرة صوتا غريبًا. وصلت إلى مكان آمن ثم وسعت الحفرة بمؤخرة بندقيتي إلى أن أصبحت ظاهرة وأنزلت نفسي فيها، وجدت نفسي في ممر طويل وضيق يدخل إليه الضوء من المكان الذي انفلقت منه القبة، وفي القاع رأيت ما يشبه طاولة وكرسي من نفس المادة الكريستالية التي تتألف منها الجدران".

" كان شكلًا غريبًا منحنيًا من على الكرسي بملامح مشابهة للإنسان، وعندما نظرت إليه عن قرب ظننته قد يكون تمثالا أتلف خلال مرور الزمن، لكن حدقت عيني على شيء ملأني بالرعب الشديد! تحت "الزجاج" الذي كان يغطي ذلك "التمثال" بدأ يظهر بوضوح هيكل عظمي حقيقي!".

كل من الجدران والأثاث وحتى الناس، جميعهم انصهروا ثم تبلوروا، لا يمكن أن ينتج ذلك عن نار طبيعية أو انفجار بركاني، حيث يتطلب حرارة شديدة تكفي لتسبب هذه الظاهرة، فقط الحرارة الناتجة من الطاقة الذرية يمكنها التسبب مثل هذا الدمار.

باكستان:

هياكل عظمية في موهانجو دارو (Daro- Mohenjo) وهارابا (Harappa) هي ذات درجة عالية من الإشعاع، الآثار المدمرة في هاتين المدينتين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



القديمتين هي كثيرة، ويُعتقد بأنه كان في كل منها أكثر من مليون نسمة وعمليًا فإن تاريخها مجهول ولا نعرف عنها سوى أنها قد دُمرتا فجأةً في (Daro- Mohenjo)، في مركز زلزال عرضه 150 قدمًا، كل شيء قد تبلور أو انصهر أو ذاب، وعلى بعد 180 قدمًا عن المركز، انصهر قرميد الجدران على اتجاه واحد فقط، مما يدل على حدوث انفجار.

نصوص هندية قديمة تتحدث عن سكان مدينة أُمهلوا عدة أيام للإخلاء، إنذار واضح على حدوث دمار شامل.

كشفت الحفريات المقامة في إحدى المدن المدفونة عن أربعة وأربعين هيكلًا متناثرًا في الشوارع، وكأن حدثًا مشؤومًا قد أتى فجأة بحيث أنهم لم يستطيعوا الدخول إلى بيوتهم، جميع الهياكل كانت مستلقية على الأرض، الأب، الأم والطفل وُجدوا منبطحين في الشارع ووجوههم مغمورة في الأرض وما زال الطفل يمسك بيدي أمه، وهذه الهياكل العظمية ما زالت، بعد آلاف السنين، تعتبر من بين أكثر المواد إشعاعًا والتي لم يتواجد مثيلها إلا تلك التي نتجت عن هيروشيما وناغازاكي.

الحروب النووية التي حصلت في التاريخ:

العراق:

أن الآثار المنصهرة لبناء هرمي مدرج (ziggurat structure) الذي لا يبعد كثيرًا عن بابل الأثرية قد تكون نتجت عن "حريق ضرب البرج وفلقه من الرأس وصولا إلى أساسه"، تحول طوب البناء إلى زجاج وانصهر كليًا، الدمار كله أشبه بالجبل المحروق، حتى الجلمود الضخم (صخرة دائرية) الموجود بالقرب من الحطام قد تحول إلى زجاج، أية قوة هذه التي من الممكن أن تصهر الطوب والقرميد؟ لا شيء سوى صاعقة جبارة أو قنبلة ذرية! وهناك أمر آخر، هل تعلم أنه عندما انفجرت أول قنبلة ذرية في نيومكسيكو تحول رمل الصحراء إلى زجاج منصهر يميل إلى اللون الأخضر؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



اقرأ هذه الحقائق إذًا..

بابل:

في عام 1947، اكتشف علماء في أحد المواقع، وعلى التوالي:

طبقة من تربة زراعية (أرض زراعية)، طبقة أقدم من تربة رعوية (أرض للرعي)، طبقة قديمة جدًا تعود لعالم "إنسان الكهف"، ثم وصلوا إلى طبقة أخرى من الزجاج الأخضر المنصهر!

قد تصهر الصاعقة أحيانًا الرمل، لكن عندما يحدث ذلك فإن الانصهار يحدث بشكل محصور ومحدد، فقط الانفجار النووي ينتج عنه طبقة كاملة من الزجاج الأخضر المنصهر.

صحراء غوبي Gobi، منغوليا:

صحراء غوبي التي تقع بالقرب من بحيرة (LobNor) مكسوة بالرمل المزجج نتيجة التجارب الذرية التي قامت بها الصين لكن هناك مساحات معينة من الصحراء فيها رمل مزجج مشابه والذي استمر وجوده لآلاف السنين، هناك مناطق مدمرة، ليس لها شكلا منتظمًا، والتي فيها علامات تدل على احتراق ناتج عن الحرارة الشديدة، إنه حقًا لمن الصعب تصديق أن الإنسان في أحد الأزمان قد عاش وأحب وحكم ومات هناك.

فلسطين:

في عام 1952،اكتشف علماء الآثار على عمق 16 قدمًا، طبق من الزجاج المنصهر الأخضر بسمك ربع بوصة ويغطي مساحة لبضعة مئات من الأقدام المربعة، مصنوعة من الكوارتز المنصهر وهي تشبه بمظهرها الرمل الذي تعرض إلى تجارب نيفادا وغوبي الذرية.

جنوبي تركيا الوسطى:

في كاتال هويوك (Catal Huyuk) عثر علماء الآثار على طبقات سميكة من الطوب المحروق، وقد انصهر الطوب واندمج مع بعضه نتيجة حرارة مرتفعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



جدًا لدرجة أنها اخترقته إلى عمق أكثر من ثلاثة أقدام تحت مستوى الأرض بحيث أنها فحمت الأرض والهياكل العظمية وجميع ما دُفن معها. أن الحرارة الهائلة قد قضت على جميع التعفنات البكتيرية.

شمالي سورية:

كانت الأبنية الملكية محترقة بالكامل في العلخ (Alalakh) (في حوض العاصي) بحيث أن جص الجدران قد زُجج تمامًا وفي بعض المناطق فإن البلاطات البازلتية قد انصهرت بالكامل.

الصحارى Sahara الجنوبية (شمال أفريقيا):

بينما كان المهندس (Albion W.Hart) المتخرج من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يقطع الصحراء في أواسط أفريقيا، دهش فجأةً بـ"امتداد كبير من الزجاج المخضر والذي كان يغطي الرمل على مدى نظره".

"ولم يشهد من قبل انصهار السيلكا بهذه الطريقة، إلا بعد مرور خمسين سنة، عندما عبر منطقة الرمال البيضاء بعد التجربة الذرية الأولى في نيومكسيكو حيث تعرف على هذا النوع من الانصهار".

مصر:

لقد تم العثور على الزجاج الأخضر المنصهر أيضًا في مواقع أثرية تابعة لممالك مصر القديمة والوسطى.

جزر لوفتن Lofoten (النرويج)، اسكتلندا، ايرلندا، جزر الكناري:

هناك قلاع وأبراج تعود لما قبل التاريخ في أوروبا قد تحولت جدرانها إلى زجاج أخضر وانصهرت أحجارها بفعل قوة مجهولة، وعادةً ما يحصل هذا على الجهة الغربية للجدران، وأحيانًا على الجهة الشرقية من الجدران الداخلية. كم كانت الحرارة شديدة! العديد من المواقع تظهر انصهارًا على عمق قدم واحد، "تحولت إلى زجاج كالدبس المتجمد".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



جزيرة مان Man في بحر الشمال:

أحجار الحجرة الداخلية لمدفن أرضي قرب مغهولد (Maughold) منصهرة ومدموجة مع بعضها بنفس الطريقة.

غربي المحيط الهادي:

لوحظت نفس حالة التزجج في عدة جزر غربي المحيط الهادي.

البيرو:

في كوزكو (Cuzco)، فإن مساحة (18,000) ياردة مربعة من صخر جبلي قد انصهر وتبلور، وعلى نفس الغرار، فإن عددًا من الطوب المكسو بالغرانيت في حصن ساكسيهوامان (Sacsahuaman) المجاورة قد تحول إلى زجاج بفعل حرارة مشعة عالية.

البرازيل:

أن آثار السيتي سيداد (Sete Cidades) (المدن السبعة) في مقاطعة بياوي (Piaui) هي في حالة فوضى متوحشة كونها انصهرت بفعل طاقة عالية جدًا، وهي مسحوقة بين طبقات الحجر الناتئ منها قطع معدنية صدئة تاركة سيول من اللون الاحمر تحت سطح الجدار المتبلور.

الولايات المتحدة الأمريكية:

في غرب الولايات المتحدة، فإن الآثار الموجودة في كاليفورنيا الجنوبية وكولورادو وأريزونا ونيفادا، كل هذه المناطق قد انصهر سطحها الصخري لشدة الحرارة المشعة التي تعرضت لها.

بين أنهار غيلا (Gila) وسان جوان (San Juan)، هناك مساحة كبيرة فيها بقايا "آثار مدن، محترقة بالكامل وقسم كبير منها هو مزجج ومنصهر، مليئة بالأحجار المنصهرة والحفر التي سببتها النيران التي كانت حارة جدًا لدرجة أنها قادرة على صهر الصخر أو المعدن، هناك أحجار مدكوكة ومنازل تصدعت بشكل فظيع.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



في مركز مدينة مدمرة في وادي الموت (بصفوف من الشوارع بطول ميل ومواقع لبنايات ما تزال مرئية) هناك بناء ضخم قابع على صخرة طويلة، الجهة الجنوبية من الصخرة والبناية قد انصهر وتحول إلى زجاج.

وفي صحراء موهافي (Mohave)، يوجد العديد من الرقع المدورة مؤلفة من الزجاج المنصهر.

جزيرة إيستر:

هناك نحوت خشبية فريدة من نوعها تُظهر نتائج تأثيرات الإشعاع النووي على بنية جسم الإنسان والمتمثلة في الجسم الهزيل وتضخم الغدد الدرقية، والورك المتورم، والخدود الضامرة الجافة والفقرة العنقية المنحنية، مع وجود كسر بارز بين الفقرة القطنية والفقرة الظهرية، وعينان منتفختان ومعدة منتفخة، كل هذه التفاصيل ظاهرة بشكل واضح، هذه هي أعراض كابوس التعرض للإشعاع النووي، هل من الممكن أن يكون هذا له علاقة ببقايا الدمار المخيف الذي تم اكتشافه على الجزيرة؟

يصور الرائد والعالم النووي، البروفيسور فريدريك سودي (Frederick Soddy) (الحائز على جائزة نوبل ومكتشف النظائر المشعة) حضارة قديمة برعت في تكنولوجيا الطاقة الذرية قائلا، (في عام 1909):

"ألا نستطيع أن نقرأ بين سطور (الأساطير المنقولة عن مرحلة ما قبل التاريخ) بعض الدلائل على وجود عرق بشري تعرض للنسيان، حضارات توصلت ليس فقط إلى العلم الذي لم نعرفه إلا متأخرًا جدًا، إنما أيضًا إلى القوة التي لم نحصل عليها بعد؟".

إن أسطورة الحرب الذرية الحاصلة في الزمن الماضي تزداد تجسدًا وتصبح حقيقة واقعة كلما تنورنا بالمعلومات الجديدة، ومهما كان تصورنا عن الماضي، فهناك دائمًا الحقيقة القاسية والمرة، هناك دلائل كثيرة جدًا من أجزاء كثيرة من العالم نعتبرها اليوم دلائل سخيفة لكنها حقيقية، ولولا ذلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



لما ظهرت بكثرة هنا وهناك، مواقع عديدة حول العالم منصهرة ومزججة في ذلك الماضي السحيق، عرفوا سر هذا السلاح، وقد وجدوا التبريرات المناسبة لاستخدامه، فمسحت الحضارات المزدهرة من الوجود، هل أخذنا العبرة؟ هل سمعنا التحذير؟ أم أننا سنعتبرها دعابة مسلية فنسخر منها ونضحك؟!

إثباتات أخرى للحضارة ما قبل التاريخ:

كلما تقدمنا في الزمن كلما تراجعنا أكثر، إنه من المثير فعلًا معرفة أن مسيرة التاريخ البشري كانت عبارة عن تقهقر وتخلف من الناحية الحضارية، وليس العكس، فحيثما وجهنا نظرنا في كل مظاهر الحياة الإنسانية نجد عملية تراجع وانحدار واضحة وجلية، وإذا كان لديك أية شكوك حول ذلك، فإليك بعض الأمثلة التي أعتقد بأنها كافية لتبديل رأيك بخصوص الموضوع، وإذا أردت تفحص هذه الأمثلة، ففيها ما يكفي من البراهين والإثباتات.

كثيرًا ما صادف علماء الآثار، وهم يحفرون حتى أعمق الأعماق، مدنًا معقدة من حيث البناء المعماري وأرفع منزلة من المدن التي تلتها والمقامة في ذات الموقع.

كان الطب لدى المصريين القدماء، بشكل عام، متفوقًا كثيرًا على ذلك الطب الذي تم العمل به في أوروبا خلال العصور الوسطى، وكانت العمليات الجراحية التي تجري في الحضارات السابقة للإنكا (في أمريكا الجنوبية) متطورة أكثر من تلك التي أجراها الأنكا الذين أتوا بعدهم.

كانت البوارج العابرة للمحيطات والتي استخدمها المكتشفون القدماء ضخمة وهائلة، قوية ومتطورة أكثر بكثير من تلك الزوارق التي كانت لدى الأوربيين خلال العصور الوسطى.

امتازت الخرائط القديمة المرسومة في عصور مبكرة بأكبر قدر من الدقة - وكانت متفوقة على تلك المخططات الملاحية التي أتت في وقت لاحق.

أن التقويم الذي اتبعه قدماء المايا (حضارة المايا: إحدى حضارات أمريكا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



الجنوبية) متفوق كثيرًا على التقويم الذي نستخدمه نحن اليوم. ويمكن تقديم أدلة على انحدار العديد من اللغات أيضًا.

أن مجموعة الحجارة التي بنيت بها الأبنية والصروح القديمة ذات حجم أكبر بكثير ومن الصعب جدًا نقلها مقارنة بتلك التي استخدمت في بناء أبنية الحضارات التالية لها.

وفيما يتعلق بالرسومات الواقعية المفعمة بالحياة، فإن التحف التي أتتنا من فناني كهوف ما قبل التاريخ والموجودة في ألتاميرا (في اسبانيا) وفي لاسكوكس (في فرنسا) هي أكثر رقيًا من تلك الرسومات والمنحوتات التي أتت من الحضارات التالية لتلك الفترة.

الطرق:

في بريطانيا هناك طريق "آيكنيلد" من عصور ما قبل التاريخ (الذي يمتد مسافة 320 كيلومترًا، وفي بعض الأماكن يصل عرضه إلى عرض أوتوستراد بأربع مسارات) وهو أكثر رقيًا من أي طريق تم إنشاؤه من قبل الحضارة الرومانية التي أتت في وقت لاحق.

الرياضيات:

في الوقت الذي كانت فيه الحضارات القديمة جدًا على دراية بالرقم صفر(المكون السري للرياضيات الراقية)، نجد أنه غالبًا ما تم نسيانه بعد حصول الانحطاط. فالبابليون على سبيل المثال تركوا مكان الصفر خاليًا - وفي النهاية اندثرت تلك الطريقة. وقد حصل هذا الانحدار والتراجع في الصين أيضًا.

علم الفلك:

في البداية اتخذت الأبراج الفلكية شكلًا مشابهًا لأشكال الحيوانات، وهذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



ما جعله من السهل تذكرها وتمييزها، لكن بجميع الأحوال وبعد حصول الانحطاط الحضاري فقد أصبحت تلك الأبراج تمثل فعلًا حيوانات أو أبطالا أو آلهة.

البوصلات العلمية، التي حددت الشمال والجنوب، تم إخفاؤها وحفظها على أساس أنها أدوات سحرية، وباستخدام البوصلات في عصر الانحطاط، أخذ السَحَرَة الصينيون يتنبئون بالمستقبل.

جزيرة كريت:

كانت الإمبراطورية الكريتية المبكرة أرقى حضاريًا من تلك الإمبراطورية التي تلتها (تضمنت تلك الحضارة استخدام المياه الجارية، واستخدام أحدث أنواع الحمامات الحديثة، والكؤوس الزجاجية الملونة، وأطباق الخزف وتصاميم الأزياء المتقنة).

جزر الكناري:

بقي الانحطاط الحضاري الهائل مستمرًا هناك (في الوقت الذي اكتشفهم فيه الأسبان في القرن الرابع عشر) إلى مستوى أصبح يتم فيه شن الحرب باستخدام الأسلحة الخشبية والحجرية، وقد كانوا يحتفظون بذكرى عن مدن ذات حضارات عظيمة، ولكنهم لم يعودوا قادرين على بناء أي شيء باستثناء الأكواخ البسيطة.

الباكستان:

إن آثار موقع "موهنجو دارو"، المأخوذة من أعمق الطبقات الأرضية، تظهر فنونًا أكثر تقدمًا من تلك المأخوذة من طبقات أقل عمقًا. لقد تدنت نوعية الأختام التجارية بشكل يدعو للأسى، أصبح يستخدم الصلصال الخشن بدلا من الحجارة الصقيلة، واستبدلت النقوش النابضة بالحياة بأشكال هندسية فجة. أما الأواني الخزفية الرائعة ومصنوعات السيراميك فاستبدلت بأوعية بشعة وغير متقنة، وتلاشت المدن المخططة والمنظمة جيدًا ليحل مكانها أبنية سيئة ومن ثم مجرد تخشيبات في الطبقة العلوية، حتى الطوب كان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



سيئًا بالمقارنة مع أحجار الماضي البعيد.

المحيط الهادئ:

في معظم جزر بولينيزيا وميكرونيزيا هناك آثار لمدن ومعابد وموانئ وتماثيل، ويدل حجم تلك الآثار ومدى إتقانها من الناحية المعمارية على وجود حضارة جبارة منقطعة النظير وهي بطبيعة الحال أكثر رقيًا وتطورًا من تلك الموجودة هناك حاليًا.

أمريكا الوسطى:

إن الأحفاد الحاليين لما كانت تُعتبر أعظم إمبراطورية في قارة أمريكا (أي المايا) هم الآن مجرد برابرة يعيشون في الغابات، ولا يمكنهم كتابة أو قراءة الكتابات والخطوط المستخدمة من قبل أسلافهم، وغير قادرين على بناء أبنية ضخمة كما في الماضي، عداك عن مدن كاملة.

سومر:

كانت جميع الإنجازات، ومن عدة أوجه، أكثر تقدمًا من الحضارات التي تلتها.

اليونان:

كان هناك مدينة في الألف الثالث قبل الميلاد وهي تقبع حاليًا في قعر بحيرة "كوبياس"، وكان لدى هذه المدينة طرق وممرات شديدة الضخامة والتعقيد، معبدة بالأحجار الجميلة الراقية، وكانت هذه الطرق تفوق إمكانيات اليونانيين سواء القدماء منهم أو المعاصرين.

مصر:

انحدرت مصر من مستوى التقنيات المعقدة إلى الظلال الرمادية لمجدها السابق، كان بناء الأهرامات القديمة أكثر تقدمًا من تلك التي أتت لاحقًا، كانت الأهرامات اللاحقة عبارة عن محاكاة غير متقنة لما سبقها، وحتى طرق البناء تغيّرت (من علوم الرفع في الهواء التي استخدمت في بناء الهرم الأكبر في عهد الأسرة الرابعة، إلى طرق الروافع والبكرات التي أتت بعد ألف سنة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



خلال عهد الأسرة الثانية عشر)، كان مستوى المهارة في صناعة المجوهرات وفي العمارة الهندسية أكثر رقيا وتقدمًا في الفترات الأكثر قدمًا (كان كل شيء يتم صنعه أكثر جودة وأكثر جمالًا)، بالإضافة إلى كل هذا، فقد عانت الأجيال اللاحقة من انحطاط في نمط الحياة أيضًا.

بلغاريا:

لدى نبش المقابر القديمة في "كارانوفا" تبين أنه كان يوجد في عام 3000 ق.م تقنيات عديدة ومعقدة بشكل استثنائي وهي متقدمة بأشواط كبيرة عن ما تم التوصل إليه في أوروبا في الأوقات اللاحقة.

البيرو:

كانت الفنون والأبنية التابعة للحضارات السابقة لحضارة الأنكا ذات مستوى أعلى بكثير من تلك التي تميز بها الأنكا، وعلاوة على ذلك، فبينما تتهدم الأبنية الإسبانية المستحدثة إبان حصول الزلازل، فإن كل من أبنية الأنكا والأبنية السابقة على وجود حضارة الأنكا تصمد وتبقى سليمة.

جزيرة إيستر:

يبدو أن تماثيل جزيرة إيستر (Easter Island) الأكثر حداثة هي عبارة عن نسخ غير جيدة لتلك التي كانت موجودة سابقًا، (وقد تأثرت بشكل أكبر بعوامل الحت والتعرية، أما تلك التي أتت من فترات غابرة وعتيقة جدًا فقد بقيت على حالها الأول)، مرة أخرى فإن المستعمرات المبكرة التي قامت على تلك الجزيرة كانت أكثر تطورًا وبشكل ملحوظ من المستعمرات التالية، هل يمكنك رؤية ذلك الآن؟ فالإنسان لم يكن أبدًا في حالة تقدم تدريجي ومستمر، ومن ناحية مسار التاريخ الحقيقي للبشرية، فقد كان الانحطاط التدريجي والمستمر هو الطابع السائد.

أمثلة للأجهزة والاكتشافات القديمة التي لم تفسر بعد حتى الآن:

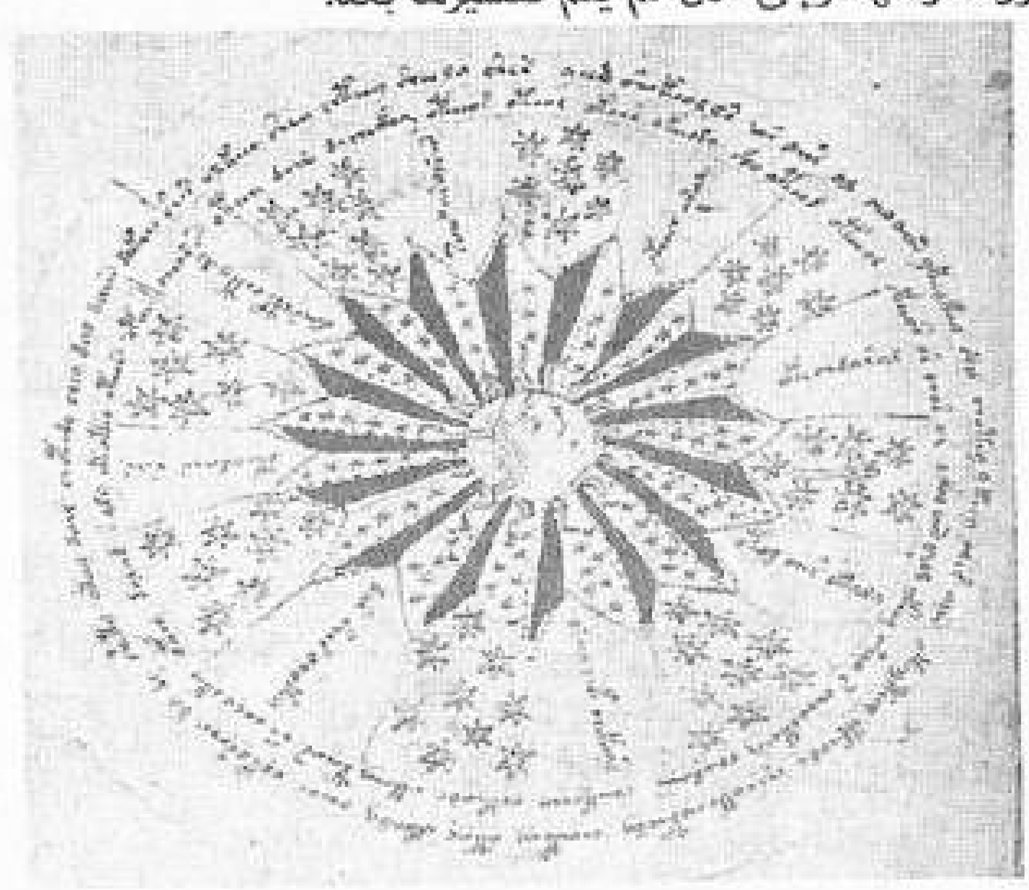
مخطوطة فوينيش:

مخطوطة فوينيش هي عبارة عن مجموعة متنوعة من الرموز السرية التي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



حيرت العلماء لفترات طويلة، والتي قد سميت باسم ولفريد فوينيش وهو الذي قام بشراء الكتاب، وتحتوي هذه المخطوطة على أسرار كونية لم يتم اكتشافها بعد، وقد كتبت في القرن الخامس عشر، وتضم مجموعة من الرسومات غير المفهومة وقيل أنها تتطرق إلى أجسام فضائية وفلكية لم تكن معروفة وقتها، وإلى الآن لم يتم تفسيرها بعد.

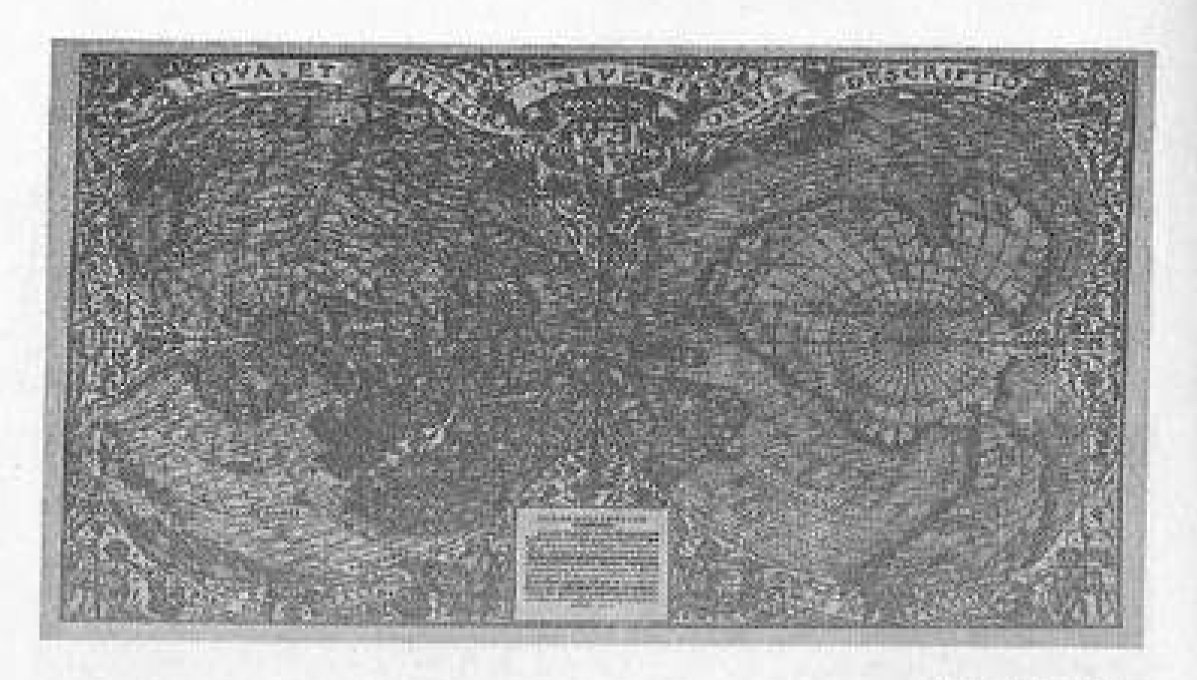


خريطة أحمد محي الدين البيري:

عثر أيضًا على خريطة تعود إلى القائد العثماني المعروف أحمد محي الدين البيري والتي رسمت في عام 1513 والتي تظهر الشاطئ الغربي لإفريقيا والساحل الشرقي لأمريكا الجنوبية والشاطئ الشمالي للقارة المتجمدة الجنوبية وهي قارة أنتاركتيكا، وهي القارة التي لم تكتشف في وقتها مما أدخل العلماء في حيرة من تفسير هذه الخريطة.

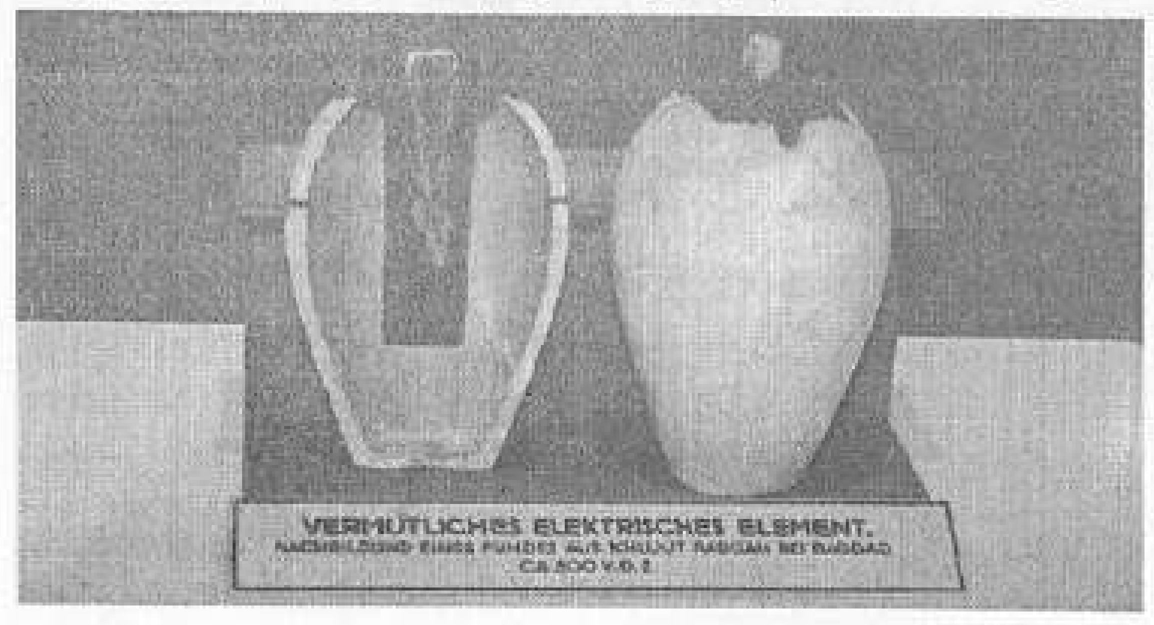
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com





بطاريات بغداد:

من ضمن الاكتشافات الأثرية التي حيرت الجميع أيضًا هو اكتشاف أثري في مدينة بغداد عثر عليه في عام 1937 م، وهو ما يشبه البطاريات والتي قد وجدت داخل مجسمات فخارية، وهو ما يدل على أن الحضارات القادرة كانت قد توصلت إلى إنتاج كميات بسيطة من الكهرباء قبل 4000 سنة، وقد نشر أمين متحف ألماني تقريرًا عن هذه البطاريات يوضح أن هذه الفخاريات كانت تستخدم كبطاريات لأغراض الطلاء والتحليل الكهربائي.



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



آثار سومرية قديمة في بوليفيا:

ومن بين الاكتشافات الأثرية أيضًا هو العثور على آثار سومرية قديمة في بوليفيت حيث عثر عليها ضمن آثار موقع تيواناكو الأثري في بوليفيا، وهذه الآثار كانت عبارة عن أوانٍ أثرية سومرية من العراق تعود إلى 3500 قبل الميلاد، وهو ما يؤكد وجودَ علاقة بعد العالمين يعود لزمن بعيد.



صخرة غامضة في بحيرة وينيبيساوكي:

ويستمر الغموض في عالم الاكتشافات الأثرية حيث تم اكتشاف صخرة غامضة في بحيرة هادئة في الولايات المتحدة الأمريكية هي بحيرة وينيبيساوكي، وهي عبارة عن صخرة تتخذ الشكل البيضاوي وعليها إشارات غير مفهومة وإلى الآن لم يتم اكتشاف مصدر الصخرة بعد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com





كائنات فضائية قديمة:

كان يعيش مجموعة من الصيادين في وادي ماجداليا بكولومبيا بجانب المزارعين والصاغة والخزفيين قبل 13 ألف سنة، حيث أنتج الصاغة أكثر من مئة تمثال صغير من الذهب لحيوانات وحشرات تم العثور عليها في المقابر، ولكن في الوقت نفسه فقد تم العثور على عشرة تماثيل صغيرة تشبه بشكل كبير الطائرات المقاتلة الحديثة والتي يعتقد أن أصحاب هذه القبيلة كانوا على اتصال بكائنات فضائية.

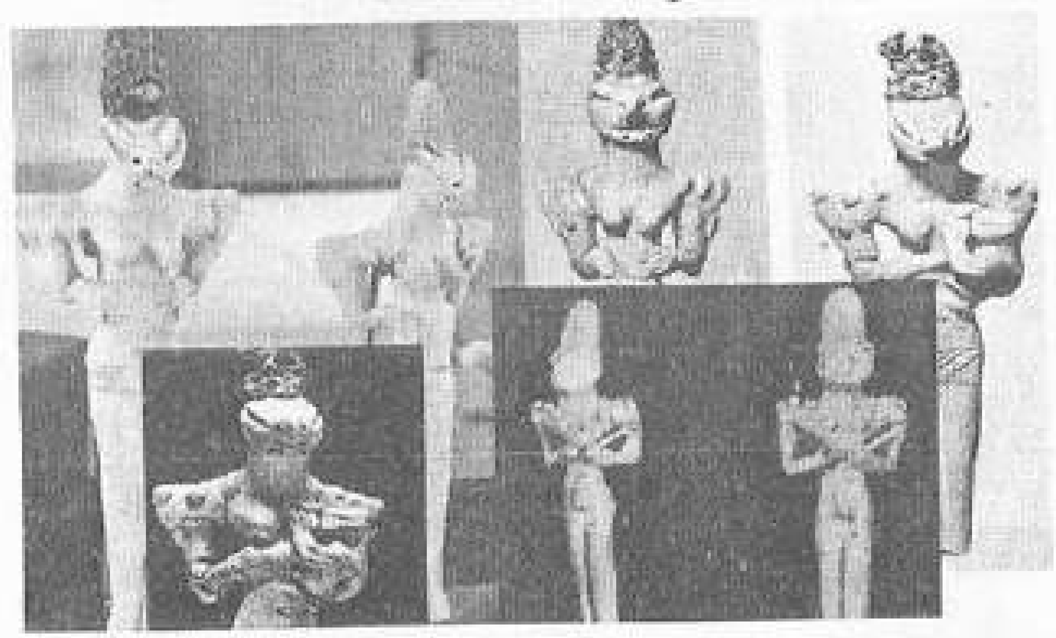


للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



تمثال الرجل السحلية:

في عام 1955 اكتشف ليوناردو ولي تمثالًا غريبًا عبارة عن أم وطفل في مقبرة في أور وهو عبارة عن جسم إنسان ولكن برأس يشبه رأس السحلية، ويستشهد حاليًا بهذه القطعة الأثرية الرائدة على أن سكان حضارة العبيد العراقية كانت على اتصال مع الكائنات الفضائية.

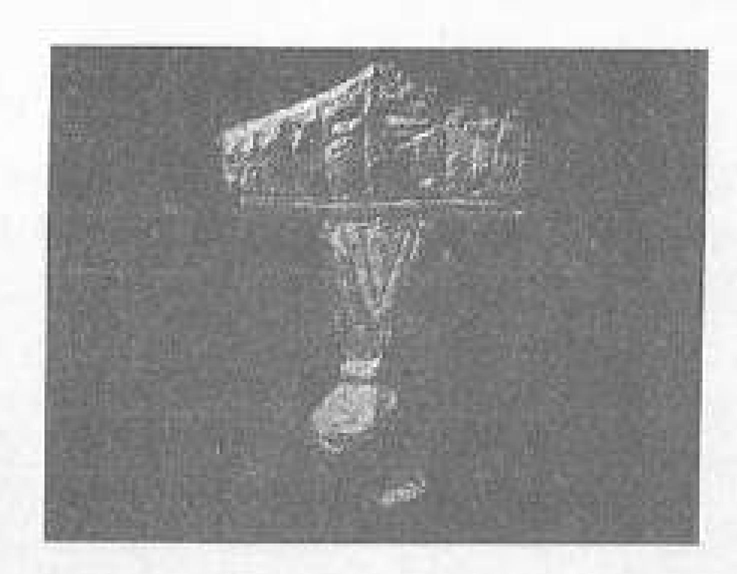


مطرقة الإله ثور:

تم العثور منذ مئات السنين على أكثر من ألف قطعة صغيرة على شكل المطرقة بمواقع مختلفة بشمال أوروبا ولا يعرف إلى الآن المعنى المقصود به، ولكن في عام 2014 تم اكتشاف تميمة واحدة في بلدة كوبلف الموجودة على جزيرة دنماركية كتب عليها باللغة الرونية (Hmar x is) بمعنى هذه مطرقة والتي تعود إلى إله الرعد ثور والذي كان يمتلك مطرقة سحرية تسمى "مجولينر".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

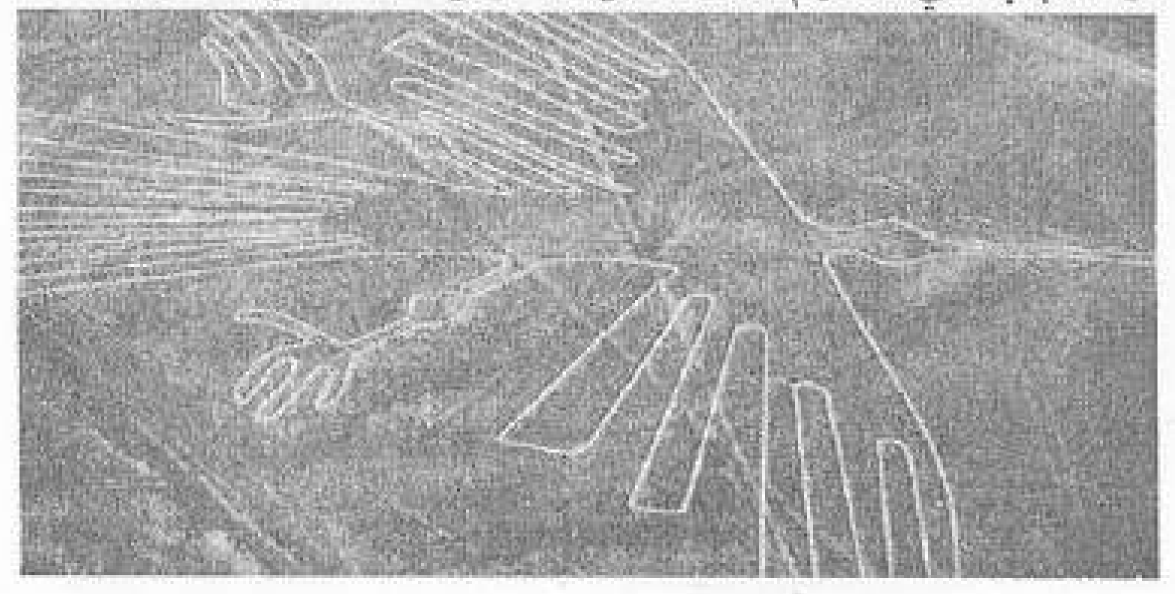




خطوط النازكا:

برغم أن الآثاريين ظلوا يطأونها بأقدامهم على مدى مئات السنين، إلا أن أحدًا لم يكتشف خطوط نازكا حتى مطلع القرن العشرين، والسبب بسيط، إذ يستحيل عليك مشاهدة هذا الخطوط ما لم تكن أعلاها مباشرة.

بينما تتعدد التفسيرات، ما بين من يعيد أصل هذه الخطوط إلى U.F.O (مركبات طائرة فضائية) ومن يعيدها إلى الحضارة القديمة المتقدة تقنيًا، يظل التفسير الأرجح هو أن أبناء شعب النازكا كانوا مساحين ممتازين، برغم أن الأسباب التي دفعتهم لعمل تصميمات أرضية ضخمة كهذه تظل غامضة.



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



غوبيكلي تيبي:

برغم أنها قد تبدو للوهلة الأولى مجموعة من الصخور ليس إلا، إلا أن هذه المستوطنة القديمة التي تم اكتشافها سنة 1994 تعود بتاريخها إلى نحو 9000 عامًا، وتعد حاليًا واحدة من أقدم الشواهد القائمة على الفن المعماري المعقد/ التذكاري في التاريخ، ولقد سبقت الأهرامات بآلاف السنين.



اختراع من أيام الإغريق يتوقع حركة النجوم والكواكب:

في بداية القرن العشرين، عُثر على آلة أثرية غريبة في حُطام إحدى السُفن قرب سواحل اليونان، بحيث يمكن اعتبار هذا الاختراع هو أول جهاز حاسوب بشري، إذ يُمكن هذا الاختراع مُستخدمه من معرفة حركة النجوم والكواكب، رغم أن تصنيعه يعود إلى ما قبل 2000 عام.

حجر داكشا:

هو حجر مصنوع من عدة معادن وأحجار عثر عليه في جبال الأورال في باشكورتوستان في روسيا في 21 يوليو من عام 1999 م، وهو حجر يزن 907 كجم وعثر في هذا الحجر على خريطة تشير إلى مختلف محطات المياه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



والسدود ومآخذ المياه بدقة كبيرة، واحتوت على العديد من الرموز التي لم يُعثر لها على تفسير حتى اليوم.





مطرقة لندن:

تم اكتشافها في عام 1936 ويعتقد أن عمرها 400 مليون سنة والغريب في هذه المطرقة أن رأسها مصنوع من الحديد بطريقة لا يمكن إنجازها إلا عبر استعمال التكنولوجيا الحديثة.



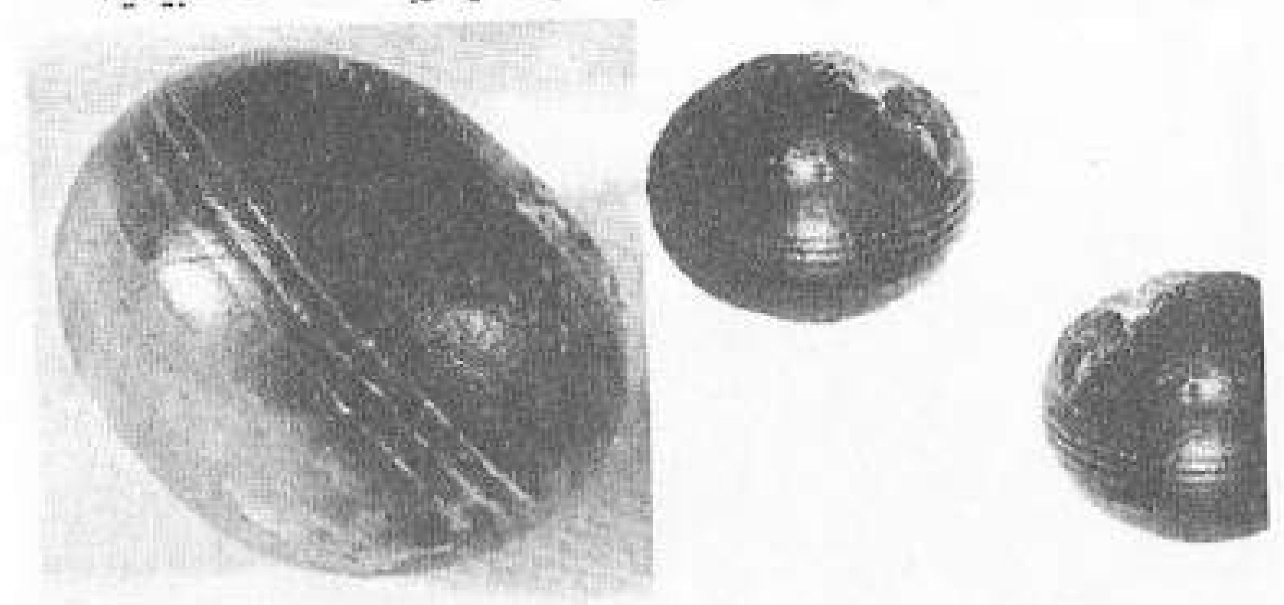
كرات كليركسدورب الحجرية:

حجارة كروية صغيرة على شكل أقراص يبلغ عمرها 3 مليارات سنة على تقدير العلماء، الغريب أن طريقة تصنيع الحجارة تحتاج إلى تكنولوجيا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا

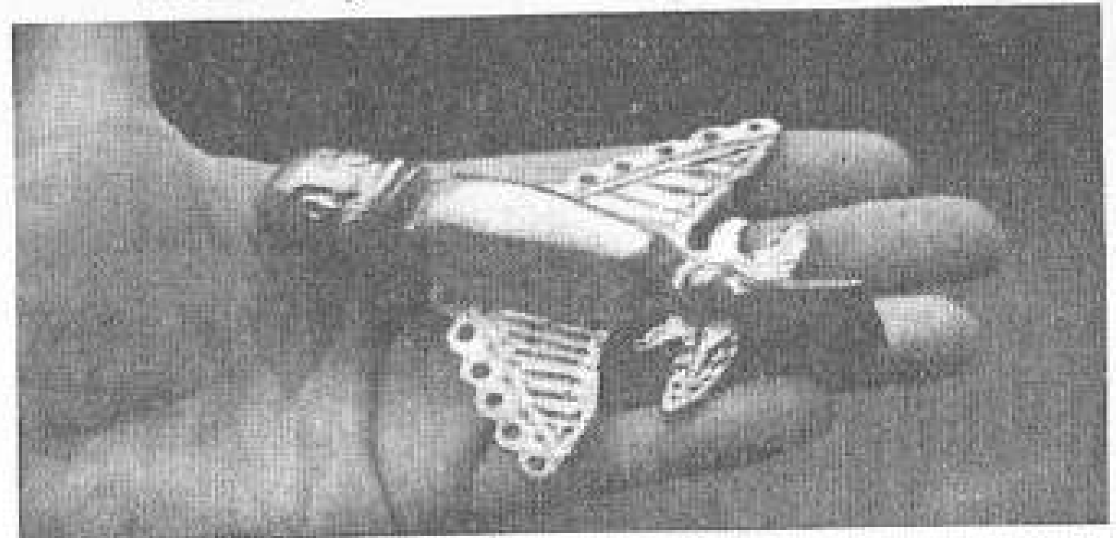


متطورة وكائنات ذكية، لكن العلماء يعتقدون أنها ربما تشكلت طبيعيًا.



تماثيل الأنكا الذهبية:

تم اكتشاف هذه التماثيل الذهبية في أمريكا الجنوبية، وتمثل حيوانات غريبة تبدو على شكل آلات للطيران، مما يصعب تصديقه، ولكن بقي مصدر إلهامهم لصنعها مجهولا، في عام 1996 م أكد مصممي الطائرات الألماني آلغوند إيبوم وبيتر بيلتينغ النظرية التي تقول أن التماثيل كانت آلات للطيران، وقاما بصنع نماذج مماثلة مطابقة للأصل أكبر حجمًا مجهزة بمحركات ونظام تحكم بالراديو. تمكن النموذجين من الطيران بنجاح، وليس هذا فحسب، بل استطاعا القيام بالمناورات حتى عندما كانت المحركات مطفأة.



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



القرص الوراثي:

تقوم هذه القطعة الأثرية بوصف أجسام وعمليات لم يستطع العلماء رؤيتها ومراقبتها سوى مؤخرًا عن طريق المجهر، فقد وصف القرص الوراثي بشكل محدد ورائع عملية تخصيب وتطور الجنين البشري، وإلى جانب هذا، فالصور تصف نمطا غريبًا جدًا من الرأس البشري، صنع القرص من مادة قوية بشكل استثنائي والتي لا يمكن لأحد أن يفهم كيف تم إنتاجها، والتي نظريًا من غير الممكن لمجتمع قديم أن ينتجها أو يستفيد منها.



الصخور العملاقة الدائرية في كوستاريكا:

هذه الصخور الدائرية مثيرة للاهتمام وليس فقط بسبب شكلها الدائري المثالي، ولكنها أيضا غير معروفة المنشأ كما أن سبب وجودها مجهول تمامًا.

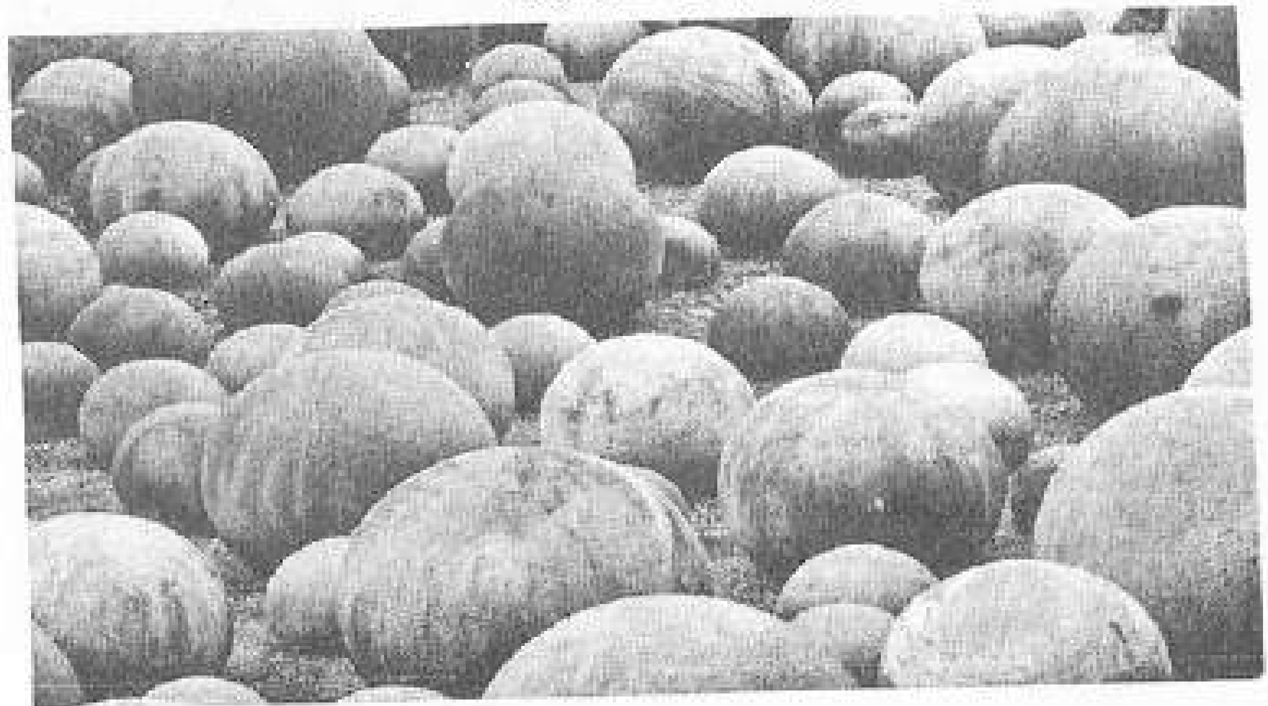
اكتشفت هذه الصخور في عام 1930 من قبل عمال كانوا ينظفون الغابة من أشجار الموز، اقترحت الأساطير المحلية أن الصخور الغامضة تحتوي بداخلها ذهبًا، ولكن بعد أن جرب السكان تفجير بعضها بالديناميت اتضح أنها خالية من الذهب.

لا أحد يعلم كيف تم صنع الصخور الدائرية ولماذا، ربما قد تكون قد مثلت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



في الماضي بعض الأجرام السماوية المحفوظة في حضارة قديمة، أو صنعت لترسم الحدود بين مناطق القبائل المتجاورة.



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



بقرية بصحراء الطائف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



أغلق ذلك الشاب كتاب المذكرات ذاك وقد بدأ الأمر يختلط برأسه، كان يتساءل محدثًا ذاته كما لو كان قد مسه الجنون:

- أيكون ما تحدثت عنه تلك المذكرات صحيحًا؟ أم أن الأمر أضغاث أفكار مَن كتبها؟ أتكون البشرية قد مرت بتلك العهود حقا؟! لكن ها هي أدوات ديمون ذلك، هل حقا هناك وجود لديمون وأنه سيعود لوقف خروج المسيح الدجال؟ وما دوري أنا في ذلك؟!

نظر لتلك الساعة بجانبه فوجدها الثالثة صباحًا، ابتسم متعجبًا من أن ذلك الكتاب قد أخذ منه كل هذا الوقت، لكن الأمر يستحق ما يقرأه لا يعلم عنه أحد شيئًا بالتاريخ، فهل يكون هو الأمين على إرث "ديمون" القادم حتى يعود؟

قرر ترك الكتاب مؤقتًا ليكمل ما به غدًا، ما زالت القصص والتاريخ المكتوب بهذا الكتاب كثيرة، سيكتشف التاريخ شيئًا فشيئًا، وسيكتشف طبيعة مهامه من الكتاب شيئًا فشيئًا، ليجعل متعة اكتشافه ممتدة لعدة أيام ولينَم الآن، سيبدأ عمله بعد ساعتين من هذا الوقت، لذا ليكمله غدًا على أن يحظى بساعتين من الراحة.

ترك الكتاب قبل أن يتجه ليطفئ الضوء ليرى ذلك الخاتم، قرر أن يأخذه وليضعه بيده قبل أن يمسكه ليضعه بإصبعه، وليتجه للنوم، على غدٍ آخر ليكتشف جزءًا آخرًا من التاريخ.

لم يكد يضع رأسه حتى غلبه النوم على الفور، في حين أن بدا الخاتم تتشكل الحروف به، تتحرك منفردة لتُشكل عددٌ من الكلمات لتنشىء كلمة "الأمين القادم"!

لم تكتمل بعد...

2018/5/31

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



إهداء خاص

إهداء إلى عائلتي أبي وأمي وأخي حفظكم الله لي.

إهداء إلى كل قارئ وصديق وداعم، لولاكم ما حققت شيئًا.

إهداء إلى ملهمتي الدائمة، إلى خير سند تحمل خير الآمال، إلى خطيبتي آمال عبد الباسط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



كلمة خاتمة

إهداء خاص

عام قد مر منذ فراقك الجسدي، لكن تظل روحك بجانبي، لتبقى خير داعم لي، قطعتُ لك وعدًا بأن أظل أكشف الكثير والكثير مما خفي عنا، وها أنا أفي بوعدي، أعلم حتى ولو لم تستطع قراءة "جايا"، أنك استشعرت أني قد أوفيت بعهدي لك، وأكملت هذا الأمر في الظل، وها أنا أبدأ صياغة ما لا نعلمه في التاريخ من جديد عبر سلسلة "ديمون"، لأحقق وفائي بالعهد الكامل لك.

سيظل وعدي لك قائمًا، أبناؤك هم أسرتي، وأمانتك لدي ستظل على عاتقي إلى أن يسترد الله أمانته مني، أحببتك وسأخلد ذكراك دائمًا يا والدي الروحي.

أُهديك سلسلة "ديمون" بأول أعدادها في ذكراك السنوية.

إهداء إلى والدي

عبد الباسط الجندي

رحمك الله وأسكنك فسيح جناته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com





للترجمة والتدريب والنشر والتوزيع

info@ibda3-tp.com

dreidibrahim@gmail.com

ibda3bookstore@gmail.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com





أول رواية لبطل خارق (سوبر هيرو) عربي

خلف ستار التاريخ يقبع هو .... بطلا يحمل إرثا يتوارث عبر العصور .... لم يكشف عنه قبلا ... لكنه حمل على عاتقه إنقاذ الأرض عبر الزمان .... كتبت من خلاله الملاحم .... أجهضت من خلاله حروب نووية .... لكنه ظل كما هو خارج الستار .... ليقف مدونا للتاريخ دون أن يكتب فيه .

هنا فقط سترى ما فعله الشيطان الأكبر ، آنو ، ليليث، عشتار ، خومبابا ، لوياثان، الميناتور ، ميدوسا عبثا بالأرض .

هنا فقط سترى نشأة أنتيخرست، أبوليون، اتحاد دولتي يأجوج ومأجوج لتشعر معهما بلهيب الحرب النووية الأولى.

ستعيش الجانب المظلم من تاريخ الأرض، حينها فقط سترى طاقة النور الممتدة على مر الزمان، طاقة تتشكل في ذلك الإسم الذي وقف عائقا دوما أمام نهاية الأرض، لتجد ذلك البطل الذي دون التاريخ ولم يدون به.

لتجد ديمون ....



احمد الزيني كاتب من مواليد محافظة القاهرة عام ١٩٨٧ حاصل على ليسانس الحقوق كما يحمل دبلومتي دراسات الجدوى والادارة من هارفارد .

